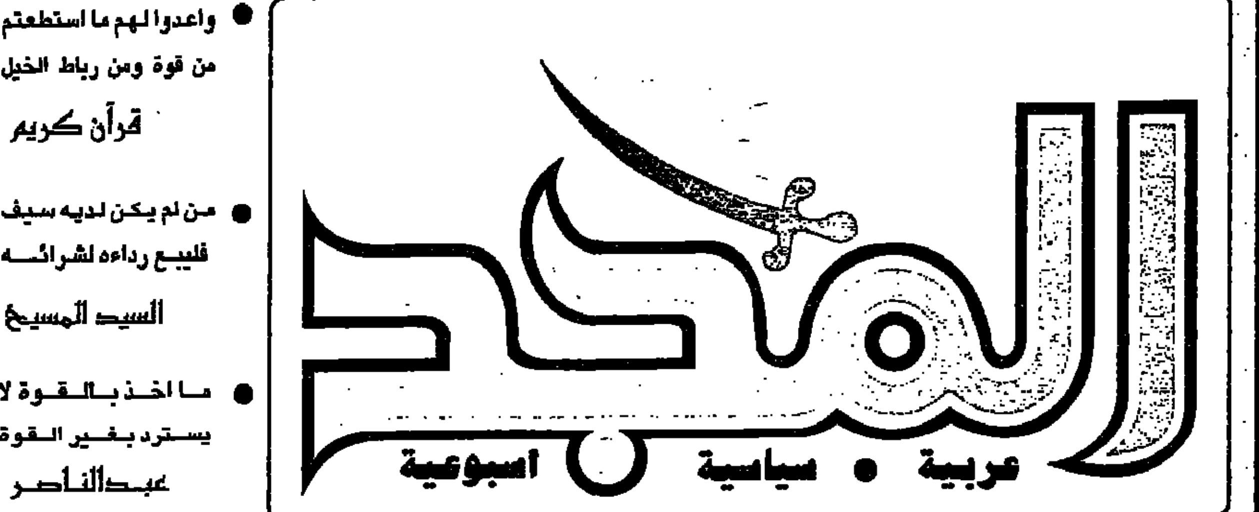
الاردن يستعد للانضمام ... حلف شمال الاطلسي



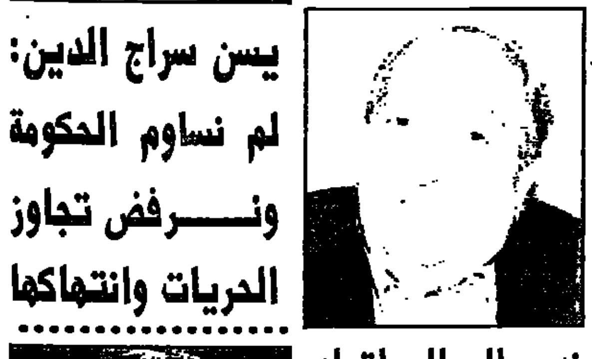
• واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

• من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

• ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبد الناصر

العدد ٢٠٢ - الاثنين ٢٣ ذو الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ٢٠ نيسان ١٩٩٨ م | ١٦ صفحة | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no 202- Mon.20 April 1998, Amman



عيسى مدانات: لا سبيل للمواجهة الا بفك ارتباط بعض الانظمة بامريكا

يسن سراج الدين: لم نساوم الحكومة ونرفض تجاوز الحريات وانتهاكها

نديم البيطار: اتحاد العراق وسوريا يمكن ان يولد اقليم قاعدة مركبة



المطرب عامر محمد: قرار النقابة بفصل المطبعين صائب مئة بالمئة

السلطة تحرض على اغلاق "المجد" وتتهمها بالاساءة للعلاقة الاردنية - الفلسطينية

احتجت السلطة الفلسطينية رسمياً لدى الحكومة الاردنية على ما نشرته جريدتا "المجد" و"السبيل" الاسبوع الماضي، حول ملابسات اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.

وقالت السلطة في معرض احتجاجها ان هاتين الجريدتين اساءتا بما نشرتاه الى العلاقة الاخوية المميزة بين السلطة والاردن.

كما حملت السلطة بشكل خاص على "المجد" واتهمتها دون سند او دليل بالتحطيب في حبال دول عربية مجاورة وفصائل فلسطينية معارضة، وذلك على حساب السلطة الفلسطينية ورئيسها.

وتمنت السلطة على المسؤولين الاردنيين لو يتم اغلاق "المجد" بوسيلة او باخرى، حتى لا تستمر في لعب دور المسيء للعلاقة الاردنية - الفلسطينية المميزة جداً.

والمجد من جانبها تملك ازاء هذا السلوك التحريضي للسلطة، ان تكشف النقاب عن سلسلة من المحاولات التي بذلت على مدار السنوات الاربع الماضية، بهدف اغراء "المجد" واحتوائها، ولكنها تود الا تمارس الجهر بالسوء، في هذه المرحلة على الاقل.

د. همام سعيد

مصرع اسرائيلي وجرح آخرين بايدي ابناء الخليل

الخلايلة العزل يجردون المستوطنين من اسلحتهم ويجندلونهم بها

قتل مستوطن يهودي واصيب اخران بجروح وصفت جراح احدهما بانها خطيرة نتيجة تعرضهم امس لاطلاق نار من قبل فلسطينيين قرب مزرعة "ماعون" جنوب جبل الخليل في الضفة الغربية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان احد الجريحين نقل على متن مروحية الى مشفى سوروكا الاسرائيلي في بئر السبع لتلقي العلاج، اما الجريح الاخر فقد تلقى العلاج ميدانيا، بينما اعلنت قوات الاحتلال المنطقة مغلقة عسكرياً وباشرت تمشيطها بحثاً عن مطلقي النار الذين تمكنوا من الهروب على ما يبدو الى بلدة "يطا" جنوب الخليل.

ووفقا لمصادر محلية فقد وقع شجار بين المواطنين والمستوطنين قام خلالها احد المستوطنين بفتح النار على احد المواطنين واصابه بجراح وصفت بانها متوسطة، بينما قام الاخرون بتجريد المستوطنين من سلاحهم، ولا يعرف فيما اذا كان المستوطن قتل على خلفية اشتباك بين الجانبين ام ان الامر ناجم عن اطلاق المواطنين للنار على المستوطن، كما تقول الرواية الاسرائيلية.

ووصل الى مكان الحادث رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك وقائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي ديان وقائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية يتسحاق ايتان.

ونقلت الاذاعة العبرية الرسمية عن رئيس مجلس المستوطنات اليهودية اهارون دومب قوله ان الحادث وقع على خلفية نزاع على ملكية اراض في منطقة جبل الخليل، في حين تقول مصادر فلسطينية ان احد المستوطنين هو الذي بدأ باطلاق النار باتجاه المواطنين الفلسطينيين قرب منطقة "ماعون" واصاب احدهم بجروح متوسطة.

الذنيبات يؤكد اعتزازه بحماس ويدعو لترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية

دعت جماعة "الاخوان المسلمون" في الاردن، الى ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية ورصّ الصفوف في مواجهة الخصم الحقيقي.

ودعت الجماعة على لسان عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لها في الاردن كافة القوى الوطنية في فلسطين، وفي وطننا العربي والاسلامي لمزيد من الوعي والادراك للمرحلة المقبلة التي تشكل منعطفاً خطراً في محاولة تصفية القضية الفلسطينية، وطالبتهم بمناشدة السلطة الفلسطينية بوقف كل اشكال الملاحقة والاعتقال والمضايقة لمجاهدي حماس.

وقال الذنيبات في تصريح صحفي ان ما يدور في الارض المحتلة من اغتيالات ومطاردة وملاحقة للقوى الوطنية، وعلى رأسها حركة "حماس" لا يمكن فصله بحال من الاحوال عن محاولة القوى الصهيونية والاستعمارية في ضرب الحركة الاسلامية في المنطقة وتحجيمها واقصائها عن قدرتها في التأثير ومقاومة المشروع الصهيوني.

واكد الذنيبات في تصريحه ان الحركة الاسلامية في الاردن وفي العالم، تعتبر حركة حماس امل الامة في مقاومة المشروع الصهيوني ووأده، وان مقاومة هذه الحركة او التشكيك في مواقفها او رموزها، هو خذلان للامة جميعاً، وان اي اعتداء عليها انما هو في الحقيقة اعتداء على ابناء الحركة الاسلامية عموماً.

الحزب الشيوعي يتجه لاعادة توحيد صفوفه ووقف الحملات الصحفية وتشكيل لجنتي تحقيق حزبي

علمت "المجد" ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قد قررت في اجتماعها الاسبوع الماضي وقف الحملات الاعلامية وحرب البيانات والمقالات التي كانت قد اندلعت بين اطراف الحزب منذ اكثر من شهر.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان هذا القرار الذي التزمت به جميع الاطراف يأتي بقصد التقاط الانفاس، وافساح المجال امام لجنتين للتحقيق شكلتهما اللجنة المركزية لغرض تقصي الحقائق حول مسألتين.. الاولى ما قيل حول التدخل بالتزوير في انتخابات اللجنة المركزية، والثانية ما تردد حول تلقي بعض قياديي الحزب اموالاً من مؤسسات اجنبية.

واشار المصدر الذي حضر اجتماع اللجنة المركزية الذي استغرق اربع ساعات، الى ان قيادة الحزب قد اعترفت في هذا الاجتماع بان الحزب يعاني ازمة حادة تستدعي المعالجة السريعة والحل الحاسم، وان لجنتي التحقيق مدعوتان الى انجاز اعمالهما في مدى اسبوعين، على ان تضعا حصيلة ما تتوصلان اليه تحت تصرف لجنة الرقابة الحزبية التي يترأسها المحامي عدنان البكري.

واضاف المصدر يقول ان الاجتماع قد بدأ عاصفاً، حيث طرح الامين العام للحزب الدكتور حمارنة مشكلة الكتابات الصحفية التي نشرها الدكتور يعقوب زيادين، فيما اثار الدكتور زيادين قضية تلقي الاموال، وطالب بالتحقيق فيها بشكل فوري، فيما لاذت السيدة املي نفاع، عضو المكتب السياسي بالصمت طيلة الاجتماع.

وكشف المصدر الموثوق النقاب عن مشاركة اغلب رؤساء المناطق في اجتماع اللجنة المركزية، حيث قدموا مداخلات ومذكرات تطالب بالتحقيق في شأن الاموال الاجنبية، وتناصر بشكل او باخر مواقف زيادين وطروحاته، حتى بلغ الامر بمعظم رؤساء هذه المناطق المنتشرة في جميع انحاء الاردن، ان يقترحوا عقد مؤتمر استثنائي للحزب بغرض اعادة ترتيب الاوضاع والاوراق من جديد.

على ذمة مسؤول عسكري روسي
الاردن يستعد لدخول الاطلسي

ذكر ضابط كبير في الاستخبارات الروسية، هو العقيد نيكولاي، ان الاردن يستعد لتقديم طلب رسمي للانضمام الى حلف الاطلسي.

وقال العقيد نيكولاي خلال لقاء مع الصحافة الروسية نشر مؤخراً، ان الاردن يقتدي في هذا الاجراء بتركيا التي ادى انضمامها في السابق الى حلف الاطلسي، لتحسين اوضاعها العسكرية والامنية والاقتصادية.

واعرب المسؤول الروسي عن اعتقاده بان الولايات المتحدة التي تتولى راهناً دعم الاردن عسكرياً واقتصادياً، سوف تؤيد انضمام الاردن لحلف الاطلسي، نظراً لان ذلك سيخفف من ثمن الفاتورة المالية والتسليحية التي تقدمها للاردن.

اسلام اباد – قدس برس

اتفقت اطراف الصراع الافغاني على عقد جولة اولى من المحادثات بينها في السابع والعشرين من شهر نيسان الجاري في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وستناقش الاطراف المتمثلة بحركة "طالبان" التي تسيطر على اكثر من ثلثي افغانستان، وتحالف فصائل الشمال الافغاني المعارض الذي يتزعمه برهان الدين رباني الرئيس السابق لافغانستان عدة قضايا من اهمها موضوع اطلاق سراح الاسرى عند الطرفين، ووقف اطلاق النار.

وقد نقل بيل ريتشاردسون المندوب الدائم للولايات المتحدة في الامم المتحدة موافقة الطرفين على عقد لقاء يوم ٢٧ نيسان الجاري في اسلام اباد، وذلك بعد ان التقى يوم الجمعة الماضي مع قيادة حركة طالبان في كابل، ثم مع قيادة تحالف الشمال المعارض في مدينة شبرغان الافغانية شمال البلاد، حيث اكد ريتشاردسون في مؤتمر صحفي عقده بعد وصوله من افغانستان تحقيق تقدم ملموس على صعيد جميع اطراف الصراع الافغاني.

من جانبه رفض زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر تصريحات ريتشاردسون حيث قال ان تحديد قضايا الحوار الثنائي يتم الاعلان عنها عبر الوفود التي ستذهب للمفاوضات، واكد ان حركته لم تعط اي ضمانات للولايات المتحدة.

وفيما يتعلق بالمعارض السعودي اسامة بن لادن اكدت حركة طالبان رفضها مناقشة موضوع تسليمه للولايات المتحدة، واعتبرته ضيفاً على "الولايات الاسلامية الافغانية" وهو الاسم الذي تطلقه طالبان على افغانستان.

وكان ريتشاردسون قد طرح مع وفد طالبان موضوع اسامة بن لادن حيث اشار الى انه يسبب قلقاً وتهديداً للمصالح الامريكية في المنطقة، وقال ان "هذا الضيف لا يحترم الدولة المضيفة". حسب ما صرح به ريتشاردسون الذي اكد تعهد طالبان له بعدم السماح باستخدام اراضيها منطلقاً للاعمال الارهابية او لتهديد مصالح الدول الاخرى.

ومن جانبها اعربت مصادر سياسية مطلعة عن خشيتها من وجود خطط لتنفيذ "عملية اختطاف" للمعارض السعودي بن لادن بعد تسرب انباء عن وجود افراد من قوات الكوماندوز الامريكي في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية، وقالت ان مثل هذه العملية قد تؤدي الى اندلاع موجة من العنف في باكستان وخارجها ضد المصالح الامريكية.

وكانت تقارير صحفية نشرتها الصحف المحلية الباكستانية امس الاول قد اكدت وصول مجموعة من جنود القوات الخاصة الامريكية بهدف اعتقال ابن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بالوقوف وراء هجمات ضد مصالح امريكية داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وقد نشرت احدى الصحف المحلية قائمة بافراد القوات الخاصة الذين قالت انهم يتواجدون حالياً في اسلام اباد وعددهم ١٢ جندياً من بينهم امرأة.

وذكرت جريدة "المسلم" المحلية الناطقة بالانجليزية في عددها الصادر يوم امس الاول ان المسؤولين في الحكومة الباكستانية لم ينفوا مثل هذا الامر، واكتفوا بالقول ان باكستان ليست طرفاً في اي عمل يستهدف اعتقال ابن لادن، وان الولايات المتحدة تتحمل كافة تبعات مثل هذا الامر.

اجراءات امنية مشددة على سفارة العدو بعمان

قالت مصادر صحفية اسرائيلية بان اجراءات امنية مشددة ولا سابق لها قد تم فرضها مؤخراً على مبنى السفارة الاسرائيلية في عمان.

وبينت هذه المصادر ان هذه الاجراءات قد فرضت عقب التهديدات الاخيرة التي اطلقتها حركة المقاومة الاسلامية "حماس" مؤخراً بضرب المصالح اليهودية في اماكن مختلفة من العالم.

وذكرت المصادر ان السلطات الاردنية قد ضاعفت عدد رجال الامن المختصين بحراسة السفارة التي استقدمت هي الاخرى نظاماً امنياً خاصاً من تل ابيب يستطيع المساعدة في كشف اي تهديد قد يواجه السفارة الاسرائيلية قبل وقوعه.

واكدت المصادر الصحفية ان هذه الاجراءات قد اتخذت بناء على طلب من رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي ارسل كتاباً للسفارة العبرية في عمان يطلب منها اخذ الحيطة والحذر وتخفيف حركة اعضائها وتنقلاتهم.

نظم اتحاد طلبة جامعة اليرموك امس مسيرة طلابية واعتصاماً امام عمادة شؤون الطلبة، حيث ردد الطلبة المعتصمون هتافات احتجاجية على تدخلات عمادة شؤون الطلبة في شؤون اتحاد الطلبة وايقافها للعديد من نشاطات المجلس.

وقال الطالب احمد ملكاوي نائب رئيس الاتحاد لـ "المجد" ان عمادة شؤون الطلبة في الجامعة قد طلبت منهم تقديم خطة تفصيلية لكافة نشاطاتهم المنوي عقدها خلال العام الدراسي، مشيراً الى ان هذا الامر غير معقول لان هناك اموراً مستجدة تحدث طوال العام وتكون بحاجة الى اقامة نشاطات مختلفة.. ومؤكداً بان العمادة تهدف من وراء ذلك الى تحجيم الاتحاد، خاصة بعد ان تمكن اتحاد الطلبة من الغاء قرار العلامات بالرموز مؤخراً.

واضاف ان عمادة شؤون الطلبة قامت حتى الآن بالغاء اكثر من (١٥٠) نشاطاً من نشاطات اتحاد الطلبة، الامر الذي اضطر اتحاد الطلبة الى تنظيم مسيرة طلابية لاقرار حقوق اتحاد الطلبة ووقف قرارات العمادة، مشيراً الى انه من بين الامور الخلافية بين الاتحاد والعمادة، قيام اتحاد الطلبة باعطاء دورات كمبيوتر برسم مقداره (٥) دنانير فقط للطالب الواحد، بينما تقوم العمادة باعطاء نفس الدورات برسم مقداره (٣٥) ديناراً، كما ان العمادة منعت الاتحاد من اصدار جريدة المواد التي يعتمد عليها الطالب في تسجيل مواده الدراسية.

واكد نائب رئيس الاتحاد ان المسيرة سوف تستمر والاعتصامات سوف تتصاعد حتى تستجيب عمادة شؤون الطلبة لمطالب وحقوق الاتحاد، اما اذا لم تستجب العمادة لمطالبهم فان اوراق الاتحاد اصبحت جاهزة لتقديمها لاحد المحامين من اجل اقامة دعوى قضائية في محكمة العدل العليا ضد عمادة شؤون الطلبة.

اسرائيل تحذر عرفات من اعلان دولة فلسطينية

رفض ديفيد بار ايلان رئيس قسم الاعلام في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تصريحات ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية التي قال فيها انه ينوي الاعلان عن قيام دولة فلسطينية في العام القادم.

وحذر ايلان من خطورة تصريحات عرفات التي اعلنها صباح امس الاحد قائلاً ان مثل هذه الخطوة احادية الجانب قد تقضي على اتفاق اوسلو، وان اسرائيل لن تمر عليها مرور الكرام.

وقال ان المسؤولين في ديوان نتنياهو يعكفون حالياً على دراسة اجراءات مختلفة للرد على مثل هذه الخطوة.

ووصف ايلان تهديدات عرفات بانها تدل على عدم وجود النية الحسنة لديه، معرباً عن شكوكه في جدوى مواصلة التفاوض مع من لا ينوي الوفاء بالتزاماته تجاه اسرائيل.

الطراونة : لا تغيير على كادر "الرأي" ونهجها
الكايد : غادرت "الرأي" وهي في قمة ازدهارها



اكد الزميل عبد السلام الطراونة رئيس مجلس ادارة "الرأي" انه سيواصل العمل على النهج الذي اختطه الزميل محمود الكايد رئيس مجلس الادارة السابق، مؤكداً انه يكن كل حب وتقدير للزميل الكايد.

وقال الطراونة في تصريح لـ "المجد" انه لن يقوم باجراء اي تغييرات على كادر "الرأي" لان جميع افراد اسرة المؤسسة يقومون بعملهم على خير وجه ولا داعي لاجراء اي تغيير.

واضاف انه سعيد بوجوده مع الزملاء في "الرأي" وانه سعيد جدا بوجود احد اعمدة الرأي المؤسسين لها الزميل محمد العمد الى جانبه، بالاضافة الى المحامي عزمي محمود الكايد في مجلس الادارة.

واشار الطراونة الى ان اخوانه في مجلس ادارة "الرأي" كرموه باختياره وبالاجماع رئيساً لمجلس الادارة.. وقال انه سيواصل متابعة ما حققه الزميل الكايد وصحبه الكرام، مؤكداً التزام "الرأي" بالنهج الوطني، خدمة للبلاد، والقيادة الاردنية، والامة العربية.

ومن جانبه صرح الزميل محمود الكايد، رئيس مجلس الادارة السابق انه يغادر "الرأي" وهو مرتاح الضمير ومفعم بالرضا، نظراً لانها قد تبوأت طوال سنوات عهده، المرتبة الاولى على مختلف الصعد المهنية والمالية.

وقال "للمجد" انني اغادر "الرأي" وهي في قمة تألقها وازدهارها، بعد ان اعطيتها من عمري ومن جهدي قرابة ربع قرن، تحولت خلاله الى منبر كبير لحرية التعبير والتعددية الصحفية، وراية خفاقة من رايات الوطن الاردني العزيز، ومنارة شامخة في خدمة الامة العربية وقضاياها المركزية، وبالذات قضية فلسطين.

وختم الزميل الكايد تصريحه بالقول انه سيخلد الآن للراحة، فما زال الوقت مبكراً للتفكير في اية مشاريع او نشاطات مستقبلية، صحفية كانت ام غيرها.. متمنياً لخليفته الزميل الطراونة كل التوفيق والنجاح.

المطالبة باطلاق سراح طالبين بالجامعة الاردنية

اكد النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب لـ "المجد" ان اللجنة قامت بتوجيه كتاب رسمي الى رئيس الوزراء تطالبه فيه بالافراج عن طالبين تم اعتقالهما على خلفية اقامة مهرجان خطابي تكريماً لاستشهاد المهندس محي الدين الشريف.

واشار الى ان اللجنة ارسلت كتاباً اخر للافراج عن مواطن معتقل في سجن الجويدة منذ شهرين ولم يقدم للقضاء حتى الآن، مشيراً الى انه تم في اجتماع اللجنة الذي عقد يوم امس تأجيل النظر في العديد من قضايا المواطنين والمتعلقة بأمور الفصل التعسفي والشكاوي المختلفة الى الاجتماع القادم وذلك بسبب تغيب ثلاثة اعضاء عن حضور الاجتماع.

عيادة متخصصة في الكويت لعلاج الضعف الجنسي للرجال

الكويت – قدس برس

قالت مصادر صحفية كويتية انه سيتم قريباً افتتاح اول عيادة طبية في الكويت لمعالجة الضعف الجنسي لدى الرجال، بعد ان تم منح الترخيص اللازم لها.

وذكرت صحيفة "الوطن" ان رجل اعمال كويتي حصل على وكالة عقار مصنع في استراليا ومعتمد عالمياً من اجل تداوله بالعيادة المزمع اقامتها، حيث يجري استخدامه عن طريق الحقن تبعاً للوضع الصحي لكل حالة، بواقع حقنة واحدة يوما بعد يوم بالنسبة لمن لا يشكو من امراض معينة، وحقنة واحدة لمدة شهر لمن يعاني من مرض السكري او ضغط الدم او القلب او البروستاتا.

وتبلغ تكلفة العلاج بالحقن ١٥٠٠ دولار امريكيا، وسوف يتم اجراء الفحوصات الطبية على مراجعي العيادة من العاجزين جنسياً بواسطة اجهزة حاسوب طبية متطورة لتحديد عدد الحقن اللازمة لكل حالة في ضوء الوضع الصحي.

عاد موضوع صناديق الادخار والتقاعد الخاص الى واجهة الاحداث، وذلك بعد ان ادرجت الحكومة ضمن الخطة الخمسية التي سيتم المباشرة فيها منتصف العام الحالي، موضوع صناديق الادخار، وضرورة وضع قانون خاص له، من خلال دمجه بانظمة التقاعد المعمول بها حالياً.

وقد هددت النقابات العمالية بالتصعيد في حال اصرار الحكومة على المضي قدماً في موضوع الصناديق، واشارت هذه النقابات الى امكانية التصعيد لدرجة الاضراب.

وكانت الحكومة قد ضمنت الخطة الخمسية التي طرحتها مؤخراً موضوع صناديق الادخار وضرورة العمل على وضع قانون خاص له.

تجدر الاشارة الى ان الحكومة كانت قد اعلنت في وقت سابق، وعلى لسان نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام د. عبدالله النسور انها قد صرفت النظر عن موضوع صناديق الادخار.

امانة عمان تدرس تولي صلاحيات الاشراف على السير

كشفت مصادر مطلعة في امانة عمان الكبرى "للمجد" ان د. ممدوح العبادي امين عمان قد طرح على مجلس الامانة في اجتماعه الدوري الاسبوع الماضي مشروعاً يقضي باشراف امانة عمان على شؤون السير في العاصمة.

واوضحت المصادر ان هذا المشروع يطالب بان تتكفل امانة عمان بتسيير شؤون السير في العاصمة والاشراف الكامل على المركبات، وتحرير المخالفات، من خلال تشكيل شرطة مدنية تحل محل شرطة السير.

واشارت المصادر الى ان هذا المشروع الذي لقي تجاوباً كبيراً من اعضاء مجلس الامانة يهدف الى خلق مجتمع مدني حقيقي داخل امانة عمان الكبرى، وفي حالة نجاح تطبيقه في الامانة فانه سيتم تطبيقه على مختلف محافظات المملكة في المستقبل.

عرفات يجدد اتهامه لحماس باغتيال الشريف

اعاد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية اتهامه لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بضلوعها في اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.

وقال عرفات ان العمليات العسكرية تعطي لنتنياهو الذرائع لتأخير الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية.

واضاف عرفات ان السلطة الفلسطينية فتحت الابواب امام التعددية السياسية وليس التعددية العسكرية.

وتأتي تصريحات عرفات ضد حماس في الوقت الذي اعلنت فيه حركة حماس عن التزامها بوقف حملاتها الاعلامية حول قضية اغتيال الشريف.

اعاد صندوق النقد الدولي الطلب من المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي اعادة النظر في انظمة التقاعد الخاص في الاردن، وذلك بعد الدراسة التي كان الصندوق قدمها الى الضمان الاجتماعي في وقت سابق.

واكد الصندوق في دراسته وجوب اعادة النظر في التقاعد العسكري والمدني على حد سواء، ودمج التقاعدين في انظمة مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وكان الصندوق قدم توصية حول انظمة التقاعد في الاردن الى مجلس ادارة الضمان الاجتماعي اشار فيها الى ضرورة اعادة النظر في تصاعد الضمان ومشروع قانون الضمان الاجتماعي.

وحذرت الدراسة من مغبة انهيار نظام التقاعد في الاردن في القرن القادم اذا بقي الحال على ما هو عليه، حسب دراسة اللجنة.

واوصت اللجنة بضرورة رفع سن التقاعد الى ٦٢ عاماً للرجل و٥٨ عاماً للمرأة، واعادة النظر في حالات التقاعد والتشدد فيها.

واشار صندوق النقد الى ان على المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ان تعيد النظر في مشروع قانونها قيد الدرس بما يتناسب مع هذه التوصيات.

تجدر الاشارة الى ان مشروع قانون الضمان الاجتماعي مازال طي ادراج مجلس الادارة ولم يتم حتى الان دراسته وذلك بسبب وجود اكثر من خلاف حول بعض النقاط فيه.

وكان المدير العام لمؤسسة الضمان الاجتماعي قد اكد قبل اكثر من عام على ان مشروع القانون الجديد سيتم بحثه في اقرب فرصة ممكنة، الا ان هذا لم يتم حتى الان على الرغم من ان العديد من النقابات والعمال والمهتمين طالبوا اكثر من مرة بالتسريع في اقرار مشروع القانون الجديد ورفعه الى رئاسة الوزراء تمهيداً لرفعه لمجلس النواب.

هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

ماهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة

ماجد الباشا
الزرقاء

خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

- ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٢٠٥٥٣
فاكس ٥٥٢٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٨٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٢٠ نيسان ١٩٩٨

قبلات صحفية

● الزميل عبد السلام الطراونة، رئيس مجلس الادارة الجديد لجريدة "الرأي" شوهد وهو يطبع قبلتين على وجنتي الزميل فهد الفانك، رغم ان الفانك كان قد قام بحملة صحفية ضد مقدمات التغيير في قيادة "الرأي".

يبدو ان "ابو سليمان" - وهذا هو الاسم الحركي للزميل الطراونة - قد اخذ الموضوع بروح رياضية، باعتبار ان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، خصوصاً وان الفانك قد فكر في التوقف عن الكتابة، ولكن اصدقاءه نصحوه بالاستمرار لحين انجلاء السياسة الجديدة في "الرأي".

هواتف الازعاج

● تفاقمت مشكلة الازعاجات الهاتفية بعد انتشار الهواتف العمومية في مختلف شوارع المملكة.

نائب الدائرة الخامسة عساف العساف اقترح على الحكومة ضبط الخدمة الهاتفية العمومية، بحيث يمكن تحديد هوية الشخص المزعج، عن طريق ترقيم بطاقات الهاتف ومعرفة اسم حاملها.

موعد مع الوزير

● النائب المعارض خليل حدادين كان على موعد خاص، بعد اجازة العيد مع وزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش، في مكتبه بالوزارة.

حدادين لم يتحدث مع العموش عن الموضوع الخاص الذي جاء لبحثه امام مندوب المجد، الذي تصادفت زيارته للوزير مع زيارة حدادين، بل انتظر حتى غادر الزوار ثم فاتحه بالموضوع.

ان شاء الله خير يا ابو سامر..

العمل جهاد

● استغرب احد النواب من اصرار المواطن الاردني على العمل بشهادته العلمية، مع انه على استعداد للعمل باي وظيفة كانت خارج الاردن.

النائب المهتم بشؤون البطالة طالب الحكومة بتخفيف عدد العمالة الوافدة، في الاردن، تمهيداً لحل مشكلة البطالة.

تشابه المجلسين

● نائب غير معارض على الاطلاق اوضح لـ"المجد" ان المواطنين راضون عن اداء مجلس النواب، خلال الدورة الاولى التي انقضت من عمر المجلس، بعد مشاهدتهم للجلسات عبر الشاشة الصغيرة.

النائب نفسه قال ايضاً انه كان يتابع ويراقب اداء المجلس النيابي السابق عندما كان خارج القبة، وانه لم يجد اختلافاً كبيراً بين اداء المجلسين.

عيديات الفقراء

● مدير صندوق المعونة الوطنية قام بصرف مبلغ من المال الى ١٠٨ من الاسر الفقيرة في لواء ناعور، وبمعدل ٣٠ ديناراً لكل عائلة، وذلك قبيل عيد الاضحى المبارك.

كما قام صندوق الزكاة بتقديم مساعدة نقدية، بمعدل ٥ دنانير لكل عائلة، بالاضافة الى تخصيص جزء من اضاحي العيد للعائلات الفقيرة.

خطر الخصخصة

● احد النواب المهاجمين لسياسة الحكومة بالنسبة للخصخصة اوضح ان ابرز مخاطرها يكمن في القلق والانزعاج والخوف، الذي ينتاب غالبية الموظفين.

النائب قال ان القلق والخوف بسبب حجم عدد الموظفين، الذين سيتم الاستغناء عنهم فور بيع حصص الحكومة في المؤسسات التي يعملون بها.

المساواة باسعار المياه

● شكا احد نواب لواء ناعور من ارتفاع اسعار مياه الشرب في اللواء، مقارنة مع اسعار المياه في محافظة مادبا ومحافظة العاصمة.

النائب، ومن خلال المجد، طالب بالمساواة، على الاقل، في اسعار المياه.

سبحان مغير الاحوال

● صدق او لا تصدق ان المعهد الدبلوماسي والجامعة الاردنية قد عجزا عن توفير جمهور واسع لسماع محاضرة الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف بعنوان.. "القيادة والتحديات الدولية".

سبحان مغير الاحوال، فهذا الغورباتشوف الذي لا يكاد يجد من يستمع اليه الآن، كان قبل عشر سنوات محل اهتمام العالم، وتسابق الصحفيين والاعلاميين في اربعة اقطاب الارض !!!

دعم الخبز

● اعداد كبيرة من المواطنين لم تحصل على دعم الخبز، بحجة انهم من ذوي الدخل المرتفع، رغم قرار الحكومة بان الدعم لا يتأثر بمستوى الدخل.

احد النواب، من جهة اخرى، اوضح ان اعداداً كبيرة من المواطنين، حرمت كذلك من دعم السكر والارز والحليب، رغم انهم من ذوي الدخول المتدنية، وواقعهم يختلف عما هو مثبت في سجلات الجهات المعنية.

الحرمان من الدعم

● مجموعة من اصحاب الدكاكين والبقالات الصغيرة حرموا من دعم المواد التموينية، بحجة ان دخلهم يفوق الـ ٥٠٠ دينار.

هؤلاء اوضحوا للمجد ان ثمن البضاعة الموجودة في دكان كل واحد فيهم، لا تزيد عن ٥٠٠ دينار، فكيف يفوق دخله الـ ٥٠٠ دينار.

طار الدعم طار

● اكد العديد من المواطنين انهم حتى هذه اللحظة لم يستلموا مستحقاتهم المالية، المتعلقة بدعم الخبز والمواد التموينية، رغم وجود اسمائهم في الكشوفات الخاصة بذلك.

بعض هؤلاء المواطنين قالوا لـ"المجد" انهم وعندما يراجعون من اجل الحصول على الدعم تكون الاجابة دائماً لا يوجد سيولة !!

ضد الواسطة

● احد النواب المعارضين احياناً قال لاحد المراجعين الذي طلب منه تأمين وظيفة لشقيقته انه لا يستطيع ان يوظف احداً، واقسم له انه ومنذ ان اصبح نائباً لم يوظف حتى آذن.

وعندما سأله المواطن عن السبب، قال له النائب "انا بصراحة بطخ على الحكومة ولا استطيع ان اطلب منها شيئاً، وبامكانك ان تذهب الى احد النواب المقربين لها عله يساعدك" !!.

تعديل النظام الداخلي

● اكد النائب سلامة الحياري لـ"المجد" ان مجلس النواب في حالة انتهائه من الدورة العادية يصبح لا وجود له وذلك بموجب احكام النظام الداخلي لمجلس النواب وبموجب احكام الدستور.

النائب طالب بتعديل النظام الداخلي لمجلس النواب بحيث يعطي للنائب دوره في مراقبة الحكومة ومحاسبتها في حالة انفضاض دوراته العادية.

بسبب النظام الداخلي

● كشف احد النواب المهتمين بقضايا الفساد الاداري لـ"المجد" ان احدى الشركات الكبرى تعاني من فساد مالي يصل الى ملايين الدنانير، وانه عندما طالب بتشكيل لجنة نيابية للتحقيق بأمور هذه الشركة فوجئ بان النظام الداخلي لمجلس النواب لا يسمح بذلك الا من خلال المجلس.

وقال بما ان المجلس غير منعقد فان النائب لن يتمكن من مساءلة تلك المؤسسة وذلك حسب المادة (٥١) من النظام الداخلي.

اعتراضات لا تفيد

● قالت مصادر وزارة المالية انه لا توجد فائدة من الاعتراضات التي يقدمها المواطنون الى الوزارة.

واشارت المصادر الى ان الوزارة لن تنظر في هذه الاعتراضات وان لديها خطة لخفض نسبة المستفيدين من الدعم المالي للخبز والمواد الغذائية.

اكتشاف السرقة

● بدأت الاجهزة المختصة التحقيق في سرقة حدثت في احدى الدوائر الخدماتية.

وذكرت مصادر الدائرة ان مجموعة من الموظفين سرقوا الاف الدنانير وان السرقة اكتشفت بطريق الصدفة خلال التدقيق الروتيني على اعمال هذه الدائرة.

ترخيص بالواسطة

● على الرغم من وقف اصدار تراخيص للجمعيات ذات الاهداف العامة الا ان احدى الجمعيات حصلت على ترخيص.

هذه الجمعية تسمى جمعية ابناء السلام.

العلاجات البيطرية

● بعث مربو المواشي في محافظة الرمثا مذكرة لوزارة الزراعة اشتكوا فيها من عدم توفر العلاجات البيطرية في مديرية زراعة الرمثا.

المذكرة اشارت الى مطالب المربين المستمرة بضرورة توفر هذه العلاجات.

انقطاع الكهرباء

● اشتكى اهالي معان الى وزير الطاقة من الانقطاع المفاجئ للكهرباء في منازلهم.

وبين الاهالي ان هذا الانقطاع الذي وقع ٤ مرات في يوم واحد تسبب في خراب الاجهزة الكهربائية.

سياحة مشتركة

● بدأ الاردن واسرائيل بحملات جذب سياحي في اوروبا والامريكتين.

هذه الرحلات التي اعلن ان مدتها اسبوع يقضي السائح ثلاثة ايام منها في الاردن واربعة ايام في اسرائيل.

خصخصة الحكومة

● تفيد الارقام ان شركة الاتصالات قد ادخلت للحكومة، خلال العام الماضي، مبلغ ١٨٠ مليون دينار.

احد النواب المهتمين بامور الخصخصة والمؤيدين لها، علق قائلاً ان الحكومة تسير في الخصخصة لكي ترتاح من مسألة التوظيف، وما بعد التوظيف، سيما وان عدد المتقاعدين يفوق عدد الموظفين.

واضاف ان الحكومة تسعى الى تحميل القطاع الخاص عبء هؤلاء، لان نصف الموازنة تقريباً يذهب في دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين.

اسرة القلم

● قدم النائب بسام حدادين استقالته من رئاسة نادي اسرة القلم بعد الضغط الذي تعرض له من قبل هيئة النادي المعارضة للتطبيع.

استقالة حدادين اعتبرت انتصاراً لمناهضي التطبيع في النادي.

الوزير والامين

● اندلع خلاف من العيار الثقيل بين احد الوزراء وامين عام الوزارة.

سبب الخلاف يعود لتوقيع الامين العام عدة قرارات دون الرجوع الى الوزير.

الوزير بات يفكر بالتنسيب لمجلس الوزراء باحالة الامين على التقاعد

تنافس نيابي

● اندلعت مشاجرة بين نائبين مؤخراً على خلفية التنافس بينهما في منطقتهما الانتخابية.

وقال شهود عيان انهم رأوا النائبين وهما يتبادلان الشتائم حيث اتهم كل منهما الاخر بالجهل والسعي للمصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة.

كتب صهيونية

● دائرة المطبوعات والنشر قررت منع توزيع ٥٦ كتاباً اسرائيلياً في الاردن، لانها تنطوي على مساس بالذات الالهية والرسول العربي العظيم.

هذه هي اسرائيل التي يراد لنا التعايش والتطبيع معها، فاذا كان قد وصل الاردن ٥٦ كتاباً تهاجم الاسلام والرسول، فكم هو عدد الكتب المشابهة التي مازالت داخل اسرائيل ولم تصلنا بعد ؟؟

المساعدة الاجتماعية

● تقدم مجموعة من المواطنين بشكوى لدى الجهات المعنية ضد احد صناديق المعونة الاجتماعية.

المواطنون اتهموا القائمين على الصندوق بالحصول على رشاوى من قبل المنتفعين واثر ذلك تم تنظيم حملة تفتيش شاملة على هذا الصندوق.

اطارات مشتركة

● ذكرت مصادر صناعية ان جهوداً تجري حالياً بهدف انشاء مصنع اردني اسرائيلي مشترك لانتاج الاطارات.

واشارت المصادر الى ان كلفة هذا المشروع قدرت بخمسة ملايين دينار اردني.

مكب النفايات

● بدأت الهيئات الاهلية والشعبية في الزرقاء بعقد اجتماعات متتالية لمنع اقامة مكب للنفايات السائلة في المحافظة.

وقد رفعت بلديات المحافظة وجمعية حماية البيئة مذكرة الى وزير البلديات مطالبة بغض النظر عن انشاء هذا المكب.

معدات الجامعة

● رئيس احدى الجامعات استخدم معدات الجامعة في اعماله الخاصة.

احد موظفي الجامعة قام بتعطيل هذه الالات واستدعى الجهات المختصة الا انه تبين ان رئيس الجامعة استأجر هذه المعدات وباسعار اعلى من اسعار السوق المحلي.

اغلاقات بالجملة

● بعثت غرفة تجارة الزرقاء مذكرة الى وزيري التموين والصحة اشتكت فيها من كثرة المخالفات والاغلاقات ضد المحلات التجارية في المدينة.

التجار من جانبهم طالبوا بلجنة موحدة لمراقبة اعمالهم بدلاً من وجود ٧ جهات للمراقبة.

ديزل مهرب

● قامت وزارة الداخلية ووزارة الطاقة بحملة لضبط الذين يسوقون الديزل المهرب.

وقد تم اعتقال العشرات وهم يبيعون هذه المادة حيث اخذت تعهدات وكفالات عليهم بعدم تكرار هذا العمل.

هواتف خلوية

● تم مؤخراً ضبط كمية من الهواتف الخلوية المهربة في احد المراكز الحدودية.

المهربون اعترفوا خلال التحقيق انهم هربوا العديد من هذه الهواتف في السابق.

ديك ضد التطبيع

● تقدم صاحب احد الفنادق بشكوى الى الجهات المختصة تفيد ان احد القاطنين بجوار الفندق يملك ديكاً يزعج نزلاء الفندق.

صاحب الفندق ابلغ صاحب الديك بانه تسبب بهرب وفد سياحي اسرائيلي كان ينوي الاقامة في الفندق فرد صاحب الديك عليه بالقول وماذا افعل اذا كان الديك ضد التطبيع.

استقالة المسؤول

● قدم رئيس احدى الشركات المساهمة المهمة استقالته من موقعه ابتداء من مطلع الشهر المقبل.

رئيس الشركة التي سبق ان كانت مؤسسة قال ان العمل لم يعد يسر عدواً او صديقاً بسبب التجاوزات العديدة.

فصل جماعي

● اصدرت ادارة احدى الصحف قراراً بفصل ٨ محررين ابتداء من الاول من ايار المقبل.

ادارة الجريدة سلمت هؤلاء المحررين كتب الاستغناء عن خدماتهم

التجارة مع العراق

● توجه عشرات التجار الاردنيين الى العراق لاتمام عقود تجارية مع تجار عراقيين.

سبب توجه التجار الى بغداد هو احجام بعض التجار العراقيين عن القدوم الى الاردن

وفد ميرتس

● اجتمع وفد اعضاء الكنيست من حزب ميرتس مع عدد من الفعاليات السياسية والشعبية خلال زيارته للاردن.

الوفد التقى عدداً من الصحفيين والاعلاميين سراً.

تضامنا مع الدباس

● رفع ٣١١ اردنياً وعربياً وامريكياً مذكرة احتجاج الى مؤسسة فولبرايت على اقدام الان مكنمارا رئيس اللجنة الاردنية الامريكية للتبادل التعليمي باقالة الدكتوره عايدة الدباس مسؤولة البرامج في اللجنة.

واعتبرت المذكرة الاسباب التي اوردها مكنمارا في كتابه بانها اهانة مباشرة وغير انسانية لكل الموقعين على هذه المذكرة.

نائب درزي

● عضو كنيست من الطائفة الدرزية زار عمان مؤخراً واقام في احد الفنادق الكبرى.

النائب قام بالاتصال مع بعض رجال الاعمال المعروفين بتأييدهم للتطبيع بغرض عقد صفقات تجارية.

احصائية

● الاردن يعتبر من اكثر دول العالم من حيث عدد الموظفين في القطاع العام، نسبة الى عدد السكان.

احد النواب، الذي اطلع على الاحصائية، علق بالقول ان ابناء دائرته الانتخابية لا يعون هذه المسألة، ويطالبونه دوماً بايجاد وظائف لهم رغم شح هذه الوظائف، وايمانه بان واجب النائب التشريع والمراقبة، مع ان توظيف احد ما يمكن ان يخفف قليلاً من مشكلة البطالة.

انقطاع المياه

● عاش طلاب وطالبات الجامعة الاردنية خلال موجة الحر فترة عصيبة جداً.

فقد انقطعت المياه عن جميع مواقع وكليات الجامعة باستثناء الكافتيريات التي كانت تبيع عبوات المياه باسعار عالية.

الحمى المالطية

● تعرض العديد من المواطنين في محافظة البلقاء الى الاصابة بمرض الحمى المالطية بسبب تناولهم بعض منتجات الالبان.

مديرية صحة المحافظة نصحت المواطنين بأخذ الحذر خوفاً من انتشار هذا المرض.

ايقاف عن العمل

● قررت ادارة احدى الصحف وقف رئيس التحرير عن العمل.

سبب الوقف يعود الى منع رئيس التحرير الذي لم يمض على تعيينه سوى اسابيع قليلة نشر مقالة لمسؤول اداري في الصحيفة.

من الجاني ؟؟

● التحقيق مازال جارياً لمعرفة الجاني الذي عمد الى تحطيم الكاميرات الخاصة بتصوير المسلسل التلفزيوني.. "الدرب الطويل" الذي يؤرخ للقضية الفلسطينية منذ عام ١٩٣٣م.

هذا المسلسل الذي يتكون من ٤٤ حلقة كتبه الدكتور وليد سيف، ويخرجه صلاح ابو هنود، وينتجه رياض الشعيبي لحساب تلفزيون دبي.

حقوق العاملين

● رفع اكثر من ٦٠٠ موظف في احدى المؤسسات الكبرى عدة شكاوي لبعض المسؤولين حول اوضاعهم.

الموظفون يطالبون بصرف علاواتهم وفروقات الدرجات التي ترفض المؤسسة الاعتراف بها.

اجور الانترنت

● اكدت دراسة علمية صدرت مؤخراً ان اعلى اجر تتقاضاه دولة بدل استخدام الانترنت هو الاردن.

وقالت الدراسة ان اجور الانترنت في الاردن اعلى منها في جميع الدول العربية بما فيها دول الخليج

توسط الوزير

● اتصل وزير عامل في الحكومة بشخصية حزبية طالباً منها التوسط للافراج عن بعض المعتقلين من ابناء عشيرته على خلفية احداث معان.

الذين استمعوا الى هذه المكالمة استغربوا ان يوسط احد الوزراء شخصية من خارج الحكومة.

وفد صحفي

● يقوم وفد صحفي اردني بزيارة الى بغداد قريباً للاشتراك في احتفالات عراقية رسمية.

الوفد الصحفي يضم عدداً من رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية.

احتيال نسائي

● تعرضت بعض سيدات الرصيفة الى عملية احتيال من قبل جمعية وهمية.

القائمات على الجمعية استوفين رسوم الانتساب لجمعية قلن انها تعنى بتنمية المرأة الاردنية ثم اختفين عن الانظار.

يهدد بحرق اولاده

● هدد احد المواطنين بحرق اولاده التسعة امام وزارة التنمية الاجتماعية اذا لم تقم الوزارة بمساعدته على تربية ابنائه المحرومين من كل شيء.

المواطن خاطب جميع الجهات للحصول على المساعدة لكن الجواب الذي كان يتلقاه دائماً هو عليك الانتظار.

مياه البقعة

● منذ اوائل الاسبوع الماضي والمواطنون في مخيم البقعة يعانون من انقطاع المياه الدائم، مما ادى الى خلق ازمة مياه حقيقية في المخيم.

اصحاب صهاريج المياه الخاصة قاموا باستغلال المواطنين ببيعهم الماء باسعار خيالية تفوق السعر الرسمي.

عجب النائب

● قام احد النواب بسؤال احد الزملاء الصحفيين يوم الخميس الماضي في مجلس النواب قائلاً هل تعتقد ان قانون المطبوعات الجديد سيمر من هنا، واشار بيده الى قبة المجلس.

الزميل قال له نعم سيمر وبدون غبار، فقال النائب ضاحكاً، الله يخيب أملك، وغادر المجلس ضاحكاً.. وربما متعجباً ايضاً.

طلبات الاعارة

● جمهورية اليمن هي الدولة العربية الوحيدة التي تقدمت لوزارة التربية بطلبات اعارة مدرسين اردنيين لها حتى الآن، وبتخصصات محددة هي الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات واللغة الانجليزية.

مصادر في وزارة التربية اوضحت ان اعداداً كبيرة من المدرسين تقدموا بطلبات اعارة لدول الخليج، الا ان الوزارة لم تتلق اي طلبات للاعارة حتى الآن.

فهرس الاخبار

جمعيات

المناشدة بدعم الشعب الفلسطيني في يوم الاسير

● اعتبرت جمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى سياسة الاعتقال الفردي والجماعي التي تطبقها سلطات الاحتلال الصهيوني، ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني، احدى محاولاتها العديدة لقتل الروح المعنوية والقتالية قبل التصفية الجسدية، بغية احكام الطوق على الدور النضالي العربي والفلسطيني بشكل خاص، في هذه المرحلة التاريخية البالغة الدقة والخطورة.

وفي بيان صادر عن الجمعية بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني، الذي صادف يوم الجمعة الماضي ١٧ نيسان، اكدت الجمعية ان سلطات الاحتلال مازالت تحتجز ما يزيد عن ٣٥٠٠ اسير وموقوف اداري، الذين اصبحوا يواجهون معاناة شديدة وحصاراً شديداً، ويمارس ضدهم ابشع اساليب الظلم والقهر وطمس هويتهم السياسية والوطنية، ومصادرة حقوقهم كمناضلين، يمثلون قضية شعب كامل يرزح تحت نير الاحتلال البغيض.

كما اهابت الجمعية في بيانها بكل الخيرين من ابناء الامة العربية الوقوف مع هؤلاء المناضلين لدرء المخاطر التي تهددهم، وحفظ كرامتهم وانسانيتهم وتقدير تضحياتهم، ومطالبة من جهة اخرى بتحمل المسؤولية الوطنية والقومية والانسانية وتقديم الواجب والرعاية لمن يستحقون، وفق برنامج ثابت وشامل وعادل لا يخضع لاية تغيرات، وبغض النظر عن الجهة التي ينتمون اليها او المنظمة التي يقاتلون تحت لوائها.

وجاء في البيان.. "لم يعد مقبولاً ولا معقولاً ان تبقى قضية الاسرى والمعتقلين وقضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه منتهكة ومبتذلة ولعبة يمزقها جند الاحتلال صباح مساء، كما نطالب الجميع، مؤسسات دولية وانسانية معنية وضع حد لانتهاك سلطات الاحتلال للمواثيق والاعراف الدولية والحفاظ على هويتهم السياسية والوطنية والانسانية وحفظ كرامتهم وكرامة وانسانية من يعتمدون عليهم في حياتهم من اطفال ونساء وشيوخ".

كما ناشدت الجمعية الجميع الانتصار للشعب العربي الفلسطيني الاسير واسراه ومعتقليه وابناء شهدائه، والوقوف بجانبهم للحفاظ على هويتهم الوطنية المستهدفة ودعم مطالبهم السياسية العادلة وتأمين الحماية الدولية لهم، وفق برنامج نضالي يساند قضيتهم، ووقف العدوان عليهم حتى ينالوا كامل حريتهم وحقوقهم وتقرير مصيرهم.

حفلات الزفاف الجماعي

● اعلن الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية عن نية الجمعية تنظيم حفل الزفاف الجماعي الخامس اوائل شهر تموز المقبل، اضافة الى تنظيم حفل آخر اوائل شهر آب من هذا العام.

وقال عربيات ان حفلات الزفاف الجماعي هي احدى الوسائل العملية التي تعتمدها الجمعية لمساعدة الشباب على الزواج، والتقليل من التكاليف الباهظة لحفلات الزفاف العادية، اضافة الى ان هذه الحفلات تعتبر خطوة على طريق التغيير الاجتماعي الخاص بمناسبات الزواج، المؤدية الى التواضع والبساطة والعمل باساسيات الزواج التي دعا اليها الاسلام.

محاضرات

طاهر المصري يحاضر بشومان

● يلقي رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري اليوم - الاثنين - محاضرة بعنوان "نحو بناء نظام عربي جديد في عالم متغير".

المحاضرة ستقام الساعة السادسة مساء، في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بجبل عمان.

فاروق الكيلاني يحاضر في المنتدى العربي

● بدعوة من المنتدى العربي، يلقي رئيس محكمة التمييز ورئيس المجلس القضائي السابق فاروق الكيلاني، محاضرة بعنوان "استقلال القضاء".

تقام الندوة في تمام الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء في مقر المنتدى في الشميساني قرب مجمع النقابات المهنية.

احزاب

الوحدة الشعبية يدعو لتنظيم حملة تضامن عربية ودولية مع المعتقلين بسجون الاحتلال

● دعا حزب الوحدة الشعبية الى تنظيم حملة تضامن اردنية وعربية ودولية، واسعة مع المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي من اجل اطلاق سراحهم، حيث مازال الآلاف منهم يقبعون وراء قضبان سجون الاحتلال، رغم كل الادعاءات والوعود التي لم تتوقف منذ معاهدة اوسلو وما تلاها من ملاحق واتفاقات اخرى.

وقال بيان صادر عن الحزب بمناسبة الافراج عن "احمد قطامش" المعتقل الاداري الاقدم في سجون الاحتلال، ان قرار توقيف "قطامش" كل الاعوام الماضية، تم على اساس القانون البريطاني ايام الانتداب البريطاني على فلسطين، والذي بموجبه يحق للسلطة الحاكمة توقيف اي كان، ولاية فترة ممكنة دون تهمة محددة.

واكد البيان ان توقيف قطامش فضح فاشية سلطات الاحتلال الصهيوني، وسادية قيادتها في التعامل مع الانسان الفلسطيني، وتجردهم من الحدود الدنيا للانسانية التي يكذبون باسمها وعليها، وان قضية اعتقاله، شكلاً ومضموناً، تثير واحدة من اكثر القضايا الفلسطينية حساسية، وهي قضية المعتقلين لدى سلطات الاحتلال.

ويذكر ان قطامش اعتقل كموقوف اداري، قضاها في زنزانة انفرادية، ولم يقدم الى محاكمة او يصدر بحقه حكم، استناداً الى ان اعتقاله قد تم دون اية تهمة محددة، بعد ان كانت سلطات الاحتلال ذاتها قد افرجت عنه في وقت سابق بعد اربعة اعوام قضاها وراء القضبان، بتهمة حيازة متفجرات وانتمائه للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الاخوان يطالبون السلطة بالافراج عن المجاهدين وتشكيل لجنة محايدة للتحقيق بجريمة اغتيال الشريف

طالبت جماعة الاخوان المسلمين بتشكيل لجنة محايدة لاجراء تحقيق فوري في امر استشهاد المهندس محيي الدين الشريف، للكشف عن ابعاد هذه الجريمة واسبابها والاشخاص المتورطين فيها.

وقالت الجماعة في بيان شديد اللهجة اصدرته يوم امس الاول.. ضمن مخطط تصفية القضية المقدسة.. قضية فلسطين.. وتأسيساً ودعماً للمشروع الصهيوني الاجرامي، تأتي تصفية القادة الابطال والمجاهدين المخلصين من ابناء شعب فلسطين الوطن والدين والمصير، منازلة وقتالاً في سوح الجهاد او غيلة وغدراً في الزنازين او على ايدي الخونة والعملاء، ادوات الاستعمار والاحتلال في كل مرحلة او زمان.

وبعد ان كان التنازل عن كل شيء في اوسلو جاء دور تفكيك وتصفية القوى الحية والمجاهدة من ابناء شعب فلسطين وفي مقدمتها حركة "حماس"، للاجهاز على ما تبقى من روح حياة او مقاومة او اشراقة امل.. تطارد اليأس والاحباط، في نفوس ابناء الامة وفي صراعها الوجودي مع العدو اليهودي.

واضاف البيان يقول.. ان "الاخوان المسلمون".. يدعون كل القوى المخلصة والشرفاء من ابناء شعبنا الفلسطيني وامتنا الماجدة.. العمل معاً على تجاوز هذه المحنة.. ويستنكرون الجريمة البشعة باغتيال القائد البطل محيي الدين الشريف.. ويحملون العدو الصهيوني وعملاءه في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مسؤولية هذا الغدر والخيانة.. كما يؤكدون على المواقف والمطالب التالية :

١ - التحذير من تبعة مثل هذه الجرائم، ومن ممارسات سلطة الحكم الذاتي التي تفتت وحدة الشعب الفلسطيني وتفتح الباب واسعاً امام فتن لا يستفيد منها الا العدو الصهيوني.

٢ - ان استمرار الاعتقالات والتصفيات والمطاردة للقوى المجاهدة في فلسطين وفي مقدمتها "حماس" والشرفاء والاحرار المخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني، يخدم عمليات الاجهاز على الشعب والقضية وتصفيتها نهائياً.. لذا فاننا نطالب بالافراج فوراً عن كل معتقلي حماس وغيرهم من المجاهدين ووقف مطاردة ابطال المقاومة والجهاد من ابناء الشعب الفلسطيني وفي مقدمتهم مجاهدي حماس..

٣ - اننا نهيب بكل المخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية ان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية بحماية قوى المقاومة والجهاد والشرفاء الذين يتصدون لمشروع تصفية القضية، والعدوان على الامة في فلسطين، ولتتوجه كل الجهود في مقاومة المحتل وعدوانه والدفاع عن الامة وجوداً ومستقبلاً.

٤ - لقد كنا ننتظر ان تبادر سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بالكشف عن هوية الفاعلين لا ان تسارع في اتهام اخوان الشهيد المجاهدين، وتبرئة اليهود وعملائه من دمه وجريمة قتله.. وهذه جريمة اخرى لا تقل قداحة وخطورة عن جريمة الاغتيال.

وقد ختمت الجماعة بيانها بالقول.. ولذا فاننا نطالب بتشكيل لجنة محايدة لاجراء تحقيق فوري في امر استشهاد محيي الدين الشريف للكشف عن ابعاد الجريمة ومن يقف وراءها ومنفذيها.. ولتتوحد كل القوى والجهود في مقاومة العدو المحتل الذي يهدد وجود امتنا ومستقبلها.



كيف سيتعامل مجلس الامة مع قانون المطبوعات والنشر الجديد؟

الخرابشة: سنقوم باجراء التعديلات اللازمة على القانون لضمان حرية الرأي

عمارين: سنقف ضد اي توجه يهدف الى المزيد من قمع الحريات الصحفية

كتب نائل صلاح

تشير معلومات "المجد" الى ان ديوان التشريع في رئاسة الوزراء قد انتهى تقريباً من صياغة قانون مطبوعات ونشر جديد لا يختلف في جوهره عن القانون المؤقت الذي مازال بحوزة لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب. وان ديوان التشريع يقدم القانون الجديد الى مجلس الوزراء قريباً تمهيداً لاقراره وعرضه على مجلس الامة، الا ان مصادر برلمانية مطلعة استبعدت ان يدرج مشروع القانون الجديد على جدول اعمال الدورة الاستثنائية المتوقع عقدها قبل بداية حزيران القادم.

ويأتي الاهتمام الحكومي السريع في تقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر بعد الرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك الحسين الى رئيس الوزراء وحملت في طياتها توجهات ملكية بضرورة تقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر الى مجلس الامة بالسرعة الممكنة.

ويتساءل مراقبون سياسيون مهتمون بالحريات الصحفية عن مصير قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي لم تتخذ لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب قرارها بشأنه حتى الآن، سيما وان الحكومة عازمة وبشكل مؤكد على تقديم مشروع قانون جديد. ويقول المراقبون ان رسالة جلالة الحسين لا تعني ان جلالته يريد قانوناً متشدداً يحد من الحريات الصحفية، وانما يفهم من الرسالة الملكية السامية اننا بحاجة الى قانون مطبوعات ونشر متوازن وعصري ومسؤول.

النائب محمود الخرابشة مقرر لجنة التوجيه الوطني اعرب لـ "المجد" عن امله بان تقوم الحكومة بالاستجابة السريعة لتوجيهات جلالة الحسين بالتقدم بمشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر يتلافى كافة الاخطاء والتشديدات الموجودة في القانون المؤقت ويكون قانوناً عصرياً يواكب روح العصر ويحفظ للصحافة والصحفيين كرامتهم وحقهم في المساهمة البناءة في نقد الجوانب السلبية والتنبيه الى مواطن الخلل، وان يعطي القانون قدراً معقولاً ومنطقياً من حرية الرأي والتعبير، مشيراً الى انه سبق للجنة التوجيه الوطني ان اتخذت قراراً باغلبية (٥) اعضاء من اصل (٨) حضروا الاجتماع، بتأجيل بحث قبول القانون المؤقت او رده وذلك لافساح المجال امام الحكومة لتقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر.

واعرب النائب الخرابشة عن امله في ان تؤخذ رسالة الحسين على محملها، مشيراً الى انه قد فهم من الرسالة الملكية السامية ضرورة تلافي كافة التشديدات غير المنطقية وخاصة المواد التي تعيق العمل الصحفي وتعيق حرية التعبير والرأي في القانون المؤقت، مؤكداً انه كمقرر للجنة التوجيه الوطني يستطيع ان يؤكد للجميع بان هاجس اللجنة وهمها هو المصلحة الوطنية العليا، حيث ان اللجنة ستفسح المجال امام جميع القطاعات والفعاليات الشعبية والسياسية والنقابية والحزبية لتبادل الرأي والمشورة معها بشأن مشروع قانون المطبوعات والنشر والذي لم يقدم حتى الان الى مجلس الامة.

واكد انه في حالة تقديم مشروع القانون الى مجلس النواب واحالته الى لجنة التوجيه الوطني كونها المختصة في موضوع المطبوعات والنشر، فان هذا القانون سيجد كل العناية والرعاية والاهتمام من قبل اللجنة كونه قانوناً مهماً ويتعلق بالحريات العامة والرأي والتعبير، هي من الحقوق المصانة بموجب احكام الدستور، مشيراً الى ان اللجنة ستولي كل اهتمامها لمناقشة كافة بنود القانون وستعمل على ادخال التعديلات اللازمة التي تكفل الاستمرارية اللازمة للصحافة لاداء رسالتها في بناء الوطن وانضاج المواطن ضمن ضوابط قانونية تمنع الانفلات والتسيب. وستقوم اللجنة بتعديل اية مواد وادخال التعديلات اللازمة عليها لضمان الحرية للصحافة والرأي والتعبير.

وفي رده على سؤال حول رأس مال الصحف وسنوات الخبرة لرئيس التحرير، قال بانه لا يقبل الجور او المغالاة باية مادة من مواد القانون خاصة فيما يتعلق بالتشديدات غير المنطقية وغير المعقولة والتي تشكل عائقاً وحاجزاً امام حرية الرأي والتعبير وامام العمل الصحفي بشكل عام.



واكد بان اللجنة ستقوم باجراء كافة التعديلات على جميع المواد التي تلحق الضرر بالصحافة وبالعمل الصحفي. وستأخذ بعين الاعتبار مصلحة الوطن ومسؤولية الحفاظ على الذوق العام والارتقاء بمستوى مهنة الصحافة. وستجري اللجنة كافة الاستطلاعات لايجاد نقطة التوازن التي تلتقي عندها مصلحة جميع الجهات المعنية بهذا القانون.

واشار الى ان قانون المطبوعات والنشر المؤقت يعتبر الان ملكاً لمجلس النواب ولا تستطيع الحكومة سحبه من المجلس وذلك حسب المادة ٦٥ فقرة ب من النظام الداخلي لمجلس النواب. مشيراً الى ان الحكومة يمكنها فقط تقديم مشروع قانون جديد وذلك حق من حقوقها القانونية. مؤكداً دعوته الى حوار وطني شامل حول المطبوعات والنشر وصولاً الى تعديل كافة المواد المجحفة التي تحد وتعيق حركة العمل الصحفي وحركة الصحافة وحرية التعبير والرأي. معرباً عن اعتقاده بان الحكومة بتقديمها للقانون الجديد لن تجري اية تغييرات جوهرية على مضمون القانون المؤقت. وانما ستكون هنالك تغييرات شكلية ربما لا تتجاوز سنة تقديم القانون من ٩٧ الى ٩٨. مؤكداً ان اللجنة بذات الوقت ستكون حريصة كل الحرص على افساح المجال امام الجميع للتشاور والتحاور معهم والاستماع الى وجهات نظرهم للاستفادة منها في وضع قانون عصري ديمقراطي يسهل للصحافة اداء رسالتها ومهمتها ويعطي للمواطن حريته في التعبير والرأي ضمن ضوابط القانون والمسؤولية الوطنية.

وابدى النائب الخرابشة اعتقاده بأن بحث القانون الجديد سيأخذ وقتاً طويلاً وحيزاً واسعاً من النقاش واختلاف وجهات النظر وتبادل الاراء حيث انه اذا كان لابد من اقرار القانون. فلا بد ايضاً من اعطائه الوقت الكافي بحيث لا يسلق سلقاً، لانه قانون مهم يتعلق بالحريات العامة، مشيراً الى عدم اعتقاده بان يدرج القانون الجديد على جدول اعمال الدورة الاستثنائية، ومؤكداً انه في حالة ادراجه في الدورة الاستثنائية فلن يتم الانتهاء منه خلالها بل سيمتد النقاش به الى الدورة العادية الثانية لانه بحاجة الى وقت طويل من النقاش والحوار مع جميع الجهات وصولاً الى قانون يساهم في تقدم الصحافة واعطائها القدر اللازم من الحرية للاسهام في مسألة البناء والاعمار.

النائب نزيه عمارين قال لـ "المجد" انه سيقف ضد اي توجه يهدف الى المزيد من قمع الحريات وخاصة تلك التي تمس الصحافة لان ذلك ان حدث فانه سيتعارض مع الدستور اولاً ومع الديمقراطية ثانياً. مشيراً الى ان موقفه تحت القبة سيكون مبنياً على هذه المرتكزات. مشيراً الى ان القانون المعمول به حالياً يفي بكافة المتطلبات التي تطمح اليها الحكومة. كما ان الحكومة لديها مجموعة من القوانين التي تردع اي منحرف يمس الذوق العام او العادات والتقاليد.

واضاف انه اذا اصرت الحكومة على التشديدات الموجودة في القانون المؤقت فان ذلك سيكون في غير مصلحة الوطن لان اهمية الصحافة الحرة لا تقل وان لم تكن تزيد عن اهمية دور مجلس النواب الرقابي. وبالتالي لابد وان يحسب للصحافة ودورها الوطني الشريف كل حساب من قبل كافة المسؤولين في السلطتين التشريعية والتنفيذية.

نواب المعارضة بدأوا في تشكيل كتلتهم

كشف النائب نزيه عمارين لـ "المجد" ان نواب المعارضة قد بدأوا تحركاتهم ومشاوراتهم من اجل تشكيل كتلة معارضة متماسكة تلتقي على قواسم وطنية مشتركة. سوف تعمل على اساسها في الدورة القادمة لمجلس النواب بعد ان كان نواب المعارضة يعملون في الدورة الماضية بشكل انفرادي ودون قرارات موحدة.

عمارين اكد لـ "المجد" ان الدورة القادمة ستشهد فعلاً ولادة هذه الكتلة التي سيكون لها مواقف حازمة ازاء مختلف القضايا والقوانين التي سيتم بحثها خلال الدورة.

اخبار خاصة

منتزه اردني - اسرائيلي مشترك على شواطئ البحر الميت

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الجانبين الاردني والاسرائيلي شكلا لجنة خاصة مشتركة لمتابعة المشاريع السياحية المنوي تنفيذها برأسمال مشترك.

ونقلت عن مصادر سياحية بان اللجنة المشتركة ستبدأ في القريب العاجل باقامة منتزه سياحي مشترك على شاطيء البحر الميت. بعد ان اتفق الطرفان على تنفيذ برنامج سياحي عالمي يهدف لاجتذاب السياح الاوروبيين للاردن واسرائيل في رحلة سياحية واحدة.

وزارة الداخلية ترفض ترخيص جمعية شيعية

● رفضت وزارة الداخلية مؤخراً طلباً تقدمت به الطائفة الشيعية لترخيص جمعية تعنى بشؤون افرادها البالغ عددهم في الاردن قرابة اربعة الاف شخص.

وقالت مصادر الطائفة ان الشيعة الاردنيين يبذلون جهوداً حثيثة لترخيص هذه الجمعية. لكي ترعى شؤونهم الخاصة اسوة بباقي الجمعيات في الاردن.

اسرائيليون يطالبون باستعادة املاكهم المزعومة في الاردن

● باشر عدد من الاسرائيليين الذين يزعمون ان لهم املاكاً عقارية بالاردن. بتأسيس هيئة اسرائيلية تحت اسم.. "هيئة الدفاع عن حقوق اليهود في الاردن". وذلك يهدف استعادة تلك الاملاك اليهم.

وذكرت الصحف الاسرائيلية التي اوردت هذا النبأ ان مجموعة من اليهود الاسرائيليين يدعون ان لهم املاكاً خاصة في الاردن سبق ان اشتروها منذ الثلاثينات من هذا القرن.

كما يزعم هؤلاء ان بحوزتهم وثائق طابو وسندات تمليك ارض من "مديرية الاراضي في امارة شرق الاردن" تثبت تملكهم لمساحات واسعة من الاراضي في شمال الاردن ووسطه وجنوبه.

وقد بدأ هؤلاء اليهود ترويج هذه السندات ووثائق الطابو على الصحف الاسرائيلية. والتي تشير الى ان بعض الاراضي قد آلت اليهم حين عجز اصحابها عن سداد بدل الرهن عليها، حيث كانت الارض ترهن مقابل قرض مالي لمدة خمس سنوات تحت عنوان.. "سند تأمين دين مقابل اموال غير منقولة"، على ان تؤول ملكيتها اليهم في حال عجز صاحبها عن سداد ذلك الدين.

هذا وقد تجاهلت "المجد" نشر صور وثائق الطابو الواردة في صحف العدو.

اسرائيل تنشئ مصنعاً للتنك في اربد

● ذكرت الصحف الاسرائيلية بان شركة كانيل الاسرائيلية المتخصصة في انتاج وتسويق علب التنك والعلب المعدنية ستقيم مصنعاً لها في الاردن.

واشارت الصحف الى ان هذا المصنع سيقام في مدينة اربد وسيوفر مئة فرصة عمل.

وستساهم شركة كانيل بنسبة ٥٠٪ من اسهم المصنع برأسمال قدره ستة ملايين دولار. وبالشراكة مع مؤسسة اردنية تحفظت الصحف الاسرائيلية عن ذكر اسمها.

ويذكر ان شركة كانيل هي شركة عامة مساهمة يبلغ دخلها السنوي ٨٠ مليون دولار.

البنك الدولي يطالب الحكومة الاسراع بالخصخصة

● طلب البنك الدولي من الحكومة الاردنية ضرورة الاسراع في اجراءات الخصخصة وفق الجدول الزمني الذي حدده البنك، وهو نهاية هذا العام.

واشارت مصادر مطلعة الى ان البنك طالب ببيع ٣١ مليون سهم تملكها الحكومة، وبشكل فوري، في اربع شركات كبرى، هي الاسمنت، والدباغة، والورق و الكرتون، والسجائر، وتبلغ قيمتها نحو ١٥٢ مليون وربع المليون دينار.

شركة اسرائيلية تلح على شراء قطعة ارض استراتيجية بالعقبة

● طلبت احدى الشركات الاسرائيلية المهتمة بالاستثمار في العقبة من الحكومة الاردنية بيعها قطعة ارض ذات موقع استراتيجي الا ان الحكومة رفضت الطلب المقدم من الشركة على اعتبار ان الارض المراد شراؤها لا يمكن بيعها في اي حال من الاحوال.

رئيس الحكومة الاسرائيلية من جهته اعاد الطلب المقدم من الشركة عند لقائه احد المسؤولين. وما يزال طلب الشركة الاسرائيلية قيد البحث والدرس.

المعلومات الاولية التي رشحت "للمجد" تشير الى ان الحكومة الاردنية قد تستجيب لطلب الشركة الاسرائيلية تحت شعار، تشجيع الاستثمار.

الطعن بانتخابات فرع اربد لنقابة العاملين بالنقل والميكانيك

● قدم عدد من اعضاء الهيئة العامة لنقابة العاملين في النقل البري والميكانيك فرع اربد طعناً لدى محكمة العدل العليا في انتخابات الهيئة الادارية للفرع التي جرت في ٩٨/٣/١٢ وذلك على اساس عدم جواز اجراء الانتخابات وقبول المرشحين بالشكل الذي جرت على اساسه.

وبين مقدمو الطعن ان الاجراءات التي تمت في انتخابات الفرع غير قانونية، وذلك بسبب عدم التزامها بخصوص قانون العمل ساري المفعول والنظام الموحد للنقابات العمالية، وكذلك بسبب قبول طلبات اعضاء لا تنطبق عليهم صفة العامل ويملكون رخصة مهن صادرة من قبل وزارة الصناعة والتجارة وقبول مرشحين ليسوا اعضاء في الفرع.

واكد الطاعنون ان انتخابات النقابة جرت بناء على رخصة السوق العمومي وهذا مخالف للنظام الداخلي للنقابة التي تضم في عضويتها اعضاء غير "السواقين" مثل عمال التجليس والدهان وكهرباء السيارات والميكانيك، حيث ان اجراء تلك الانتخابات بناء على رخصة السوق حرم هؤلاء العمال والذين لا يملكون رخصة من حقهم في ممارسة واجبهم الانتخابي. وعدم موافقة ادارة ترخيص المركبات على ثقب الرخصة.

وبعد هذا الطعن يرتفع عدد الطعون المقدمة في الانتخابات العمالية الى (٨) طعون مقدمة من كل من عمال نقابة الصناعات الغذائية، الغزل والنسيج، فروع نقابة النقل البري في الكرك، والمفرق ومعان، الخدمات الصحية، الموانيء والتخليص.

تجدر الاشارة الى ان انتخابات نقابة "السواقين" جرت في خمسة فروع بالتزكية في حين تم انتخاب فرعي عمان واربد بالاقتراع

الفوانيس تطالب نقابة الفنانين بالاعتذار العلني او مقاضاتها

مالك ماضي يدعو للحوار بين النقابة والفرقة لحل الخلافات

دعت فرقة مسرح الفوانيس نقابة الفنانين الاردنيين لسحب بيانها الذي اصدرته عقب انتهاء مهرجان ايام عمان المسرحية الخامس الذي قررت فيه مقاطعة فرقة الفوانيس. وايام المهرجان المسرحية. ومتهمة الفرقة بتلقي الدعم المالي من مؤسسات اجنبية مشبوهة.

وطلبت الفرقة من النقابة الغاء كامل التهم التي وجهتها للفرقة من خلال مؤتمر صحفي. واعلان ينشر بنفس الحجم والمكان الذي نشر فيه بيان النقابة.

واكدت الفرقة في مذكرة بعثت بها مساء امس الاول الى النقابة والى وزير الثقافة وامين عمان الكبرى حقها في اتخاذ الاجراءات القانونية. وتمسكها بحقها باللجوء الى القضاء في حال عدم استجابة النقابة لمطالب الفرقة.

واعتبرت الفوانيس ان بيان النقابة السابق قد القى التهم جزافاً. وحاكم الفرقة دون مجلس تأديبي. او سرد للحقائق او حتى تدقيق في نصوص قانون النقابة. وان البيان قد احتوى على تحقير وشتم واعتداء على حقوق وحريات الفرقة. وتضمن تحريضاً عليها وعلى اعمال اعضائها مما يعرض حياتهم للخطر.

واكدت الفوانيس في مذكرتها التي صاغها محامي الفرقة سائد كراجة صدمتها من اللغة العرفية التي صدر بها بيان النقابة واصفة البيان بأنه بيان "غير مبني" ومخالف لقانون نقابة الفنانين.

واوضحت الفوانيس في مذكرتها ان النقابات لا تقاطع اعضاءها. ولا المؤسسات التي تضمن. وان اصدار الحكم على الاعضاء وتعميمه في الصحف قبل التأكد من المخالفة بموجب لجنة تحقيق فيه تشهير وتجني.

واكدت الفوانيس على انها قد حصلت على الموافقات اللازمة للتمويل. مشيرة الى استعدادها المطلق لترك اي تمويل خارجي اذا تقدمت نقابة الفنانين او اي جهة رسمية او شعبية اردنية او عربية او اجنبية بتمويل المهرجان "اذا كان التمويل فيه شبهة". مؤكدة ان التمويل الخارجي بالنسبة للفرقة ليس هدفاً. وانما هدفها ادامة المسرح والفن. وادامة ايام عمان المسرحية باعتبارها مهرجاناً دولياً يرفع اسم الاردن عالياً.

ونفت الفوانيس في مذكرتها ان تكون في المهرجان اية دعوة مباشرة او غير مباشرة للتطبيع. وان الفرق المسرحية التي شاركت في المهرجان عن الجانب الفلسطيني هي فرق تم تكليفها من قبل السلطة الفلسطينية نفسها. مؤكدة ان دعم المسرح والثقافة العربية هي خير وسيلة لترسيخ شخصية الامة العربية وحضارتها.

وبينت الفوانيس في مذكرتها حرصها على النقابة وقوانينها الخاصة والقوانين الاردنية. وهي منسجمة في نشاطاتها مع تلك القوانين والانظمة. وان اتهامها بمخالفة قوانين النقابة والقوانين الاردنية هو محض قول مرسل ليس له اساس في القانون.

واوضحت الفوانيس في مذكرتها ان الفنانين الاردنيين قد ناضلوا من اجل نقابة تحميهم. وليس من اجل نقابة تقاطعهم. وتدعو العالم لمقاطعتهم. وان احتكار الحقيقة ومحاكمة الناس عليها ليس ما يتوقعه الفنانون من نقابتهم. وان كافة الاعمال التي قدمت في المهرجان ملتزمة برسالة الفن السامية. وبنشر الوعي. وليس فيها اي دعوة لا مباشرة ولا غير مباشرة لتنازل عن حقوق الامة العربية او التفريط فيها.



من جانبه قال الفنان مالك ماضي نقيب الفنانين اننا لم نتهم احداً في بياننا السابق. وان خلافنا مع الفرقة كان خلافاً قانونياً ومستنداً للنظام الداخلي للنقابة.

واوضح ماضي في تصريح خاص بالمجد اننا في بياننا لم نشهر بالفرقة ولم نتهمها بالتطبيع، ولم نتطرق اليها في بياننا السالف الذكر، وانما جاء الحديث عن التطبيع من خلال بعض الحضور ولا يعكس وجهة نظر النقابة او موقفها الرسمي.

واضاف ماضي اننا تحدثنا في بياننا عن التمويل الخارجي للمهرجان استناداً لما اعلنه مدير الفرقة نادر عمران، وان هذه المؤسسات التي تدعم المهرجان مشكوك في امرها وفق ما قاله بعض المتحدثين..

واكد ماضي ان النقابة قامت بتحريك قضية ضد فرقة الفوانيس وفق نصوص النظام الداخلي للنقابة.

ودعا ماضي فرقة الفوانيس لفتح باب الحوار مع النقابة لتسوية الخلافات القائمة بينهما لانها الطريقة السلمية والاجدى للحفاظ على الجسم الفني والنقابي. ولا تحل الامور من خلال القضايا والاعلام لان الانسان لا يستطيع ان يأكل لحمه.

واكد ماضي ان النقابة لن تسحب بيانها وفق ما تدعو اليه فرقة الفوانيس لانه صادر عن مجلس النقابة.

دور مؤسسة المدن الصناعية في خدمة ابناء المناطق المجاورة

قال المهندس عامر المجالي، مدير عام مؤسسة المدن الصناعية ان المؤسسة لم تغفل منذ نشأتها عن تجسير وتحسين العلاقة بينها وبين ابناء مجتمع المناطق المجاورة لمدنها بكل فئاته وفعالياته المختلفة من البلديات والمجالس القروية والاندية والجمعيات، لتقوم علاقة احترام متبادل تخدم النهضة الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة ككل.

واضاف خلال حضوره امس اجتماع المجلس التنفيذي للواء سحاب بانه بالاضافة الى ما يساهم به وجود المدينة الصناعية في اي منطقة من بعث حركة نشاط مميزة في كافة المجالات الاقتصادية والعمرانية والتجارية (وخير مثال على ذلك ما ساهمت به مدينة عمان الصناعية من تطور لمنطقة سحاب والمناطق المجاورة).. تقدم المؤسسة الكثير من التبرعات العينية والنقدية لهذه الفعاليات ايماناً منها بالدور الذي تقوم به لخدمة المجتمع المحلي.. مشيراً بان مجموع ما تبرعت به المؤسسة لفعاليات المجتمع المحيط بمدينة عمان الصناعية خلال عامي ٩٦/٩٧ يبلغ ما يقارب ٢٠ الف دينار.

وذكر المهندس المجالي بان المؤسسة نفذت برنامجاً خلال العامين الماضيين لاعمال مكافحة الحشرات والقوارض في ١٢ مجلساً بلدياً وقروياً مجاورة لمدينة عمان الصناعية، خدمة للتجمعات السكنية، ومحاولة لحماية بيئة المدينة الصناعية من الداخل والخارج.

وحول تعليمات ابناء المناطق المجاورة للمدن الصناعية قال المهندس المجالي بانه قد تم وضع تعليمات منح دراسية لابناء المناطق المجاورة للمدن الصناعية في نهاية العام الماضي ٩٧ بعد ان اعيد صياغة التعليمات القديمة بهذا الخصوص لاعطائها الحركة والمرونة عند التطبيق والآلية الواضحة للتنفيذ.

وتتيح هذه التعليمات تقديم منح دراسية لابناء المناطق المجاورة للمدن الصناعية في مراكز التدريب المهني والتأهيل والتدريب في الشركات الصناعية فرص العمل لهم حيث تقدم المؤسسة الرسوم المقررة وقيمة الكتب لكل فصل دراسي للحاصلين على منح في مراكز التدريب المهني وتساهم كذلك المؤسسة بما نسبته ٥٠٪ من رواتب المتدربين في تلك الشركات ولمدة ٦ اشهر من تاريخ التحاق المستفيد في العمل.

واضاف بان المؤسسة لم تغفل عن مشاركة اهالي المنطقة في كافة المناسبات واشراكهم في نشاطاتها الثقافية والاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بحماية البيئة والندوات وورش العمل التي تنظمها. واشار الى ان المؤسسة قد تجاوزت في كثير من المواقف عن دورها في سبيل خدمة المنطقة المجاورة للمدن الصناعية انطلاقاً من الحس الوطني والمتابعة لهموم وقضايا اهالي لواء سحاب حيث تمت مخاطبة ومتابعة بعض الجهات لحل هذه المشاكل فعلى سبيل المثال قامت المؤسسة بمخاطبة امانة عمان الكبرى والمتابعة مع مسؤوليها لايجاد حل لمشكلة سوق الحلال وما يشكله من تلوث للبيئة كلها في المنطقة كذلك المتابعة مع مديرية الامن العام لحل مشكلة الازدحام المروري على شارع الستين والتنسيق مع وزارة الاشغال العامة لتركيب اشارات ضوئية على ذلك الشارع وعمل جزر وسطية له كذلك قامت المؤسسة بالتنسيق مع وزارة التموين ونقابة اصحاب الشاحنات لايجاد مواقف للشاحنات يخدم المدينة الصناعية ومركز التموين والمنطقة بشكل عام.

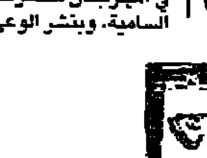
اللجنة الشعبية لدعم العراق تبحث سبل كسر الحصار

تجري الترتيبات الان من قبل اللجنة الشعبية الاردنية لدعم العراق لاختراق الحصار المفروض على القطر الشقيق وارسال طائرة محملة بالادوية والقرطاسية وحليب الاطفال.

ودعت اللجنة الشعبية لدعم العراق الى اجتماع موسع بعد غد الاربعاء في غرفة الصناعة لبحث خطة عملية جمع التبرعات العينية والنقدية.

وعلم ان الدعوة ستوجه الى شخصيات وطنية بارزة، والى رئيس واعضاء من المنظمة العربية لحقوق الانسان، والى رئيس واعضاء من المنتدى العربي، والامناء العامين للاحزاب السياسية، والمرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ومساعديه، ورئيس مجلس النقباء والنقباء ورؤساء فروع النقابات في المحافظات، ورؤساء اتحادات الكتاب والعمال، وامناء سر اللجان الشعبية لمساندة العراق في المحافظات ورئيسة اتحاد المرأة الاردنية ورؤساء نوادي خريجي الجامعات الاردنية والعربية ونادي المعلمين ورؤساء غرفة الصناعة والغرف التجارية في العاصمة والمحافظات، ورؤساء جمعيات رجال الاعمال والتأمين والعاملين في المصارف والبنوك. ورؤساء هيئات المديرين في المستشفيات الخاصة، ورؤساء مجالس الادارة للشركات المصنعة للادوية والمستوردة لها، وكبار التجار المستوردين لمادتي حليب الاطفال والقرطاسية.

وجدير بالذكر ان اللجنة الشعبية لدعم العراق عقدت عدة اجتماعات برئاسة سليمان عرار امين عام حزب المستقبل ناقشت خطة العمل لجمع التبرعات وتضم هذه اللجنة في عضويتها ٢٠ عضواً تمثل الاحزاب الوطنية والنقابات والمنتدى العربي واتحاد المرأة الاردنية ونادي خريجي الجامعات العراقية وبعض الشخصيات المستقلة.

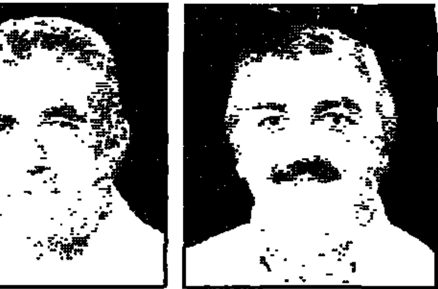


الفعاليات السياسية تتبنى الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية

في ظل تصاعد العداء الامريكي للامة العربية تبنت "المجد" حملة شعبية اردنية لمقاطعة البضائع الامريكية كخطوة نحو التأثير على المصالح الامريكية في الوطن.

وقد لقيت هذه الحملة تجاوباً من كافة قطاعات المجتمع الاردني حيث ابدت الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والفعاليات البرلمانية هذه الحملة ودعت الى وضع برامج للمقاطعة.

في هذه الحلقة نعرض آراء عدد من الفعاليات السياسية في هذه الحملة :










تحقيق : يسرى الكردي

ملحس : دليل على حالة عقم الفعل العربي
الدباس : لا بد من وضع آلية للتنفيذ
الزعبي : اجراءات جادة لتنفيذ المقاطعة
قمحاوي : المقاطعة يجب ان تأخذ شعاراً مختلفاً
عبيدات : لنوقف التعامل مع امريكا والاعداء
حداد : تذكير للمواطن بالدفاع عن الكرامة
الخطيب : مقاطعة البضائع الامريكية فرض عين

عبد الرحيم ملحس

لا الوم الذين يدعون الى مقاطعة البضائع الامريكية، اذ انه لم يعد لدينا – والوضع العربي على ما هو عليه – الا هذه الوسيلة الفاشلة للرد على امريكا.

ومع ان نوايا الذين يطالبون بهذا الامر هي نوايا صادقة ومنطقية، الا انني اشك ان الذين ينادون بها لا يدركون ان عناصر نجاحها ليست متوفرة على المستوى العملي.

هذه الوسيلة لم تنجح في ظروف عربية كانت اكثر ملاءمة لنجاحها من الظروف الحالية. ومع انني احترم دوافعها، الا انني اعتقد ان الدعوة لردود نظرية فاشلة هي دليل مؤلم على عمق حالة عقم الفعل العربي التي وصلنا اليها.

محمد الدباس

انني مع اي اجراء واية سياسة واية استراتيجية للدفاع عن هذه الامة.

يجب ان يكون لدى الجهة التي تتبنى فكرة مقاطعة البضائع الامريكية آلية لتنفيذ هذه الفكرة، وايجاد البدائل، وخلاف ذلك يكون كلاماً لا معنى له.

فامريكا الحاضنة لكل مشاكل الامة في العقود الاخيرة من المفروض ان يكون لنا موقف منها، شريطة ان يكون موقفاً جماعياً طالما ان الانظمة العربية كلها ترضع من بقرة واحدة، فلا امل باتخاذ موقف طالما ان الجهة التي تبيح او تمنع هي السلطات التنفيذية.

ومع ان الهم الاول هو مقاطعة البضائع الاسرائيلية، ومع ذلك فالاختراقات على قدم وساق في هذه الامة.

لنا من المؤمنين انه في اللحظة التي نستطيع فيها ان نحصن انفسنا ضد الذين يعملون على تخريب نسيج الامة من بين ابنائها، عندئذ نستطيع ان نأخذ اي موقف جاد.

سليم الزعبي

ان حملة "المجد" لمقاطعة البضائع الامريكية، هي دعوة صادقة وجادة وجريئة للوقوف مع الامة في مواجهة اعدائها، والولايات المتحدة الامريكية التي تحاصر الامة تساعد اسرائيل بالمال والسلاح والسياسات تقف في طليعة اعداء الامة العربية، ان شعبنا يعي هذه الحقيقة وعليه ان يتعامل مع الولايات المتحدة على هذا الاساس وان يتخذ اجراءات جادة لمقاطعة البضائع الامريكية والوقوف في وجه السياسات الامريكية الرامية لتهديد امتنا والوقوف في وجه المشاريع الامريكية التي تهدف الى الغاء هوية الامة من خلال العولمة واستباحة قيمنا واهداف امتنا في التحرر والوحدة والتقدم.

ان دعم الولايات المتحدة وانحيازها المفضوح للكيان الصهيوني وعدوانه على امتنا يستدعي مقاطعة البضائع الامريكية والوقوف في وجه السياسات الامريكية، الا ان ذلك لا يجوز ان يبقى شعاراً فقد سبق ان اطلقت صيحات ورفع هذا الشعار الا انه لم يلق تطبيقاً في الواقع، المطلوب تطبيق هذا الشعار لا مجرد رفعه بالمناسبات.

الدكتور لبيب قمحاوي

ان الدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية هي دعوة تقليدية تستمد جذورها من حقبة الخمسينات والستينات.

والمقاطعة الآن يجب ان تأخذ شعاراً مختلفاً ان استطعنا تنفيذه، وهو الدعوة الى مقاطعة الرأسمال الامريكي وهو متغلغل في كل الدول الصناعية. فالدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية لن تؤدي الى اية نتيجة حقيقية، كون الرأسمال الامريكي يخرج بمنتوج اما تحت اسم كوري او ياباني او فرنسي.

انا اعتقد ان الدعوة الحقيقية الآن يجب ان تصب في اتجاه مقاومة التطبيع مع اسرائيل، فمقاطعة اي منتوج عربي او اردني يرتبط باي طريقة مباشرة او غير مباشرة لاسرائيل.

ان مثل هذا الهدف اكثر واقعية واكثر قبولاً واكثر اهمية واكثر قدرة على التحقيق، وهذا هو المطلوب. وعندما تنجح في ذلك نستطيع ان ننظر باتجاه مقاطعة اشمل.. اذ ما الجدوى من مقاطعة البضائع الامريكية، في الوقت الذي تخترق فيه اسرائيل بمنتوجاتها ورأسمالها الاسواق العربية والاردنية.

ان هذا الموقف لا يشكل ولا يهدف الى اعطاء المنتوجات الامريكية صك غفران، ولكن يهدف الى التعامل مع الخطر الاقتصادي الذي يهدد كياننا الاردني ووضعنا العربي، وهو التطبيع مع اسرائيل باعتباره الهم الاول والاكثر خطورة في المرحلة الحالية.

محمد نايل عبيدات

قبل حوالي ربع قرن كتب بريجنسكي وهو مستشار سابق للامن القومي الامريكي في كتابه والذي سماه "بين عصرين" قائلاً "وسيسود الديسكو الامريكي العالم" كناية عن سيادة الثقافة الامريكية على العالم مستقبلاً. وهذا الامر كان يطرحه الرئيس بوش في فترة اعداده للعدوان الآثم على العراق عام ١٩٩١ عندما كان يبشر بنظام دولي جديد لتكون السيادة فيه لنمط الحياة الامريكي.

ومع الاسف فقد سادت هذه الثقافة في العالم امام اعيننا ونراها ماثلة امامنا في جميع مظاهر حياتنا وبتسارع مسنود من الحكومات في العالم الثالث. ففي الوقت الذي كان القياديون المخلصون يقفون بصلابة امام المد الامريكي كنا نشاهد الشباب يقصون شعورهم على طريقة المارينز مقلدين الذين دمروا ولا يزالون يدمرون حضارتنا واهلنا. فالاصل اولاً ان نوجد الثقافة المستندة الى حضارة الامة لتقف في وجه المد الامريكي الثقافي والذي دخل الى تفاصيل حياتنا حتى ولو استعملنا ادوات حيوية غير امريكية فالآلة جماد محايد يستطيع الانسان ان يستخدمها لخدمة ثقافته وحضارته والاستفادة منها لخدمة نهضة ورقي امته وهذا امر مطلوب وعلى الدولة ان توجه الثقافة بهذا الاتجاه. او قد يستخدمها الانسان ليدل على تبعيته لثقافة وحضارة غيره فهذا امر يجب ان يحارب.

ما اود ان اصل اليه هو ان يكون هدفنا من اي عمل نقوم به لمصلحة الامة لا غير واستخدامنا لاي آلة او بضاعة هو لخدمة هذا الهدف اي ان يكون وسيلة فقط للنهضة لا ان يكون غاية بحد ذاتها كما هو حادث الآن والذي اطلب ان يساهم كل مواطن من موقعه لايقاف هذا التدهور لان كل فلس يدفع للبضائع الامريكية والدول العدوانية الاخرى يستعمله المعتدون لزيادة تسلطهم علينا واستخفافهم بنا واعاقة نهضتنا.

فلنوقف التعامل مع البضائع الامريكية والدول العدوانية الاخرى الا في المجالات التي ذكرتها في مقدمة حديثي.

جورج حداد

ان الدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية ليست الا لاحد المظاهر الجانبية الجزئية، لمطلب قومي اعمق واشمل ! ان مجرد بروز الدعوة، هو بحد ذاته مؤشر سلبي يدل من جملة دلالاته، على فقدان الوعي القومي والعصبية القومية !

صحيح ان دعوتنا لمقاطعة البضائع الامريكية، قد لا يكون له اثر كبير على الانتاج الامريكي، بحكم ضآلة سوقنا، قياساً على حجم الانتاج الامريكي، ولكن اهمية الدعوة تنبع، من كونها تذكير للمواطن، بضرورة التعبير عن كرامة الامة، فضلاً عن مصالحها !!

في اليابان.. حيث العصبية القومية تسكن النفوس والعقول، نجد ان الحكومة تضغط على السكان، لشراء بضائع امريكية تجاوباً مع الضغوط المفروضة عليها، نتيجة التفاوت الكبير في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة، ومع ذلك.. يظل الياباني، الا الشواذ، حريصاً على عدم اقتناء او شراء اي بضاعة، لها نظير ياباني !! فكيف لو كان الياباني يمر في مثل حالنا واوضاعنا، مع الامريكيين داعمي الباطل والارهاب اليهودي ؟!!

وثمة ما ينبغي ان يكون واضحاً في الاذهان.

ان تجزئة بلادنا، ممثلة بسايكس – بيكو ومفاعيلها المدمرة على الدورة الاقتصادية الاجتماعية في امتنا، هي السبب الرئيس، في بقاء بلادنا غير قادرة على التصنيع الثقيل القادر على المنافسة، لهذا.. فان الدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية، تبقى بحاجة الى البديل الايجابي الفعال، وهو هنا الوحدة القومية، او.. على الاقل، الدعوة الى تفعيل الاتفاقات الاقتصادية المدروسة التي مازالت نائمة في ادراج المنظمات الاقليمية والجامعة العربية، بفعل غياب القرار السياسي !

المحامي حسن الخطيب

ليست المرة الاولى ولن تكون الاخيرة، التي تطرح فيها شعار : مقاطعة البضائع الامريكية، ولكن النتائج تكون مع الاسف دائماً متواضعة في احسن الاحوال. ولا اظننا سنخرج هذه المرة بتحول نوعي في هذا المجال، الا اذا كنا على يقين من ان البنية الفكرية ونسق القيم السائدة اجتماعياً مهيأة للاستجابة العملية لهذا الشعار وتبنيه بصدق وواقعية.

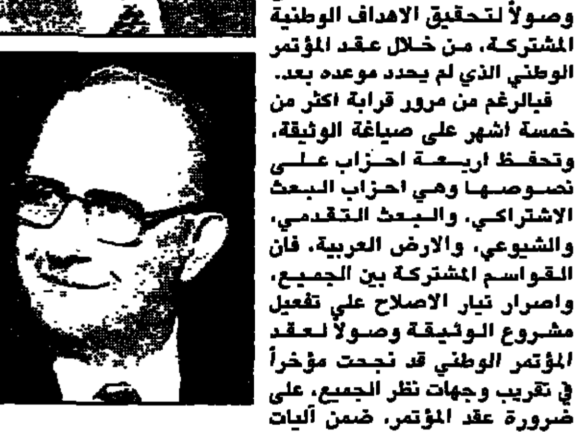
ومن هنا فان السؤال الاكثر اهمية والذي يفرض نفسه، والذي يتمثل مباشرة بامكان تحقيق او عدم تحقيق تقدم ملموس على طريق المقاطعة هو تحديداً : لمن يجب ان يوجه خطاب المقاطعة ؟ أنوجهه الى المواطن الفقير في الاردن وفي كل الوطن العربي والذي لا يعرف الطريق الى البضائع الامريكية، وان عرف بعضها، فالى محلات البالة والستوكات بحثاً عما يغطي بعض احتياجاته وبما يتلاءم مع دخله المتآكل تحت ضغط الارتفاع المتواصل في اسعار البضائع التي يفترض انها وطنية ؟ ام نوجهه الى النخب السياسية والاقتصادية والتي يؤدي استهلاكها فعلاً الى حقن الاقتصاد الامريكي بمقومات الانتعاش والازدهار ؟

لقد باتت البضائع الامريكية علامة فارقة لحالة اجتماعية، ولوضع طبقي، شأنها شأن غيرها مثل الاجواخ الانجليزية او العطور وادوات التجميل الباريسية او السيارات الالمانية، ولا اعتقد ان تجذر عادات الاستهلاك وقيمه تسمح لنا بان نتحدث ببساطة عن فرصة سهلة لتغيير عقول اصحاب العلاقة او انماط استهلاكهم، كما كنا نتحدث قبل التحولات الجوهرية التي شهدها المجتمع، ان في هذا القطر او على مستوى الوطن العربي، والتي ادت الى سيادة نمط من الحياة اخذ يشمل الى جانب الطبقات العليا، قسماً لا بأس به من الطبقة الوسطى التي تميل عادة الى التقليد والمماثلة ولو على حساب وقوعها في دائرة المديونية وبالتالي خرابها المادي والمعنوي.

ان مقاطعة البضائع الامريكية فرض عين على كل مواطن عربي، وعلى كل دولة عربية اذا اردنا حقاً ان نرفع اصبعنا في وجه عنجهية امريكا وتعاملها المتحيز واللااخلاقي مع قضايانا الوطنية والقومية، ولكن هذه المقاطعة، ولكي تكون ناجحة وفعالة، يجب ان تبدأ من ذوي الطاقات الاستهلاكية الهائلة اولاً، ومن طرف الدول العربية التي تشتري السلاح الامريكي بمليارات الدولارات لتحفظه في مستودعاتها ومخازنها، والذي لم يثبت ابداً انه رد عدواناً، او حقق نصراً مهما كان نوعه، والا فما فائدة العودة في كل مرة الى طرح هذا الشعار وكأننا نتسلى به او نستعرض.

الاحزاب تتجاوز خلافاتها حول وثيقة الاصلاح

تشكيل لجنتين للتحضير للمؤتمر الوطني، وصياغة وثيقة جديدة



بتشكيل اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاصلاح الوطني عقب اجتماع لجنة الاصلاح بعد ظهر الاربعاء الماضي من كامل اعضاء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اضافة لجماعة الاخوان المسلمين، وحزب المستقبل، تكون كامل خلافات احزاب المعارضة حول مشروع وثيقة الاصلاح الوطني قد اصبحت طي النسيان، وتم تجاوزها من قبل الجميع وصولاً لتحقيق الاهداف الوطنية المشتركة، من خلال عقد المؤتمر الوطني الذي لم يحدد موعده بعد.

فبالرغم من مرور قرابة اكثر من خمسة اشهر على صياغة الوثيقة، وتحفظ اربعة احزاب على نصوصها وهي احزاب البعث الاشتراكي، والبعث التقدمي، والشيوعي، والارض العربية، فان القواسم المشتركة بين الجميع، واصرار تيار الاصلاح على تفعيل مشروع الوثيقة وصولاً لعقد المؤتمر الوطني قد نجحت مؤخراً في تقريب وجهات نظر الجميع، على ضرورة عقد المؤتمر، ضمن آليات جماعية محددة تكفل للمؤتمر النجاح، وتكفل لجميع الاحزاب المتحفظة على مشروع الوثيقة، مشاركة فاعلة في اعادة صياغة بعض بنودها، وبالتالي اعتمادها كمشروع وطني شامل للاصلاح.

وقد كانت الاحزاب التي ابدت في السابق عدم رغبتها بقبول مشروع وثيقة الاصلاح الوطني تنطلق من كون ان الوثيقة قد تمت صياغتها واعتمادها من قبل لجنة الاصلاح الوطني، في غياب تلك الاحزاب ابان مشاركتها في الانتخابات النيابية، ولم يؤخذ رأيها في حينه في مشروع الوثيقة، كذلك فان تشكيل لجنة الاصلاح الوطني التي لم تشارك فيها تلك الاحزاب جاءت على خلفية الموقف من الانتخابات النيابية السابقة، وفي لحظة كادت ان تتعرض فيه لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة للاختلاف الجوهري فيما بينها، لولا جهود بعض الاحزاب الداعية لتجاوز مرحلة الانتخابات، والبدء بمرحلة جديدة.

في تلك الاثناء لم تفتر دعوة بعض الاحزاب بالتأكيد على ضرورة عقد مؤتمر الاصلاح الوطني، وعلى ضرورة التسريع به للحاجة الوطنية الماسة له لمواجهة الظروف الداخلية، وقد كان حزب حشد، وحزب جبهة العمل الاسلامي، وجماعة الاخوان المسلمين من اكثر المتحمسين لهذه الدعوة، والدافعين لها، الا ان الاحداث المتتالية التي شهدتها المنطقة، وبالتحديد الازمة الاخيرة بين العراق وامريكا وما تبعها من تداعيات على الصعيد الداخلي قد حالت دون التسريع بالدعوة لعقد مؤتمر الاصلاح الوطني في ذلك الوقت، اضافة الى تباين وجهات نظر بعض الاحزاب واختلاف مواقفها من مشروع الوثيقة.

وبتشكيل اللجنة التحضيرية الموسعة للمؤتمر الوطني والتي تضم في عضويتها قرابة ٦٠ شخصاً يمثلون الاحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني والمستقلين، اضافة الى تشكيل اللجنة الاخرى التي اطلق عليها اللجنة التنفيذية المصغرة والتي تضم في عضويتها ٢٤ عضواً من الاحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني اضافة الى جماعة الاخوان المسلمين فان صيغة وفاقية جديدة قد ظهرت بين الاحزاب وباقي مؤسسات المجتمع المدني تجاه عقد المؤتمر، من اهمها الاتفاق بين الجميع على ضرورة تجاوز مرحلة الانتخابات النيابية وتباين المواقف منها، ثم الغاء ما يسمى بلجنة الاصلاح الوطني والاكتفاء مبدئياً باللجنتين التنفيذية والتحضيرية، والغاء تسمية المؤتمر بمؤتمر الاصلاح الوطني الى المؤتمر الوطني فقط، وهي الصيغة الجديدة التي ظهر فيها الاتفاق الاخير بين الجميع.

وقد اظهر اجتماع الاحزاب وممثلي النقابات والمؤسسات والمستقلين في الاجتماع التحضيري يوم الاربعاء الماضي على الاتفاق الشامل بين الجميع على تجاوز مشروع وثيقة (الاصلاح الوطني) التي تمت صياغتها في وقت سابق، والبحث مجدداً عن صيغة جديدة لوثيقة شاملة، ستقدم الى المؤتمر الوطني وسيتم فيها الغاء كل ما يمت الى الانتخابات النيابية السابقة بصلة، اضافة الى اعادة صياغة كثير من بنود الوثيقة الاولى مدار الخلاف.

وقد اوكل الى اللجنة التنفيذية المشكلة من امناء الاحزاب المعارضة وجماعة الاخوان المسلمين، وحزب المستقبل وممثلي النقابات والمستقلين اعادة قراءة الوثيقة الاولى، ووضع وثيقة جديدة ستشكل مشروعاً متكاملاً وستتقدم بها فور الانتهاء منها الى اللجنة التحضيرية الموسعة لمناقشتها واقرارها لتقديمها للمؤتمر الوطني.

وقد منح المجتمعون اللجنة التنفيذية كامل الحرية والصلاحيات لصياغة مشروع الوثيقة دون الالتزام بالوثيقة الاولى، وان ابقت على حرية الاستفادة مما ورد في المشروع الاول.

وقد شكل الاجتماع الاخير نقطة ايجابية لصالح الاحزاب جميعها بما فيها النقابات والمستقلين وباقي مؤسسات المجتمع المدني، وذلك بحسم الموقف من المؤتمر الوطني، وضرورات انعقاده، وآليات تنفيذه وحمله من كونه مشروعاً على الورق طال انتظاره، الى مشروع سيتم تنفيذه على الارض، وسيشكل في حينه "وفق تصريحات البعض" نطاق عمل وطني اوسع واشمل واعم.

الى ذلك اشار بعض امناء الاحزاب "للمجد" الى ان احزاب المعارضة "تحديداً" قد تجاوزت آخر الخلافات القائمة بينها من خلال الاتفاق الاخير على عقد المؤتمر الوطني، ولم تخف ارتياحها للنتائج المستقبلية التي ستتحقق من هذا المؤتمر اهمها الوصول بالعمل الجماعي الوطني الى عمل جبهوي متطور قد يؤدي الى الغاء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة والاكتفاء بجبهة عمل وطنية سيتم تشكيلها عقب المؤتمر.

البعض اكد على ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ستبقى قائمة حتى يتم التأكد من فاعلية عمل الجبهة الوطنية في الداخل، وحين التأكد من ذلك فلن يشكل قرار حل لجنة التنسيق مشكلة لدى احزاب المعارضة.

وتطمح احزاب المعارضة "تحديداً" من المؤتمر الوطني الى الدفع بالعمل الحزبي، وتطويره، وتفعيله، وتشكيل اسس متطورة للاعتماد عليها في العمل السياسي تكون اكثر تطوراً ونمواً من آليات عمل لجنة التنسيق المعمول بها حالياً، والتي لم تعد تتوافق تماماً مع الاصوات المطالبة بضرورة تطوير عمل الاحزاب، وضرورة الارتقاء بعمل لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.

في رسالتين لعرفات وعبد المجيد

احزاب المعارضة الاردنية تدعو السلطة لوقف مطاردة المجاهدين واطلاق المعتقلين

جددت احزاب المعارضة الاردنية في مؤتمرها الصحفي الذي عقدته ظهر يوم الاربعاء الماضي في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي مطالبتها بالغاء اتفاقية اوسلو، وكافة الاتفاقات والمعاهدات الاستسلامية مع العدو الصهيوني ووقف جميع اشكال التعاون والمفاوضات مع هذا العدو الصهيوني.

وحذرت احزاب المعارضة سلطة الحكم الذاتي من مغبة مواصلة اجراءاتها القمعية لتصفية المقاومة الوطنية والجهادية المعارضة مشددة على ضرورة محاولة السلطة لاخماد الثورة الشعبية التي تتصدى للاحتلال، والدفع باتجاه الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني.

ودعت احزاب المعارضة في بيانها الصحفي الذي تلاه د. محمد العوران رئيس لجنة التنسيق للدورة الحالية السلطة الى التوقف عن ملاحقة كتائب عز الدين القسام وسائر المجاهدين الفلسطينيين واطلاق سراح كافة المعتقلين من قوى المعارضة الوطنية والاسلامية.

واكدت احزاب المعارضة دعوتها لتشكيل لجنة تحقيق حول اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف تضم ممثلين عن جميع القوى الوطنية والقومية والاسلامية لكشف زيف ادعاءات السلطة ومحاسبة المسؤولين عن هذه الافتراءات.

واشارت احزاب المعارضة في مؤتمرها الصحفي الذي عقدته خصيصاً للحديث حول مؤامرة اغتيال القائد الشهيد محيي الدين الشريف الى ان السلطة الفلسطينية قد اقترفت الكثير من الممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني وقوى المعارضة الوطنية والاسلامية المجاهدة، وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية حماس.

واعتبرت احزاب المعارضة اجراءات السلطة الفلسطينية، ضد ابناء الشعب الفلسطيني القمعية وسياسة التنكيل بالقوى الوطنية الفلسطينية مؤامرة من السلطة على الشعب الفلسطيني وقضيته وتأتي في اطار انسجام سياسة السلطة مع المشروع الامريكي الصهيوني، واستجابة للشروط الامنية اليهودية الصهيونية، ويأتي على رأس هذا الامر تبرئة العدو الصهيوني من دم شهداء هذا الشعب المجاهد، والصاق التهم بالشرفاء والمجاهدين في محاولة لضرب البنى التحتية لكافة القوى الوطنية والاسلامية الرافضة لاتفاقات اوسلو، والممارسات الاستسلامية لهذه السلطة.

ووجهت احزاب المعارضة رسالة الى د. عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية، دعت فيه الجامعة للطلب من سلطة الحكم الذاتي العودة للشعب الفلسطيني بكل قواه الحية، واحترام ارادته، والاستجابة لدعوات الحوار الجادة من اجل استعادة وحدة نضال الشعب في سبيل تحرير فلسطين.

وطالبت احزاب المعارضة من الجامعة العربية اخذ دورها في العمل على توحيد كافة القوى الوطنية والقومية والاسلامية المجاهدة التي تعمل على تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني، واخذ دورها الفاعل في منع سلطة الحكم الذاتي من الاستمرار في ممارسة اجراءاتها القمعية ضد قوى المعارضة الفلسطينية الوطنية والقومية والاسلامية بما فيها مجاهدو كتائب عز الدين القسام لان السلطة الفلسطينية تقوم بحماية امن العدو الصهيوني وحلفائه، وتساعده على الاستمرار في قضم الارض الفلسطينية بالاستيطان وفرض املاءاته على الامة.

واعربت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية عن استهجانها واستغرابها لما وصلت اليه السلطة من محاولة استثمارها لحادثة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف للعمل على تبرئة العدو الصهيوني من دم الشهداء.

واعتبرت الاحزاب ان ممارسات السلطة الفلسطينية هذه ستدفع نحو الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني، جاء ذلك في رسالة وجهتها احزاب المعارضة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بوساطة سفير دولة فلسطين في عمان، شددت احزاب المعارضة فيها على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق حيادية حول اغتيال محيي الدين الشريف، والعمل على وحدة جميع القوى المناهضة للاستسلام، والاستجابة لدعوة الحوار الجاد وصولاً الى وحدة نضال الشعب بجميع قواه الوطنية والاسلامية المجاهدة، والكف عن ملاحقة كتائب عز الدين القسام، وتجنب الدفع باتجاه الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني، والكف عن الاجراءات القمعية لتصفية المقاومة الوطنية الفلسطينية، والغاء اتفاقية اوسلو وكافة الاتفاقات والمعاهدات الاستسلامية مع العدو الصهيوني.

عيسى مدانات رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي لـ "المجد"

لا سبيل للمواجهة الا بالخلاص من خلافاتنا العربية وفك ارتباط بعض الانظمة بامريكا

قانون الصوت الواحد يهدف لتفسيخ الوحدة الوطنية الاردنية

دعا عيسى مدانات رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي لتوحيد كافة القوى الديمقراطية الاردنية في حزب واحد يستند لبرنامج سياسي مرحلي، وليس على ايديولوجيا لتعزيز الديمقراطية الاردنية نهجاً وسلوكاً، معرباً عن رغبة حزبه في العودة مجدداً للتنسيق مع احزاب المعارضة الاردنية.

واكد مدانات في حواره مع "المجد" على ضرورة تعزيز الصف القومي العربي، وتجاوز كامل الخلافات العربية العربية من اجل تصليب جبهة المقاومة والتصدي للمشاريع الاسرائيلية الامريكية الهادفة لتمزيق الامة العربية، والاستفراد بها تطرأ تطرأ من خلال ما يسمى بعملية السلام.



حوار : وليد حسني

- ■ لا ارى مستقبلا للسلام لعدم وجود آفاق للتفاؤل
- ■ على الامة العربية توحيد صفوفها لمواجهة التحديات القادمة
- ■ الاحزاب غير الوطنية هي التي ترتبط باعداء الامة ـ امريكا واسرائيل

● لنبدأ من زيارة عضو الحزب النائب بسام حداديث لاسرائيل وقراركم بفصله. هل استشاركم بتلك الزيارة ؟

– لقد كان قراره بزيارة اسرائيل ضمن وفد نيابي قراراً فردياً اتخذه بنفسه دون علمنا، ولم يستشر احداً من الحزب بهذه الزيارة. بل وفوجئنا بها، ولذلك اتخذ الحزب قراراً بفصله.

● هذا يقودني للتساؤل عن تقييمكم لاتفاقيات السلام مع اسرائيل، هل تعتقدون ان هناك مستقبلاً لهذا السلام ؟

– لا بد من التأكيد على ان عملية السلام متوقفة تماماً بسبب اصرار حكومة الليكود اليمينية المتطرفة على فرض آرائها على الجهات العربية المعنية بالمسألة، وبالذات الجانب الفلسطيني.

من جهة اخرى فان عملية السلام معطلة على الجانبين السوري واللبناني الا ما يسمى بمبادرة اسرائيل للانسحاب المشروط من جنوب لبنان، وانا اسمي هذه المبادرة بـ "مبادرة كذبة نيسان"، التي تشترط فيها ضمان امنها وامن عملائها في الجنوب اللبناني، وهو ما يخالف منطوق حرفية قرار ٤٢٥ الذي ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بدون قيد او شرط.

هذه المبادرة الكاذبة والمماطلة تضع شروطاً مثل الشروط التي تضعها اسرائيل على الجانب الفلسطيني مخالفة بذلك اتفاقيات اوسلو "١" واوسلو "٢" والتي يفترض على اساسها ان تكون اسرائيل قد اتمت انسحابها الثالث وفق منطوق تلك الاتفاقيات.

ان حكومة الليكود المتطرفة تستند في تعاملها مع اطراف السلام على الحكومة الامريكية التي لا تستطيع ان تمارس اي ضغط على اسرائيل لتحريك هذه العملية. ففي الوقت الذي تهدد امريكا فيه العراق لا تنظر بعين الجدية للتعنت الاسرائيلي وتطرف حكومة الليكود وتنكرها لقرارات الشرعية الدولية.

فامريكا بتلك السياسة تقف موقفاً مزدوجاً، ومتناقضاً تجاه المنطقة، ولذلك فان عملية السلام قد انتهت اي ان مستقبلها قد انتهى بموتها.

اما على الجانب الاردني فان اسرائيل لم تحترم اتفاقياتها الموقعة مع الاردن، بل وقامت بالاعتداء على السيادة الاردنية بمحاولتها اغتيال خالد مشعل. فيما يعلن شارون وبدون ادنى خجل ان اسرائيل سوف تعيد تكرار محاولة الاغتيال مرة اخرى.

انا لا ارى اي مستقبل لهذا السلام لعدم وجود آفاق للتفاؤل بهذا المستقبل، ولذلك فان على الشعوب العربية ان تلتفت للتحديات التي تواجهها، والتي تتخذ اشكالاً وصوراً متعددة، وتوحيد الصف العربي من اجل ضمان نجاح المواجهة.

ان التحدي الاول الذي يواجه الامة العربية هو استخلاص الحقوق الوطنية المسلوبة للشعب الفلسطيني، واقامة دولته على كامل ترابه الوطني، ومساندة الشعبين الشقيقين السوري واللبناني، باستخلاص واسترداد حقوقهما الوطنية المنصوص عليها في قرارات الشرعية الدولية، واستخلاص حقوق الاردن المتعلقة بالمياه وباقي القضايا الاخرى.

انا ارى انه لا سبيل في الظروف القائمة حالياً في العالم العربي لتحشيد سبيل المواجهة الا بالخلاص من الصراعات العربية العربية، وفك ارتباط بعض الانظمة العربية المباشر بامريكا، والتخلص من المشكلات المتعلقة بالحدود وترسيمها، وتعزيز النهج الديمقراطي في الوطن العربي والبحث الجاد عن ايجاد التكامل الاقتصادي العربي، لان كل ذلك سيضعنا امام مستقبل عربي منظور ومشرق في مواجهة الغطرسة الامريكية والاحتلال الصهيوني.

● هناك تحديات كبيرة تواجه تحقيق مثل هذه الاحلام غير ما ذكرت، خاصة وان تحالفات جديدة في المنطقة بدأت تُحكم طوق الحصار على العالم العربي.

– نعم هذا صحيح، فهناك تحديات اخرى اكبر من كل ما ذكرنا وتتمثل في دول الجوار الجغرافي وتتمثل بالتحالف التركي الاسرائيلي وبسيطرة بعض الدول غير العربية على المواقع الاستراتيجية الهامة كالمعابر البحرية، وتؤثر بالتالي تأثيراً مباشراً على الدول العربية واستقرارها.

لذلك يجب على الدول العربية ان تدفع باتجاه التنسيق فيما بينها لتوحيد موقفها بالنسبة للاخطار الداهمة، وعدم الاستسلام للتكتيك الاسرائيلي الامريكي في الاستفراد بكل قطر عربي على حدة لفرض سياسة الاستسلام عليه ويجب على الشعوب العربية ايضاً ان تقف موقفاً موحداً في مواجهة الضغوط الامريكية الاسرائيلية.

لقد ثبت من النتائج العملية التي تحققت على الارض ان الاستفراد بالاقطار العربية، وفرض سياسة الامر الواقع عليها تحت مسمى السلام هي السياسة الامريكية الاسرائيلية القائمة حالياً تجاه الامة العربية.

● في الازمة العراقية الاخيرة ظهرت مواقف العديد من الدول العربية بشكل ايجابي رافض لتوجيه ضربة عسكرية امريكية للعراق، وهذا الموقف جاء متوازياً مع الضغط الدولي الرافض لضرب العراق، كيف تقرأ هذه المواقف، وكيف يمكننا البناء عليها واستغلالها في المستقبل ؟

– منطقتنا العربية تشكل بؤرة مركزية للمصالح الامريكية بصورة خاصة، كذلك فمنطقتنا تحظى باهتمام اوروبي متوازي مع الاهتمام الامريكي، والمشكلة العراقية الاخيرة اتاحت لنا استخلاص الكثير من الدروس والعبر من خلال تضارب المصالح الاوروبية والامريكية في منطقتنا.

فقد لاحظنا ان هناك تحالفات ومواقف جديدة نشأت عقب الازمة الاخيرة وهذه التحالفات التي وقفت ضد العراق في العام ١٩٩٠ عاودت لتنسحب من جانب الموقف الامريكي الى الجانب العراقي ووقفت واعلنت رفضها للقرار الامريكي الذي كان يرمي لضرب العراق مجدداً.

لقد دللت المواجهة الاخيرة على فاعلية وحدة الموقف العربي والموقف الدولي في مواجهة الغطرسة الامريكية، وهذا يعني بالنتيجة ان امريكا لم تعد

الحكومة ارتكبت خطأ فادحا بتأزيم الامور في معان

دولة عظمى تتصرف في العالم وفي المنطقة على هواها، وكما تريد.

● الديمقراطية والتعددية السياسية الحزبية تحتاج لوقت طويل لتعزيزها وتجذيرها في الاردن فكيف تنظر لمستقبل هذه الاحزاب، وكيف يمكننا تفعيل دورها في الحياة السياسية والمجتمعية الاردنية ؟

– الاحزاب السياسية تشكل بجديتها في الاردن حالة صحية كبيرة، فهي حارسة للديمقراطية بكل معانيها، وهي ايضاً تقوم بدور المحاسب والكاشف لممارسات السلطة التنفيذية.

نحتاج في الاردن لتعزيز ديمقراطيتنا الوليدة الى منهج تداولي للسلطة، وحرية اوسع للصحافة، ومشاركة ارحب واوسع في الشؤون العامة، ومجال اوسع مما هو معمول به حالياً بخصوص حرية الرأي، وحرية الاجتهاد. لان كل هذه الامور يجب ان تتوفر لتكون هناك ديمقراطية حقيقية وناضجة. وهذا بالطبع لا يختص بالاردن فقط بل هو مطلب عربي قومي يجب ان يتوفر في باقي اقطار الدول العربية الاخرى.

من جهة اخرى، وخلافاً للعديد من البلدان الديمقراطية الاجنبية التي تتمتع بنمط الديمقراطية الليبرالية فاننا كأحزاب اردنية نحتاج للدعم المالي من قبل الحكومة حتى تستطيع الاحزاب ان تقوم بدورها الايجابي، وهو ما يعمل به في البلدان الديمقراطية الغربية اذ ان تلك الاحزاب تتلقى معونات مالية سنوية مخصصة لها من خزينة الدولة.

هناك ايضاً مسألة مهمة يجب اخذها بالحسبان، وهي هل هذه الاحزاب السياسية الاردنية هي احزاب وطنية ام غير وطنية، فاذا كانت تلك الاحزاب وطنية فان على الحكومة تقديم المساعدات المالية والمعنوية لها بدون ابطاء.

اقول ذلك لان دور الاحزاب ايجابي وفاعل في تطوير البلد، ومادامت هذه الاحزاب تقوم بوظائفها الوطنية تجاه وطنها وامتها فيجب ان تقديم المساعدات لها، لا ان تكيل الاتهامات لها، ونمارس ضدها عملية تشويه مقصودة، وانا ادعو هنا لتقديم المعونات المالية للاحزاب الوطنية الاردنية من اموال الضريبة التي يدفعها الشعب للحكومة.

● اراك تتحدث بخصوصية ما عن الاحزاب الوطنية، فماذا تعني لك الاحزاب الوطنية، وهل هناك احزاب اردنية غير وطنية ؟

– الاحزاب الاردنية جميعها بالضرورة احزاب وطنية وانا اتحدث هنا عن جميع الاحزاب واقول احزاب وطنية لانني افهم ان الاحزاب الوطنية هي تلك التي تنبثق من الوطن والامة. واقول ذلك حتى نؤكد اننا احزاب وطنية اردنية اما الاحزاب غير الوطنية فهي تلك التي يثبت انها احزاب تمتد بجذورها الى اعداء الامة اسرائيل وامريكا، وهذا لا يوجد عندنا بحمد الله.

● احداث معان الاخيرة اظهرت الحكومة وكأنها تعيش حالة ازمة بينها وبين الشعب. فما هي مؤشرات قراءة تلك الاحداث ؟ وما مدى قناعة المواطن الاردني بالخطاب الحكومي تجاه الاحداث الاخيرة في المنطقة؟

– اعتقد ان الحكومة قامت بتأزيم الامر بدون مبرر بحجة ان هناك مندسين في صفوف الشعب الاردني، لكن الحكومة مع ذلك لم تفصح عن هوية المندسين. وانما جاء ذلك الخطاب الذي لم يقنع رجل الشارع الاردني لتبرير افعال الحكومة. واعطائها الغطاء الامني لممارساتها غير المنطقية. واعتقد جازماً ان الحكومة قد ارتكبت خطأً فادحاً بتأزيم هذه الامور دون الحاجة لذلك.

اما مؤشراتها فان الحكومة لا تريد موقفاً صاخباً ومعادياً لامريكا. وتريد من المواطنين التزام الهدوء، والتزام بيوتهم، وان يمارسوا الصمت باعتبار اننا دولة صديقة لاسرائيل، وكذلك باعتبار اننا الدولة الوحيدة التي يقوم معها تحالف خارج تحالف الاطلسي.

اود التأكيد هنا على ان القاصي والداني يعرف ان الديمقراطية الاردنية قد تراجعت. ولن افاجأ على الصعيد الشخصي ان اسمع في اي وقت قراراً بحل مجلس النواب.

● كيف تقيم قانون الصوت الواحد، او القانون الانتخابي الجديد الذي تقدمت به الحكومة مؤخراً لمجلس النواب، ودعوة الحكومة لفتح باب الحوار حوله ؟

– لابد من التأكيد على ان قانون الصوت الواحد هو تشريع الهدف الوحيد منه تفسيخ الوحدة الوطنية. وسيجد الجميع ان هذا القانون غير عملي لانه يخلط الحابل بالنابل.

اما عن مسألة الحوار فقد بادرنا كحزب بفتح باب الحوار مع الحكومة قبل الانتخابات النيابية الاخيرة وبحثنا مع الحكومة موضوع الصوت الواحد للناخب الواحد، الا ان الحكومة اصرت على هذا المبدأ، وقلنا لها في حينها ان هذا القانون يفتت الوحدة الوطنية. وطلبنا من الحكومة في ذلك اللقاء ضرورة الالتقاء مع الاحزاب الاخرى الا ان هذا لم يتم.

● لماذا لا يعود الحزب الديمقراطي الوحدوي للتنسيق من جديد مع احزاب المعارضة ؟

– نحن كنا مع احزاب المعارضة، ولكن نشأت الخلافات بيننا عندما اشترك احد اعضاء الحزب وهو د. مصطفى شنيكات في الحكومة السابقة، وفي اجتماع مع احزاب المعارضة حضرته بنفسي واجهت بعض الاصوات التي طالبت بضرورة استقالة د. شنيكات من الحكومة او انسحاب الحزب من لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، فقلت لهم اننا نتحدث عن الديمقراطية ولا نمارسها، ولا يجوز لكم ان تقوموا بانذاري بتلك الطريقة، وتوتر الموقف وقمت بالانسحاب من الجلسة.

وعدت بعدها للحزب الذي عقد اجتماعاً مطولاً لمناقشة مشاركة د. شنيكات في الحكومة، وكنت انا شخصياً على رأس المطالبين باستقالة د. شنيكات من الحكومة، ولكن وعندما وصل الامر للتصويت جاء قرار الاغلبية بعدم استقالة شنيكات من الحكومة، وبذلك تم انسحابنا من لجنة التنسيق.

اود التأكيد هنا على مسألة مهمة وهي اننا كأحزاب نطالب بالديمقراطية وبتجذيرها ممارسة وسلوكاً علينا ان نمارسها على انفسنا اولاً، وفي داخل عملنا الحزبي ثانياً. وانا التزمت بقرار الاغلبية في الحزب علماً بان موقفي كان واضحاً وصريحاً وهو ضرورة استقالة شنيكات من حكومة الكباريتي في ذلك الوقت.

اود ان اكشف هنا سراً وهو ليس بسر وهو اننا قد التقينا بحزب البعث التقدمي، وحزب الوحدة الشعبية منذ وقت لفتح قنوات حوار جديدة لعودتنا لصفوف احزاب المعارضة في لجنة التنسيق، وقد قمنا في حزبنا ببحث هذا الامر ومع اكثر من طرف ايضاً ووجدنا قبولاً كبيراً لهذا التوجه وسيتم في القريب العاجل.

● عانى حزبكم الكثير من المشكلات الداخلية وكادت ان تعصف به، بدءاً بمشاركة د. شنيكات في الحكومة السابقة وانتهاءً بزيارة بسام حداديث لاسرائيل مروراً بالاستقالات الجماعية. فما هي الاسباب الحقيقية وراء ذلك ؟

– نحن في الحزب الديمقراطي الوحدوي جئنا من تنظيمات مختلفة، ولم نفرض ايديولوجيا خاصة بالحزب، وضم حزبنا اصواتاً هامة من الحزب الشيوعي الاردني وانا منهم، ومن الحزب الديمقراطي التقدمي، ومن حزب حشد، ومن الحزب العربي الديمقراطي. الا ان بعض انصار هذه الاحزاب داخل حزبنا انسحبوا من صفوف الحزب فور مشاركة د. شنيكات في حكومة الكباريتي.

نحن اتفقنا بداية على برنامج سياسي، وليس على ايديولوجيا، وتجربتنا في الحقيقة تعاني من صعوبات استناداً للظروف القائمة حالياً في الاردن. الا انني لازلت ادعو، وأومن بانه لابد من تجميع القوى الديمقراطية ضمن اطار حزب سياسي واحد يعمل مبدئياً على برنامج سياسي واحد.

● لاتزال الدعوات ترفع لتوحيد الاحزاب المتناغمة في برامجها، وصياغتها. وهناك ايضاً جهود اخرى بذلت لتوحيد بعض القوى في اطار حزبي واحد الا ان كل ذلك لم يتم. فما هو السبب، وهل انت متفائل بتحقيق مثل هذه الدعوات على الارض ؟

– هناك اخوة كبار لنا قاموا بمثل تلك الجهود المشكورة، واذكر ان سليمان عرار امين عام حزب المستقبل قام بمبادرة للاتصال مع مجموعتين مهمتين يقود كل واحدة منهما طاهر المصري واحمد عبيدات من اجل توحيد الجهود، الا ان ذلك لم يتم بكل اسف بسبب تردد الكثير من الاعضاء.

انا لا اعتقد ان هذه الفكرة قد ماتت خاصة وان هناك توجها لاحياء هذه المبادرة من جديد واطلاقها بصورة افضل.

● قيل الكثير حول موضوع ولاء الاحزاب من منطلق التشكيك فيها. هل تعتقد ان احزابنا تعاني من ازدواجية الولاء ؟

– بموجب الميثاق الوطني الاردني جرى التأكيد على النظام الملكي، والولاء له، وعلى حرية الرأي، وحقوق الانسان، وعدم الولاء لدولة اجنبية. وينفي وفق ذلك ان تتوفر الديمقراطية لكافة القوى السياسية العاملة في البلد، وان تكون هناك تشريعات ترعى حقوق الانسان اضافة الى اقرار مبدأ تداول السلطة.

نحن مع كل هذه المبادئ والمثل، وسنعمل بقدر المستطاع على تحقيقها وانجازها على الارض.

● ماذا قصد الميثاق من مدلولات "الجهات الخارجية" ؟

– القصد منها الجهات المعادية للاردن وللامة العربية وهي هنا اسرائيل وامريكا.

● هل تعتقد ان لدينا وسطية حزبية ؟

– انا لا اعتبر نفسي وسطياً، لكننا من الممكن ان ننسجم مع الوسطيين على تلك المبادئ والمثل التي اتفقنا عليها في الميثاق الوطني، وهي مراعاة حقوق الانسان، والدفع باتجاه التضامن العربي، والديمقراطية، وحرية التعبير، وعدم الولاء لجهة اجنبية.

● وكيف تنظر لمستقبل اليسار في الاردن ؟

– يجب الاستفادة اولاً من الدروس التي ادت لانهيار المعسكر الاشتراكي، واول هذه الدروس هي المركزية الصارمة التي سيطرت على تلك الدول ضمن ظروف عديدة، بالاضافة الى وجود عوامل شخصية لعبت دوراً كبيراً في ذلك، فعلى سبيل المثال فان ستالين حقق انجازات كبيرة لكنه بالمقابل اقترف جرائم كبيرة وعديدة.

لذلك فان الديمقراطية مسألة هامة، ويجب الدفاع عنها في الاردن بالنواجذ، ففي حالة عدم وجود ديمقراطية سليمة سيكون لدينا الاستبداد والفساد، وانعدام الحريات الشخصية والعامة، وعدم التقدم للامام، بمعنى ان الاستبداد والفساد هما البديل للديمقراطية.

ومن هذا المنطلق فانا اقول اننا بحاجة لتوحيد القوى الديمقراطية في حزب واحد مهمته الاولى والاخيرة تثبيت الديمقراطية، وهي بالتأكيد مهمة مرحلية يجري تطويرها لاحقاً.

اضـواء

عندما يكون الثوار صادقين

عرفات حجازي

من يتابع تراثنا يجد اننا على الدوام نمجد الفحولة العربية في الوقت الذي اصبحنا فيه مضرب المثل في التخلي عن رجولتنا بل وعن تاريخنا وتراثنا وحقوقنا.

من منا يستطيع او يجرؤ ان يقول للرئيس الامريكي انك غلطان وان عليك ان تلتزم بالعدل والحق والشرف وان تتخلى عن تأييدك الاعمى لاسرائيل. بل من منا يستطيع ان يقول للرئيس الامريكي ما قاله نيلسون منديلا له بان كوبا وايران وليبيا دول شقيقة ولن نتخلى عنها بالرغم من الحصار والتهم الباطلة التي توجهها لهم الولايات المتحدة.

بل اكثر من ذلك من منا لو اسعده الله بالحظ وتنازل كلينتون لزيارة بلده يجرؤ ان يقوده الى كنيسة ليستمع الى الموعظة الحسنة وتكون هذه الموعظة عن عواقب الزنا ومصير الزناه كما فعل مانديلا عندما رتب لكلينتون زيارة كنيسة السور في جوهانسبرغ وحاصره بالمابس الذي هرب منه كلينتون ماجس مونيكا وبقية العامرات اللواتي يطالبن الرئيس الامريكي اليوم بحقوقهن بعد ان تحرش بهن جنسيا.

لا ادري وانا اتحدث عن كل هؤلاء واستعيد كل الذكريات من هو البطل ؟ هل هو القذافي او كاسترو او اي من الايات الايرانية ام ان البطل هو كل الزعماء العرب الذين اصبح كلينتون بالنسبة لهم يوم الحظ ويوم السعد بالرغم من ان الحب هو من طرف واحد. طبعا من طرف الزعماء العرب اما كلينتون فهو ليس في واردهم.

ولا ادري ايهم البطل كل هؤلاء او ان النجم الحقيقي هو البلي بوي الامريكي كلينتون او انه الساحر العجوز الذي اصبح اسطورة العصر نيلسون مانديلا ؟!

لم اشعر ان كلينتون قد اصبح قزماً وصغيراً الا عندما شاهدته يتأبط ذراع الثائر مانديلا الذي لم يغره شيء في الدنيا بعد ان حقق لبلده ما لم تحققه الاساطيل والجيوش لاي بلد في الدنيا.

كان كلينتون يتباهى بشبابه وقوته واخذ يحاول ان يبدو امام كاميرات التلفزيون انه يساعد مانديلا العجوز على المشي وهبوط الدرجات حتى لا تنزلق به القدم. ولكن كل الكاميرات سجلت كيف ان قدم كلينتون قد انزلقت وكاد يرتمي على الارض لولا قبضة نيلسون مانديلا القوية التي استطاعت حمايته من الارتماء تحت الاقدام !!

ولم يتعملق مانديلا العجوز الاسود على الشاب الاشقر الذي يتباهى بوسامته وشبابه وفحولته وهو الرئيس الامريكي كلينتون لانه حماه من الانزلاق ولكنه قال على مسامعه انه لن يتخلى عن اخيه القذافي وحكام كوبا وايران لانهم ساعدوه يوم الشدة ولابد ان يقف الى جانبهم الى الابد بل طالب كلينتون ان يعود لميثاق الامم المتحدة الذي دعت اولى مواده الى اعتماد الحوار اسلوبا لحل الخلافات وردد على مسامع الرئيس الامريكي العدو اللدود لكل من كوبا وليبيا وايران بان الذي لا يعجبه ما يقوله فعليه ان يشرب ماء البحر !!

لم يتعملق ولم يتباه مانديلا على الرئيس الامريكي في كل ذلك ولكنه عندما اصطحبه الى جزيرة روبن ايلاند قباله الكاب وادخله الى القلعة التي يعتبرها مدرسته ومصدر اعتزازه وقوته ادخله الى الزنزانة التي عاش فيها ثمانية عشر عاما ورفض ان يغادرها قبل ان يغير نظام "الابارتيد" الذي كان يمثل الذل والانكسار والعبودية لشعب جنوب افريقيا الاسود الذي عانى من "الابارتيد" اي حكم البيض واستيلائهم على ثروات البلاد الافريقية وفرض السيادة على اصحاب البلاد الحقيقيين الذين قادهم مانديلا من زنزانته حتى يسجل اكبر نصر للشعوب المقهورة وتسجيل ابشع هزيمة للقوى الغاشمة الغادرة التي سرقت وطن وثروات وكرامة الاخرين. في تلك الزنزانة شعر مانديلا انه اعظم من كلينتون لانه اعاد لنفسه مشاعر الاعتزاز بصدق الثورة التي كانت تعيش في جوانحه !

وضرب نيلسون مانديلا مثلا للثوار اللاحقين وللثوار السابقين بان الحفاظ على روح الثورة حتى بعد الانتصار هو طوق النجاة الذي يحفظ الثوار اقوياء ولا ترهبهم قوة امريكا ولا يخدعهم شباب كلينتون وانهم هم الذين سيبقون في حياتهم او مماتهم يمثلون المجد ويمثلون الخلود.

النائب الحياري يفتح النار على سياسة الحكومة في الخصخصة ويصرّح لـ "المجد" :

الحكومة تجاهلت توصيات مجلس النواب بخصوص الشريك الاستراتيجي في شركة الاسمنت

الدعوة لتشكيل لجان نيابية للتحقيق في الفساد الاداري في المؤسسات الحكومية المتعثرة

كشف النائب سلامة الحياري لـ "المجد" عن عدم التزام الحكومة بتوصيات اللجنة المالية، التي اقرها مجلس النواب في آخر جلسات مناقشة السياسة العامة للخصخصة، والتي جاء فيها انه لا حاجة لشريك استراتيجي في شركة الاسمنت. مشيراً الى ان هذا الامر واضح وضوح الشمس، لكن ما تنتهجه الحكومة يعتبر مغايراً تماماً، وذلك حسب تصريحات نائب رئيس الوزراء الذي اكد ان الحكومة مازالت تسير في بيع اسهمها في شركة الاسمنت لشريك استراتيجي.

وطالب النائب الحياري الحكومة ان تعود عن السير في هذا الطريق وان تلتزم بتوصيات مجلس النواب، والا فانه سيدعو النواب الى اعادة طرح الثقة بالحكومة. مشيراً الى ان مجلس النواب غير منعقد حالياً وبالتالي لا يستطيع عمل شيء ازاء ذلك الا حين انعقاد الدورة القادمة.

واشار الى ان الخصخصة كمفهوم عام تعني اعادة ترتيب البيت اقتصادياً. وبالتالي فاذا اعدنا ترتيب مؤسسات القطاع العام وخاصة تلك التي تكلف الخزينة اموالاً طائلة وتعثرت في مسيرتها، فان اعادة ترتيبها لتصبح مؤسسات تدار على اساس تجاري وبادارات ذات كفاءة عالية وباستقلال مالي واداري. فهذا لا غبار عليه. ولكن ان تبدأ الحكومة باعادة ترتيب البيت بمؤسسات ناجحة في ادارتها فهذا مالم نستطع فهمه وما نعتقد انه غير منطقي او معقول.

واضاف ان بيع حصص الحكومة لما يسمى بالشريك الاستراتيجي قضية تحتاج الى اعادة نظر، وبالتالي فاننا نطلب من الحكومة اولاً اعادة النظر في ادارات المؤسسات والبحث عن اسباب تعثر المؤسسات المتعثرة لمعالجتها، واجراء المساءلة القانونية لمن يتطاولون على اموال هذه المؤسسات والتحقيق في فسادها الاداري، مشيراً الى ان الحكومة وبكل أسف لم تبدأ بمعالجة اسباب تعثر هذه المؤسسات، وانما بدأت بخصخصتها بحجة انها متعثرة.

واشار الى ان الحكومة بينت انها تريد التفرغ لوضع السياسة العامة للخصخصة وايجاد هيئات رقابة ادارية من اجل ضبط عملية الخصخصة والتدخل في مستوى الاسعار ومراقبة نوعية الخدمة والسلعة وضمان جودتها وتوفرها، مؤكداً عدم اعتقاده بان الحكومة ستتمكن من ضبط الاسعار بعد الخصخصة، سيما وان الامر سيكون محكوماً بسعر السوق، كما انه لا يمكن للحكومة ان تضبط الشريك الاستراتيجي اذا كانت له الغالبية في المجلس التنفيذي للمؤسسة المخصخصة، اضافة الى ان قرارات هذا الشريك ستكون محكومة بمصالحه في المنطقة.

واكد النائب الحياري ان الحكومة لم تعد نفسها لمشاكل الخصخصة التي يمكن ان تنتج او لكيفية انفاق عوائد بيع اسهمها في مختلف المؤسسات، مشيراً الى خشيته من ان تستهوي عائدات البيع اصحاب القرار في الحكومة للانفاق من هذه الاموال على اية امور او استخدامها في سداد ديون الحكومة، وبالتالي تكون الحكومة قد باعت مؤسسات الوطن في ماهب ودب.

واضاف ان الخبرات الوطنية لم تشارك في اتخاذ القرارات المختلفة بخصوص الخصخصة، وهي مغيبة تقريباً، كما ان المال الوطني لم يشترك في مشاريع استثمارية، حيث فشلت الحكومة فشلاً ذريعاً في اجتذاب رأس المال الوطني اما عن قصد او لعدم قدرتها على خلق قناعات لدى غالبية ابناء الوطن بالمساهمة في الاستثمارات الوطنية. واهم اسباب فشلها في ذلك هو ان الحكومة قد فقدت مصداقيتها مع الشعب نتيجة وجود تناقضات بين ما يعلن وبين ما يتم بالفعل خلال الفترة الماضية. ومثال ذلك ان الحكومة تنادي بالخصخصة وتسير بها وبنفس الوقت تعلن عزمها على اصدار مشروع قانون لصناديق الادخار للتحكم هي بها، مشيراً الى ان مثل هذه التناقضات تخلق نوعاً من عدم الاستقرار في الرأي بالنسبة للمستثمرين وهو ما يفسر عزوف الاموال الاردنية عن المشاركة في الاستثمار، وعدم جذب الاموال الوطنية المهاجرة.



واشار الى ان الحكومة كانت قد باعت اسهمها في بعض المؤسسات خلال عامي (٩٦) و(٩٧) وحصلت على عوائد تقدر بـ (٤٨) مليون دينار، ورغم مرور سنتين على البيع الا انها مازالت تفكر بتعديل قانون مؤسسة الاستثمار، بشكل يسمح بايداع فوائد البيع في صندوق خاص بغية استثمار العوائد في مشاريع تنموية اجتماعية، وهذا امر يؤكد عدم استعداد الحكومة للخصخصة، لان الاصل ان تكون الحكومة قد عدلت قوانينها اولاً ومن ثم تبدأ بمسيرة الخصخصة.

واضاف ان الوحدة التنفيذية للتخاصية في مجلس الوزراء تقول بانها تدرس انشاء صندوق الاجيال، ويعني ذلك ان هذا الصندوق مازال مجرد اقتراح رغم ان الاصل في الامر ان يتم انشاء الصندوق اولاً وقبل البدء باية عملية خصخصة، مؤكداً انه على افتراض انشاء هذا الصندوق، فمن الذي يستطيع ان يشتري من اسهم الحكومة في المؤسسات المختلفة في ظل الاحوال المادية المتردية والاوضاع الاقتصادية الراهنة، فغالبية الناس بالكاد تدبر امور معاشها اليومي، مما يعني ان فئة قليلة من الناس هي التي ستتمكن من الشراء اذا ما تم البيع لرأس المال الوطني. مشيراً الى انه يجب ان يكون لصناديق ادخار الموظفين ولمؤسسة الضمان الاجتماعي دور كبير في عملية شراء الاسهم والاستثمار.

واضاف ان عدم افصاح الحكومة عن نواياها بطريقة يقبلها الناس والتناقض في تصرفات واقوال الحكومة بين ليلة وضحاها، خلقت نوعاً من الريبة والشك في نفوس بعض الناس الذين بدأوا بالتحليل على هواهم والتساؤل عن رغبة الحكومة من اجراء مسودة لمشروع قانون صناديق الادخار، وهل كانت تهدف الى تطبيق هذا القانون ام انها هدفت الى حل صناديق الادخار، لكي لا تكون قادرة على المساهمة في الاستثمارات الوطنية، ولكن السؤال هنا ما هي مصلحة الحكومة من ذلك، مشيراً الى انه لا يبني قناعاته على التخمين والنوايا، ولكن المهم هو ان تقوم الحكومة باغراء صناديق الادخار لجذبها الى الاستثمار.

وفي نهاية حديثه لـ "المجد" كشف النائب الحياري عن دعوته الى تشكيل لجان نيابية للتحقيق في امور مؤسسات القطاع العام المتعثرة لمحاسبة المسؤولين عن التعثر ومعالجة الفساد الاداري، الذي استشرى في بعض هذه المؤسسات.

لا لسياسة الكيل بمكيالين..

لو معترض على الميزان نغيره..

كيف يعتني حزب الله بارامل وبنات الشهداء ؟

مستشفيات ومدارس ومستوصفات تديرها نساء الحزب

حزب الله اللبناني يبدي اهتماماً خاصاً بالنساء حيث يوجد في الحزب هيئات تمثلهن، وهذه الهيئات ترأسها ام احمد، مهندسة متزوجة وعمرها ٣٢ عاماً تعنى بشؤون النساء الملتزمات في الحزب منذ العام ١٩٩٠ بصورة تنظيمية، كما تعنى بغير الملتزمات من مبدأ الحرص على المرأة والمجتمع.

وعن شروط قبول انتساب المرأة تقول ام احمد ان الالتزام الديني هو الاساس لدى حزب الله، بعدها نطلع على المؤهلات والامكانيات ومدى الحاجة لها وبالطبع يدرس وضعها الامني منعاً من الاختراقات. مشيرة الى انها هي التي تقوم بالبت في مسألة الالتزام الديني، اما المسألة الامنية فتتولاها اجهزة خاصة، وكما يقول حسن نصر الله كل من يعمل لدينا يخضع لتدقيق شديد.

وبمجرد اجتياز طالبة الانتساب لهاتين المسألتين تخضع المرأة لفترة تجربة وكفاءة عملية لمدة ثلاثة شهور.

وتتوزع اللجان النسائية ولجانها على مختلف القطاعات الصحية والاعلامية والثقافية، والاخيرة تعنى بنشر "الثقافة المحمدية" منهج حزب الله عبر دورات ثقافية في كل المناطق، وتستند هذه الدورات الى المراجع الاسلامية وتتميز عن غيرها باكاديميتها نظراً الى توجهها الى شريحة غالبيتها من الشابات.

وعلى صعيد التعليم والتعمق الديني في الشريعة والتخصصات للحزب تقول ام احمد ان هناك "معهد نساء العالمين وهو على مستوى بيروت، كما له في الجنوب معهدان وفي البقاع معهد واحد. ويعنى المعهد بتدريس العلوم الاسلامية واعداد المرأة الملتزمة على يد مدرسين شيوخ ونساء، وهو يستوعب حوالي مائتي طالبة.

وعلى المستوى الصحي فان لحزب الله مستشفى في الضاحية الجنوبية "مستشفى الرسول الاعظم" وفيه معهد للتمريض وله دار توعية في بئر العبد، اضافة الى مستشفى في النبطية واثنين في البقاع الى جانب المستوصفات الكثيرة المنتشرة في كل هذه المناطق والتابعة له، وتعمل في هذه المستشفيات العناصر النسائية اللواتي يرتدين المريول الابيض الطويل وبالتأكيد غطاء الرأس كما افادت مديرة معهد التمريض نهى عمار (٣١ عاماً) مشيرة الى ان ٨٠٪ من طالبات المعهد هن من الاناث.

واشارت الى وجود طبيبات اجنبيات ملتزمات متزوجات من لبنانيين ملتزمين.

اما على المستوى الفني فتقام دورات اشغال يدوية ومهارات في مختلف المناطق والقطاعات تعمل على تغطيتها مسؤولات اعلاميات سواء في الكتابة ام في التصوير او الفيديو.

وتتحفظ ام احمد عن ذكر عدد النساء المتفرغات والمنتظمات في هيئات حزب الله او الرواتب المعتمدة قائلة تتوافر الاخت الملتزمة عند الضرورة اليها في اي وقت وذلك بحكم ولايتنا التي هي ولاية الفقيه.

وتنفي ام احمد وجود معسكرات نسائية في حزب الله او اي تدريب عسكري بسيط للمرأة، كما تنفي الحاجة الى عمليات استشهادية نسائية قائلة الحمد لله لدينا رجال

وفي الهيئات النسائية لجنة المؤازرة وهي تضم زوجات مسؤولين ونوابا في حزب الله وامهات شهداء وتقوم بزيارة اسبوعية لعوائل الشهداء في مختلف المناطق اللبنانية في حين تتولى مؤسسة الشهيد الاهتمام باحتياجات هذه العوائل.

وعن عدد زوجات الذين استشهدوا في عمليات مباشرة مع الاسرائيليين تتحفظ ام احمد عن ذكر الرقم بدقة لكنها تلمح الى انه يقارب الالف زوجة.

اما كيف يرعى حزب الله ارامل الشهداء فخير تعبير عنه هو حالة طالب ام محمد ٢٦ عاماً ارملة الشهيد صلاح غندور الذي ارتبط اسمه بعملية تفجير في بنت جبيل اسفرت عن وقوع ٣٠ اصابة بين قتيل وجريح.

مها ام محمد تعيش في شقة فسيحة بعمارة حديثة تقع في الضاحية الجنوبية وهي ام لاطفال ثلاثة صغار وهي ملتزمة منذ الصغر بحزب الله اسوة بافراد عائلتها.

تقول مها انها اختارت زوجها الذي عاشت معه ٥ سنوات لانه في حزب الله مشيرة الى ان زوجها وضعها باجواء العملية قبل استشهاده وانها كانت تعلم منذ زواجهما ان مصيره الاستشهاد وهذا عز وفخر لنا. مؤكدة انها مرتاحة لان زوجها سعيد في رحاب الله.

وتضيف ام محمد ان هذا المنزل الذي تعيش فيه قدمه لها حزب الله مع فرشه كاملاً، اضافة الى مخصصات شهرية وعناية كاملة بالاولاد من الناحية التعليمية والصحية.

امنستي تندد باعتقال السلطة الفلسطينية لمعارضيها وتدعو للافراج عن المعتقلين وتعتبر الرنتيسي "سجين رأي"

لندن – قدس برس

اعربت منظمة العفو الدولية "امنستي انترناشيونال" عن قلقها البالغ لقيام السلطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات في صفوف المعارضين الاسلاميين في المناطق الخاضعة لها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت المنظمة في بيان لها ارسل لـ "قدس برس" ان "امنستي" تشعر بالقلق لاستمرار لاجهزة الشرطة الفلسطينية في اعتقال كل من غسان عداسي (١٩ عاماً) الطالب في جامعة بيرزيت منذ الـ٢٩ من الشهر الماضي بوصفه الشاهد الرئيس في قضية اغتيال محيي الدين الشريف، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي (٥١ عاماً)، اضافة الى نحو ٤٠ شخصاً ممن يشتبه في عضويتهم في حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

وقالت منظمة العفو الدولية ان عداسي الذي اعتقل من قبل جهاز الامن الوقائي الفلسطيني تعرض وفقاً لعدد من التقارير الى التعذيب اثناء الاعتقال بما في ذلك الضرب، والحرمان من النوم، والتعليق من اليدين. ونقلت عن رسالة زعم ان العداسي كتبها يؤكد فيها ان اعترافه بتورطه في مقتل محيي الدين الشريف – احد زعماء الجناح العسكري لحركة "حماس" – قد انتزع منه تحت التعذيب، وتؤكد المنظمة ان عداسي لا زال محروماً من الاتصال بمحاميه الذي طلب مراراً رؤية موكله دون ان يتمكن من ذلك.

وفيما يتعلق بالدكتور عبد العزيز الرنتيسي، الناطق باسم "حماس" في قطاع غزة، اشار بيان منظمة العفو الدولية الى انه اعتقل من قبل الشرطة الفلسطينية يوم التاسع من نيسان بعد اصدار حركة "حماس" بياناً يتهم السلطة الفلسطينية بالتورط في مقتل الشريف.

ونقلت المنظمة عن مسؤول في الشرطة قوله "ان الرنتيسي القي القبض عليه بعد اتهامات لا اساس لها من الصحة واهانات صدرت عنه بحق السلطة الفلسطينية"، مما يعني من وجهة نظر منظمة العفو الدولية ان الرنتيسي يعتبر "سجين رأي".

وجاء في بيان المنظمة "منذ اعتقال الدكتور الرنتيسي لم يسمح لمحاميه ولا لاحد من اهله بزيارته رغم ان المدعي العام قد منح محاميه تصريحاً بزيارته".



ويذكر تقرير المنظمة ان اربعين على الاقل ممن يشتبه في انتمائهم الى حركة "حماس" وجماعات اسلامية اخرى القي القبض عليهم منذ التاسع والعشرين من آذار الماضي.

واعرب البيان عن قلق منظمة العفو الدولية بسبب عدم السماح لعائلات المعتقلين ولا محاميهم بزيارتهم، وبسبب احتمال تعرضهم للمعاملة السيئة او التعذيب.

وطالب بيان المنظمة الحقوقية الدولية اعضاءها بارسال رسائل او برقيات احتجاج لكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير العدل في السلطة الوطنية فريح ابو مدين، ورئيس الامن الوقائي جبريل الرجوب، ورئيس الشرطة غازي الجبالي، والمطالبة بالجوانب التالية:

* اعطاء ضمانات بان جميع الذين اعتقلوا منذ ٢٩ آذار الماضي يعاملون معاملة جيدة وبانه يسمح لذويهم ومحاميهم بزيارتهم.
* المطالبة بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين مالم توجه اليهم تهم بجرائم محددة وواضحة، واذا حصل ووجهت لهم هذه التهم بان يعرضوا سريعاً امام محاكمات نزيهة.
* في حالة المعتقل غسان عداسي، المطالبة بالتحقق من ادعائه بانه تعرض للتعذيب وتذكير السلطات بان الاعترافات التي تنتزع تحت التعذيب يجب ان لا يسمح باستخدامها في المحكمة كدلالة.
* في حالة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، المطالبة بالافراج الفوري عنه دون قيد او شرط اذا ما تأكد انه معتقل لمجرد ممارسته حقه في التعبير عن آرائه بشكل سلمي.

فتح/ الانتفاضة تدعو لتحرير السجناء الفلسطينيين

اصدرت اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة بياناً سياسياً بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني قالت فيه.. كثيرة هي الايام التي تحمل معاني ودلالات نضالية كبيرة في تاريخ شعبنا عبر سني نضاله، الا ان السابع عشر من نيسان قد ميز ذاته، لانه يحمل معنى الحرية والانعتاق وتحدي الجلاد من داخل الاقبية العتيقة المظلمة، ومن وراء القضبان الفولاذية، التي تخبئ الآلاف من ابناء شعبنا الفلسطيني قسراً وظلماً واضطهاداً وقهراً.. لا لشيء الا لانهم مع فلسطين ومع شعبهم وامتهم.

ورغم العسف والتنكيل واستخدام كل وسائل التعذيب الوحشية ! الا ان ابناء فلسطين الاسرى في صمودهم وتصديهم للجلاد قد شكلوا مدرسة نضالية وحولوا هذه الاقبية الرطبة المظلمة الى مدارس عز وفخار تتفجر في كل يوم بوجه الصهاينة وعملائهم.. وبدلاً من عزلهم واختزالهم، زادوا ازمة العدو.. واظهروا من خلال صمودهم وتحديهم فاشية الصهاينة وعنصريتهم.. واوصلوا رسالتهم الانسانية الوطنية الى كل اصقاع الارض بصمودهم الذي لا يلين.

واضافت مركزية فتح تقول.. ان يوم السابع عشر من نيسان ليس يوماً للتغني بالبطولة والفداء وحسب، بل هو يوم شحذ للهمم على مواصلة المسيرة الى نهاياتها المرجوة، بدحر وكنس الاحتلال الصهيوني عن بلادنا فلسطين.. انطلاقاً من التمسك بالثوابت الوطنية والقومية لشعبنا وامتنا، وحقها بالعيش بحرية على ارضها بدون شروط واملاءات من احد مهما علا شأنه ومهما بلغت قوته.

وختمت بيانها بالقول.. اننا ونحن نحيي هذه المناسبة نستحضر كل القيم والمعاني التي جسدها اخواننا المعتقلون في سجون الاحتلال وادارة عرفات كما نستحضر في هذه المناسبة شهداء شعبنا وامتنا وجرحانا الذين رووا بدمائهم الطاهرة ارض الوطن في مواجهة المحتل الصهيوني دفاعاً عن فلسطين وعن حقوق الامة الطبيعية والتاريخية في ارضها وفي حقها في بناء مستقبلها.

الشعبية تشجب الاعتقالات ومحاولات تكميم الافواه

دعت الجبهة الشعبية سلطة الحكم الذاتي الى اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، ووقف الاستدعاءات، وكل اشكال ومحاولات تكميم افواه الناس وترويعهم.

وادان بيان صادر عن المتحدث الرسمي للجبهة كل المحاولات التي تحرف المعركة عن اتجاهها الصحيح، باعتبار ان التناقض الرئيسي هو مع الاحتلال الاسرائيلي، وان هذا التناقض سيظل وجهة المقاومة ضد الاحتلال وسياساته.

وذكر البيان ان الشرطة الفلسطينية احتجزت عدداً من عناصر الجبهة في منطقة النصيرات اثر توزيعهم بياناً حول استشهاد المرحوم محي الدين الشريف، وان الجبهة عملت على فك حجزهم من خلال الصلة المباشرة مع المعنيين في جهاز الشرطة.

وقال البيان ان هذه الاعتقالات تجددت ولذات السبب في رفح، كما قام جهاز الامن الوقائي باستدعاء الذين سبق احتجازهم وتم الافراج عنهم في النصيرات، مؤكداً ان هذه الممارسات لن (تكمم افواهنا، وسنقول كلمة الحق، في كل الظروف، وفي مواجهة الجميع).

نتنياهو يخطط لانتخابات مبكرة

ذكرت مصادر صحفية ان رئيس وزراء اسرائيل "نتنياهو" يخطط لانتخابات مبكرة لتثبيت موقعه، مستغلاً تفوقه الحالي في الاستطلاعات السرية على زعيم المعارضة العمالية "ايهود باراك".

ونقلت هذه المصادر عن تقارير صحفية اسرائيلية مصدرها مكتب رئاسة الوزراء ان نتنياهو يخطط لهذه الانتخابات بغية اطلاق يده في فرض حل نهائي على الفلسطينيين، حيث يجري التخطيط لهذه الانتخابات والاستعدادات لها بهدوء وفي سرية مطلقة.

وقالت ان نتنياهو سيقول للناخبين ان الفلسطينيين يريدون القدس الشرقية واعادة اللاجئين وتفكيك المستوطنات، فان اردتم ذلك فانتخبوا زعيماً آخر.

ولان نتنياهو – كما تقول المصادر – واثق من ميول الاسرائيليين، وراض عن نتائج سياساته وشعبيته وفق استطلاعات سرية، فانه سيدفع الوضع في اتجاه انتخابات مبكرة، تعطيه هامش مناورة كبير مع الامريكيين.

القاهرة تستضيف المؤتمر القومي العربي

ذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس المصري حسني مبارك، وافق على الطلب الذي تقدم به رئيس الحزب الناصري ضياء الدين داوود لعقد الدورة الثامنة للمؤتمر القومي العربي في مصر.

وقالت المصادر ان القاهرة ستستضيف وللمرة الاولى اعمال "المؤتمر القومي العربي" والذي يرأسه عبد الحميد مهدي الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني الجزائرية.

ومن المقرر ان ينعقد المؤتمر خلال الفترة من ٢٧ – ٣٠ نيسان الجاري، وسيناقش عدداً من القضايا المطروحة على الساحة العربية، والتحديات الاقليمية، وسبل التصدي لكل اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

اسرائيل بالمرتبة الخامسة من حيث العنف المدرسي

اكد بحث اجراه "د. يوسي هرئيل" من جامعة "بار ايلان" في اسرائيل ان الدولة العبرية تحتل المرتبة الخامسة على مستوى العالم، من حيث معدلات العنف في المدارس.

واوضح البحث ان ٣٠٪ من تلاميذ الصفوف الدراسية كانوا ضحايا للعنف، وان ٨١٪ من تلاميذ الصفين الثامن والتاسع، تعرضوا للاعتداء عليهم جسدياً، وان حوالي ربع الطلاب في الصفوف من السادس وحتى الثامن يحملون سكاكين وهراوات، او مسدسات.

استمرار الاعتقالات الاحترازية منذ زيارة اولبرايت الاخيرة للمنطقة

قام المعتقلون السياسيون في سجون السلطة الفلسطينية، بارسال بيان الى كافة مؤسسات ومنظمات وهيئات حقوق الانسان في العالم، اوضحوا فيها الظروف الصعبة التي يعيشونها، جراء استمرار اعتقالهم منذ خمسة شهور.

وكانت محكمة العدل العليا قد قامت بتبرئتهم، الا ان الاجهزة الامنية قامت باعتقالهم مجدداً، تحت ذريعة حمايتهم والتحفظ عليهم، من اي اعتداء اسرائيلي على حياتهم.

ويذكر ان اعتقال هذه المجموعة قد تم على خلفية احترازية اثناء زيارة مادلين اولبرايت الاخيرة الى المنطقة، عندما طلبت من الرئيس ياسر عرفات التحفظ على عناصر وقيادات معارضة – لا سيما حركتي حماس والجهاد الاسلامي – كما ان اكثرهم من طلبة جامعة بيرزيت، حيث اصبحوا مهددين بفقدان مقاعد الدراسة، بعد ان كانوا على وشك التخرج، بالاضافة الى بعض خطباء المساجد.

اسرائيل .. واحة ديمقراطية ام غابة ديكتاتورية وعنصرية؟!

زعم "ايهود باراك" رئيس حزب العمل في دولة الكيان الصهيوني امام المؤتمر السنوي للجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية)، الذي انعقد مؤخراً (ان اسرائيل فيللا للديمقراطية وسط غابة ديكتاتورية الشرق الاوسط، وهذا الزعم يردده الصهاينة بشكل عام وفي كل المحافل، مع ان واقع الحال غير ذلك، فهذه الدول العنصرية الاحتلالية هي في واقع الامر التجسيد الفعلي للديكتاتورية في المنطقة.

وتتجلى دكتاتورية اسرائيل بصورتها الفاضحة في الكنيست الاسرائيلي، تماماً كما تتجلى عنصريتها الكريهة في هذا المرفق الذي يفترض ان يكون اعضاؤه سواسية في المعاملة، والاداء، والتعبير، ففي الكنيست يعامل الاعضاء العرب معاملة امنية مختلفة، فهم ممنوعون من التواجد خلال الجلسات التي تتناول فيها الحكومة قضايا خطيرة، كما انهم ممنوعون من الاشتراك في اللجان الامنية الاسرائيلية، اما قانون الترشيح لرئاسة الكنيست، فلا يسمح للاعضاء العرب بترشيح انفسهم لرئاسة الكنيست، لان هذا مقصور على اليهود الاوروبيين دون الشرقيين.

وينص البند السادس من القانون الخاص بتشغيل العمالة العربية – الاسرائيلية، على منع العرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية (ولهم كما تزعم اسرائيل كافة الحقوق وعليهم كافة الواجبات للدولة) من الالتحاق بالاعمال التي تندرج تحت اسم الاعمال الامنية، من العمل في شركات اسرائيل الكيماوية والبيولوجية، وشركات الطيران، والشركات التي تعتبر من قطاع الشركات العسكرية، وايضاً كافة الاعمال التي توجد بها ارقام سرية، ومعلومات استراتيجية تخص امن الدولة.

وجاء في البند الاول من الصفحة ١٠٠٢ من قانون الدراسة، وهو البند الذي يتعلق بدراسة الطلاب العرب، النص التالي: "اولاً: بشأن دراسة عرب اسرائيل او الفلسطينيين الذين يعيشون ويدرسون تحت الحكم العسكري الاسرائيلي، ممنوع منعاً باتاً تدريس اي مادة لتلك الفئات العربية من مواد التاريخ، او الجغرافيا، او العلوم الكيميائية، او الفيزيائية، او علوم الذرة، او علوم الطيران، والعلوم العسكرية بانواعها" كما تقوم ادارات الجامعات والمدارس الاسرائيلية بمختلف مراحلها الدراسية ممن تستوعب عرباً التي تتناول احدى المواد التي حرم القانون الاسرائيلي للدراسة تلقينها وتعليمها للطلبة العرب في اسرائيل.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٧ ان الحكومة الاسرائيلية ستتقدم خلال اسابيع بمشروع قانون جديد يمنع عرب اسرائيل ممن لهم حق التصويت القومي على القرارات الاسرائيلية من التصويت على ما اطلقوا عليه في المشروع "قضايا اسرائيل المصيرية" وهي قضايا معينة سيصدرون القانون بشأنها على حد نقد الجريدة للمشروع، وهذه القضايا هي قضية القدس، وقضية هضبة الجولان، وقضية اعادة الانتشار في الخليل والضفة الغربية.

وكان الكاتب "شموئيل شنيتسار" الذي يعتبره "نتنياهو" كاتبه المفضل قد طالب الحكومة بوضع قيود جديدة على عدد المواليد المسموح بهم للعرب في اسرائيل حتى لا يزيد عددهم، مما يشكل من وجهة نظره العمياء، خطراً داهماً على اسرائيل، وهذه الافكار هي تجسيد للعقلية الاسرائيلية الديكتاتورية النازية في نهاية القرن.

كما ان حكومة "نتنياهو" ادخلت مادة دراسية جديدة بالمدارس الابتدائية اطلقوا عليها اسم "مادة الامن". وهي مادة ضد العرب، ويمنع الطلبة العرب الدارسون في المدارس الحكومية الاسرائيلية من حضورها، وهناك قرار من وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية بتحديد عدد الطلبة العرب الدارسين في مجمع العلوم في مدينة يافا التابعة لبلدية تل ابيب، والمعروف ان عدد الطلبة بشأن تقليل عددهم الى النصف، وقامت الحكومة ايضاً بمنع اطفال عرب الـ ٤٨ من الالتحاق بالحضانات العبرية اليهودية في تل ابيب.

وتتجلى ديمقراطية اسرائيل المزعومة في القوات الجوية الاسرائيلية، ففي هذا السلاح الذي يعد اهم الاسلحة الاسرائيلية على الاطلاق، هناك قانون رسمي يمنع اليهود الشرقيين من الالتحاق بالخدمة كطيارين او ملاحين، دون ابداء الاسباب وهو ما ادى الى رفع اكثر من خمسة الاف قضية من قبل اليهود الشرقيين ضد الجيش الاسرائيلي وما يسمى وزارة الدفاع خلال الاعوام العشرة الاخيرة بسبب منعهم من التقدم لبرامج الطيران الاسرائيلي التي يسمح بها لليهود من اصول اوروبية فقط.

ونشرت "يديعوت احرونوت" تقريراً عن المعاملة السيئة التي يعامل بها المهاجرون الروس الجدد تحت عنوان "طائفة تحارب من اجل شرفها" ذكرت فيه نصاً: "ان اليهود الروس الجدد ينظر اليهم المجتمع الاسرائيلي على ان نساءهم عاهرات، وان رجالهم سماسرة دعارة ورجال مافيا، وان تلك الطائفة لم تجد في اسرائيل القدر الضئيل من الديمقراطية في التعامل، وان اعداداً كبيرة من هؤلاء فشلوا في التكيف مع مجتمع شرس وغير متحضر ديمقراطياً من المجتمع الاسرائيلي".

وفي اطار الديمقراطية المزعومة، هناك في اسرائيل منصب حكومي سري رسمي لما يسمى الرقيب على الصحف، وشاغلوه يرشحون من بين ضباط المخابرات الحربية، وقد اشتهر في هذا المنصب كل من "حليما، كهان، بن بورات، عتسيوني، وكتعبير عن الديمقراطية والحرية التي يمارسها هذا الرقيب نشرت صحيفة "يديعون احرونوت" في عددها الصادر يوم ٢٦ شباط الماضي، صورة للرقيب على صفحتها الاولى وكتبت بالبنط العريض: (من يريد رقابة عسكرية في دولة من المفروض انها ديمقراطية). وفي تقرير الصحيفة ضد الرقابة التي تعد من اول مظاهر الحكومات الديكتاتورية، اشارت الى ان دخول رئيس الموساد السابق "داني ياتوم" للخدمة في ٢٤ اذار ١٩٩٦، قد تزامن مع قضية رقابة عسكرية ضد صحيفة "هآرتس" لانها تجرأت ونشرت صورة رئيس الموساد الجديد وتفاصيل حياته لاول مرة ولاتزال القضية متداولة حتى الآن.

والمثير ايضاً ان خروج "داني ياتوم" من الخدمة بالاستقالة الجبرية يوم ٢٤ شباط الماضي، صاحبته قضية رقابة عسكرية اخرى لصحيفة "يديعوت احرونوت" لانها نشرت السبب الرئيسي وراء استقالته، ففي حين زعموا في الحكومة الاسرائيلية ان سبب الاستقالة هو تقرير لجنة "تشاحنوفر" التي حققت في اسباب فشل اغتيال خالد مشعل، اكدت الجريدة ان الاستقالة قد جاءت بعد سلسلة من العمليات الفاشلة.

وذكرت صحيفة "معاريف" التي شنت حملة عنيفة ضد الرقابة الاسرائيلية على الصحف بوصفها من مظاهر الدول الديكتاتورية ان في محاكم اسرائيل الآن اكثر من ٤٠٠ قضية رقابة على الصحف وما يسمى بجرائم النشر، وان هناك حرباً ضروساً تدور رحاها حالياً بين وسائل الاعلام العبرية والرقابة العسكرية التي تتبع للمخابرات العسكرية الاسرائيلية.

وذكرت معاريف انها تعاني من نحو ٣٥٪ من قضايا جرائم النشر الاسرائيلية، مشيرة الى ان اول عهد الرقابة في اسرائيل جاء بناء على قانون الطوارئ عام ١٩٤٩ ومازال يطبق منذ ذلك الحين الى الوقت الحاضر.

وبمقتضى قانون الرقابة على الصحف، تجبر المخابرات الحربية الاسرائيلية كل رؤساء تحرير الصحف العبرية، ومديري محطات الراديو والتلفزيون، وايضاً الصحف الصادرة داخل اسرائيل بلغات اجنبية على التوقيع على القانون، حتى اذا حدث خرق له من قبل صحفهم تكون قضية النشر قد ثبتت عليهم، ولا يعطي هذا القانون رؤساء التحرير ومديري محطات وسائل الاعلام الاخرى حق الاستئناف على الاحكام الصادرة عن الرقابة العسكرية التي تحاكم وسائل الاعلام في محاكمها الخاصة.

وبعد.. هل بوسع قادة الكيان الصهيوني ان يتبجحوا بان اسرائيل واحة الحرية، او انها فيللا الديمقراطية في غابة الديكتاتورية ؟ انها مجرد مزاعم يروجها جنرالات الاحتلال بغرض الدعاية لا غير.

يجتمعون في القاهرة يوم الاربعاء المقبل

وزراء الداخلية والعدل العرب يقرون اول اتفاق عربي لمكافحة الارهاب

من المقرر ان يتعقد يوم بعد غد الاربعاء في القاهرة الاجتماع المشترك الاول من نوعه بين وزراء الداخلية والعدل العرب، لاقرار اول اتفاق لمكافحة الارهاب كانت لجان فنية منبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب، واجتماع مشترك على مستوى الخبراء اقرت صياغته النهائية في العاصمة المصرية الشهر الماضي.

وجاء في الصياغة النهائية للاتفاق التأكيد على نبذ الدول المتعاقدة للعنف والارهاب والتطرف، واحترام احكام الاسلام والمواثيق والاتفاقات الدولية المتعلقة بمكافحة الظاهرة، براً وبحراً وجواً، وميثاق الامم المتحدة والجامعة العربية والتراث الانساني العربي، مع التشديد على التمييز بين الارهاب، وحق الشعوب في النضال ضد الاستعمار والاحتلال.

واعتبرت مصادر الجامعة العربية ان الصياغة النهائية للاتفاق حققت قفزة نحو اتفاق وجهات النظر على تعريف للارهاب، وضبط بعض المصطلحات المتعلقة بالتمييز بينه وبين التطرف (الالتزام) الديني غير المدان من بعض الحكومات والتشريعات العربية، والذي يخرج التعاطي معه عن مسؤولية الاجهزة الامنية.

واشارت المصادر الى ان مشروع الاتفاق حسم تبايناً في وجهات النظر لجهة ادانة الارهاب وتشجيعه وتمويله وايوائه، وتجريم القيام باعمال تحريضية ضد السلام الاهلي، علاوة على التعاون في مجال تبادل المعلومات، وتسليم المجرمين، بعد وضع قواعد وشروط واضحة لاجراءات التسليم.

وحسمت الصياغة النهائية جهة تلقي طلب استرداد ارهابيين عبر وزارة الخارجية وبالطرق الدبلوماسية او وزارة العدل، وليس وزارات الداخلية.

وقالت مصادر مطلعة ان وزيري الداخلية المصري حبيب العادلي، والسوداني عبد الرحيم حسين سيعقدان على هامش المؤتمر محادثات تتناول اسس التعاون الامني بين البلدين، ومن المتوقع ان يوقع الوزيران "مذكرة تفاهم امنية" في هذا المجال في اطار التحسن المطرد في العلاقات المصرية – السودانية، حيث يرى المراقبون ان توقيع المذكرة الامنية، هي الخطوة الاخيرة لاغلاق الملفات الساخنة بين البلدين.

برنامج تلفزيوني امريكي يؤكد ان اليهود الارثوذكس الاكثر اقبالاً على بنات الهوى

ذكر برنامج تلفزيوني امريكي ان اسرائيل في الوقت الراهن تعتبر المستورد الاكبر للفتيات الروسيات لغايات استخدامهن في مواخير الرذيلة، وقال احد الذين يمارسون هذه التجارة وهو اسرائيلي يدعى "جاكوب جولان" للبرنامج ان معظم زبائنه من اليهود الارثوذكس "المتشددين"، مشيراً الى ان البنات سلعة يحتاج اليها السوق الاسرائيلي، وان مسؤولين في وزارة الداخلية الاسرائيلية يقدمون له تسهيلات تصل الى الف دولار عن كل فتاة يبيعها، كما ان المافيا الاسرائيلية تفرض عليه اتاوة بنسبة ٦،٥٪ من دخله، وان القانون الاسرائيلي لا يمنع هذه التجارة، واقصى اجراء يمكن اتخاذه هو ترحيل الفتاة.

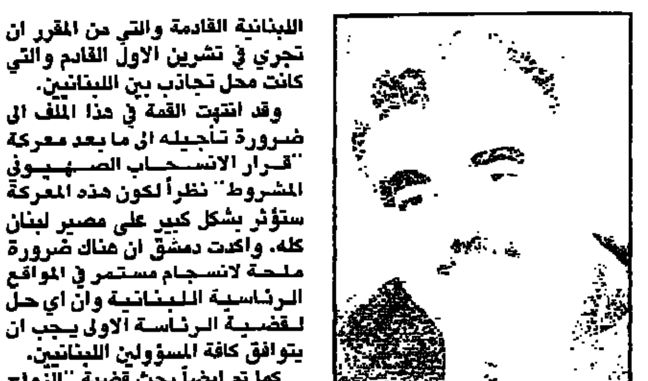
واشار البرنامج التلفزيوني الاميركي الذي كان يتحدث عن تجارة الرقيق ان حجم هذه التجارة في العالم يبلغ مليون فتاة سنوياً منهن ربع مليون فتاة يغادرن روسيا بهدف الخدمة في البيوت، وسرعان ما يجدن انفسهن تحت رحمة "القوادين".

واشار البرنامج الى ان الفتاة تباع بمبلغ الف دولار لمكتب السفير الروسي، الذي يعيد بيعها في الدول الاجنبية مقابل مبالغ تتراوح بين خمسة آلاف و١٥ الف دولار، حسب عمر الفتاة ودرجة جاذبيتها، ومدى رشاقة جسمها، والتوزيع النسبي لاجزاء هذا الجسم.

القمة السورية اللبنانية تضع خطة مركزية لمواجهة المخطط الامريكي - الصهيوني بشأن الانسحاب المشروط

بيروت - من طلال خالدي





اثمرت القمة السورية – اللبنانية التي عقدت بعد نهاية عطلة الاعياد في مدينة اللاذقية بحضور الرئيس السوري حافظ الاسد والرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ورفيق الحريري، ونبيه بري عن مصالحة بين اركان السلطة وانهاء الاحتقان بين كبار المسؤولين اللبنانيين من اجل تركيز الجهود على مواجهة المخطط الامريكي – الصهيوني الهادف الى فك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني.

ومن الملاحظ في هذه القمة التي استغرقت اكثر من تسع ساعات انها ومن المرات النادرة التي يعلن انها تناولت قضايا الخلاف بين كبار المسؤولين اللبنانيين. وقد اعلن بعض زوار الرئيس الياس الهراوي عن تقدير الرئيس الهراوي للرئيس الاسد الذي استمع بصبر الى وجهات نظر المسؤولين اللبنانيين في المسائل الخلافية، وتمكن عبر ابداء بعض الملاحظات من توجيه الحوار الى ما فيه مصلحة لبنان والوطن العربي.

وافادت تلك المصادر ان العنوان الاساسي الذي حسمت حوله معظم القضايا الخلافية تمحور حول ضرورة تحصين الوضع الداخلي اللبناني لمواجهة الاستحقاقات الكبيرة، وخصوصاً بعدما تأكد للجميع ان مناورة الانسحاب الصهيوني المشروط من جنوب لبنان هي مناورة جدية وليس مجرد بالون اختبار. حيث بات من المؤكد ان تطرح الادارة الامريكية مشروعاً لتعديل القرار رقم ٤٢٦ المتضمن آلية تطبيق القرار ٤٢٥ الذي يدعو الى الانسحاب الفوري غير المشروط. وان هذه الآلية التي سيتقدم بها الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تلبي الكثير من الشروط والاستهدافات التي تطالب بها حكومة العدو الصهيوني.

وقد تم في القمة السورية – اللبنانية اتخاذ قرار مركزي حول كيفية مواجهة الاقتراح الامريكي – الصهيوني. حيث التقى الرئيس الاسد بالرئيس المصري حسني مبارك من اجل هذا الهدف. كما ان من المتوقع ان يسافر الرئيس الهراوي الى الصين للالتقاء بالقادة الصينيين واقناعهم بوضع فيتو على مشروع القرار في حال حظي بالاغلبية في مجلس الامن. وان الرئيس الحريري سيكثف من اتصالاته مع المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمتهم الرئيس جاك شيراك الذي سيقوم بزيارة لبنان في الشهر القادم. من اجل تحييد الموقف الاوروبي. واقناع فرنسا بان تمارس الفيتو في حال عدم تمكن الرئيس الهراوي من اقناع الصين باتخاذ هذا الموقف، خصوصاً بعدما تأكد ان روسيا ليست في وارد ممارسة الفيتو في حال صدور قرار عن اغلبية اعضاء مجلس الامن في ظل ظروفها الداخلية الراهنة وحاجة الرئيس يلتسين الى الدعم الامريكي.

وظهر خلال القمة اجماع لبناني على ضرورة مواجهة المخطط الامريكي – الصهيوني، والاستفادة من الاجواء الاوروبية التي تضغط للربط بين الانسحاب من جنوب لبنان ومن الجولان رغم انه لم تتوفر حتى الان اية معالم جدية عن تصور تلك الاطراف لكيفية الارتباط. بينما يبدو ان الهم الاساسي لتل ابيب ومعها الادارة الامريكية هو الخروج من المستنقع اللبناني مع فرض ترتيبات امنية برعاية دولية تمهيداً لممارسة ضغوط سياسية على لبنان وخلق مناخات جديدة. واظهار لبنان وسوريا وكأنهما ضد "الشرعية الدولية".

خطة العمل السورية – اللبنانية الدبلوماسية التي وضعتها القمة تقوم على انه يجب احترام القرارات الصادرة عن مجلس الامن كما هي، وان احداث اية تعديلات ارضاء للجانب الصهيوني يفقد هذه القرارات قيمتها المعنوية. الامر الذي سيؤدي الى المطالبة بتعديل كافة القرارات التي لا يرضى عنها اي طرف دولي بدل تنفيذها.

هذا وقد اتفق الجانبان السوري واللبناني على ارسال مندوبين الى معظم القوى الدولية الفاعلة، وخصوصاً الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لشرح هذا الموقف.

واذا كانت قضية الانسحاب الصهيوني غير المشروط هي الملف الاساسي للقمة السورية – اللبنانية الا ان الملفات اللبنانية الاخرى شملت بحث موضوع الانتخابات الرئاسية اللبنانية القادمة والتي من المقرر ان تجري في تشرين الاول القادم والتي كانت محل تجاذب بين اللبنانيين.

وقد انتهت القمة في هذا الملف الى ضرورة تأجيله الى ما بعد معركة "قرار الانسحاب الصهيوني المشروط" نظراً لكون هذه المعركة ستؤثر بشكل كبير على مصير لبنان كله. واكدت دمشق ان هناك ضرورة ملحة لانسجام مستمر في المواقع الرئاسية اللبنانية وان اي حل لقضية الرئاسة الاولى يجب ان يتوافق كافة المسؤولين اللبنانيين.

كما تم ايضاً بحث قضية "الزواج المدني الاختياري" وهو المشروع الذي كان محل جدل وخلاف بين الحريري وكل من الهراوي وبري، وقد اتفق في هذا الملف على الابتعاد عن القضايا التي تثير الجدل والشقاق في الشارع اللبناني، وعلى ان تتم مناقشة هذه القضايا بعيداً عن اجواء الاحتقان الطائفي والمذهبي، ومن اجل ازالة الاحتقان المذكور اتفق على ان يدخل مشروع هذا القرار في اطار التجميد وبصورة تحفظ ماء الوجه لجميع الفرقاء، ولا يستبعد زوار الرئيسين الهراوي والحريري ان يكون المخرج عبر تحويل هذا المشروع الى المجلس النيابي مع ابداء الملاحظات عليه من قبل الوزراء على ان يبقى في ادراج المجلس الى العهد القادم والى ظروف ملائمة.

كلنتون يحرض في جولته الافريقية على اقامة حلف في مواجهة القذافي





قالت مصادر افريقية ان معلومات رشحت عن اجتماع الرئيس كلنتون بقادة ست دول افريقية بشرق ووسط القارة في مدينة "عنتيبي" ثاني اكبر المدن الاوغندية، خلال جولته الاخيرة، مفادها ان كلنتون حث هؤلاء القادة على انشاء حلف افريقي لمواجهة الزعيم الليبي معمر القذافي.

واعادت هذه المصادر الى الاذهان موقف الزعيم الجنوب افريقي "نيلسون مانديلا" الذي نصح الرئيس الامريكي برفع الحصار عن ليبيا، مصراً على موقفه المؤيد للعقيد القذافي، الامر الذي اعتبره المراقبون انتصاراً مباشراً للجماهيرية الليبية، ونكسة لجولة كلنتون الافريقية.

وفيما كانت شمال افريقيا تفرض نفسها على اجتماع "عنتيبي" كان كلنتون على موعد ومفاجأة من نوع خاص في "كيب تاون" عاصمة بريتوريا، قادها افارقة شمال الصحراء من مصر والسودان وليبيا، بمساندة عناصر اسلامية تعمل في مجال الدعوة ضمن المنظمات الاسلامية المنتشرة في بريتوريا، وبعض المستوطنين فيها، حين رفعوا لافتات امام مدخل فندق "مونت نيلسون" الذي اعد لاستضافة كلنتون، كتب عليها شعار الافارقة القديم : "افريقيا بحاجة الى الجرار قبل الدبابة، والى التكنولوجيا قبل الصفقات التجارية، والى الصداقة واحترام الهوية لا الى الوصاية".

وتابعت المصادر ان الزائر الامريكي وجه تحذيراً شديد اللهجة الى المجتمعين في "عنتيبي"، وهم زعماء اثيوبيا، زيمبابوي، اوغندا، رواندا، الكونغو، كينيا، لافتاً النظر الى خطورة الاوضاع في جنوب القارة بعد انتشار الاقتناع بفكر العقيد القذافي في دول غرب ووسط القارة مثل النيجر، تشاد، السودان، معيداً الى الاذهان الاستقبال الاسطوري الذي قوبل به القذافي خلال زيارته العام الماضي لنيجيريا والنيجر، وامامته المليوني مصل في "كانو" اكبر المدن المسلمة في الغرب الافريقي، اضافة الى استضافة طرابلس لتجمع دول الساحل والصحراء في شهر شباط الماضي، وما لهذا المؤتمر من تأثير على مجريات الاحداث الجارية والمتوقعة في المنطقة.

وقالت المصادر ان كلنتون قال في اجتماع "عنتيبي" السري، انه يأمل ان يخرج هذا الاجتماع بمقترحات محددة، من شأنها الوقوف بحزم في مواجهة المخططات الليبية وهي مخططات من شأنها الاضرار بالمصالح الامريكية في افريقيا جنوب الصحراء، مشيراً الى ان اجتماع الرابع من شباط الماضي بالعاصمة الليبية طرابلس، والذي شاركت فيه ثماني دول، يعد تكتلاً جديداً، سيكون له آثره الواضح في المستقبل القريب اذا لم تتحرك دول جنوب الصحراء لمواجهته، خاصة ان هذا التجمع (والذي يضم في عضويته كلا من مصر، ليبيا، السودان، تونس، تشاد، مالي، بوركينا فاسو، النيجر، نيجيريا) تجمع مفتوح بامكانه زيادة عدد اعضائه، كما ان الدول المكونة له تتميز بالكثافة السكانية والثروات الطبيعية، اضافة الى اغلبيتها المسلمة.

واشارت المصادر الى ان كلنتون في تركيزه على الدور الليبي في القارة الافريقية كان يستجيب لتوصيات تقارير امريكية عديدة صادرة عن مراكز ابحاث منتشرة في الولايات المتحدة ومهتمة بشؤون شمال افريقيا وجنوب الصحراء حذرت الادارة الامريكية من مغبة السكوت على ما وصفته (حالة التمدد الليبي) والنفوذ القوي لطرابلس لدى دول الجوار الافريقي، خاصة بعد اجتماعات تجمع دول الساحل والصحراء، وعقب قرارات محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن المتهمين في قضية "لوكيربي" وتبرئتها لساحة الجماهيرية من تلك القضية.

وكانت تقارير مراكز الابحاث الامريكية التي تسلم البيت الابيض نسخاً منها قد ذكرت ان جماهيرية العقيد القذافي والتي تعاني من الحصار المفروض عليها، استطاعت اختراق كل اليات الحظر وفتحت افاق التعاون الاقتصادي مع دول افريقية عديدة بوسط وغرب القارة وقالت ان عدد الاتفاقيات الموقعة بين ليبيا ودول افريقيا "غرب القارة" بوركينا فاسو، تشاد، النيجر، ونيجيريا فقط تبلغ ٢٧٠ اتفاقاً تغطي مجالات التعاون الاقتصادي والعلمي والمالي والاعلامي، وان هناك ٢٢ لجنة كونتها طرابلس مع عواصم الغرب الافريقي تعمل في قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والصناعة والتنقيب عن النحاس والماس والبترول، وتبلغ جملة المبالغ الموقعة بها هذه الاتفاقات والتي تعمل ضمن مؤسسات الشركة العربية للاستثمارات الخارجية حوالي ٢٥ مليار دينار، وتمثل ٢٠٪ من اجمالي الاستثمارات الليبية في الخارج.

واكدت التقارير ان قمة طرابلس تطرقت بالبحث المستفيض الى قضية التقسيم التي اشار اليها العقيد القذافي محذراً من مخاطر التهديدات التي يمكن ان تؤدي الى تفتيت القارة الافريقية، وتهديد امن الدول العربية، خاصة مصر والسودان.

واضافت ان الزعيم الليبي، كان قد كشف الزعماء الافارقة بسيناريوهات اعدتها واشنطن لتقسيم القارة الافريقية الى دويلات صغيرة على اساس قبلي وعرقي وجهوي يضمها حزام يشمل جنوب السودان ومنطقة البحيرات العظمى.

الا ان الجديد في الامر ان مراكز الابحاث السياسية والاستراتيجية في واشنطن، نبهت ادارة كلينتون الى ان مخطط الدولة الزنجية جنوب السودان، لا يهدد قيامها الا تحالفات العقيد القذافي الافريقية، خاصة تجمع دول الساحل والصحراء، وحالة التمدد الليبي ضمنها عبر نظام الخرطوم، الذي يرتبط بعلاقات صداقة جيدة بطرابلس، واشارت في هذا الصدد الى اجتماعات مؤتمر الجماهير الذي نظمته اللجان الشعبية في الخرطوم الشهر الماضي، وشرفه بالحضور محمد المجدوب امين الاتصال بالجماهيرية الليبية وخاطب جلسته الختامية الفريق عمر البشير.

ولم تكتف تقارير واشنطن التي وضعت على طاولة الرئيس الاميركي بذلك، بل تجاوزته الى ضرورة قيام الرئيس الامريكي بجولة افريقية، خاصة وان الادارات الامريكية المتعاقبة كانت قد تجاهلت القارة السمراء، فجاءت زيارة كلينتون هذه المرة، بعد عقدين من الزمان منذ اخر زيارة قام بها رئيس امريكي الى افريقيا، وحرضت التقارير الرئيس كلينتون بضرورة دعم وتأييد يوري موسيفيني الذي تعده واشنطن للقيام بدور المنفذ الاول لمخططاتها في دولة زنجية تنطلق من جنوب السودان وتضم دول اوغندا وكينيا وزائير ورواندا وبوروندي، وهي الدول التي تعاني من مشاكل الامية والتخلف ولكنها تتفق في الجهوية والعرقية الواحدة.

وقالت مصادر سودانية مطلعة بسفارة السودان بالقاهرة ان واشنطن قد دفعت في سبيل انجاحها لمخططاتها بوسط القارة دعماً مالياً يبلغ ١٢٥ مليون دولار للرئيس الاوغندي حتى يتمكن من تحريك القبائل الزنجية ضد القبائل ذات الاصول العربية، واثارة النعرات القبلية.

واضافت انه من اجل كل ذلك جاء رد الفعل السوداني على هذه الجولة بان المعني الاول بها ليبيا، ثم السودان، واشارت الى حضور دول مجموعة "الايقاد" لاجتماع عنتيبي ولم توجه الدعوة الى السودان، وتساءلت لماذا تجاهلت واشنطن الخرطوم في هذه الاجتماعات ولم توجه اليها الدعوة واختارت الكونغو ورواندا بدلاً عنها، ولم تستبعد ان يكون الرئيس الاميركي قد التقى بالعقيد جون قرنق خلال هذه الجولة، خاصة وان الاخير كان موجوداً بعنتيبي عشية اجتماع كلينتون بزعماء شرق ووسط افريقيا، خاصة اذا وضع في الاعتبار ان ذلك الاجتماع ناقش بالتفصيل امكانية التصدي للنفوذ الليبي وكيفية التمكن من اثارة النعرات القبلية جنوب السودان ومساندة المتمردين بالجنوب على الانفصال والانضمام الى دولة موسيفيني بوسط القارة وقالت ان احتمال اجتماع كلينتون بقرنق امر وارد، لكن المؤكد التقاء قائد الجيش الشعبي بمسؤولين اميركيين من مرافقي كلينتون في هذه الجولة.

فهل تستطيع واشنطن تنفيذ مخططاتها بوسط القارة الافريقية، ام تستطيع طرابلس بمعاونة دول افريقية صديقة التصدي لتلك المخططات ؟

من جانب اخر كشف تقرير امني فرنسي حول تحولات موازين القوى في افريقيا السوداء والشمالية، على خلفية الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي كلينتون لافريقيا، عن مدى تزايد النفوذ الامريكي في هذه القارة.

وقالت مصادر صحفية اطلعت على التقرير انه ظهر في هذا التقرير ان ثمة صراعاً امريكياً – فرنسياً واضحاً في عدة دول منها الجزائر، والسنغال، ومالي، والنيجر، وساحل العاج، ونيجيريا، وتشاد، والغابون، والكونغو، وان هذا الصراع يتمحور حول المنافسة النفطية والتجارية.

وسجل التقرير تزايداً للنفوذ الامريكي على حساب الفرنسيين في انغولا، وزائير، وتنزانيا، مقابل انحسار الدور الامريكي لصالح فرنسا في السودان، وناميبيا، وموزمبيق، وجنوب افريقيا، حيث تسجل الدبلوماسية الفرنسية نقاطاً لصالحها.

واشارت المصادر، الى ان التقرير الامني الفرنسي عبر عن خشيته من بروز معادلات جديدة اثر جولة كلينتون مصحوباً بالمئات من رجال الاعمال، والخبراء العسكريين.

هل بدأت معركة الرئاسة الروسية مبكرا ؟

الاطاحة بـ "تشيرنوميردين" تطرح رغبة "يلتسين" بالتجديد مرة ثالثة





اجمع اساتذة العلوم السياسية في موسكو – حتى ايام قليلة مضت – على ان روسيا في الوقت الحاضر، على مشارف ما يسمونه "الازمة السياسية والاجتماعية الجديدة". واكدوا في ندوة اقيمت في موسكو مؤخراً، ان عام ١٩٩٨ هو العام الاخير، الذي تستطيع الحكومة الروسية خلاله ان تمارس "السياسة البناءة التي تمليها احتياجات الاقتصاد". وليست السياسة المرتبطة بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة التي من شأنها املاء قرارات تستهدف فقط اكتساب الشعبية في اوساط الناخبين.

غير ان الرئيس الروسي "بوريس يلتسين" اقال حكومة "فيكتور تشيرنوميردين" بشكل مفاجيء، وفي الوقت الذي يعتقد فيه الخبراء السياسيون في موسكو ان "يوري لوجكوف" عمدة موسكو، و"تشيرنوميردين" رئيس الحكومة، هما الوحيدان من بين المرشحين المحتملين لشغل منصب الرئاسة الروسية بعد انتهاء ولاية يلتسين.

ودفعت الظروف الراهنة بالمراقبين الى التساؤل حول ما اذا كانت معركة انتخابات الرئاسة في روسيا قد بدأت مبكراً، وما اذا كان الرئيس يلتسين يرغب في فترة رئاسية ثالثة على اعتبار ان خطوة اقالة تشيرنوميردين وحكومته جزء من خطة جديدة للكرملين تتعلق بالانتخابات الرئاسية المقبلة عام ٢٠٠٠.

وفي اطار البحث عن اجابة لهذه الاسئلة قال المراقبون انه على الرغم من محاولات "لوجكوف" توسيع قاعدة مؤيديه، الا انه لا يلقى الارتياح في اوساط النخبة السياسية. اما "فيكتور تشيرنوميردين"، فانه ظل يدعم مواقعه داخل جماعات النخبة، ويظهر امام الرأي العام في الصورة التي يمثلها المواطنون الروس، وهي صورة "الدب" رغم ان شعبيته المتدنية لم ترتفع خلال العام الماضي.

ولفتوا النظر الى انه يوجد في الجهاز الحاكم في موسكو من يريدون البقاء في الحكم، كما يوجد من يريدون الصعود الى مناصب اعلى، وكل هؤلاء يعتبرون ان اعادة انتخاب "يلتسين" لفترة ثالثة، تتفق مع مصالحهم، بصرف النظر عن اي اعتبار اخر، حتى لو كان الحالة الصحية للرئيس.

ويتزعم دعاة الاستمرارية لحكم يلتسين بان "حزب السلطة" في روسيا يعاني الان من مشكلة اختيار مرشح واحد لدخول انتخابات الرئاسة المقبلة، ويقولون ان ازمة "حزب السلطة" ترجع الى نقص الكفاءات القيادية، وتفاقم الصراعات الحادة، والمنافسات الحامية داخل المؤسسة الحاكمة، وبالتالي فان الحل الوحيد في نظر هؤلاء، هو بقاء "بوريس يلتسين" في الحكم.

وفي اطار البحث عن اجوبة للاسئلة المطروحة سجل المراقبون باستغراب، ان يلتسين عندما تحدث عن منجزات حكومته عام ١٩٩٧ نسب الايجابيات لنفسه، ونسب السلبيات لحكومته، في الوقت الذي وصف فيه "اليمين المتطرف" رئيس الحكومة بانه : (بطيء ويطرح انصاف حلول، ويعرقل الكثير من المبادرات، وانه يفضل الليونة مع المعارضة)".

وحول هذه الاوصاف التي خلعت على رئيس الحكومة، يرى البعض انه لا يصح وصف الحكومة بانها "حكومة تشيرنوميردين" منذ ان بدأت بادارة البلاد قبل خمس سنوات. فقد كان هناك رئيس وزراء، وطاقم متغير من الوزراء، حيث انه كلما تعثرت السياسة الاقتصادية، كان مجلس الوزراء يستدعي من يطلق عليهم اسم "الاصلاحيين الشبان" الذين يبقون في مناصبهم حتى يثور عليهم البرلمان. وعندئذ يجري استخدامهم ككباش فداء لتحمل مسؤولية الفشل. اما النجاح فهو من نصيب رئيس الحكومة او رئيس الدولة. ولذلك تكرر تعديل الوزارة الروسية كل ستة اشهر تقريباً، ومع بداية او نهاية كل عام كانت تظهر التوقعات، وتتردد التكهنات بشأن اعفاء تشيرنوميردين من منصب رئيس الحكومة، لكنه يظل في موقعه الى ان جاء يوم الاثنين ٢٣ آذار الماضي حيث تمت اقالته مع طاقم حكومته.

واشار المراقبون الى ان "تشيرنوميردين" كان حتى وقت قريب يبدو اقوى من اي وقت مضى، وقيل انه يعرف كيف يتعامل مع مرؤوسيه، ومع يلتسين في وقت واحد، وانه تعلم ان يكتفي بالحد الادنى من الانجازات.

وقد لاحظوا ان يلتسين شرع في الحديث عن "المهمة الرئيسية المطلوب تنفيذها خلال عام ١٩٩٨، وهي الانتقال من استراتيجية تجاوز الازمة الاقتصادية الى استراتيجية النماء. وتساءلوا ما اذا كان "يلتسين" يعتبر ان "تشيرنوميردين" البطيء اعجز من ان يتحرك بالسرعة المطلوبة، ام انه يطرح اهدافاً غير واقعية من الناحية الاقتصادية ؟

وقالوا في هذا الصدد، ان كل ما حدث هو ان يلتسين ادرك متأخراً بعد اعفاء ١٩ وزيراً من مناصبهم خلال عام ١٩٩٧ دون ان يتغير الحال او تتحسن الاوضاع. ان تحرير التجارة الخارجية، لا يعني انسجاماً كاملاً للدولة في هذا المجال، وان الدولة يجب ان تستمر في دعم الصادرات وحماية السوق المحلية.

ولفت المراقبون الى ان هناك من يقول ان الرئيس الروسي مخلص في استنتاجاته بان هناك تفريطاً ولا مسؤولية في الحقل الاقتصادي. وان الاستغراق في العمل الروتيني البيروقراطي، يؤدي الى اهمال دور رأس المال الروسي الخاص، وانه جاد في الدعوة الى التأكيد على البعد الاجتماعي للسياسة الاقتصادية. غير ان الرجل يحلم عندما يتصور ان العام الجاري ١٩٩٨ سيحقق النتائج الكفيلة بالوصول الى حالة جديدة للاقتصاد الروسي "وحالة اقتصاد القرن الحادي والعشرين".

واكدوا ان القنبلة الزمنية التي تهدد النظام الروسي باكمله تعمل على اساس ان السياسات الحالية لا تسمح بتوزيع الدخل القومي بشكل عقلاني ومنصف وعادل، وستبقى روسيا لفترة طويلة – وخاصة في ظل يلتسين – تتخبط في سياساتها الاقتصادية، لان هذه السياسة لم توضع على اساس مراعاة مصالح روسيا اولاً وقبل كل شيء. وعندما تقرر تصحيح الاخطاء السابقة، وقع حكام روسيا الحاليون في المزيد من الاخطاء.

من جانب اخر، وبعيداً عن الاوصاف التي تطلق على اداء "تشيرنوميردين" يقول خبراء سياسيون ومراقبون مطلعون على الشأن الروسي ان الكثير من المعتدلين الروس كانوا يفضلون هذا الرجل كرئيس للدولة، بسبب اعتداله، وقدرته على استيعاب التناقض، ولانه يمثل مصالح المجتمع الصناعي الروسي.

ومن هنا يصبح السؤال المشروع بناء على هذه الخلفية هو : هل اطاح يلتسين برئيس وزرائه خوفاً من منافسته على مقعد الكرملين ؟ ام لكي يبعد تشيرنوميردين نفسه من الان للحملة الانتخابية الرئاسية التي تقوده الى الجلوس على مقعد الرئاسة ؟

من الصعوبة بمكان التكهن بالاجابة في الوقت الراهن، لان لا احد يعرف بالدقة خطط وحسابات يلتسين الذي يعشق السلطة والحكم المطلق. الا ان المراقبين يقولون انه من الصعب التصديق ان الرئيس الروسي يأخذ على رئيس وزرائه المقال الوقوع في اخطاء اقتصادية. لان رئيس الوزراء كان في الواقع ينفذ سياسات يلتسين الذي يتدخل في كل شيء مع الاغراق في التفاصيل.

ولفت المراقبون النظر الى ان الرئيس الروسي اذا كان قد استبعد تشيرنوميردين من حلبة المنافسة بعد ان اكتسب الاخير خبرة كبيرة في ادارة شؤون البلاد، وقدرة على ايجاد الحلول الوسط للمسائل الشائكة، فسوف يبقى في الحلبة عمدة موسكو "يوري لوجكوف" الذي اكتسب خبرة ايضاً في ادارة شؤون مدينة كبيرة هي العاصمة الروسية موسكو.

ولفتوا النظر ايضاً الى منافس ثالث محتمل هو "ايجور ستروييف" رئيس مجلس الاتحاد "الشيوخ" الذي يتمتع بخبرة كبيرة في العمل الاداري، كحاكم "محافظ" ثم كرئيس للمجلس المذكور.

ويظل السؤال : هل كان الهدف من اقالة الحكومة الروسية هو عزل تشيرنوميردين فقط ؟ وهل ما حدث هو لمصلحته ام لمصلحة يلتسين في اطار البدء المبكر لحملة الانتخابات الرئاسية بهدف التجديد للرئيس يلتسين للمرة الثالثة ؟

يقول المراقبون في اطار البحث عن اجابة شافية ان مبررات يلتسين لاقالة رئيس الوزراء مع اثنين من نوابه هما "اناتولي تشوبايس" و"اناتولي كوليكوف" غير مقنعة، بل انها اثارت جدلاً بين مختلف اطراف الساحة السياسية الروسية. فما قاله يلتسين من انه قرر اعفاء تشيرنوميردين بغية تفرغه لمهمة الاعداد لانتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٠، يقترب مما قاله في حق الكثير من اعضاء فريقه الذين رحلوا فيما سبق عن مناصبهم، وهم كثر.

واشاروا الى ان الاسباب الحقيقية للاقالة تكمن في استطاعة "تشيرنوميردين" لان يكون اكثر من رئيس حكومة ابان ابتعاد يلتسين بسبب المرض، وانفراده بالكثير من الصلاحيات التي يرقى بعضها الى مستوى رئيس الدولة. وانه استطاع ان يحقق رصيداً كبيراً يكفل له توفير الارضية اللازمة للفوز برئاسة الدولة في الانتخابات المقبلة، خاصة بعد اللغة المشتركة مع المعارضة والشارع الروسي على حد سواء.

وثمة مصادر اشار اليها المراقبون تقول ان "تشيرنوميردين" تباسط في الحديث مع نائب الرئيس الامريكي "آل غور". والمرشح ايضاً لخلافة كلنتون. وتناول الحديث افاق التعاون فيما بينهما في حالة فوزه "تشيرنو" بالرئاسة. وبالتالي فان هذه الانباء هي التي دفعت يلتسين الى التعجيل بقرار ابعاد رئيس وزرائه.

واعرب هؤلاء عن شكوكهم في صحة ما قاله يلتسين حول تفرغ تشيرنوميردين للاعداد للانتخابات المقبلة. وان هذا القول هو مجرد صيغة تكفل لرئيس الحكومة السابق الحفاظ على بعض ماء الوجه.

ويشير المراقبون الى نقطة اخرى، هي ان السياسة الخارجية لروسيا ستظل امانة في عنق عميد الدبلوماسية الروسية "يفجيني بريماكوف". وانها لن تتغير في ظل رئيس الحكومة الجديد. لان الرئيس الروسي يشرف على تنفيذها بنفسه. ولكنهم قالوا انه اذا كان الاستقرار يمكن ان يكون السمة المميزة لنشاط الدبلوماسية الروسية في عهد بريماكوف، فان الاوضاع في الساحة الروسية ستظل بعيدة عن مثل هذا الاستقرار الى حين استيضاح مجلس الدوما من الترشيح الذي سيتقدم به رئيس الدولة حول رئاسة الحكومة الجديدة.

واضافوا انه اذا كان ثمة من يقول بان ما تشهده روسيا راهنا ازمة حكومية تحاول السلطة الرسمية في الكرملين احتواءها. فان رفض مجلس الدوما الموافقة على قبول "كيرينكو" الشاب رئيساً للحكومة، سوف يكون مقدمة لاحداث عاصفة، تحمل روسيا بعيداً عن حالة الازمة الحكومية الراهنة. الى هاوية حل مجلس الدوما، والاعلان عن انتخابات برلمانية جديدة. ذلك ان الدستور يبيح للرئيس ان يحل الدوما اذا رفض هذا المجلس قرار تعيين رئيس الحكومة ثلاث مرات متتالية. وفي هذه الحالة فان المياه تعود لتصب في مجرى يلتسين مما يؤكد الشكوك بنيته ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

شعاع

الاهداف الاستراتيجية الامريكية بالخليج

جريس مدانات

الاهداف الاستراتيجية الامريكية في الخليج، والتي كشف عنها النقاب صمويل بيرغر، مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي – والتي نشرتها "الواشنطون بوست" تعكس بجلاء السياسة الامريكية للتعامل مع العراق – في المرحلة المقبلة – وربما جاء شرحه لبعض مقرراتها تبريراً للفشل الذي منيت به محاولات اللوبي الصهيوني لجر الادارة الامريكية لمغامرة حرب العراق، وربما فسرت السلوك الامريكي بقبول اتفاق بغداد مع – كوفي عنان – ابان ازمة حافة الهاوية التي اضطرت ضغوط الرأي العام – الادارة الامريكية على التراجع عن الخيار العسكري – ولو مؤقتاً –: في محاولة لاستعمال ما يسمى "بالقوة الساحقة" كسياسة – دائمة للاحتواء لخدمة المصالح القومية الامريكية – والتي تقوم في رأي برجر على اربعة اعمدة اساسية وهي : اولا الابقاء على العقوبات. ثانيا مواصلة ابقاء منطقة الحظر الجوي – فوق شمال وجنوب العراق، وثالثا الاصرار على السماح للانسكوم بالقيام بعملها دون شروط. ورابعا اعداد العدة لتعزيز اي من هذه الاجراءات بالقوة العسكرية.

ولا مانع للسماح للحكومة العراقية ببيع بعض النفط لشراء الغذاء والدواء للشعب العراقي تحت اشراف صارم من الامم المتحدة حتى لا تستخدم المجاعة (كرتا) تلعب فيه امريكا – او تسمح بان تلعب العراق فيه !!

ويمضي برجر وهو احد مخططي السياسة الامريكية بوصف الاتفاق الذي تم توقيعه مع بغداد، والذي اجهض خطط العدوان الامريكي على العراق، بانه قد حقق الهدف الاستراتيجي الامريكي – سواء التزم العراق بالاتفاق او لم يلتزم حين سمح للمفتشين الدوليين من الوصول الى جميع المواقع بما فيها تلك التي كانت "مستثناة" كخطوة على طريق نزع الاسلحة العراقية.

ورغم وصفه الاتفاق بعدم تحقيق ضرب العراق بانه "قد لا يرضي اولئك الذين يريدون استخدام القوة (بغض النظر عن النص) الا انه يؤكد بان فتح المواقع العراقية امام مفتشي الاسلحة يعزز اهداف امريكا الاستراتيجية !! ويضيف : ان صمت السلاح – يعكس ما وصفه بنجاح سياسة الاحتواء – حين يمكن اللجوء الى القوة – لتعزيز ذلك كما فعلناه عام ١٩٩٤ !!

واذا كان بيرغر يحاول ان يزاوج بين اهداف امريكا واهداف الانسكوم بتحقيق هدف القضاء على اسلحة الدمار الشامل، الا انه يبدي الرغبة الامريكية في التعامل مع نظام بديل لولا ما يسميه بالمخاطر الكبيرة والتكاليف الباهظة بشرياً ومادياً – اذا ما فكرت امريكا بمغامرة شق الطريق الى بغداد – اذ ان هناك اخطاراً لا يمكن تبريرها – مذكرا بحرب خليج الخنازير عام ١٩٦١ وما جرى في الحرب مع العراق عام ١٩٩١ ليخلص الى استنتاج : بان صدام لا بد ان يكون معنا لبعض الوقت !!

واذا ما امعنا النظر في اعمدة الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق – وهي في الاساس انعكاس للاهداف الاستراتيجية الصهيونية ضد العراق والمنطقة، والقائمة في الاساس على المخطط الصهيوني المستند اساسا الى مجموعة من الخطط والخرائط والدراسات التي سبق ان اقرها الكونجرس الامريكي ابان حكم الرئيس رونالد ريجن عام ١٩٨٣، فهي نفسها التي تقدم بها المستشرق الامريكي الصهيوني البريطاني الاصل الدكتور "برنارد لويس" والداعية الى تقسيم منطقة الشرق الاوسط بكاملها بما فيها العراق وتركيا وايران وافغانستان ورسم خارطة جديدة للمنطقة بعد تقسيمها على اسس اثنية وطائفية الى كونتونات بما فيها اقامة دولة كردية في شمال العراق واخرى شيعية في جنوب العراق.

واذا ما توقفنا امام هذه الاهداف الاستراتيجية، نلاحظ ان استعمال الانسكوم وقرارات الامم المتحدة ليس الا مظلة لتحقيق ذلك، وما افتعال الازمات مع العراق بين الحين والآخر عن طريق عملاء امريكا امثال بتلر وسكوت رايتر، بحجة عدم انصياع العراق للقرارات الدولية، ليست الا وسيلة للوصول الى الهدف الاستراتيجي الامريكي في ضرب العراق ومواصلة استمرار حصاره لاضعافه وتنفيذ مخطط تقسيمه على الارض في محاولة امريكية للوصول الى ما اسماه بيرغر "موعد ركوب الموجة – بشق الطريق الى بغداد !!

واذا كان ذلك كما يقول بيرغر يتطلب حملة عسكرية برية كبيرة، مع مخاطر حصول اصابات كبيرة، فضلا عن التكاليف التي تعد بعشرات البلايين – "علينا ان نسلك هذا المسار وحدنا !! وفي الوقت الذي نشق فيه طريقنا الى بغداد – فان صدام على الارجح لن يكون منتظراً في المطار !! وان الخسائر في الارواح والخسائر المادية والعزلة السياسية لا يمكن تبريرها !! – لذلك يقترح بيرغر الاعتماد على مجموعات المعارضة العراقية !!

واذا كان ما جرى في اربيل اثر المحاولة الامريكية الفاشلة حين تحرك الجيش العراقي وتمكن خلال ساعات من اعادة الشمال العراقي لحضن بغداد مما اضطر امريكا للهروب بعملائها الى تركيا والقيام بضرب الجنوب في محاولة للاجهاز على ما انجزه العراق من افشال لخططها الغادرة في الشمال، فان ما قامت به بغداد من احتفالات بتكريم المقاتلين المتدربين على حمل السلاح، والذين بلغ عددهم نحو مليونين من الرجال والنساء هو الرد العملي على افشال خطط بيرغر واحلامه الامر الذي سيدفع حتما لعمل اعادة الحساب واجراء جرد للخسائر في الارواح والاموال حين تتجاوز خطط امريكا مشاريع الورق للتنفيذ على الارض، مما يعكس بلاهة الخطط الاستراتيجية الامريكية ومدى الاستهتار الذي تتضمنه بمصائر الشعوب ومستقبل الدول، وهي ترسم الاستراتيجيات من واقع اطماعها العدوانية، وكأنها تتعامل مع الجغرافيا والتاريخ كقوالب حلوى يسهل تقسيمها وابتلاعها وهضمها !!

لقد تمكن العراق المحاصر من مواجهة اشرس عدوان حيث تحالفت امريكا مع ثلاثين دولة وصبت حممها وقنابلها التي فاقت ما استعمل في الحربين العالمية الاولى والثانية، ولم تفلح في زعزعة صمود العراق وتماسكه رغم قسوة حصار السنوات السبع ومرارتها، واذا كانت انياب المجاعة والمرض والحصار التي فرضتها قوى العدوان على شعب العراق الصامد قد نالت من بنيته الصحية والاجتماعية والاقتصادية فانها لم تنل من ارادته واصراره وصموده وقدرته على المطاولة واستعداده للتضحية التي ستكون في النهاية هي عنوان الرهان على بقاء وحدة العراق وتماسكه وانتصاره طال الزمان او قصر.

لقد حشدت امريكا كل آلات البطش والعدوان في محاولة لتهديد العراق وقد شهدنا كيف ان سياسة حافة الهاوية وعدم خوف العراق من مواجهة التهديد والعدوان قد ادى الى تحريك موضوع الحصار وتعرية وكشف المخطط الامريكي الذي كان يتذرع كذبا بالشرعية الدولية، وشهدنا ان آلة الحرب والعدوان لم تمنع الرعب عن دولة الكويت حين كان يسارع سكانها اثر كل ازمة الى حزم الحقائب استعدادا للهرب مما يؤكد ان ما يسمى بأمن المنطقة واستقرارها لا يمكن توفيره عن طريق التهديد بالاساطيل والعدوان.

ومنه هي دول الخليج والسعودية توشك على حزم امرها عن طريق تطبيع العلاقات الطبيعية مع العراق ورفض سياسات امريكا الهادفة الى زجها في اتون حرب لا مصلحة لها فيه بالاعلان صراحة عن رفض استعمال قواعدها منطلقا للعدوان.

وباستثناء الكويت ابدت معظم دول الخليج تململها ورفضها لسياسة سباق التسلح وما يشكله ذلك من استنزاف لمواردها علاوة على ما شهدناه مؤخراً من رحلات التواصل الانساني بحمل الادوية والاغذية من بعض دول الخليج لشعب العراق، مما يؤكد صدق توجه المشاعر الاخوية بين ابناء الامة الواحدة في محاولة جادة لطي صفحة الماضي واعادة العلاقات بين دول المنطقة الى ما كانت عليه، بما فيها ايران، على اسس جديدة تنهي مرحلة الوصاية التي فرضتها امريكا على دول المنطقة، بحجة حمايتها، في الوقت التي اصبحت فيه ادوات لتحقيق اهدافها واطماعها العدوانية.

واذا كنا قد شهدنا تحركات بين العواصم العربية بما فيها مبادرات دمشق والقاهرة باتجاه بغداد، فاننا ندرك ان مواجهة الاهداف الاستراتيجية الامريكية الصهيونية باتت هي المحرك لتوجيه هذا التوجه وبلورته بدءاً من كشف سياسة المعايير المزدوجة التي تمارسها امريكا في التعامل مع المصالح الاسرائيلية والعربية وفي مؤازرة مطالب العراق المشروعة برفع الحصار، مدعوما بكافة القوى والفعاليات العربية والدولية المخلصة، لانهاء مأساة العراق الظالمة وطي ملفات الاسلحة وما تمثله من عقدة في اجراءات رفع الحصار، بعد ان نجح العراق في تعرية زيف ادعاءات الادارة الامريكية وتقارير جواسيسها المتسترين تحت اسم المفتشين الدوليين الى التأكيد على مطلب العراق المشروع بوقف مهزلة الحظر الجوي، التي فرضتها امريكا وبريطانيا دونما قرار دولي او استنادا الى ما يسمى بالشرعية الدولية لما يشكله ذلك من خطر على وحدة العراق ومستقبله ووجوده وانتهاء بضرورة المطالبة بسحب القوات الامريكية والبريطانية من الخليج، لما يشكله وجودها من اخطار التهديد بالحرب علاوة على ما يشكله من اعباء استنزاف مواردها وخيراتها.

واذا كان عقد قمة عربية يشكل بداية الطريق لاتخاذ موقف عربي موحد بهذا الخصوص، فان الاهداف الاستراتيجية الامريكية في الخليج بوضوحها لا تستهدف العراق ووحدته وكيانه فحسب، بل الامن القومي العربي بأسره. واذا كان العراق يمثل الرافعة الاساسية في حماية امن المنطقة، فان الحفاظ عليه موحداً متماسكاً واعادته فاعلا على الساحتين العربية والدولية يشكل الضمانة الوحيدة لعدم تفجير المنطقة وبلقنتها، وافشال ما يسمى بسياسة الاحتواء لكل من العراق وايران واحباط المخططات الهادفة لتوفير مناخ اكثر ملاءمة لتحقيق اهداف اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، وافشال هدف امريكا في الهيمنة على اقتصاديات المنطقة.

لا تعطس .. فقد تموت

من يصدق ان العطاس.. يسرق العمر في لحظات ؟ او ان مجهوداً بسيطاً كالسعال او كتم النفس يؤدي الى الوفاة الحتمية في غمضة عين ؟ هذا ما اكده باحثون وعلماء تشريح بشري.

فقد اكد هؤلاء ان هذا المجهود البسيط يصبح قاتلاً لانه يؤدي الى "النزيف العنكبوتي" او "تحت العنكبوتي" وهو اسم مأخوذ نسبة الى الغشاء العنكبوتي الموجود على سطح المخ والذي يتميز بانه رقيق جداً، وشبيه بطبقة من البلاستيك.

واوضحوا ان هذا النزيف ينتج عن وجود انتفاخ في جدار احد الشرايين لسبب ما يؤدي الى تمدد الشريان ورقة سماكته حتى يصبح طبقة رقيقة جداً عرضة للتمزق تحت اي ضغط داخل الشريان مثلما يحدث عندما يقوم الشخص بمجهود يتطلب كتم النفس او السعال او العطاس المفاجيء، وغالباً ما يحدث هذا الانتفاخ في منطقة قاع الرأس - اي قبل ان تتفرع الشرايين وتدخل في طبقات المخ.

وقال الباحثون ان هذا النزيف يحدث فجأة اثناء بذل مجهود، ويصحبه صداع حاد ومفاجيء حتى ان المريض يصفه بانه يشعر بانفجار داخل رأسه ويشكو من صداع حاد في الرأس، ثم يتمركز الصداع خلف العينين، وفي مؤخرة الرأس فوق الرقبة، وقد يصحبه تقيؤ وحساسية للضوء القوي، واذا كان النزيف شديداً يفقد المريض وعيه.

واشاروا الى ان الخطير في الامر انه اذا فقد المريض وعيه فانه غالباً ما ينقل الى اقرب مستشفى او يستدعى الطبيب الى المنزل، اما اذا لم يفقد الوعي فغالباً ما يتوجه الى عيادة الطبيب العام، وفي كلتا الحالتين يجد الطبيب ان ضغط الدم مرتفع فيرجح ان الصداع مصدره هذا الارتفاع، والواقع هو عكس ذلك، اذ ان ضغط الدم يرتفع بعد حدوث النزيف. وفي احيان اخرى عندما يشكو المريض من الم في مؤخرة الرأس والرقبة يشك الطبيب في وجود التهاب سحائي ويحوّل المريض الى مستشفى الحميات، ويسبب الاخطاء في التشخيص يفقد الكثيرون حياتهم.

وحذروا من خطرين مهمين ينجمان عن النزيف العنكبوتي : الاول ان الحالات الشديدة التي تسبب الوفاة السريعة تصل نسبتها الى ٢٥٪، والثاني والاهم ان النزيف يتكرر لدى الـ ٧٥٪ الباقين الذين ينجون من الوفاة السريعة، على مدى ١٥ - ٢٠ يوماً حيث يغدو من الصعوبة بمكان انقاذ حياتهم بعد تعرضهم لهذا النزيف نحو ثلاث مرات كان يحول دون وفاتهم خلالها حدوث جلطة دم صغيرة تسد فتحة الجدار المتمزق في الشريان، لكن قدرة الجسم على تكوين هذه الجلطة بعد الفترة المذكورة تكون قد ضعفت مما يؤدي الى استمرار النزيف.

وللوقاية من خطر الوفاة بسبب هذا النزيف الذي قد تسببه "عطسة" مفاجئة نصح العلماء والباحثون بضرورة اعتبار اي صداع حاد مفاجيء يتمركز في مؤخرة الرأس وخلف العينين نزيفاً عنكبوتياً سواء اكان مصحوباً باعراض اخرى ام لا، وينقل المصاب مباشرة ويحذر الى اقرب مستشفى مجهزة لاجراء اشعة مقطعية وجراحات دقيقة بالمخ، واذا تبين ان الاصابة ليست نزيفاً عنكبوتياً فلن يخسر المريض شيئاً ويفوز بالاطمئنان، وبعكس ذلك فان المسألة تصبح من اختصاص طبيب متخصص في جراحة الدماغ.

المطرب الاردني عامر محمد لـ "المجد" :

قرار نقابة الفنانين بفصل اي فنان متطبع مع العدو الصهيوني صائب ١٠٠٪

عامر محمد، مطرب وفنان اردني، مازال في بداية طريقه الفني، الذي بدأ ولم يكن قد تجاوز عمره ١٣ سنة.. حيث عشق الموسيقى وكبرت معه تلك الموهبة حتى اصبحت حرفة يتميز بها.

عامر الذي يعشق الطرب الاصيل.. وخاصة الموشحات منها.. ينظر نحو المستقبل بأمل وتفاؤل كبير، رغم كل الاحباطات التي تواجهه وزملاءه الفنانين.

عن كل تلك الامال والطموحات، وعن موهبته المتأججة.. وعن تلك الاحباطات والعثرات.. يتحدث عامر محمد في هذا اللقاء :

● ما هو اخر انتاج فني لعامر محمد ؟

- في الفترة الاخيرة نزل في الاسواق كاسيت بعنوان "عاتب القلب"، وهي اغنية من كلمات الشاعر وليد ابراهيم والحاني.

واعتقد ان الاغنية تركت اثراً وصدى عند الجمهور، وفي هذه الايام احضر عملاً جديداً، وهو من كلمات اخي وليد ومن الحاني كذلك وسيكون بعنوان "انا والليل". وان شاء الله سيشاهده الجمهور في بداية الصيف القادم على شاشة التلفزيون.

●●●●

● اغنية "عاتب القلب" لم نشاهدها على شاشة التلفزيون سوى مرتين. رغم انه قد مر عليها اكثر من خمسة اشهر في الاسواق، مقارنة مع غيرها من الاغاني التي تكاد تبث مرتين في الاسبوع، ما السبب ؟

- تحديداً لا اعرف ما السبب وراء ذلك، ومقارنة مع غيرها، فاعتقد ان النسبة معدومة.. ولو خدمت كغيرها وبشكل افضل لتركت اثراً اكثر.

لقد قامت المحطات الفضائية العربية ببث اغنيتي تلك اكثر من اربع مرات.. ولقد خدمني زميلي النجم ربحي رباح بان اخذ شريط الاغنية الى المحطة الفضائية السورية، وفعلاً بثتها المحطة مرات ومرات.. وهذا الشيء لن انساه لربحي، وهو يدل على روح الاخوة التي يتمتع بها نحو زملائه الفنانين.. ويوضح حرصه على خدمة الفنان الاردني والعمل على انتشاره خارج الساحة المحلية.

●●●●

● انت موسيقي ومطرب وملحن، هل تلحن جميع اغانيك، وهل اخذت من غيرك، او اعطيت لغيرك ؟

- اود ان اذكر في البداية انني امتلك ثقافة موسيقية متواضعة جاءت نتيجة اجتهادي الشخصي، وبالنسبة لموضوع التلحين فانني اخذت من غيري ولكن قليلاً، لاني اعتبر نفسي عصامياً في موضوع التلحين والغناء، لانني اجد في نفسي القدرة على وضع الالحان الملائمة لصوتي.

وبالنسبة لزملائي الفنانين فقد اعطيت العديد منهم من الحاني ومنهم المطربة اللبنانية باتريشيا، وايمن تيسير واحمد رامي وغيرهم.

●●●●

● برأيك، ما هو سبب عدم نجومية الفنان الاردني ؟

- النجم والفنان مصطلحان مختلفان، فليست من الضرورة ان يكون الفنان نجماً ولا النجم فناناً. فهناك نجوم لامعين ولكنهم لا يمتون للفن بأية علاقة، وهناك فنانون يستحقون ان يكونوا نجوماً ولكن الظروف لا تساعدهم.

وبالنسبة للفنان الاردني فهناك الكثيرون ممن يملكون مقومات النجومية، ولكن تنقصهم المقومة الاساسية، وهي وجود الجهة المنتجة التي تتبنى الفنان وتوفر له كل الامكانيات المادية.

ففي مصر مثلاً نرى هناك من يقف جنباً الى جنب مع المطرب ليصبح نجماً، اما في الاردن فعلى المطرب ان يقوم هو بنفسه بكل الاعمال، وعليه ان يسجل ويصدر على نفقته الخاصة، وهذا ما يسمى بـ "صناعة النجوم" وهو ما نفتقده في الاردن.

●●●●

● لماذا لا تسافر الى احدى تلك الدول التي تصنع النجوم ؟

- انا على قناعة تامة ان لا كرامة لانسان في غير وطنه، بالاضافة الى ان الفنان يجب عليه في البداية ان يحقق قاعدة جماهيرية في بلده اولاً.

كما اود ان اذكر ان تلك الدول تختلف عن بلدنا، فتلك الدول لا تستقبل الا النجم ولا تصنع نجوماً الا من بلدها. ولكن عندنا في الاردن نستقبل هواة ونصنع منهم نجوماً.

واود ان اذكر ان هناك فكرة سائدة في معظم الدول العربية وهي بانه لا يوجد لدينا اي فنان او نجم، مع انني قمت بتمثيل الاردن في مهرجان القاهرة الثاني، حيث اثبت وجود وحضور الفنان الاردني، ولفت انظار الجميع هناك، حتى ان احد الموسيقيين المصريين المعروفين سألني بعد الحفلة وبالحرف الواحد انت متأكد انك اردني؟ فأجبته هناك من هم افضل مني في الاردن والفنان الاردني قدير ولكن يا حسرة !

● ما رأيك في قرار نقابة الفنانين بفصل اي فنان يطبع مع العدو الصهيوني ؟

- قرار صائب ١٠٠٪.

●●●●

● واذا عرض عليك الغناء في اسرائيل مقابل مبلغ مغري من المال ؟

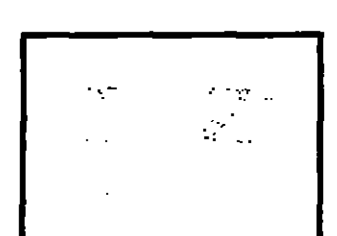
- لا قلتالن ازور اسرائيل ولن اغني لليهود ما حييت.

■ المحطات الفضائية العربية تخدمنا اكثر من التلفزيون الاردني

■ الجهة المنتجة للوصول الى النجومية هي المقومة الاساسية التي تنقصنا في الاردن

حوار : محمد المستريحي

لن ازور اسرائيل ولن اغني لليهود ما حييت



محيط الخصر .. مؤشر على الصحة العامة

قال خبراء في مجال الصحة ان محيط الخصر مؤشر على الصحة العامة للمرء، فكلما زاد محيط الخصر كلما كان صاحبه عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة الكوليسترول في الدم وبالبول السكري وبعض انواع السرطان وايضاً اقل قدرة على القيام بمهام يقوم بها ذوو الخصور الاقل، وقال الاستاذ الجامعي مايكل لين في تقرير اوردته نشرة لانسيت الطبية : "الاشخاص ذوو محيط الخصر الاكبر عرضة لاعباء صحية اكبر".

وتضمنت الدراسة التي قام بها لين وزملاؤه بجامعة جلاسجو في اسكتلندا وباحثون من معهد الصحة العامة والبيئة بهولندا قياس محيط الخصر لاكثر من ١٢ الف شخص من الرجال والنساء تتراواح اعمارهم بين ٢٠ و٥٩ عاما وقورنت هذه الارقام مع الصحة التي يتمتع بها هؤلاء، وتوصل الباحثون الى ان الرجال الذين يزيد لديهم محيط الخصر عن ١٠٢ سنتيمترا والنساء اللائي يزيد محيط الخصر لديهن عن ٨٨ سنتيمترا يتعرضن بصفة عامة لاحتمالات الاصابة بامراض، و٩،٥ في المائة فقط من الرجال الذي يقل عندهم محيط الخصر عن ٩٤ سنتيمترا يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول، الا ان من يزيد محيط الخصر عندهم عن ١٠١،٩ سنتيمترا و٢٦،٤ في المائة لدى من يصل محيط الخصر لديهم الى ١٠٢ سنتيمترا.

وتوصل الباحثون ايضا الى ان زيادة معدلات الكوليسترول ترتبط عادة بزيادات متناسبة من الاصابة بالبول السكري وارتفاع ضغط الدم، وقال لين ان محيط الخصر بات من المؤشرات الشائعة عن الصحة العامة نظراً لانه يشير الى مدى تراكم الدهون في منطقة البطن، واوصى لين من يعانون من زيادة محيط الخصر بالتقليل منه بواقع خمسة الى عشرة سنتيمترات لتحسين قدرات الاوعية الدموية والصحة العامة.

دفع الممثل البريطاني "سين كونري"، اشهر لاعبي دور "جيمس بوند" ثمن مواقفه السياسية ونضاله من اجل استقلال سكوتلندا عن بريطانيا، في صفوف "الحزب القوي السكوتلندي"، وهو الحزب الذي يعتبر المنافس الاول لحزب العمال في سكوتلندا.

وجاء هذا الثمن الذي دفعه "كونري" في صورة قيام رئيس الوزراء البريطاني "طوني بلير" باستثناء الممثل الكبير من لائحة المدعوين الى السهرة التي ستقيمها الملكة اليزابيث يوم الاربعاء ٢٩ نيسان الجاري، على شرف الفنانين السكوتلنديين، وكذلك الحيلولة دون حصوله على حمل لقب "سير"، وان يصبح "باروناً".

وقد علق زعيم الاستقلاليين السكوتلنديين "الكس سالموند" على تصرف "بلير" تجاه "كونري" بانه "انتقام رخيص" نتيجته اضطرار الملكة البريطانية الى الاكتفاء بفنانين من سكوتلندا "اصغر حجماً واقل تألقاً" من سين كونري مثل : "ايوان ماك غريغور" بطل فيلم "تراين سبوتينغ" و"روبرت كارلايل" في فيلم "فول مونتي" و"جون هنا" في فيلم "اربع زيجات ومأتم".

امتنع قصر باكنغهام البريطاني عن تسديد فاتورة قيمتها الف جنيه استرليني تقدير اقامة عدد من جنود الملك شارل الاول قبل ٣٥٠ عاماً في نزل بريطانيا خلال الحرب الاهلية التي استمرت من عام ١٦٤٢ الى ١٦٤٦، ثم تحول النزل بمرور الزمن الى حانة.

هذه الفاتورة، عثر عليها مؤخراً صاحب الحانة حين كان يبحث في محفوظات حانته التي كانت نزلاً فيما مضى فارسلها الى القصر البريطاني مطالباً بتسديد المبلغ المطلوب.

قصر باكنغهام الذي تلقى الرسالة، ورفض دفع الفاتورة قال انها سقطت بالتقادم فضلاً عن عدم وجود اي ادلة تثبت صحتها، غير ان صاحب الحق اصر على طلبه، وتعهد بالتبرع بالمبلغ لعمل خيري، في حال وافق القصر على الدفع.

اثار قدم حواء الافريقية تواجه خطر الاندثار

تواجه اقدم اثار اقدام بشرية اكتشفت حتى الان خطر الاندثار تحت وطأة الزمن وخطوات السياح، وتبدو ثلاث بصمات لقدم انسان عمرها ١١٧ الف عام محفورة في صخرة هشة على شاطئ بحيرة جميل في متنزه الساحل الغربي الوطني على مسافة ٩٦ كيلومتراً شمال كيب تاون عادية جداً، وبنظرة سريعة تبدو البصمات مماثلة تماما من حيث الشكل والحجم لقدمي اي امرأة من العصر الحديث خطت على رمال ناعمة.

وتعتبر البصمات الاحفورية عنصرا مهما في معرفة الحقبة التي ظهر فيها الانسان الحديث، ويعتقد خبراء على رأسهم الجيولوجي ديفيد روبرتس الذي اكتشف الاثار في ١٩٩٥ ولكنه اعلن عنها العام الماضي فقط انها لامرأة طولها ١،٠٦ متر، وقد طبعت البصمات اثناء سير صاحبتها حافية على رمال مبتلة بعد عاصفة مطيرة، واثار الاصبع الامامي وباطن القدم والعقب واضحة ومحفورة في رمال متحجرة تحولت الى صخرة هشة لدرجة ان مجرد المسح باليد عليها يفتت بعض حبات الرمل.

وتعزى اهمية الكشف الى نظرية تقول ان الحياة البشرية التي تكاثرت عبر الحقب المختلفة مصدرها انثى قديمة تعرف باسم "حواء الجينية". ورغم انه غير مؤكد ان هذه البصمات لتلك الحواء فان خبراء يقولون انها حفرت في فترة زمنية ومكان يناسبان هذه الانثى القديمة.

تقول الجيولوجية جانيت بيكون من مجلس الاثار بجنوب افريقيا : "ما نعرفه من مواقع اخرى بجنوب افريقيا ان الانسان الحديث من الناحية التشريحية كان يعيش هنا. انه مثل تجميع قطع احجية لتشكل الصورة المطلوبة". ولكن انبهار الجمهور بهذا التراث الثقافي.

اعلان مأجور لزوج جيهان نصر

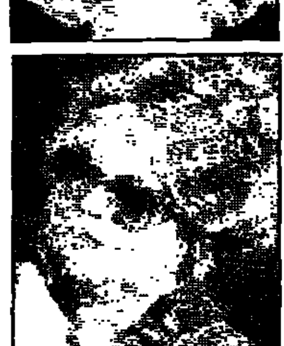
رغم ان الممثلة المصرية جيهان نصر اعلنت قبل عدة اشهر اعتزالها التمثيل وانسحابها من الحياة الفنية، الا ان المشكلات مازالت تطاردها، فقد قررت محكمة الجيزة الابتدائية تأجيل النظر في الدعوى التي رفعتها ضدها شركة اوسكار للانتاج الفني، وطالبت فيها بدفع مبلغ اربعة ملايين جنيه، تعويضاً عن الاضرار المادية والادبية، التي نجمت عن انسحابها من بطولة مسرحية "بهلول في اسطنبول" منذ الصيف الماضي.

اما المخرج احمد خضر فقد استسلم للامر الواقع، وانتهى اخيراً من استكمال المسلسل التلفزيوني "لا شيء يهم"، متحايلاً على بعض المشاهد التي لم تتمكن جيهان نصر من اكمالها بسبب الزواج والاعتزال.

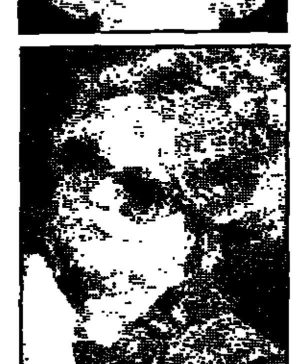
وتجدر الاشارة الى ان الصحف المصرية كانت قد نشرت قبل اسابيع اعلاناً مدفوع الاجر، يحذر فيه زوج الفنانة المعتزلة من تناول الحياة الخاصة لزوجته، مؤكداً على انها لا تحمل الآن لقب فنانة، ومن ثم لا يحق لاحد ان يتعرض لحياتها العائلية.

كاترين دونوف تهاجم بريجيت باردو











انتقدت نجمة السينما الفرنسية "كاترين دونوف - ٥٤ عاماً" زميلتها "بريجيت باردو" ووصفتها بـ "التي لم تكبر ابداً". وانها "كالطبخة السيئة الاعداد، لا امل في اصلاحها".

وقالت "دونوف" في حديث الى جريدة "ديلي تلغراف" البريطانية انها قرأت مقاطع من كتاب باردو، فاذا بها من اشنع ما يمكن قراءته، تصوروا انها كتبت انه كان في نيتها التخلص من طفلها وهي حامل حيث شعرت و"كأن دملة" كانت تنمو في احشائها.

واردفت "دونوف" : "ان تكون ب. ب اماً سيئة فهذا شأنها، ولكن كيف لها ان تعلن ذلك على الناس، وفي هذا الشكل، انني اعرفها جيداً، واعرف انها مخلوقة غريبة الاطوار، فهي ولما تزل طفلة، تحب الحيوانات، لان حب الحيوانات اسهل من حب الرجال، واعتقد انها تواجه مشكلة دائمة في مشاعرها العاطفية".

وعن نفسها قالت "كاترين دونوف" لا اعتقد انني اصبحت امرأة ناضجة بما فيه الكفاية، فأنا امرأة تحب الانسان اكثر من الحيوان، واعتقد ان الالتزام بالحيوانات الى هذا الحد، يعني ان هناك مشكلة في علاقتك مع البشر.

وقالت انها تشفق على الرجال، لانهم يضيعون في اصغر المشاكل، ويغرقون في فنجان قهوة، كما ان المرأة اقوى بكثير من الرجل، لان في حياتها شيئاً اكثر مما في حياة الرجل، موضحة انها لا ترى اية مشكلة في ان تعاشر رجالاً اصغر منها سناً، وهي تجد ان النساء اللواتي في عمرها، يفضلن الرجال الاصغر منهن سناً، ليس للتظاهر بانهن صغيرات، وانما للتمتع برفقة رجال اكثر مرحاً من الذين هم في الخامسة والخمسين او الستين، الذين لاهم لهم سوى مراقبة اعمالهم، و"احوال البورصة" كما لو كان الامر انفجار قنبلة نووية.

والمحت "دونوف" انها تفكر بوضع كتابها عن حياتها الفنية بالافلام والرجال، من "مارتشللو ماستروياني" الى "جوني هوليداي"، ومن "سرج غاينسبورغ" الى "دايفيد بايلي". وتؤكد انها نفت فكرة وضع سيرتها الذاتية، ستكشف عن امور في غاية الخصوصية، ومتى بدأت لن تعرف كيف تنتهي او تتوقف.

طرفاها شقيق سلطان بروناي والاخوان "مانوكيان"

اغلى دعوى مدنية في تاريخ القضاء البريطاني تنخفض من ١٨٠ الى عشرة ملايين جنيه استرليني

جرى مؤخراً تسوية اغلى دعوى قضائية مدنية في تاريخ القضاء البريطاني، بلغ مجموع المطالبة فيها ١٨٠ مليون جنيه استرليني، مقابل عشرة ملايين جنيه فقط.

واساس هذه الدعوى هو قيام الشقيقين "مانوكيان" وهما ارمنيان من مواليد الشرق الاوسط، برفع دعوى ضد الامير "جفري" شقيق سلطان بروناي طالباه فيها بتعويضات تبلغ ٨٠ مليون جنيه، مما دفع الامير الى اقامة دعوى "مضادة" عليهما، مطالباً بتعويض قدره مئة مليون جنيه استرليني.

وجاء في حيثيات الدعوى التي رفعها الاخوان "مانوكيان"، ان الامير جفري لم يف بالتعهد الشفوي بدفع ٢٥ مليوناً و٢٥٠ الف جنيه استرليني عام ١٩٩٥، مقابل اعمال ينفذها الثنائي "مانوكيان" لتحديث بناية نادي "بلاي بوي" التي اشتراها الامير.

وذكرت الصحف البريطانية ان تكليف الامير احدى شركات البناء بتجديد المبنى المذكور هو الذي اثار الشقيقين "رافي وبوب مانوكيان".

ومن جانبه قام الامير جفري برفع دعوى قضائية ضد "رافي مانوكيان" وخمس شركات يملكها مع اخيه، وطلب اثباتاً بالاموال التي تلقاها الشقيقان مانوكيان وشركاؤهما منذ عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩٥، وطالبهما بتعويض قدره مئة مليون جنيه استرليني.

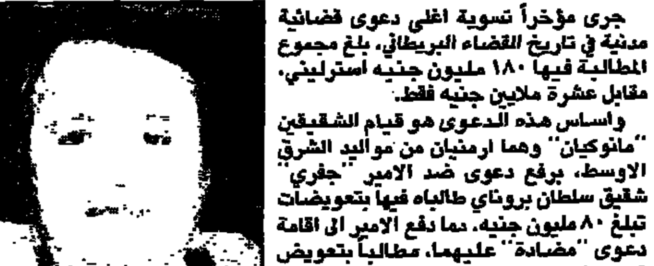
وقالت مصادر لندنية ان الاخوين "مانوكيان" قررا عندما بدأت المحاكمة في شهر شباط الماضي، ممارسة الضغط على الامير من خلال التعرض لحياته الخاصة، حيث نقلت الصحف البريطانية قولهما في المحكمة (ان الامير جلب ٤٠ مومساً الى فندق "الدور شستر" الذي يملكه في لندن).

وعلى الرغم من ان هذا التلميح كان من بين الاسباب التي دفعت "جفري" لقبول التسوية، الا ان حضور موظفي الضرائب للمحاكمة الذين لفت انتباههما قول محامي الامير جفري ان الاخوين "مانوكيان" قبضا اموالاً تقدر بنحو ٥٥٠ مليون جنيه استرليني خلال عملهما طوال ١٤ عاماً كوكلاء له لشراء قطع فنية وغيرها، فطلبوا محاضر جلسات المحاكمة، ليتحققوا من ان الاخوين "مانوكيان" قد دفعا ما يتوجب من ضرائب على هذه المداخيل الضخمة، هو الذي دفع بالرجلين الى التراجع وقبول التسوية.

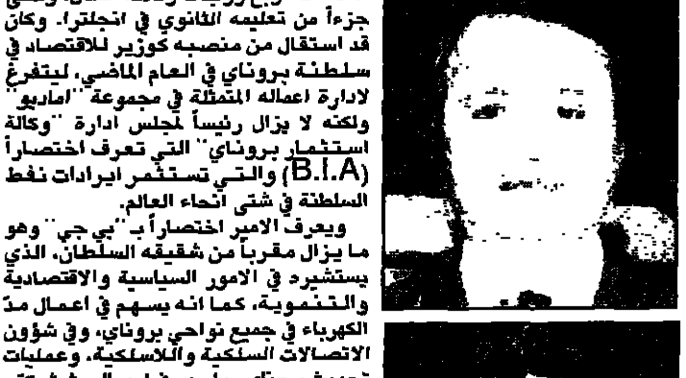
وقالت الصحف البريطانية ان حضور الامير جفري جلسة المحكمة في منتصف شهر اذار الماضي، اقنعه بضرورة التسوية من دون التعرض للاستجواب والمناقشة في المحكمة، اذا ما دعي الى تقديم الشهادة حول حياته الخاصة.

من هو الامير جفري ؟

تقول المصادر البريطانية ان الامير "جفري البلقية" - ٤٤ عاماً - له اربع زوجات وثلاثة اطفال، وتلقى جزءاً من تعليمه الثانوي في انجلترا، وكان قد استقال من منصبه كوزير للاقتصاد في سلطنة بروناي في العام الماضي، ليتفرغ لادارة اعماله المتمثلة في مجموعة "امادبو" ولكنه لا يزال رئيساً لمجلس ادارة "وكالة استثمار بروناي" التي تعرف اختصاراً (B.I.A) والتي تستثمر ايرادات نفط السلطنة في شتى انحاء العالم.









ويعرف الامير اختصاراً بـ "بي جي" وهو ما يزال مقرباً من شقيقه السلطان، الذي يستشيره في الامور السياسية والاقتصادية والتنموية، كما انه يسهم في اعمال مدّ الكهرباء في جميع نواحي بروناي، وفي شؤون الاتصالات السلكية واللاسلكية، وعمليات تحديث بروناي، واسهم في ايصال بث شبكتي تلفزيون (بي بي سي) و(سي ان ان) الى بروناي.

ويشارك الى جانب ذلك في بناء المدارس، حيث تبرع مؤخراً بنصف مليون جنيه استرليني لبناء مدرسة في بريطانيا، كما تبرع للجمعيات الخيرية الطبية، ويقال بانه تبرع بحوالي مليون جنيه للمساهمة في شراء بناء ضخم في شمال لندن وتحويله الى مسجد.

اما آخر استثماراته في بريطانيا، فهو شراؤه محل مجوهرات "اسبري" الذي يعتبر "الجواهرجي" الخاص بالملكة البريطانية، ويثمن يقدر بنحو ٢٤٤ مليون جنيه استرليني.

ويذكر ان هناك اتهامات تقول ان محمد الفايد استدان ٥٠٠ مليون جنيه استرليني من سلطان بروناي لشراء محلات هارودز، لكن ذلك لم يثبت رسمياً.

وتجدر الاشارة الى ان ثروة سلطان بروناي تقدر بنحو عشرين بليون دولار، وان استثمارات السلطنة وثيقة الصلة بالحكومة البريطانية سواء كانت تجري في الاطار العلني، او السري.

اما الاخوان "مانوكيان" فقد وصلا الى لندن في السبعينات، وعملا في العقارات ويملكان سيارات ثمينة، ويختاً، وطائرة من طراز غالف ستريم - ٤، واحتل واتشي مانوكيان" المرتبة ١٠٣ في قائمة الاثرياء الخمسمئة التي وضعتها جريدة "صنداي تايمز" الاسبوعية البريطانية، وتقدر ممتلكاته بنحو ١٥٠ مليون جنيه استرليني، وقد تعرف الاخوان مانوكيان الى العائلة المالكة في بروناي عام ١٩٨١، ويرى البعض انهما يختبئان وراء اطراف ثالثة خارجية في العديد من صفقات الاستثمار العقارية، ولا يظهر من نشاطهما سوى محل "فيتشي" في "جيرمي ستريت" في وسط لندن.

مستقبل رئيس المجلس الدستوري الفرنسي في مهب الريح

كريستين اوقعت رولان في شباكها وزوج من الاحذية كشف المستور

تعتبر التفاصيل الصغيرة في القضايا الكبرى، هي القشة التي تقصم ظهر البعير، وبالتالي فان تفصيلا صغيراً، هو عبارة عن "حذاء نسائي" قد يتسبب في سقوط الرجل الخامس في الجمهورية الفرنسية، والذي يعتبر ضامن القانون فيها "رولان دوما" رئيس المجلس الدستوري الفرنسي، الذي خدعته امرأة.

امرأة ابتاعت حذاء ببطاقة مصرفية، فاصبح مستقبل المحامي اللامع، وصديق الرئيس الراحل فرانسوا ميتران والوصي على تركته السياسية، ومحامي نجوم الفن والموسيقى الذي تقاضى ملايين الفرنكات لرعاية مصالحهم، في مهب الريح بعد ان وقع ضحية خيانة نسوية كشفها زوج من الاحذية.

المرأة هي "كريستين ديفيه - جونكور" انيقة المجتمع السياسي الفرنسي الرفيع، التي تقبع في السجن، للتحقيق معها عن دورها في تسهيل صفقات كبيرة مقابل عمولات، وبطرق مشبوهة ومحاولة استغلال علاقاتها الشخصية في ذلك.

قاضيان عنيدان هما : "ايفا جولي" و"لورنس فيشتفسكي" كانا يصران على ان تعترف "كريستين" عن الكيفية التي سددت بها ثمن حذاء اشترته عام ١٩٩١ ببطاقة مصرفية نيابة عن وزير الخارجية انذاك "رولان دوما".

عهد ذاك، كان "دوما" و"كرستين" عشيقين وهي مسألة تبقى في نطاق الامور الشخصية بما في تلك مسألة شراء الحذاء، لو لم تكن البطاقة المصرفية التي استخدمتها عشيقة وزير الخارجية وانيقة المجتمع السياسي الفرنسي الرفيع، مسحوبة على حساب شركة النفط "الف اكيتان". وبالتالي كان "السؤال القشة" لماذا تتصرف هذه السيدة باموال من شركة "الف اكيتان".

وجاء الجواب الذي اثعر العاشق وجعله يقف في موقف الدفاع عن نفسه وكيل التهم للاخرين يساراً ويميناً، والذي يقول ان الشركة النفطية استعملت "كريستين" للتأثير على وزير الخارجية رولان دوما عام ١٩٩١، واقناعه بسحب "الفيتو" الذي وضعه على بيع ست فرقاطات فرنسية الى "تايوان". وهي عملية تجارية ضخمة حجمها ١٦ مليار فرنك تذهب لمصلحة "شركة طومسون" الصانعة للفرقاطات، والتي طلبت المساعدة من الشركة النفطية، فاستعانت الاخيرة بعشيقة الوزير.

وكان السؤال الكبير هو كيف سقط هذا الرجل الذي انتقل من المقاومة الى السياسة عام ١٩٦٥ الى جانب الرئيس فرانسوا ميتران، والذي كان يعهد اليه الرئيس بمهام دقيقة ينفذها باخلاص، في شراك كريستين.. ويأتي الجواب مفحماً قائلا ان مصيبة الرجل انه يحب النساء والاناقة والبذخ، وان كل شيء يصبح ممكناً للذين يقعون ضحايا هذه الهفوات.







من يستهدفونه (بالسعي الى تدمير تركة فرانسوا ميتران السياسية)، ويصر على ان اموله ومداخيله لم تشبها شائبة، وان الذي يحدث هو عملية سياسية ووصف الاتهام بانه "عملية تصفية حسابات ما بعد الممات".

وتتساءل المراقبون عن اولئك الذين يسعون لتصفية حسابات معه، هل هم خصومه ام رفاقه في الحزب ؟ ام هم صحفيون واعلاميون ؟ ولاحظوا ايضاً ان "دوما" يناقض نفسه في الحديث، ففي مجال شرحه لكيفية انتقال عشرة ملايين فرنك نقداً لحسابه في فرع صغير من فروع مصرف "كريدي ليونيه". قال : "انني قمت ببيع لوحة فنية من مجموعتي، لاشتري منزلاً لابني".

وما لفت النظر، انه تبين بعد سؤال المصرف ان الاموال وضعت في حساب دوما بواسطة اشخاص كانوا يحملون نقوداً من اوراق ٥٠٠ فرنك، في حين ان موظفي البنك لم يروا وجه رولان دوما.

ودفعت هذه الشهادة الى سؤال "رولان دوما" عن عقده لاجتماعات كثيرة مع جماعة شركة "الف اكيتان" النفطية في وزارة الخارجية، حيث كان عقد صفقة الفرقاطات مجمداً ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، فلجأ بالقول : "لم اغير رأيي، ولم استسلم لاي ضغط".

وحول ما اذا كان قصر الاليزيه يقف وراء التحول الايجابي تجاه العقد، رد قائلاً : "لا ادري، ولا اتذكر الى اي حد كان الرئيس ميتران مطلعاً على الموضوع".

وعند سؤاله عن كريستين التي اشترت منزلاً يثمن بنحو ١٧ مليون فرنك، اضافة الى حذاء الوزير، قال : "انها صديقة كانت لي معها علاقة شخصية، ولكنني لم اتحدث معها قط عن قضايا عمل".

لكن "كريستين" قالت كل شيء عن الحسابات المصرفية التي كانت تمر عبرها الرشوات والكومسيونات لحسابها حين كانت ترافق "دوما" كظله، ومع ذلك فان القاضيين "ايفا ولورنس" لم يكشفا عن اوراقهما جميعها، ومازالا بانتظار مثول "دوما" امامها للتحقيق معه، حيث كان من المقرر ان يمثل امام التحقيق يوم ١٨ اذار الماضي، لكنه ادخل الى المستشفى للمعالجة تفادياً لذلك الموقف.

من جانبها طالبت صحيفة لوموند باقالته من المجلس الدستوري، بينما مايزال الدمن [illegible]

[illegible]



■ انا تطورت فنياً من "القبضة" الى "العقل".. ■ انتظروني تلفزيونياً مع دريد لحام في "الاصدقاء"

حوار: احمد ابو العلا

ناجي جبر فنان جسد شخصية شعبية عرفها الناس باسم "ابو عنتر"، لعب العديد من الادوار في المسرح والتلفزيون، وزامل "دريد ونهاد" في مشوار غوار الطوشة، كان ابو عنتر خلالها "القبضة" والقبضاي، وكان غوار "المقلب" والعقل.

ناجي جبر – ٣٥ عاماً – تتلمذ فنياً على يدي شقيقه محمود، وهو يمتلك اليوم مسرحه الخاص، يقدم فيه فنه الذي يتلاءم مع رؤيته وشخصيته وطموحه، حيث يقول انه تطور فنياً من فلسفة "القبضة" الى فلسفة "العقل"، ولكن احياناً العقل المدعوم بالقبضة والخنجر كما رأيناه في المسلسل الذائع الصيت ايام شامية.

"المجد" التقت ناجي او "ابو عنتر"، لا فرق، فكان هذا الحوار..

● ننتظر منك دائماً اعمالاً جديدة ومتميزة.. فبماذا ستفاجئنا ان نشاهد لك قريباً ؟

– هناك مشروع عمل قيد الدرس بيني وبين الاستاذ دريد لحام، هو مسلسل تلفزيوني جديد اسمه "الاصدقاء". وفي المسرح لدي الآن مسرحية بعنوان "قاووش خمس نجوم" من تأليف الكاتب الصحفي وليد معماري، وهي عمل اجتماعي كوميدي هادف، وفيه نقد بناء، اي كوميديا الموقف. وبالعودة الى مسلسل "الاصدقاء" فهو من تأليف احمد السيد، وطلال نصر الدين، ودريد لحام ومن اخراج دريد لحام ايضاً. وسنبدأ التصوير قريباً باذن الله.

●●●

● المسرح مازال يعيش ازماته في الوطن العربي والعالم.. كيف تحدد لنا ماهية هذه الازمات ؟

– هذا وضع عام.. فالمسرح ومع وجود النص الجيد والمواضيع المطروحة بجرأة والجمهور الذواق للعمل المسرحي الناجح، يستطيع استقطاب الجماهير الى حد ما. وبالنسبة لسوريا لا استطيع القول ان هناك جمهوراً مسرحياً اطلاقاً، فهو قليل جداً بالنسبة لباقي الدول، فاذا ما قارنا انفسنا بمصر، نعتبر ان مسرحنا ضعيفه ولكن الاعمال التي تطرح عبر بعض الفرق، فيها بعض الاعمال ذات الموضوعات الهادفة، والكوميديا الراقية، حيث تستطيع ان تشاهدها واسرتك.

وهناك كذلك مسارح – مع عدم احترامي لها – مؤسفة حقاً.. فيها من الخلاعة والكلام الذي لا يتحمله انسان، وهم لا يعلمون معنى المسرح.. فالمسرح هو توجيه وتربية واخلاق، وترفيه، وليس عرض الاجساد، او التفوه بالكلام البذيء او كلام مبطن او سواه.

●●●

● ومسرحك انت، تحاول ان تطوره باستمرار، الا انه يبقى في الاطار الخاص والتجاري احياناً، حسبما يقال. فما ردك ؟

– يقولون تجاري.. ولكن جميعنا نعمل بالتجارة في معظم مناحي حياتنا، فمن منا ليس تاجراً، ولكن هناك تجارة شريفة، فأنت تعمل عملاً ما يكون فيه صبغة تجارية، وليس معقولاً ان تقدم عملاً شعبياً محلياً وليس فيه اية صبغة تجارية، ولكن على ان لا يكون العمل كله تجارياً، اي بذيء وسخيف وليس فيه ارضية للعمل، وليس فيه اي هدف.

لدي جمهور يشاهدني ولا يشاهد الفرق التجارية البحتة الاخرى، وهناك جمهور آخر يشاهد الفرق الاخرى ولا يشاهدني، فمسرحي فيه الاخلاق، وفيه الكلمة والمقولة، وانا اتحدى اي انسان، بعد ان يرى عملي، ان يضع اية ملاحظة على اية مسألة غير اخلاقية، ولكن التجارة موجودة في كل شيء، حتى الطب فيه جانب تجاري، والدول العظمى تعمل بالتجارة، وليس هناك احد لا يعمل بالتجارة، ولكن لا اعتبر مسرحي تجارياً، وهناك مسارح تجارية بل ما دون التجارية، اما مسرحي ففيه النص الجيد، وانا لا استطيع ان اخرج للمسرح واضع امامي الراقصات، الا اذا كان العمل يفرض ذلك، ومع ذلك فلا اخراجهم كراقصات كباريهات، او في الملاهي، فلا اقبل ان تكشف عن مفاتنها مطلقاً. حتى انني القي الدور احياناً اذا ما استطعت الاستغناء عن الرقص، وارفض ان اضع الرقصة لاجذب بها الجمهور، انا اريد ان يأتيني الجمهور الذواق للمسرح وهذا اهم شيء عندي.

وبالنسبة لي فانني عندما اتفوه بأية كلمة على المسرح اشعر وكأن زوجتي واختي وابنتي تسمعني لذلك لا اتفوه بكلمات بذيئة او مؤذية للمشاعر.

واذكر مرة ان علي المقيم معاون وزير الثقافة حضر احد اعمالي ووجد كلمة غير لائقة فنصحني بالغائها.

وفي هذا الصدد فان المسارح الاخرى تحتوي على الكثير من الاسفاف وتجد اقبالاً من الجماهير لان المواطن العادي لا يستطيع الدخول الى المسرح الجيد بسبب ارتفاع اسعار البطاقات.

●●●

● ما الذي دفعك للعمل مع الكاتب وليد معماري ؟

– انا من المعجبين بزاويته "قوس قزح" التي يكتبها في جريدة تشرين، وقد ارتحت له كثيراً.. وهناك مشروع مسلسل تلفزيوني معه بعد مسرحية "قاووش خمس نجوم"، ولكن البداية بيننا كانت من خلال العمل الاذاعي "اعطيني اذنك".

●●●

● بمسرحيتك الحالية ما الموضوع الذي تطرحونه ؟ وما الذي تسعون لايصاله للناس ؟

– النص المسرحي يعرض "قاووش خمس نجوم" كشرائح من المجتمع موجودة ضمن هذا القاووش اي السجن. فهناك شخصية المحتال باللباس الجميل على عكس السارق والنصاب سابقاً، وكذلك سماع الطرب العربي الذي دفع باحدهم لان يضرب مغني هذا الزمن الرديء. وشخصية شريف الحوت وصفقة السردين الفاسدة التي سمم بها (١٦) شخصاً ماتوا جميعاً، ثم هناك شخصية الموظف المرتشي، والصراع بينه وبين الشريف، اما الشخصية الرئيسية بالمسلسل فهي شخصية "ابو عنتر" وهو انسان شعبي يأخذ شخصية واحد لديه بيت عربي قديم ورثه عن جده.. ونقصد به الوطن العربي ككل، وتؤكد الشخصية على ضرورة عدم بيع البيت وعدم تشويهه من اجل ان نحافظ عليه، وذلك عبر خلفية واسقاطات معينة، حيث تطرح هذه الشخصية مقولات عديدة.

●●●

● لماذا لا تكون هناك فرقة مسرحية خاصة تجمع نجوم الكوميديا الكبار في سوريا ؟

– نحن غير العالم فكل واحد يعتبر نفسه رأس، وكل واحد يعتبر نفسه نجم كبير.

البعض يتذرع بعدم وجود وقت فراغ لديه للمسرح، ويعتبره بالمرتبة الثانية.. فهو مربوط بالتلفزيون اولاً.. فمن الصعب ان نجتمع بعمل واحد حالياً.

في مصر مثلاً الوضع يختلف، فالشعب مسرحي بطبعه، فقد تربى على المسرح قبل غيره من الفنون الاخرى، فضلاً عن الوضع السياحي الهام المضخم فيها، كما يوجد بها كتاب كثيرون وخاصة الكوميديين.

اما وضع المسرح لدينا فمختلف انها دمامل في صدري يصعب الحديث عنها.. المهم عندي ان احافظ على المسرح نظيفاً كما بدأت تلميذاً على يدي الفنان الكبير محمود جبر.

●●●

● قلت ذات مرة ان "ابو عنتر" قد تطور من القبضة الى العقل.. فكيف ذلك ؟

– كان ابو عنتر وكان غوار.. وغوار هو العقل وابو عنتر العضلة.. وكنا انا وغوار اخوة كان ابو عنتر ينصر صديقه، ويدافع عنه، سواء على صواب او خطأ، وكان عمري في حينها (٢٢) سنة وقدمت وقتها تلك الاعمال.. اما بعد ان اصبح عمري (٣٥) سنة صرت اخذ العمل الذي فيه مقولة وهدف، وليس عضلات فقط، وتعرف انني شاركت بأيام شامية وكان الخط يختلف والزمن يختلف.. وابو عنتر ليس متقوقعاً بشخصيته فقط، ويستطيع ان يقدم اي عمل.. شرط ان يأتيني العمل الذي اوافق عليه ويعجبني، عبر دور صعب المؤدى.

■ قاووش خمس نجوم، مسرحيتي المقبلة، وهي عمل اجتماعي يعتمد على كوميديا الموقف

■ المسرح من وجهة نظري توجيه وتربية واخلاق.. وترفيه، وليس عرضاً للاجساد

■ الكوميديون السوريون.. كلهم نجوم.. وكلهم كبار، ومن الصعب ان يجتمعوا في فرقة واحدة

الفنانون يتهمون الاعلام [illegible]



اسرائيل لا تدخر جهدا في استغلال كل صغيرة وكبيرة ضد العرب وتشويه صورة الانسان العربي في العالم ونجحت اسرائيل في رسم صورة العربي بانه دموي.. وارهابي.. وزير نساء !! في الوقت الذي تطل فيه علينا اجهزة الاعلام بمسلسلات تافهة، حيث تشغل الرأي العام بقضايا هامشية ونسيت او تناست ان هناك اجهزة معادية تعمل في السر والعلن ضدنا !

وهذه القضية تندرج في اطار سلبية الاعلام العربي من الناحية الفنية وكيفية تعاطيه مع معركة الصراع العربي – الاسرائيلي، وتتشعب الى اراء ووجهات نظر عديدة، والسؤال ما هو رأي كبار الفنانين في هذه القضية..

الفنان محمود ياسين

يؤكد الفنان الكبير محمود ياسين ان اسرائيل تسعى فعلياً الى تهميش دور العرب ثقافياً، ومحو الشخصية العربية.

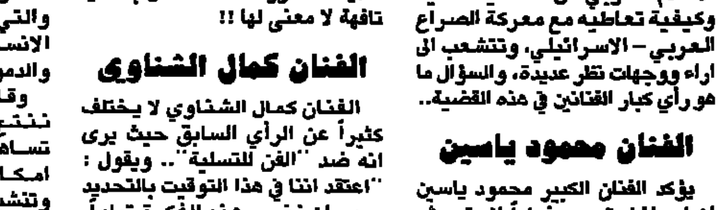
وقال ان: ثقافتنا العربية مستهدفة.. واسرائيل تسعى بكل قوة الى تهميش حضارة وعقل ووجدان العربي.. وللاسف اعلامنا العربي الحكومي يساعدها على ذلك ويعزف معها على نفس النغمة وذلك لان الاعلام الحكومي يستهدف الربح بالدرجة الاولى ولا يهمه مخاطبة وجدان المشاهد العربي.

وقال ان الفن المصري في موقف شديد الخطورة لاننا ننشغل بقضايا تافهة لا معنى لها !!

الفنان كمال الشناوي

الفنان كمال الشناوي لا يختلف كثيراً عن الرأي السابق حيث يرى انه ضد "الفن للتسلية".. ويقول: "اعتقد اننا في هذا التوقيت بالتحديد يجب ان ننسى هذه الفكرة تماماً. لاسيما في الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل تكوين فرق فنون شعبية خاصة بها.. وتسرق الفلكلور الشعبي المصري!.. وتعمل على محو الفن العربي بالكامل. وللاسف نحن العرب نختلف.. ولا نعرف كيف نوجه فنوننا ؟.. وتساءل هل وصلنا الى قرار في الجامعة العربية لاعداد افلام روائية تسجل تاريخ امتنا ؟ خاصة ان التاريخ العربي مليء بالنماذج والشخصيات العربية العظيمة، للرد على الحملات الاسرائيلية المستمرة ضد العرب، والتي تنتج افلاماً تسخر فيها من الانسان العربي وتصفه بالارهابي والدموي والجاهل المتخلف ؟؟

وقال نحن كأفراد لا نستطيع ان ننتج افلاماً، ولكن المفروض ان تساهم الجامعة العربية بكل امكانياتها في دعم هذه الافلام وتنشيطها تسويقياً.



الفنان عزت العلايلي

الفنان عزت العلايلي يطالب باستراتيجية فنية موحدة تصاحب التنمية الاقتصادية.. ويقول: لا استطيع ان انسى الدور الرائد الذي قام به الاقتصادي المصري الكبير طلعت حرب، عندما اسس بنك مصر وشركة مصر للسينما، بهدف ان يسير الفن جنباً الى جنب مع الاقتصاد باعتبارهما وجهان لعملة واحدة.. وان هذه الخطوة التي قدمها حرب، تدل على بعد نظر هذا الاقتصادي الكبير واستشعاره الدائم باهمية وتأثير الفن والاقتصاد على الحياة.

الفنان يوسف شعبان

ويعترف يوسف شعبان نقيب الفنانين بان الدعاية الصهيونية نشيطة جدا وتستغل كل الاحداث لصالحها.. ويقول: اننا لا نتحرك ابدا.. ونترك الحبل على الغارب لهذه الدعايات لتنال منا.. ولا نفكر ان نجابهها.. ويحضرني هنا ان اتني على الدور العظيم الذي قامت به الفنانة الكبيرة نادية لطفي عندما تسللت عام ١٩٨٢ الى مناطق صبرا وشاتيلا بجنوب لبنان تخفي كاميرتها.. واستطاعت تصوير بشاعة المذابح التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد المدنيين هناك.. حيث تم تحميض الفيلم وطبعه وتوزيعه من خلال سفاراتنا الى كل مكان بالعالم.

الفنانة امينة رزق

تقول الفنانة امينة رزق، نحن ايضا قمنا بدور قومي اثناء كفاح شعب الجزائر ضد المستعمر الفرنسي في بدايات الستينات.. كنا نحمل منشورات الثورة هناك اثناء تقديم عروضنا المسرحية مع فرقة رمسيس، ونلتقي بالثوار ونحصل منهم على منشورات، وكنا نقدمها الى النظام هنا بعد عودتنا من الجزائر..

وتقول: انا لست من مؤيدي ان الفن للتسلية فقط ولكن الفن يستطيع ان يؤدي دوراً قومياً عظيماً بين الشعوب خاصة في وقت الشدائد والمحن.

الفنانة سهير المرشدي

الفنانة سهير المرشدي ترى انه اذا لم يكن للفن دور سياسي فلا معنى له.. وتقول: بصراحة نحن محدثين.. ومتحمسين جدا في الكلام فقط.. واتمنى ان نعمل بشكل موحد.. لان العمل المخلص يعبر عن هويتنا وقوميتنا وللاسف ياجماعة احنا مالناش دور !

فيلم امريكي يرصد عبودية الشعوب السوداء من خلال مأساة السفينة "اميستاد"

بمناسبة ١٥٠ عاماً على تحرر العبيد بموجب المرسوم الشهير الصادر في ٢٧ نيسان عام ١٩٤٨، حين قررت امم البيض وضع حد لتجارة الرق، التي استباحت فيه لنفسها حرية التصرف والتحكم بحياة الشعوب السوداء، بيعاً وشراء، فيعقدون الصفقات على متن السفن والبواخر المخصصة لتقلهم مكبلين بسلاسل من حديد حول الرقبة واليدين والرجلين، جاء فيلم "اميستاد" للمخرج الامريكي "ستيفن سبيلبرغ" ليرصد عبودية الشعوب السوداء في تجارة ثلاثية عالمية للرق، وليتقد الغرب "المتحضر" بكاميرا امريكية.

اميستاد، فيلم سينمائي يتحدث عن ثورة سوداء نشبت في باخرة اسبانية محملة بالعبيد في زمن الرق، ويتساءل من اين جاء هؤلاء، والى اين يمضون، هل جاءوا من كوبا الى اوروبا، ام من افريقيا الى الارض الجديدة، ويحاول الفيلم ان يجيب على تساؤلاته التي طرحها، فالثورة التي يتحدث عنها الفيلم وقعت على سفينة تحمل اسم "اميستاد" كانت تقل عام ١٨٣٩ (اي قبل عشرين عاماً من حركة الانشقاق والتحرر)، مجموعة من العبيد، غير انها تواجه تمرداً من نوع آخر، يهيء له الزنجي "سانك" الذي عرف في زمنه كواحد من ابطال ثورة السود.

والفيلم مأخوذ عن رواية "بربارة شازيبو"، وهي كاتبة متخصصة في الروايات التاريخية، ويشارك في بطولته "وجيمون هونسو" و"مورغان فريمان" و"انطوني هوبكنز" و"ماتيو ماك كونوواي".

مخرج الفيلم الذي سبق له ان ابدع فيلم "اي تي" و"لائحة شيندلر" صرح لمجلة فرنسية في حديث ترافق مع عرض فيلم "اميستاد" في الصالات الامريكية والاوروبية، بالقول: ان على السينما اعادة كتابة التاريخ الصحيح من وجهة نظرها، لاسيما بعد هضم حقوق الشعوب الفقيرة التي لا ثروات بيدها تسندها، ولا مافيات عالمية منظمة تدير لها شؤونها في العالم.

ويرى المراقبون ان فيلم "اميستاد" ذكرى سوداء، ازعجت من رغبوا وروجوا مطولاً للنسيان، واثارت جدلاً بين (سود وبيض) تساووا بعد التحرر امام القانون، من دون ان يتساووا يوماً امام الالم.

المخرج "سبيلبرغ" يعتبر ان "اميستاد" هو صلاته لاجل الذين عاشوا في زمن العبودية، فاذا به يزيح الستارة سينمائياً عن تراجيدياً انسانية عانى منها ملايين العبيد في ارض الحرية، واللقطة الاشد تأثيراً في الفيلم هي اللقطة الاولى، ففي ليل لا حدود له، تطالعنا من قلب العتمة عين لزنجي تملأ الشاشة، والسواد يملأ المكان، والكاميرا تبتعد قليلاً لترينا رجلاً اسود عارياً ومدمماً، فبعد صراع عنيف له مع اغلاله وسلاسله المجنزرة، تتخلع الاقفال الحديدية ليجد نفسه متحرراً منها، ويقف الرجل ليبدأ صراعه الخاص من اجل استرجاع هويته، وحريته الضائعتين.

"ستيفن سبيلبرغ" حاز على لقب "امير المخرجين الهوليووديين" نظراً لما حققه للسينما من قبل، ومعروف عنه ان اكثر ما يعنيه هو معاناة الشعوب، وطالما سخر اعماله للدفاع عن حقوق المعذبين في هذه الارض، مستفيداً من مصداقيته وبراعته، وقوة تأثيره على مدى ثلاثة وعشرين عاما من النجاح والتفوق، منذ فيلمه "اسنان البحر". وقد اخرج ثلاثة من اضخم الافلام الهوليوودية على الاطلاق هي: "مغامر والقوس الضائع" و"اي تي" و"جوراسيك بارك". وساهم في انتاجات حققت انتصارات وتحديات في حقل السينما منها "عودة الى المستقبل" و"رجال في الاسود" وحاز على العديد من جوائز الاوسكار في السنوات الخمس الاخيرة، وهو معروف ببساطته، وروحه المرحة الطفولية النزعة.

لم يكن "سبيلبرغ" يعرف عن ثورة او حادثة السفينة الناقلة لعشرات السود "اميستاد" في العام ١٨٣٩، والتي كانت عبارة عن مأساة تفجرت على امتداد السواحل الامريكية، لتنتهي ازاء المحاكم التي عرفت في هذا الخصوص اكبر المرافعات القضائية واكثرها احتداماً في الولايات المتحدة الامريكية.

وعندما زارته قبل ثلاث سنوات مصممة الرقص السوداء والمشهورة في امريكا "ديبي الن" وقدمت له نسخة من الرواية التي تتحدث عن ثورة العبيد في اميستاد عام ١٨٣٩، تساءل في سره، كيف يمكن لحدث انساني على هذه الاهمية ان يبقى مجهولاً في التاريخ المعاصر ؟؟ ثم اكتشف بعد البحث ان الجامعيين والمهتمين في القضايا التاريخية، هم فقط الذين يعرفون عن هذه القضية.

ويعود السبب في جهله لهذه التفاصيل الى جانب سياسة التعتيم الامريكية الجارية على قدم وساق لاخفاء تفاصيل كثيرة عن كتب التاريخ في المدارس والجامعات، رغم ان العالم كله يعرف بتجارة الرق.

وادرك "سبيلبرغ" صحة مقولة ان تاريخ العبودية حمل ثقيل، لكن من المهم جداً مواجهة هذا التاريخ، فهو ينظر الى المسألة في النهاية كمسألة اخلاق، وثمة مئات او الاف من الناس لحق بهم الظلم، فلا يمكن للعالم ان يتجاهل الاعتراف بمآسيهم الى هذا الحد.

ويرى ان الذي شجعه على المضي في مشروع فيلم "اميستاد" وجود العبودية في الوقت الراهن باشكال مختلفة، فثمة عبودية حتى في لوس انجلوس، ونيويورك، واوروبا واينما كان، ولابد من مواجهتها، ولذلك كان فيلم اميستاد.

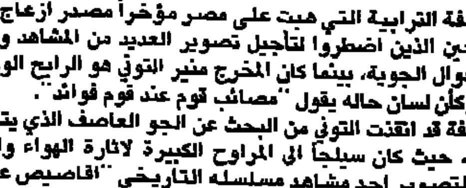
نور الشريف: فلتستمر اسرائيل بسرقة الافلام المصرية

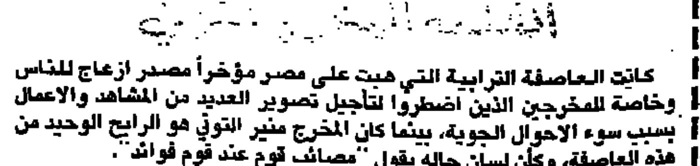
اكد الفنان المصري نور الشريف معارضته الشديدة لاجراء اي تفاوض مع السلطات الاسرائيلية، من اجل الحصول على حقوق الفيلم المصري في الدولة العبرية، وقال انه يفضل ان يستمر الاسرائيليون في سرقة حقوق الفيلم المصري، كما يحدث حالياً، على ان يجد نفسه مضطراً لان يضع يده في ايديهم.

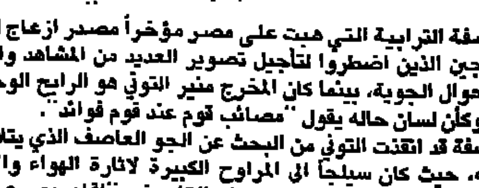
واعرب الشريف عن اسفه الشديد لقيام اسرائيل بسرقة الفيلم المصري عن طريق دولة عربية اخرى، لا يراعي بعض موزعيها مصالح الفنانين المصريين.

واشار الشريف عضو غرفة صناعة السينما المصرية الى ان الغرفة، لا تستطيع فرض نفسها رقيباً على ضمير احد، فهي لا تملك سوى سن اللوائح والقرارات ومتابعة تنفيذها.

من ناحية ثانية اضطر الشريف بسبب الضغوط العملية الى تقسيم وقته بين السفر صباحاً الى مدينة الفيوم، لاستكمال تصوير مشاهد فيلم "جعفر المصري" امام كاميرا عادل الاعصر لاستكمال الفيلم، ثم الوقوف مساءً على خشبة المسرح القومي في القاهرة، لاداء دوره في مسرحية "يا مسافر وحدك" بالمشاركة مع الفنانة منى زكي.







كانت العاصفة الترابية التي هبت على مصر مؤخراً مصدر ازعاج للناس وخاصة للمخرجين الذين اضطروا لتأجيل تصوير العديد من المشاهد والاعمال بسبب سوء الاحوال الجوية، بينما كان المخرج منير التوني هو الرابح الوحيد من هذه العاصفة، وكأن لسان حاله يقول "مصائب قوم عند قوم فوائد".

وكانت العاصفة قد انقذت التوني من البحث عن الجو العاصف الذي يتلاءم مع احداث مسلسله، حيث كان سيلجأ الى المراوح الكبيرة لاثارة الهواء والاتربة، الثرة صناعية لتصوير احد مشاهد مسلسله التاريخي "اقاصيص عربية"، خاصة في حلقة "النعمان وعكرمة والتي تدور حول تعرض الملك النعمان وقادته وحاشيته لعاصفة شديدة ادت الى تفرقهم وهلاك بعضهم، وكاد النعمان ان يهلك لولا لجوئه الى بيت عكرمة، الرجل الفقير ليحتمي من العاصفة هو ورجاله، حيث اكرمهم عكرمة بذبح شاته الوحيدة ليولم لهم الطعام.

وقد استغل المخرج منير التوني العاصفة التي هبت في تصوير هذا المشهد بواقعية ضمن مجموعة الحلقات الاثنين والعشرين التي اختارها من بين (١١) قصة عربية كتبها الاديب "ثروت اباظة" باسم "اقاصيص عربية".

حسين كمال اغلى مخرج تلفزيوني

تعاقد المخرج حسين كمال على تصوير احداث مسلسل "نحن لا نزرع الشوك"، مقابل اجر قدره سبعة آلاف جنيه للحلقة الواحدة، واصبح بذلك صاحب اغلى اجر بين جميع مخرجي التلفزيون المصري.

من جانب آخر تقاضت الفنانة امينة رزق اجراً قدره عشرة آلاف جنيه، مقابل مشاركتها في بطولة الفيلم التلفزيوني "ام الشبح". اما الفنانة ليلى فوزي، فتتقاضى ٣٥٠٠ جنيه اجراً عن الحلقة الواحدة في مسلسل "تاريخ احد اللصوص".

بدأت الفنانة المصرية الشابة بالاستعداد لتشكيل فرقة مسرحية، على ان تقدم عروضها خلال الصيف المقبل.

وتعتزم وفاء اختيار جميع عناصر الفرقة من شباب الفنانين، الذين يبحثون عن فرصة لاثبات وجودهم ومؤهلاتهم.

وتجدر الاشارة الى ان اعمال الفرقة ستكون من النوع الاستعراضي، خاصة بعد ان تخلصت وفاء من الوزن الزائد، باتباع "ريجيم" قاس لفترة طويلة، الى جانب ممارسة الرياضة بصورة منتظمة لاكثر من ساعة يومياً.

سمية الالفي تلعب دور المحامية

بعد فترة غياب عن السينما تعود الفنانة سمية الالفي من جديد الى الشاشة الكبيرة، من خلال فيلم يحمل اسم "قاتل بلا دماء"، حيث يشاركها البطولة كل من هشام سليم وماجد المصري.

وتقوم سمية في هذا الفيلم بدور محامية تدافع عن احد المتهمين بجريمة قتل بعد ان تملكها احساس داخلي بانه بريء.

بعد شفائه من الازمة الصحية التي مر بها منذ فترة، يستأنف الفنان فريد شوقي نشاطه الفني، حيث يستعد الان للقيام ببطولة فيلم "ابناء الشوارع"، الذي يمثل اول تجربة لابنته عبير في مجال الاخراج.

وكان الفنان الكبير قد انهى كتابة قصة فيلم جديد بعنوان "السماء لا تنام"، الذي قرر ان يعود من خلاله الى الانتاج.

وفي الوقت ذاته يسعى حالياً للانتهاء من كتابة المسلسل التلفزيوني "روبابيكيا"، لكي يتمكن من تصويره خلال الصيف المقبل.

هوانم جاردن سيتي يختتمن القرن العشرين

بعد ان انتهت الكاتبة منى نور الدين من اعداد حلقات الجزء الثاني من مسلسل "هوانم جاردن سيتي"، عكفت على وضع اضافات معينة على شخصيات واحداث الجزء الثالث، الذي يمثل النهاية لرحلة الهوانم التي ابتدأت من قبل، وتنتهي قبل حلول القرن الحادي والعشرين.

ويتألف الجزء الثاني الذي يجري الاعداد له حالياً، من ٣٠ حلقة، ويتناول الفترة من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٧٣، حيث يستعرض حرب تشرين ودورها في العبور العظيم.

وفي هذا الجزء تستمر وصلات الحب والغرام، من خلال التركيز على الابعاد الاجتماعية لشخصيات الهوانم، وتطور حياتهن من خلال تطور مختلف اشكال الحياة بشكل عام.

ورغم انشغال مخرج المسلسل احمد صقر بعمل آخر، الا انه يحرص على استمرار اجتماعات العمل والتحضير للجزء الثاني، ومجموعة ابطاله، ومن بينهم حسين فهمي.

انتهى المخرج جلال الشرقاوي من تصوير مشاهده في القصر السابق للملك فاروق، ولكن كممثل هذه المرة وليس كمخرج، ضمن احداث مسلسل "وبقيت الذكريات".

ويجسد الشرقاوي في هذا المسلسل شخصية عزمي باشا احد رجال الملك فاروق، ولانه يجسد لاول مرة شخصية الباشا، فقد سعى الى التميز في الشكل، فضلاً عن الاداء، حيث يظهر وعلى وجهه شارب يشبه شارب الملك فاروق.

من ناحية ثانية يعد الشرقاوي لمسلسل آخر يحمل عنوان "لعبة كل يوم"، ولكنه لا يمثل فيه، بل يقوم بمهمة المنتج المنفذ.

عادل امام يفتتح معرض العربي

افتتح عادل امام معرض الفنان حسين العربي، الذي اقيم في قاعة الفنون بمسرح الهناجر في القاهرة.

والطريف في الامر ان حسين العربي الذي اصر على دعوة عادل امام لافتتاح معرضه، هو مصمم معظم مسرحيات محمد صبحي، ولم يسبق له التعاون قط مع عادل امام.

انفصل الفنان المصري محمد صبحي عن المنتج المسرحي محمد فوزي بعد تصوير مسرحيتيهما "ماما امريكا" و"عائلة ونيس".

وتعاقد محمد صبحي مع المنتج ابراهيم عمارة لتقديم اعمالهما القادمة معاً، بعد ان استأجرا مسرح راديو من صاحب فرقة الفنانين المتحدين سمير خفاجي.

عزت العلايلي يجسد صورة مختلفة للعمدة

يجسّد عزت العلايلي حالياً شخصية عمدة في مسلسل جديد يحمل اسم "وتمضي الايام"، ولكن هذا الدور يختلف عن صورة العمدة المألوفة في الاعمال الفنية السابقة.. اذ يحاول العمدة ترك منصبه، الا ان اهل القرية يتمسكون به تقديراً لمواقفه الانسانية معهم.

المسلسل من تأليف مجدي صابر واخراج محمود بكر. وتشارك في بطولته بوسي وخيرية احمد ورشوان توفيق.

نفت الفنانة رغدة شائعة طلاقها من زوجها رجل الاعمال عبدالله الكحال. ولكنها اعترفت بوجود خلافات زوجية لا تستطيع التكهن بما يمكن ان تنتهي اليه !!

وقالت ان هذه الخلافات تعود الى رحلاتها الى العراق تضامناً مع اطفاله، مشيرة الى انها تعيش حياتها بالشكل الذي اعتادته من قبل.

واكدت على انها تتواجد يومياً في مسرح الهناجر، حيث تجري بروفات مسرحية "الايام الاخيرة"، التي تعتبر آخر اعمال الكاتب السوري الراحل سعد الله ونوس.

ويشاركها في هذه المسرحية محمود قابيل فيما يخرجها مراد منير. ومن المتوقع ان تعرض في كل من القاهرة ودمشق وباريس وعدد آخر من العواصم العربية.

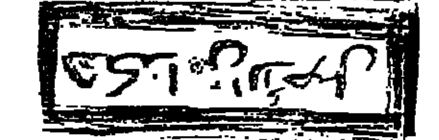
دنيا هاي باي فيلم كوميدي جديد

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم "اسماعيلية رايح جاي"، وتجاوزت ايراداته ١٢ مليون جنيه، اعلن المطرب محمد فؤاد والكوميدي محمد هنيدي عزمهما على خوض التجربة مرة اخرى من خلال فيلم جديد يحمل اسم "دنيا هاي باي".

قصة الفيلم الذي ينضم اليه علاء ولي الدين، من كتابة ايناس صقر واخراج كريم ضياء الدين، وتدور احداثه في قالب كوميدي اجتماعي حول التنبؤات وتأثيرها على سلوك الافراد.

ويغني محمد فؤاد في هذا الفيلم سبع اغنيات مع هنيدي وعلاء، كتبها الشاعران عنتر هلال وعوض بدوي.

ومن المتوقع ان يبدأ تصوير الفيلم، بعد ان ينهي محمد هنيدي تصوير مشاهد فيلمه الجديد "صعيدي في الجامعة الامريكية"، المأخوذ عن قصة وسيناريو وحوار مدحت العدل، ويخرجه سعيد حامد، ويشاركه في بطولته احمد السقا، ومنى زكي.



الحقيبة الاقتصادية

تنامي حوالات العاملين المغتربين

قيمة الحوالات المتدفقة الى البلاد من قبل العاملين الاردنيين المغتربين في كافة ارجاء المعمورة لم تتوقف ابداً عن الزيادة، وبمعدلات عالية. ومنذ سنة ٩٢ (٥١٥ مليون دينار) الى سنة ٩٦ (١٠٢٤ مليون دينار)، والى رقم مقدر في سنة ٩٧ (١١٣٥ مليون دينار) اي اكثر من ضعف رقم سنة ٩٢.

حوالات العاملين العرب والاجانب المسجلين وغير المسجلين في الاردن الى الخارج زادت من (٨٧) مليون دينار الى (١٤٠) مليون دينار، وهي ليست بالضرورة تعكس فقط زيادة عدد العاملين الوافدين، بل يمكن ايضاً ان تكون نتاج زيادة رواتب ودخول القدامى منهم وبالتالي زيادة قدراتهم التحويلية.

يمكن ان نفهم حدوث زيادة في حوالات العاملين المغتربين في سنة ٩٢، وربما في سنة ٩٣ نتيجة تحويلات مدخرات ورؤوس اموال المغتربين الاردنيين في الكويت، الذين اضطروا الى تركها نهائياً. وبينما كان الصوت يعلو بالاشارة الى الاضرار والسلبيات التي حاقت باقتصاد الاردن نتيجة حرب الخليج الثانية، فان ارتفاع ارقام حوالات المغتربين، ورغم عودة ما يقارب (٣٠٠) الف عامل من الكويت، يحتاج الى وقفة والى تحليل والى تحديد مصادر الزيادة، والاهم تحديد القنوات التي تتفق فيها، او القنوات التي تتسرب منها بفائدة او احياناً بدون فائدة للاقتصاد الاردني في نموه وتطوره، في انتاجه وفي عدالة توزيعه.

جدوى مصفاة العقبة !!

بعد مرور ما يقارب العامين على فشل عملية التفاوض مع شركتين اجنبيتين للبدء في مشروع اقامة مصفاة جديدة في العقبة، وبدون الدخول في تفاصيل وخبايا اسباب ذلك، عادت الحكومة مرة اخرى للتحدث عن محاولة جديدة لاجتذاب مؤسسات دولية للبدء في انشاء هذه المصفاة، والتي قدرت جملة الاستثمارات التي ستتفق عليها بمبلغ ملياري دولار امريكي.

نتساءل عن الجدوى الاقتصادية لمصفاة جديدة، ونتساءل ايضاً عن الهدف العادي او الاستراتيجي منها، ونستبعد بداية ان تكون بغرض تكرير النفط لتوزيع منتجاته في اقليم العقبة لضيق السوق الاستهلاكي هناك، كما انها لن تكون لغرض التوزيع في باقي المملكة لان مصفاة الزرقاء الحالية قادرة الآن، ومع قليل من التوسع المستقبلي، على توفير كافة احتياجات البلاد ولفترة زمنية طويلة في المستقبل.

المصفاة الحالية تتمتع بميزة القرب من مصدر الزيت الخام المستورد بالشاحنات، كما انها تقع في وسط الاردن مما يسهل عليها عملية توزيع المنتجات النفطية باقل كلفة واكثر كفاءة وجدارة.

يقال ان مصفاة العقبة سيكون المراد منها التصدير الى الخارج، ونستبعد ان يكون السوق السعودي او السوق المصري احد الاسواق المستهدفة، نظراً لتوفر امكانيات التكرير والتوزيع في كل منهما، ولا يبقى بعد ذلك سوى سوق الكيان الصهيوني او اسواق اقطار اوروبية وصناعية بعيدة قد ترغب في عدم وجود مصافي للنفط في اراضيها لدوافع المحافظة على البيئة، او لانها تعتقد بان كلفة المنتجات المستوردة ستكون اقل لاكثر من سبب.

لهذا، ولانه لا يجوز لاي مشروع ان يعتمد كلياً على الاسواق الخارجية، ولان المصفاة الحالية قادرة على السوق المحلي والخارجي، فان سلبيات المشروع الجديد الاقتصادية اكثر بكثير من ايجابياته. اما استحقاقاته السياسية فهي اشد خطورة.

التكنولوجيا التي نريد

يسارع بعض المسؤولين الى اتخاذ قرارات مستعجلة لشراء اجهزة كمبيوتر وادوات اتصال متطورة في مكاتبهم، وفي الاقسام المالية والتسويقية معتبرين ذلك مظهراً او تأكيداً على تفعيل وتطوير وتحديث اداري وفني في نشاط مؤسساتهم، وبدون استكمال ذلك ببرامج ملائمة، بل وبدون اعداد دراسة موسعة، ومسح لحاجات واجراءات ومتطلبات العمل والخدمة.

ما سبق نلاحظه ونتلمسه في وزارات ودوائر حكومية ومؤسسات عامة، كما نلاحظه ايضاً في شركات ومكاتب ومحلات فعاليات خاصة بما فيها وحدات متقدمة كالبنوك.

ورغم ان الاستعانة بهذه الاجهزة الالكترونية، وبالخدمات التي تقدمها يمكن ان تحقق مزايا ومكاسب جديدة في سرعة الانجاز وتسهيل الخدمات الا انه يلاحظ في اكثر من حالة ان ادخال هذه الاجهزة قد لا يكون كذلك او لا يكون ملائماً لحجم وطبيعة النشاط من جهة، او ان البرامج من جهة اخرى قد ادخلت بدون التأكد من ملاءمتها الحالية او امكانية تعديلها مع حدوث تغيرات في مسارات العمل مستقبلاً، بل انه يحدث في بعض المؤسسات تأخير في الاعمال او اختلال او اخطاء لم تكن بهذه الكثرة ايام العمل اليدوي.

ولقد ظهر في اكثر من قطر ان الاسراع في استخدام الحاسوب في العملية التعليمية لم يحقق الهدف المرجو منه رغم ارتفاع التكاليف، بل تبين ايضاً انه كان عائقاً للتعليم في غياب تغيير وتطوير فلسفته، ويخشى ان يكون الوضع هكذا بالنسبة لتحرك بعض الجهات للحصول على شهادات الايزو بارقامها المتعددة.

والى جانب مخاطر استمرار استيراد التكنولوجيا دون توطينها او العمل على ملاءمتها لكل ظرف ولوضع كل بلد، فان المشكلة الاكبر ستكون في تعاظم الاعتماد الانساني على خدمات التكنولوجيا، وعلى حساب تقزيم منجزات التفكير والنشاط الجسدي.

عطلة اليومين وتجربة سابقة فاشلة

عطلة اليومين المقترحة، الخميس والجمعة من كل اسبوع، مع تمديد ساعات العمل في باقي الايام الخمسة بساعة واحدة ليست فكرة جديدة للحكومة الحالية، بل انه جرى الاخذ بها في السابق، وطبقت لفترة قصيرة، والغيت بعد ان ظهر ان سلبياتها تفوق ايجابياتها بكثير.

عند تطبيق هذا التوجه ظهر ان انتاج غالبية الموظفين كان يقترب من الصفر في الساعة الاخيرة، وانه بالكاد توفرت انتاجية للعامل في الساعة التي تسبقها.

واذا كان جانب هام من ساعات عمل يوم الخميس الحالية تشطب من جدول الانتاجية بحجة التمهيد لعطلة يوم الجمعة، فانه لا يوجد اي ضمان بان لا تكون ساعات العمل يوم الاربعاء كذلك.

الغريب ان الحكومة وزعت استبياناً فقط على الموظفين، الذين ايدوا في معظمهم الفكرة من حيث المبدأ، ولاسباب ذاتية يمكن فهمها، ولكنها لم تتفضل بسؤال شرائح وفعاليات اقتصادية واجتماعية اخرى ستتضرر مصالحها وتتوقف خدمة مصالحها ليوم آخر. وحيث ستتوقف كذلك الاتصالات التجارية بين الاردن والاقطار الاجنبية لمدة اربعة ايام على الاقل من كل اسبوع.

هل تريد الحكومة من طرح وتطبيق هذه الفكرة زيادة التسيب والترهل في عمل الجهاز الحكومي، حتى يكون لديها مبررات اضافية لحمل سيف التطهير والتقتيش للعاملين في القطاع العام تنفيذاً لتوجيهات ورغبات صندوق النقد والبنك الدولي ؟؟

مجرد تساؤل ليس الا !!

تدهور سعر صرف الشيكل

بمجرد ان نشر عن توجه اسرائيلي لتحرير التعامل بالعملات الاجنبية فان الاسواق النقدية والمالية شهدت اضطراباً كثيراً في اسعار صرف الدولار تجاه الشيكل الاسرائيلي، وانخفض الاخير في فترة قصيرة من (٣٥٤) الى (٣٧٥) شيكل لكل دولار وبنسبة ٦٪، فيما خيمت على اجواء السوق تحسبات متشائمة بامكانية حدوث المزيد من التخفيض في قيمة الشيكل لزيادة عرضه مقابل تنامي الطلب على الدولار والعملات الاجنبية.

بدون الدخول في تفاصيل اسباب ذلك، فان النتيجة الاولى لهذا التوجه ستكون في حدوث ضغوطات تضخمية، وارتفاع في اسعار عدد من السلع الكهربائية والالكترونية والسيارات ومواد البناء وسلع اخرى مستوردة الى جانب زيادة اعباء الفعاليات الاقتصادية المقترضة بالدولار محلياً وفي الخارج.

قد لا تزيد نسبة التضخم هذا الشهر نتيجة هذا التطور عن ١٪، الا انه ينتظر تحقق ضغوطاً تضخمية اكبر قريباً على الرغم من ان الركود الاقتصادي الحاد في اسرائيل سيلعب دوراً ملطفاً لحدة تصاعد الغلاء المنتظر.

■■ اوسلويات ■■

تراجع الاستثمارات في الكم والكيف

تشير آخر التقارير والدراسات الى اتساع نطاق التراجع والتردي في اوضاع الحكم الذاتي الاداري المحدود، وتقديم المزيد من التنازلات والتفريطات في المسائل الوطنية والقومية، وفي مجال تدهور جوانب الاقتصاد الجزئي والكلي.

اكثر التحليلات تفاؤلاً تقدر نسبة التراجع في الاستثمار في السنتين الاخيرتين بـ ٥٠٪ عما كان عليه قبل اوسلو. وفيما خيم جو من التحسب والتردد والتخوف في اوساط المدخرين والمستثمرين في الداخل، فان دخول استثمارات جديدة من فلسطينيي الخارج، من الخليج ومن اقطار اوروبية وامريكية، اقترب من الجفاف او من نقطة الصفر.

هبوط الاستثمارات في ارض الحكم الذاتي لم يقتصر على الكم او على القيمة المطلقة، بل تعداه ايضاً الى نوعية وطبيعة الاستثمارات الجديدة والقديمة التي تركزت ولا تزال في قطاعات مالية ومصرفية وتأمينية وخدمية وطفيلية واحتكارات سلطوية، ليس بمقدورها بناء القاعدة المادية الانتاجية للاقتصاد الوطني، والمساهمة في احداث تطوير سريع يدعم معالجة وتصويب التشوهات المتزايدة في البنية الاقتصادية.

اقتصاد الحكم الذاتي في طريق مسدود

تراجع الناتج المحلي الاجمالي في الفترة الاوسلوية بنسبة ١٨٪، وهبطت حصة المواطن في الارض المحتلة من الدخل القومي بنسبة ٣٥٪ (١٣٠٠ دولار مقابل ١٥٠٠٠ دولار في الكيان الصهيوني). واقتصرت المساعدات المقدمة من الدول المانحة على (١٨٠٠) مليون دولار رغم كل التوقعات والاوهام التي احيطت بها. ولم تحصل سلطة الحكم الذاتي رغم كل التمني والرجاء الا على وعد بتحويل بعض المساعدات في سنة ١٩٩٨ فقط.

بعد تقلص المساعدات والمنح هرولت السلطة الاوسلوية من اجل الحصول على قروض خارجية من البنك الدولي، وعمدت الى اثقال سكان المناطق باعباء رسوم وضرائب غير مباشرة عالية جديدة.

الاحتلال ليس بريئاً من مسؤولية خنق اقتصاد الحكم الذاتي لتسريع عملية تفريغ الارض من اهلها، ولفرض تنازلات اكبر. الا ان الاهل في الارض المحتلة يدركون الآن اكثر من اي وقت مضى بان السبب الرئيسي لكل هذا التردي وهذه المعاناة هو اتفاقية اوسلو. ونتيجة البنود والقيود المدرجة في ملاحقها وتوابعها في القاهرة وطابا والخليل، وفي اتفاقية باريس الاقتصادية التي سهلت على الاحتلال ان : -

- يفصل غزة والقطاع كلياً عن الضفة الغربية.
- يقطع الروابط والاتصالات بين كانتونات المدن في الضفة.
- يعزل القدس بخطوات متسارعة عن باقي الارض المحتلة.
- تضييق وتقطيع شرايين الاتصال والتواصل والتبادل مع العالم العربي لضمان استمرار الهيمنة والتحكم على المعابر والحدود.

الموقف الاقتصادي

مستوى المعيشة بين الدخل والتضخم

احمد النمري



تراجع مستوى المعيشة في الاردن لغالبية مواطنيه من اصحاب الدخل المحدود والمتدني وبدرجات كبيرة، خلقت جيوبا واسعة وواسعة جدا للفقر المطلق والفقر المدقع تجاوز، وحسب نسبة حكومية معلنة ٢٧٪ من اجمالي السكان، وليس مهما مع ذلك وبعد ذلك ان يحاول بعض منظري البؤس التركيز على وجود نسبة تضخم منخفضة في الاردن، وان السبب في معاناة المواطنين يتصل بمستوى الدخل المنخفض او عدم وجود دخل اطلاقا كما في حالة البطالة، اذ ان النتيجة واحدة والسبب واحد في الحالتين، والمسؤولية ترتبط بمجمل النهج الاقتصادي والسياسات المالية والنقدية والانكماشية الحكومية المدرجة في بنود ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي، ونصائح ورغبات وتدخلات صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الاخرى المعبرة عن مصالح الاقطار الرأسمالية المتقدمة وشركاتها متعددة الجنسيات.

ورغم ان النسبة المنخفضة للتضخم في الاردن (٦،٦٪ في سنة ٩٦، ٣،٥٪ في سنة ٩٧) نجمت عن سياسات مالية ونقدية انكماشية ابقت على سبيل المثال قيمة النقد المتداول منذ بداية التسعينات ثابتة تقريبا، الا انها تشكل رغم محدوديتها سببا رئيسيا في تردي المستويات المعيشية للمواطنين طالما لم يرافقها زيادة موازية في الرواتب والاجور والدخول من جهة، وطالما انعدمت دخول شرائح ومجموعات سكانية جديدة بسبب البطالة المتفاقمة في البلاد. كما تشير في هذا السياق الى ان دراسات اهلية لاحزاب وجمعيات ومنتديات اهلية قدرت نسبة التضخم (الغلاء) بحوالي ٨٪ في سنة ٩٧، ١٢٪ في سنة ٩٦، وهي النسب الاقرب الى الدقة بسبب تقادم السلع التي تعتمدها دائرة الاحصاءات العامة في تركيبة رقمها القياسي لتكاليف المعيشة من جهة، ولانها لا زالت تحتسب الاسعار المدعومة لسلع اخرى رغم ان فئات واسعة من اصحاب الدخل المحدود قد حرم من الاستفادة من هذه الميزة، او انها اصبحت تصلها بشكل متقطع كما هو الحال في الدعم النقدي لاسعار الخبز.

وحتى مع افتراض ثبات "الدخول النقدية" شكلا لاصحاب الدخل المحدود، او حتى مع تحسنها قليلا، فانه يجب ملاحظة ان هذا الدخل "المسمى" او المعلن تعرض بدوره الى التآكل الفعلي اذا اخذنا بعين الاعتبار سلسلة الضرائب والرسوم الجمركية الجديدة التي فرضت على المستهلك العادي ونذكر منها ضريبة المبيعات، ورسم الجامعة، ومضاعفة فلس الريف، وتصاعد رسوم المحاكم، وتسجيل الاراضي، والعمولات المصرفية.

التدهور في مستويات المعيشة واقع ملموس في السنوات التي صاحبت تطبيق بنود برنامج التصحيح "الاختلال" الاقتصادي، والتباطؤ والركود الذي يصاحبه، والذي تفاقم اكثر مع تزايد الانفتاح او الانكشاف او التعامل الواسع مع الكيان الصهيوني في اعقاب اوسلو، ووادي عربة، الى جانب فتح الحدود بسرعة وازالة الكثير من الحواجز والرسوم الجمركية من امام تدفق سلع ومنتجات وخدمات المراكز الرأسمالية الدولية، تنفيذا لمتطلبات شروط منظمة التجارة العالمية وبنود الشراكة مع مجموعة الاتحاد الاوروبي.

ولا ننسى اخيرا ان نهج الانفتاح او التحرير الاقتصادي قد ادى وبسرعة الى تصاعد خطير في حدة التفاوت في الدخول والثروات، او بين الذين يملكون كل شيء والذين لا يملكون اي شيء.

العمال الروس يتجرعون آلام الخصخصة ونظام السوق المفتوح

على الرغم من ان قانون الخصخصة الروسي لا يمنع العمال من بيع اسهمهم، الا انه يحدد لهم من له الحق في شرائها، اذ لا بد ان يكون المشترون عمالاً اخرين حتى تبقى هذه الحصة من الاسهم في ايدي العمال، وتسمح لهم بحق المشاركة في ادارة المشروعات. اما ما يحدث الآن من تحايل على القانون فسوف يؤدي في النهاية الى وقوع هذه المشروعات في ايدي فئات محدودة من اصحاب رؤوس الاموال الذين لا يهمهم سوى تحقيق اقصى قدر من الارباح من هذه الشركات التي تباع بارخص الاسعار، ولا يهمهم تطوير هذه الشركات او تحسين انتاجها، كما لا تهمهم احوال العاملين، وهو ما حدث بالفعل في العديد من هذه الشركات، حيث سارع القائمون عليها بتسريح الالاف من العاملين فيها والذين اصبحوا بلا عمل، الى جانب الملايين الذين لم يتقاضوا اجورهم في العديد من هذه الشركات لاشهر عدة.

ويرى المراقبون ان هذه الامور تتراكم بشكل واضح وتنذر بكارثة، بينما الغالبية من القائمين على ادارة هذه الشركات لا يهمهم الامر، لانهم دفعوا فيها القليل واشتروا اسهمها بارخص الاسعار وحققوا من ورائها ارباحاً تعادل اضعاف ما دفعوه. وهم الان مستعدون لبيعها بأي ثمن فقد كسبوا منها الكثير، وليس لديهم الاستعداد لانفاق اموال في تحسينها واعادة بنائها وتطوير انتاجها.

هذه الامور والحيثيات تتضمنها تقارير الخبراء المطروحة الآن على غرفة الصناعة والتجارة في روسيا، كما تتضمن مقترحات الخبراء الاقتصاديين لحل هذه الازمة وتفادي الكارثة، ومن اهم هذه المقترحات التي يدور النقاش حولها الان هو ان يتم تقسيم هذه الشركات التي تملك الدوائر العمالية حصصاً في اسهمها الى مجموعتين، المجموعة الاولى والتي يملك فيها العمال حصصاً من الاسهم العادية التي لا تعطيهم الحق في التدخل في ادارة هذه الشركات، ويقترح بأن تتدخل الدولة في تحديد اسعار هذه الاسهم ونسبة عوائدها، ورفعها بالقدر الذي يشجع اصحابها على الاحتفاظ بها وعدم بيعها، وفي الوقت نفسه لا يشجع الوسطاء على التقدم لشرائها. كما يقترح تدخل الدولة بالرقابة على المستثمرين في هذه الشركات للتعرف على هويتهم بهدف منع المستثمرين غير الجادين من الدخول في هذه الشركات والهيمنة عليها. والمجموعة الثانية وهي الشركات الانتاجية الكبرى التي تملك الدولة حصة اساسية من اسهمها تسمح لها بالتدخل في ادارتها، وينصح خبراء غرفة الصناعة والتجارة بان تفرض الدولة رقابة مباشرة على ادارات هذه الشركات، وتعيين ممثل للدولة في مجالس ادارتها يكون من حقه مراقبة عمليات البيع والشراء للاسهم في هذه الشركات، وخاصة حصص اسهم العاملين فيها وكذلك مراقبة العملية الانتاجية بشكل عام. وفي الوقت الذي يرى البعض، خاصة انصار اقتصاد السوق ان هذه المقترحات ما هي الا عودة للنظام الاشتراكي الشمولي الذي كانت تفرض فيه الدولة هيمنتها الكاملة على الانتاج والذي انتهى بكارثة اقتصادية، يرى البعض الاخر عكس ذلك.

ويقول خبير الاقتصاد الروسي سيرجي جيلتسوف في صحيفة "ازفستيا" اليومية الروسية ان تدخل الدولة في ادارة ورقابة شركات الانتاج المطروحة للخصخصة في بداية عملها في ظل نظام السوق، لا يتعارض مع آليات هذا السوق، بل على العكس يضمن الحماية لهذه الشركات ويضمن وضع الاسس والضمانات الصحيحة والقوية لنظام اقتصاد السوق ويحميه من الغش والنصب والسرقة. ويضرب "جيلتسوف" امثلة على ذلك بالولايات المتحدة الاميركية بعد ازمة الثلاثينات، وايضا الاقتصاد الالماني والياباني، ويقول ان هذه الدول التي تعتبر رائدة في اقتصاد السوق الحر وتطبيقاته لم تتخل نهائياً عن تدخل الدولة في ادارة بعض الشركات الانتاجية الكبرى التي يملكها القطاع الخاص.

بحث التعاون الصناعي بين الاردن وسلوفينيا

زار الوفد التجاري السلوفيني مدينة عمان الصناعية في سحاب وعدد من الشركات الصناعية القائمة فيها اطلع خلالها على التجربة الاردنية في مجال اقامة المدن الصناعية والمستوى الذي وصلت اليه الصناعة الاردنية والتعرف على امكانية التعاون المشترك في اقامة المشاريع وتعزيز فرص التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وقد استمع الوفد الضيف الى شرح في مؤسسة المدن الصناعية حول اهداف المؤسسة وغاياتها ودورها في خدمة الصناعة الاردنية وتوفير الخدمات اللازمة لها واطلع الوفد على واقع المدينة الصناعية والمرافق والخدمات التي تؤمنها للمستثمر الصناعي والامكانات المتاحة للاستثمار فيها. كما شاهد الوفد فيلماً وثائقياً حول المناخ الاستثماري في المملكة والحوافز المقدمة للاستثمار الصناعي ودور المدن الصناعية وخدماتها.

كما تجول الوفد في اجنحة المعرض الدائم للصناعات القائمة في مدينة عمان الصناعية والذي يضم عينات لمختلف الصناعات في المدينة وفي نهاية الزيارة قام الوفد بجولة على عدد من الشركات الصناعية شملت شركة مصانع النسلجون العرب لصناعة السجاد والخيوط وشركة الرام للصناعات الدوائية استمع خلالها لشرح عن مراحل الانتاج وخطوطه وتباحث مع القائمين على تلك الشركات في امكانية التعاون في المجال الصناعي.

روسيا تؤكد التزامها بتنفيذ مشروع بناء محطة بوشهر النووية

اكدت روسيا مجدداً "التزامها الكامل بالعقد الموقع مع ايران، بخصوص اكمال بناء محطة بوشهر النووية المخصصة للاغراض السلمية.

وقال السفير الروسي لدى طهران الذي قام بزيارة تفقدية للمحطة الواقعة في جنوب ايران، ان مشروع بناء واكمال هذه المحطة سيتم طبقاً "لاتفاقات التعاون الموقعة بين البلدين.

واكد السفير الروسي على الطابع السلمي لمحطة بوشهر النووية، مشيراً "الى ان روسيا وايران ملتزمتان بنصوص المعاهدة الدولية الخاصة بمنع انتشار الاسلحة النووية.

واضاف ان موعد انتهاء العمل في المشروع وتسليمه النهائي سوف يحدد خلال الزيارة المقبلة لرئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية غلام رضا اغازادة الى موسكو.

من جهتها فندت وزارة الخارجية الروسية بشدة ادعاءات صحيفة "اورشليم بوست" الاسرائيلية، المتعلقة بتسليم موسكو لايران اسلحة ذرية.

وقال الناطق باسم الخارجية الروسية غينادي تاراسف ان روسيا لم تقدم مساعدات لايران لانتاجها اسلحة فتاكة.

واضاف ان التعاون بين ايران وروسيا في شؤون الطاقة الذرية ينطوي على اهداف سلمية وغير عسكرية.

واضاف الناطق ان مثل هذه التقارير يأتي في اطار سلسلة من الادعاءات الكاذبة والتي يجيء من ورائها اهداف سياسية.

٤٠ مليون دولار الفائض التجاري الايراني مع الصين

زادت ايران حجم تجارتها مع الصين خلال العام الماضي بنسبة ٣٣ في المئة ليبلغ بليون دولار. وحققت ايران، طبقاً لارقام رسمية صادرة من جهات حكومية فائضاً تجارياً بلغ ٤٠ مليون دولار مع الصين في العام نفسه. وتصدر ايران النفط الخام اساساً الى الصين وتستورد مجموعة متنوعة من السلع.

ويعتزم وفد حكومي وتجاري صيني زيارة طهران قريباً لتوقيع مذكرة تفاهم لزيادة التعاون الاقتصادي مع ايران. وتتهم الولايات المتحدة الصين بتزويد ايران بالصواريخ والتكنولوجيا النووية، وتنفي كل من بكين وطهران هذه الاتهامات.

من جهة اخرى قال وزير النفط الايراني بيجان زانجانه ان بلاده عرضت ارخص الطرق واكثرها عملية لنقل الغاز والنفط من وسط آسيا الى الاسواق العالمية. واوضح ان ايران توفر ارخص الطرق واكثرها جدوى من الناحية الاقتصادية واسرعها واكثرها عملية لتصدير النفط والغاز للدول المجاورة.

وتهدف ايران الى ان تصبح طريقاً لعبور صادرات اذربيجان وتركمانستان وغيرها من دول آسيا الوسطى. وتعارض الولايات المتحدة بشدة قيام شركات دولية وشركات مملوكة للدول ببناء خطوط انابيب تمر باراضي ايران.

البدء بتوسيع مدينة الحسن الصناعية في اربد

احالت مؤسسة المدن الصناعية عطاء المرحلة الاولى من توسعة مدينة الحسن الصناعية في محافظة اربد بمساحة ٢٠٢ دونم على ائتلاف شركات مقاولات محلية بمبلغ مقداره ٨٩١٨١٩ ديناراً.

وقد وقع اتفاقية تنفيذ العطاء المهندس عامر المجالي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية وعن الائتلاف مدراء شركات المقاولات.

وذكر المهندس المجالي بان هذا العطاء يمثل المرحلة الاولى من مراحل توسعة مدينة الحسن الصناعية بعد اشغال كافة الاراضي والمباني القائمة في المدينة، مشيراً بان التوسعة الجديدة ستوفر ٢٠٢ دونم لتلبية طلبات الاستثمارات الصناعية الجديدة وتوسعة الشركات الصناعية القائمة في المدينة.

واكد المجالي بان المؤسسة ومنذ اعلانها عن قرار توسعة مدينة الحسن تلقت الكثير من الطلبات من مستثمرين عرب واجانب واردنيين لحجز مواقع لهم ضمن التوسعة، وذلك للاستفادة من مزايا التأهيل الذي حصلت عليه مدينة الحسن، والتي ستصبح اول منطقة صناعية مؤهلة في العالم من الدخول الى الاسواق الامريكية معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية.

واضاف ان المؤسسة وضمن جهودها لتسويق المدن الصناعية بشكل عام ومدينة الحسن بشكل خاص قامت بالترويج لهذه الميزة واعطاء كافة المعلومات عنها عبر مختلف وسائل الاعلام المحلية والدولية. الامر الذي بدأت المؤسسة بتلمس اثاره المباشرة من خلال تلقيها العديد من الطلبات من شركات كبرى عربية واجنبية عملت المؤسسة على وضع آلية لتثبيت هذه الطلبات تمهيداً لتوفير المساحة المطلوبة او جزء منها في المستقبل القريب.

واشار المهندس المجالي الى ان ميزة التأهيل الممنوحة لمدينة الحسن من قبل الحكومة الامريكية ودون طلب الولايات المتحدة للاردن بالمعاملة بالمثل ستعزز من فرص نقل التكنولوجيا والصناعات ذات التقنية العالية الى الاردن وما يعكسه ذلك على تطور الصناعة الوطنية بالاضافة الى زيادة نسبة الصادرات الاردنية والمساعدة في جذب الاستثمارات الصناعية العربية والاجنبية وبالتالي خلق فرص العمل وتعزيز فرص النمو الاقتصادي طويل الامد للمملكة. ودعا المهندس المجالي كافة الصناعيين الاردنيين الى الاستفادة من هذه الميزة التي تعتبر فرصة لا مثيل لها لتطوير صناعاتنا الوطنية والارتقاء بها.

وحول عطاء التوسعة قال المهندس المجالي بان المؤسسة ومنذ اشغال مدينة الحسن بدأت بدراسة توسعة المدينة وفق مراحل يشكل العطاء الذي تم التوقيع على احالته اليوم الجزء الاول من هذه المراحل ويشمل العطاء الذي سينتهي تنفيذه خلال عشرة اشهر من الآن على اعمال البنية التحتية لاراضي التوسعة والتي تشمل على حفريات الموقع وشبكات الطرق الرئيسية والثانوية والتي تشمل شبكات الصرف الصحي والكهرباء والاتصالات.

بسبب تصاعد الازمات، وانخفاض اسعار النفط

هل تنتهي احلام جمهوريات القوقاز ؟

من المتوقع ان يكون من عواقب تدهور اسعار النفط، تأخير اي قرار نهائي حول بناء خطوط انابيب اضافية في جمهورية اذربيجان. فانخفاض اسعار النفط، يعني بالضرورة تأخير تدفق النفط الاذربيجاني الى الاسواق.

ويقول المراقبون انه على الرغم من تزايد الازمة السياسية بين تركمانستان وروسيا، الا ان تركمانستان اضطرت تحت الضغط الروسي للموافقة على منح مؤسسة "غازبروم" الروسية، مركزاً متميزاً في مشروع خط انابيب غاز تركمانستان - تركيا. كما وافقت على اشراك غازبروم مع "يونوكال" في مشروع الخط باتجاه باكستان.

ويضيف المراقبون ان المنافسة حول النفط في جمهوريات القوقاز لا تزال مستمرة وخصوصاً في اذربيجان على الرغم من تزايد المشكلة وخاصة من حيث انخفاض اسعار النفط، وازمة اسواق المال الاسيوية، وفشل الشركات العاملة في العثور على مصادر نفطية جديدة.

وعلى الجانب الاخر تواجه تركمانستان مشكلات لا تقل حدة، فقد بات واضحاً ان مشروعاتها النفطية متوقفة الى اجل غير مسمى، وحتى الانتهاء من المشكلة الافغانية، وفض النزاع المستمر بينها وبين روسيا.

هذه الازمات والمشكلات دفعت بالمراقبين الى التساؤل حول ما اذا كانت احلام جمهوريات القوقاز قد انتهت ام لا ؟؟

ويجيب المراقبون على التساؤل المطروح بالقول ان تراجع اسعار النفط المتواصل ادى الى نشوء عواقب متعددة الجوانب. وقاد ذلك بعض دول الاوبك وغيرها من الدول المنتجة للنفط الى مراجعة مشروعاتها التنموية لهذا العام بهدف تقليصها.

لقد جرى استثمار مليارات الدولارات في مشروعات في اذربيجان وكازاخستان وتركمانستان، وهو ما ينفي وجود من يفكر جديا في التملص من الالتزامات المقطوعة، الا انه من المحتمل ان يؤدي الامر الى التباطؤ في تنفيذ عدد من المشروعات، خاصة لان بعض مموليها، مثل اليابانيين والكوريين، اصبحوا اكثر حذراً. وهذا الوضع قد يكون له وقع سلبي فوري على العديد من المشروعات والدول.

وتبرز هذه التطورات في حالة اذربيجان بسبب التقديرات العامة بشأن مواردها النفطية والغازية. الا انه من المتوقع ان يكون بين عواقب تدهور اسعار النفط تأخير اي قرار نهائي حول بناء خطوط انابيب اضافية. والواقع ان سعر النفط المنخفض يعني ضرورة تأخير دفع النفط الاذربيجاني للاسواق، كما ان خطوط الانابيب الموجودة عبر روسيا قادرة على استيعاب الكميات الاضافية الصغيرة التي اخذت اذربيجان بانتاجها.

وبطبيعة الحال، لن يسعد هذا الامر الاتراك الذين قاموا بحملة مكثفة تستهدف الحصول على التزام قاطع من الشركات الامريكية والاوروبية بشأن بناء خط انابيب باكو - جيهان بحلول تشرين اول المقبل. وتشير التقارير الى تزايد قلق انقرة من ان امتداد التفاوض سيقلل من احتمالات تنفيذ المشروع.

واذا كانت واشنطن قد جددت مؤخراً تأكيدها باستمرار معارضتها لتصدير نفط اذربيجان عبر ايران، فان احداً لا يضمن ان هذا سيكون نفس موقفها السنة المقبلة. فتصدير النفط عبر تركيا قد تصل كلفته الى ٣ دولارات للبرميل مقارنة بنصف دولار فقط عبر ايران.

فضلا عن ذلك، وبغض النظر عن ازمة اسعار النفط الحالية، فان اذربيجان كانت تواجه مشكلاتها الخاصة الاخرى، فقد كانت هناك خيبة امل قوية في تشرين الثاني الماضي عندما فشلت عمليات الحفر المتكررة في حقل ارباخ البحري في بحر الخزر - والتي قام بها عدد من الشركات الدولية هي لوك اويل، اجيب وبتزويل - في العثور على اي نفط. وكان منتظراً ان يستمر الحفر حتى عمق ٤٢٠٠ متر. لكن قراراً اتخذ بوقف العمل كلياً عندما وصل الحفر الى عمق ٣٨٤٠ متراً. وربما تتم عمليات حفر اخرى مستقبلاً.

وفيما وصف ما حدث بانه "ضربة قاسية" للسلطات الاذربيجانية وشركائها الدوليين، فان التقديرات الاذربيجانية بشأن مواردها النفطية ربما ينبغي تخفيضها، فيما يتوجب على السلطات هناك اعادة النظر بشأن سياستها الخاصة بالطاقة وتوقعاتها المالية.

ومهما يكن الامر، فان تضافر الامرين معا، وهما فشل جهود العثور على مصادر نفط جديدة واسعار النفط المنخفضة، يمكن ان يؤدي الى تباطؤ عام في المشروعات الجارية.

ويتوقع المراقبون ان الامر نفسه ينطبق ايضاً على مشروعات تركمانستان، وبصورة خاصة خططها لبناء اثنين من خطوط الانابيب عبر افغانستان الى باكستان. واحد اسباب ذلك ان مجموعة الشركات بقيادة "يونوكال" التي سبق ان اعلنت اوائل العام انها ستبدأ العمل في الخريف، قد تواجه مصاعب اضافية في تدبير التمويل اللازم من شركائها الاسيويين.

كما ان لمبادرة اخرى قد تبرز الى السطح. فبعد اشهر من الجهود المدروسة، تبنت "يونوكال" زيارة لواشنطن قام بها وزير الطاقة في نظام طالبان في كابول، خلال كانون اول الماضي. وقد ذكر في حينه ان اتفاقية ثلاثية ابرمت بين كابول وواشنطن ويونوكال، تتعهد فيها طالبان بضمان حماية العمال المشتغلين في بناء خط الانابيب في اي وقت يبدأ فيه العمل. وعلى الرغم من ان هذه الاتفاقية قد لا تعيش طويلاً بالنظر الى الوضع الملتهب في افغانستان. فان "يونوكال" واجهت مشكلات غير متوقعة ادت الى تعثر مشروعاتها بسبب المعارضة الشعبية الشاملة في الولايات المتحدة للنظام الافغاني. حيث هبت منظمة حقوق الانسان دفاعاً عن وضع المرأة في افغانستان. وخاضت حملة مكثفة لاقناع الكونجرس بان يجبر "يونوكال" على وقف تعاونها مع طالبان.

وفي الوقت نفسه، تجددت المشكلات في تركمانستان. فنتيجة لعدم تصديرها اي غاز العام الماضي بسبب نزاعها مع روسيا حول الاسعار والديون القديمة، تمر عشق اباد بازمة مالية قاسية حرمتها من القدرة على الوفاء بالتزاماتها. كما ان غيوم ازمة سياسية اخذت تتجمع خلال الاسابيع الماضية عندما وصلت العلاقات بين تركمانستان وروسيا الى نقطة الانفصام. وكانت زيارة مقررة لرئيس وزراء روسيا لتركمانستان بهدف حل النزاع المذكور، الغيت في اخر دقيقة. بعد ان سبق والغيت مراراً خلال الاشهر الماضية. وقد اقر الطرفان عندها انهما يحتاجان مزيدا من الوقت لاعداد اوراق العمل.



العرب والمصالح الامريكية

بقلم : د . محمد يونس الشيخ

كثيرة هي الاقلام التي تنبري مدعية بان القائمين على السياسة الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط، هم على المدى الطويل "اغبياء" بانحيازهم لمصالح اسرائيل، من حيث ان مصالحهم تتحقق وتصان ان هم احسنوا التصرف مع العرب، ويذكرون في هذا السياق النفط ومكامنه في الوطن العربي، وبان عدد سكان الوطن العربي يشكل سوقا استهلاكيا مهما للمنتجات الامريكية، وبان الموقع الجغرافي للوطن العربي يقدم قاعدة استراتيجية مفضلية هامة للولايات المتحدة، في سعيها للهيمنة على العالم، كما ان عدداً من الزعماء العرب وكثيراً من المثقفين ينادون من هذه المنطلقات باحتواء الولايات المتحدة، ويقصدون بذلك التحالف معها، "وتعريفها بمصالحها" ليكون للوطن العربي شأن لديها عند تخطيطها لاستراتيجيتها في المنطقة وفي العالم.

للرد على هذه المقولات من منطلقاتها دعونا نحلل واقع الحال كما هو وفي سياقه :

اولاً : النفط :

يملك الوطن العربي حالياً اكثر من نصف مخزون العالم الاحتياطي من النفط ويصدر للسوق اكثر من ثلث الاستهلاك اليومي.

لا ريب ان امريكا "بغبائها" تسيطر سياسياً وجسدياً على النفط العربي وطرق انسيابه، ولا يستطيع احد ان يدعي غير ذلك، فنظرة واحدة وخاطفة على خارطة النفط تجعل التحليل السابق دون معنى. فالخليج – وهو المنطقة الرئيسية في خارطة النفط العالمية – يقع تحت السيطرة المباشرة للولايات المتحدة، والعراق منكوب بحصار جائر لم يكن له مثيل في تاريخ البشرية، وبغض النظر حاليا عن الاسباب – اذ ان هذا الامر يحتاج الى تحليل مستقل – فان ايران التي يفرض عليها حصار امريكي اقل وطأة واقل فعالية، الا انه مرشح للتصعيد في اي لحظة.

اما في الجناح الاخر للوطن العربي، فمصر الواعدة باكتشافات نفطية ذات شأن بدأ حصارها سياسيا رغم تحالفها مع الولايات المتحدة.

السودان محاصر وممنوع من استغلال نفطه المستكشف، كما انه ممتحن بحرب عرقية تستنزف منه رغيفه.

اما ليبيا والجزائر وهما المصدران الرئيسيان في شمال افريقيا، فالاولى محاصرة والثانية مشغولة بالذبح والمجازر.

ان الدول المحاصرة والمقاطعة او المبتلاة هي دول تنزع الى التعامل بنفطها باستقلالية وان محدودة.

اما ما يسوقونه عن الارهاب وتشجيع هذه الدول له، وغياب حقوق الانسان والديمقراطية والتعددية والحرية، رغم سمو هذه القيم واحقية النضال من اجل تحقيقها في وطننا العربي الكبير، الا انهم يرددونها لاقناع الرأي العام العالمي بشرعية معاقبة الدول الآنفة الذكر.

مبدأ جيرالد فورد "النفط ثروة انسانية، ولا يخضع للمصادفة الجيولوجية. واذا قطعت الدول العربية النفط عن امريكا مرة اخرى، فسنقطع عنهم القمح".

ثانياً : الوطن العربي كسوق وقوة اقتصادية :

يتراوح تعداد سكان الوطن العربي بين ٢٠٠ – ٢٢٠ مليون نسمة يستوردون تقريبا كل شيء، من مأكل ومشرب وملبس، ووسائط نقل ووسائل راحة وترفيه، وثقافة وسلاح وخدمات وخادمات.

لدى العربي الخيار في استيراد ما يريد من اي بلد يشاء، ولكن جل ما يشتري يأتي من الغرب. والغرب يعني امريكا واوروبا وجنوب شرق اسيا، اذا وضعنا بالاعتبار الاستثمارات الغربية في تلك المنطقة او وقوعها في دائرة الثقافة الغربية، ناهيك عن وسيلة الدفع وهي الدولار. فتدوير البترودولار – حسب كيسنجر في السبعينات – يشكل ضرورة حيوية بالنسبة لاقتصاد الولايات المتحدة. اما وطننا العربي فيصدر النفط الخام واشياء صغيرة اخرى.

فامريكا متيقنة اذن وفي الحال الراهن من تحقق مصالحها الاقتصادية في الوطن العربي، ودون ان تقدم اي ثمن سياسي لذلك في المقابل. فلماذا تسعى لتغيير الحال ؟!. هذا فضلا عن ارصدة العرب الموجودة في بنوك الغرب والتي تتجاوز في اقل التقديرات ٢٨٠ مليار دولار هي عوائد النهب.

ثالثاً : الموقع الجيوستراتيجي للوطن العربي :

تتقاسم هذه البقعة الجيوستراتيجية المفصلية الهامة والتي تدعى الوطن العربي عشرون دولة عربية، متنافرة، متنازعة واحيانا كثيرة متحاربة. و"شعوب" هذه الدول تشكل في مجموعها شعبا واحدا، حيث تجمعها الجغرافيا والتاريخ واللغة والثقافة والتراث والدين. كما تجمعها عادات وتقاليد متشابهة واحيانا متطابقة. والاهم والاكثر فعالية من كل ما تقدم يجمعها تخلفها الذي اصبح من سمات وجودها الرئيسية، وتخطيه عبر التنمية يجب ان يكون استراتيجيتها الاساسية. فالتوحد او الوحدة او الاتحاد ليست مطلبا جماهيريا فحسب، بل انها مسألة وجود هذه الامة. فحجة الخصوصية التي يسوقها المدافعون عن وجود الدولة القطرية، ما هي الا ذر للرماد في العيون ودفاع عن التفرقة والشرذمة. فما من مدينة او حتى قرية على خارطة الوطن العربي الا وتتمتع بخصوصية ما. فلم لا ينادون بقيام دول في هذه المدن او القرى ؟! اليست الدعوات المسموعة الآن لتقسيم بعض الدول العربية من الدوائر الغربية مثل، لبنان، العراق، سوريا، مصر، السودان والجزائر، تعتمد على هذه الخصوصية !!.

والحجة الثانية والاكثر لؤما هو شعار تنمية الدول القطرية ليصبح الوطن العربي قابلا للتوحد بعد تنمية اقطاره. فتنمية الدولة القطرية وكما نراها الآن لا تصب في تنمية تكاملية، بل في تنمية تنافسية، بمعنى إنها تزرع بذور النزاع مع الاقطار العربية الاخرى مستقبلا.

لا شك ان هناك فئات منتفعة من وجود الدولة القطرية ومن حالة التشرذم العربي، وان مصالح هذه الفئات تلتقي بالضرورة مع مصالح دول اجنبية معادية تستقوي بها على القوى الوحدوية في حال تعرضها للخطر.

ان الزعيم الخالد جمال عبد الناصر يقدم مثلاً بليغاً على ذلك، حين امم قناة السويس عام ١٩٥٦ وحصول العدوان الثلاثي على مصر. فبريطانيا شاركت في هذا العدوان بسبب تعرضها مباشرة لخطر التأميم حيث هي المالك الرئيسي لاسهم الشركة العالمية لقناة السويس، وفرنسا سعت لوقف التأييد التسليحي والسياسي الناصري للثورة الجزائرية، واسرائيل حركت العدوان لاضعاف مصر الناصرية عن ان تكون القوة الرئيسية في مواجهتها مستقبلا.

ووقفت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كل حسب مصالحه ضد العدوان الثلاثي واوقفتاه الاولى من منطلق وراثة الدول الاستعمارية آنذاك بريطانيا وفرنسا، والاتحاد السوفييتي من منطلق مزاحمة الولايات المتحدة على مناطق النفوذ. وانتصر جمال عبد الناصر. ولكن وفي غمرة مقاومة العدوان رأى الزعيم ذلك التأييد الجماهيري العربي العارم لمصر، الامر الذي جعل فكرة القومية العربية تتجذر في عقله ووجدانه، واطلق شعاره الشهير "كلنا سيدافع عن عروبتنا، كلنا سيناضل حتى يمتد الوطن العربي من المحيط الاطلسي الى الخليج الفارسي".

وفي شباط من سنة ١٩٥٨ قامت الوحدة المصرية السورية "الجمهورية العربية المتحدة" ووجد شعاره طريق التحقيق. وهنا دقت الولايات المتحدة واسرائيل ناقوس الخطر، فمصالحها اصبحت مهددة بشكل مباشر، وبدأت المؤامرات المحاكة في امريكا واسرائيل مع بعض الاعوان "العرب". بعدها اطلق الزعيم الخالد شعارين هامين وقاتلين في آن معا، الاول "بترول العرب للعرب" والثاني وهو في نظر الغرب الاسراميركي الاخطر، شعار "التنمية الشاملة"، والذي يعني بناء القاعدة الاساسية للتصنيع. وبالفعل بدأ التطبيق العملي بانشاء السد العالي (كمصدر طاقة) ومصانع الحديد والصلب · "كبنية صناعية قد تؤدي الى بناء مصانع عسكريا ـ"، بالاضافة الى قوانين التأميم عام ١٩٦١ في دول ـة الوحدة. وهنا اصبحت المؤامرات تحاك في وضح ا ـنهار فكان الانفصال، وكان توريط مصر في حرب اليمن وكان اخيرا عدوان عام ١٩٦٧. فتحطي ـم الصرح الناصري كان بالنسبة للولايات المتحد ـة اهم من انهيار الاتحاد السوفييتي، وهو مقدم ـته لذلك. وتكرس تقسيم الوطن العربي، واصب ـحت واشنطن توجه تعليماتها الى معظم الزعم ـاء العرب مباشرة، واحيانا عن طريق وسائل الاعلا ـم، لا بل اصبح بعض الزعماء العرب يبدعون في ـ مراعاة احتياجات الولايات المتحدة دونما اشار ـة واضحة لذلك. الم يعمل السادات من اجل قيام حلف عسكري امريكي اسرائيلي مصري لمنع الاتـ ـاد السوفييتي من دخول البحر الاحمر والو ـصول الى القرن الافريقي ؟!.

اذ ـن فالحالة العربية الراهنة هي الضمانة الرئيسية لصيـ ـانة المصالح الامريكية، فلماذا تسعى الولايات المتـ ـحدة الى اعادة النظر في استراتيجيتها واخذ شأن من ا ـ لا شأن لهم بالحسبان !؟.

رابعاً : اسرائيل :

ا ـن فرض الحصار العام على العراق بعد الثاني من اب ١٩٩٠، واستجلاب القوى والمعدات العسكرية لمنطقة الخل ـيج، تصدى كثير من كتاب الاعمدة في معظم الصحف العر ـبية لموضوع احتياج الولايات المتحدة الامريكية لاسر ـائيل، وكان الرأي السائد لديهم بان اسرائيل قد فقـ ـدت مبررات وجودها العسكرية بالنسبة للولايات المتـ ـحدة.

لـ ـقد اسهب الاستاذ محمد حسنين هيكل بسرده التا ـريخي لحاجة الدول الاستعمارية لدولة اسرائيل كسد منيـ ـع في وجه اي توحد او تنمية عربيين، وهذه الوظيفة مازا ـلت قائمة. وكان الرئيس الخالد جمال عبد الناصر يرد ـد كثيرا ان اسرائيل "تمثل رأس حربة للاستعمار في الوط ـن العربي".

ا ـ فاسرائيل اليوم هي الحربة كلها والاستعمار بذاته. فمعـ ـاهدة التحالف الاستراتيجي بينها وبين الولايات المـ ـتحدة والتي وقعت ابان فترة حكم ريغان الاولى، تبعـ ـها بايام توقيع معاهدة اكثر خطورة وهي معاهدة الشـ ـراكة فيما يخص السياسة الامريكية بالشرق الاوسط، اي انها اصبحت بذلك شريكة للولايات المتحدة باسـ ـتعمارها ونهبها للمنطقة. والمثير للغرابة ان هذه المـ ـعاهدة لم تحظ بالتغطية والتحليل الاعلاميين الـ ـعربيين بشكل كاف، ولم تحظ حتى بأي شجب او استـ ـنكار رغم خطورتهما لدى العرب.

اذن امن اسرائيل وسلامتها مصانان بضمان تفوقها عـ ـسكريا وتكنولوجيا على الدول العربية متفرقة ومـ ـجتمعة. فهل يستدعي الحال اي تغيير ؟؟

خمسون عاما على مجزرة دير ياسين

● د . ماهر الطاهر
المشرف على مجلة "الهدف"

في التاسع من نيسان ١٩٤٨، اقترفت العصابات الصهيونية مجزرة دير ياسين التي ستبقى شاهدا حيا على سياسة الارهاب والقتل والتدمير، التي مارستها الحركة الصهيونية قبل النكبة وخلالها وبعدها.

خمسون عاما من المجازر والارهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني هي عمر الشتات والنفي والمعاناة والتبديد. القتل والمجازر الجماعية التي تعرض لها شعب فلسطين والامة العربية على يد الصهيونية واسرائيل والقوى المتواطئة معها.

من مجزرة دير ياسين الى كفر قاسم الى صبرا وشاتيلا والحرم الابراهيمي الشريف الى قانا. سجل لا حدود له من العنصرية والفاشية والنازية لحركة تدعي انها فوق القانون والبشر.

خمسون عاما من التوسع والعدوان والاحتلال والتهديد والحروب وصنع اسلحة الدمار الشامل لابادة الشعب الفلسطيني واضعاف الامة العربية والهيمنة على مقدراتها وعرقلة شروط نموها وتقدمها.

خمسون عاما مضت على مجزرة دير ياسين التي ذهب ضحيتها (٢٥٤) شهيدا، معظمهم من النساء والاطفال بناء على تقرير قدمه ممثل الصليب الاحمر الدولي عن مشاهداته في القرية.

ففي الساعة الواحدة من صباح يوم الجمعة التاسع من نيسان ١٩٤٨ تحركت عصابات المهاجمين من قواعدها حتى تكون في مواقعها المحددة لكل منها في اطراف القرية، وفق خطة الهجوم عند ساعة الصفر في الخامسة والنصف من الصباح، بعد احكام الطوق على دير ياسين من جهاتها الاربع.

ويروي رؤونين غرينبرغ من مهاجمي عصابة شتيرن قائلا : لقد قاتل العرب كالاسود وتميزوا بقنص محكم وخرجت النساء من بيوتهن تحت النيران، وجمعن الاسلحة التي سقطت من ايدي المقاتلين العرب والجرحى ونقلها الى المواقع الداخلية.

قامت عصابات "الارغون" و"شتيرن" بحرق جثث الضحايا، واصر قادة المنظمتين الارهابيتين على الخروج من دير ياسين بمنهوباتها وغنائمها في اسرع وقت ممكن وتسليم القرية الى رجال الهاغاناه وفق الاتفاق معها.

لم تحرك القوات البريطانية ساكنا وهي ترى وقائع المجزرة فيكتب المندوب السامي البريطاني في فلسطين رسالة الى وزير المستعمرات في لندن بتاريخ ١٢ نيسان يقول فيها : لا زالت القرية في ايدي اليهود، وانا اكتب هذه السطور وكنت اردت ان يضرب جنودنا اليهود في دير ياسين ويطردونهم منها، ولكن الجيش يقول لي انه ليس في وضع يمكنه من القيام بمثل هذا العمل، او بأي عمل قد يؤدي الى صدام عام مع اي من الطرفين".

لقد كان معظم ضحايا المجزرة من النساء والشيوخ والاطفال حسب اعترافات قائد لواء اسرائيلي "يهوشع اريبيلي" الذي كلف بدفن الضحايا حيث يقول : عملنا طوال ليلة ١٢/١٣ نيسان، وكان من الصعب اخراج الجثث فقمنا بنسف بعض المنازل مع الجثث، ودفنا في قبر جماعي حوالي ٧٠ جثة ونسفنا مجموعتين للجثث كل واحدة منها تحوي حوالي ٢٠ جثة.

هذا هو الارهاب المستمر والمتواصل ضد شعب فلسطين والامة العربية ممن يدعون انهم يرغبون بالمفاوضات والسلام وممن يقدمون انفسهم للعالم بأنهم ضحايا النازية استقبلهم الشعب الفلسطيني في ارضه ودياره عندما كانوا يهربون من اوروبا، فيجعلوا من الفلسطيني ضحية لاكبر جريمة في هذا العصر.

تترافق ذكرى مجزرة دير ياسين مع يوم الاسير الفلسطيني التي تصادف السابع عشر من نيسان كل عام، هذا اليوم الذي نحتفل فيه بصمود وشموخ وكبرياء الاسرى القابعين في سجون الاحتلال، هذه السجون التي تمثل الوجه الآخر للارهاب الصهيوني الذي لا يقوم على القتل والتدمير فحسب بل كذلك على القمع والاعتقال والتعذيب حيث تضم زنازين الفاشست الجدد الآلاف من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين الذين يعانون كل انواع الظلم والمعاناة.

نتذكر في هذه المناسبة اسرانا الصابرين الذين حولوا السجون والمعتقلات والزنازين الى مدارس لتعلم الكفاح والنضال من اجل استرداد الوطن واستعادة الحقوق.

نتوجه بالتحية الى اسرانا ومعتقلينا، وندعو الجميع الى القيام باوسع حملة عربية وعالمية لاطلاق سراحهم وفضح الممارسات الصهيونية الفاشية التي تمارس بحقهم.

لقد كشفت الحقائق بجلاء خلال الخمسين عاما الماضية، ورغم كل الاتفاقات السلمية المزيفة في كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة ان اسرائيل حالة عدوانية عنصرية لا تستطيع الاستمرار والبقاء الا من خلال سياسة القتل والتدمير والحرب والعدوان والمجازر ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية. فهل يعي العرب حقيقة هذا الخطر الصهيوني ويطرح بشكل جاد لمواجهته ؟!

تونس تحتفل عالميا بقيام مهنة المحاماة

● حسين مجلي
نقيب المحامين

اقامت دولة تونس احتفالاً عالمياً بذكرى مرور مئة عام على قيام مهنة المحاماة، وقد تم الاحتفال بهذه المناسبة في القصر الجمهوري المسمى قصر قرطاج، والقى الرئيس زين العابدين بن علي بمناسبة الاحتفال بهذه المئوية خطابا ثمن فيه الدور المتميز الذي تضطلع به مهنة المحاماة النبيلة، وثمن فيه دور نقابة المحامين في خدمة العدل والانصاف وتكريس دولة الحق والقانون، وقد حضر هذا الاحتفال العالمي عدد كبير من الضيوف الذين توافدوا على تونس من مختلف القارات، كما حضره العديد من الشخصيات المرموقة والقضاة ورؤساء المنظمات والاتحادات بما في ذلك اتحاد المحامين العرب والاتحاد الدولي للمحامين والجمعية الدولية للمحامين ونقابة باريس ونقابة لندن، وقد حضر هذا الاحتفال الذي التقى خلاله رئيس الدولة بمجلس نقابة المحامين واعضاء المجلس الاعلى للقضاء وعدد من قدماء المحامين والوزير الاول ورئيس مجلس النواب والامين العام للتجمع الدستوري الديموقراطي ومفتي الجمهورية ورؤساء المنظمات الوطنية والشخصيات المدعوة من دول عربية وصديقة.

وقد كان هذا الاحتفال مناسبة عالمية ومحطة تأمل في تاريخ المحاماة وعراقتها، وقد وصف الرئيس زين العابدين هذه المناسبة بأنها : (مناسبة لتثمين جهود اجيال المحامين الذين ساهموا وبكل جد وتفان في ارساء دعائم الدولة الحديثة وتكريس سلطان القانون ومقاومة الظلم والقهر ومختلف اشكال استغلال النفوذ وضمان استقلال القضاء وتكريس حق المواطن في قضاء محايد، وصيانة كرامة المواطنين وضمان حقوقهم في النص والممارسة).

كما ورد في خطاب الرئيس زين العابدين بن علي التأكيد على المكانة المتميزة للمحاماة وعلى ان الارتقاء بالوطن مسؤولية الجميع وعلى انه (اصبح من الضرورات الملحة ان يتعمق المحامون في المجالات القانونية المستحدثة والاختصاصات المتطورة لمواكبة التحولات على المستوى الوطني والعالمي ليتمكن المحامي من تحقيق الامتياز وكسب رهان المنافسة، وان الدولة مدعوة الى تعهد التدريس الجامعي والتكوين الاساسي للمحامين بالتطوير والتعليم المستمر) وقال : (ادعو اسرة المحامين الى تكثيف وسائل الاطلاع والبحث والتبادل العلمي في مجالات اهتمامهم سواء عبر استغلال ما تتيحه شبكات الاتصال الحديثة او بتنظيم الندوات واللقاءات العلمية على المستوى الوطني والدولي للارتقاء بكفاءة المحامي وقدراته الى ارفع الدرجات).

ان المحامي يقف امام تحديات يومية لتنمية معلوماته فقد ولى زمن المحامي الذي يحتاج الى بعض النصوص والمجلات فقط، لقد اصبحت مهنة المحاماة مدعوة الى الانفتاح على العالم لتستجيب الى حاجة المتقاضي، ولتكون في مستوى التحولات التي يعرفها العالم وتعرفها المنافسة في السوق العالمي، التي اصبح من صفاتها مواجهة المتقاضي العادي لشركات عملاقة تملك اكبر القدرات والكفاءات، وليكون المحامي محامي الحرية والمساواة بين الجميع في كافة انحاء العالم.

وقد كانت هذه المناسبة فرصة لتشجيع وحفز المحامين على بذل الجهد والعدة لممارسة عمل المحاماة، فقد تولى الرئيس زين العابدين خلال الاحتفال تقديم جائزة احسن بحثين قدما اثناء التدريب على مهنة المحاماة حيث قال : (المحامون في تونس نخبة نعول عليها في سبيل كسب معركة التنمية الشاملة التي نخوضها جميعا كل من موقعه بكل ثقة وعزم).

لقد كان احتفال دولة تونس بذكرى مرور مئة عام على قيام مهنة المحاماة مناسبة لتقدير هذه المهنة الجليلة التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من سلطة العدل، ومناسبة لاحياء تراث المحاماة ان اهمال تراثنا يشكل خسارة لتكريس الاجيال الحاضرة والاحقة وانكار لعظماء والمبدعين في ميادين الحياة المختلفة، وقد كان الاحتفال دعوة لجميع الاجيال الصاعدة بالاسلاف الكبار الذين اسسوا وبنوا وكونوا اثرا يجب ان يحفظ للاجيال القادمة.

الناصرية - رؤية فكرية

١ - الحرية في المفهوم الناصري

الحلقة الثانية

● فاروق العشري
القاهرة

الحرية في فكر عبد الناصر- هي حرية الوطن والمواطن. والناصرية ترى انه لا حرية للوطن بدون تحرير المواطنين، ولا حرية للمواطنين في ظل وطن مستعبد.

"فشعوبنا لا تصنع بالاستقلال علماً ونشيداً، وصوتاً في عداد الاصوات في الامم المتحدة، ولكنها تريد الى جانب ذلك، ان يكون للاستقلال مضمونا اجتماعيا يصون كرامة البشر، كما يصون الاستقلال كرامة ارضهم".

والشعوب في فكر عبد الناصر لا تستخلص حريتها من قبضة الغاصب لتضعها في متحف التاريخ، ولكنها تستخلص هذه الحرية لكي تمارسها، وتحس بها واقعا في حياتها، وهذا لا يتأكد الا بتحرير لقمة الخبز، وبتحرير الانسان من كل انواع السيطرة وتحكم رأس المال.

تحرير الارض من سيطرة الاستعمار وضغوطه، وتحرير المواطن من سيطرة الاقطاع وتحكم رأس المال.

وتحرير الوطن من سيطرة الاستعمار لا يتحقق الا بالاستقلال التام، واتباع سياسة بعيدة عن الدخول في الاحلاف، ومناطق النفوذ.

وتحرير المواطن من سيطرة رأس المال والاقطاع لا يتحقق الا بالتطبيق الاشتراكي الذي يسيطر فيه الشعب على مقدراته الاقتصادية.

تحرير الوطن والمواطن طريقهما الاستقلال- والاشتراكية. عند ذلك تكون هناك حرية حقيقية لجميع الذين يعيشون على ارض الوطن.

فالقضية واحدة. قضية الحرية- والاشتراكية، والحرية. هنا لا تعني فقط حق المواطن في ان يخطب، ويجتمع، ويسكن، ويتنقل، ويتعلم، ولكنها اساسا حقه في ان يعيش مستقلا. وحقه في نصيب عادل من ثروة بلاده. ومن هذين الحقين تنبع وتتأكد الحقوق الاخرى بطريقة سليمة وفعالة.

وهذا التلازم بين الحرية والاشتراكية، بدأ في فكر عبد الناصر قبل قيام الثورة، وتبلور تماما بعد عام ١٩٦١، ففي البداية كانت المؤشرات التي لديه هي الاستقلال، والقضاء على الفساد والانحراف وحول الاستقلال كانت المعارك الاولى لعبد الناصر ولثورته.

– فقضية الجلاء، وطرد الاستعمار كانت البند الاول من المبادئ الستة التي اعلنتها الثورة. واصبحت الناصرية تساوي معاداة الاستعمار في كل مكان، والوقوف بجانب الشعوب التي تريد ان تتحرر، وتلفظ الاجنبي الدخيل.

– واصبح الحياد الايجابي موقفاً ليس لشعبنا فقط، بل اصبح احد الخطوط البارزة في الفكر الناصري.

– ان الاستعمار لن يتنازل مختاراً ولا طائعاً عن ممارسته لاحتلال الارض ونهب خيرات الشعب.

"انهم يعتبروننا اسواقاً لترويج منتجاتهم- وانهم لينهبون خاماتنا، ويسرقون جهدنا. ويقدمون كل ذلك لأهليهم ولابنائهم، ويعطوننا بدلا منها وعودا خلابة، وكلاما كله ضلال وتضليل".

– تأكيد الاستقلال بعدم قبول الدخول في احلاف عسكرية، وضد حلف بغداد الذي بدأ يتكون في عام ١٩٥٤ باتفاقيات بين بعض الدول العربية. "وقد اعتبروا ان الشيوعية خطر، ولكن لازلت اعتقد ان الشيوعية والسيطرة علينا من الجانب الاخر تمثل خطرا اكبر".

– يجب على مصر "أن تتخلص من اي نفوذ اجنبي تخلصا كاملا حتى تستطيع ان تقف على اقدامها".

"هنالك اناس يقولون انه من الناحية الاقتصادية علينا ان نعتمد على نواح خارجية، وانا ارد على هذا قائلا : اننا اذا اردنا ان نبني اقتصادنا القومي على اساس سليم، يجب ان نعتمد على انفسنا اعتمادا كليا".

ان المعونة الامريكية التي حصلت عليها في العام الماضي (١٩٥٤) وهي ٤٠ مليون دولار، قد وجهناها لا على انها اساس من اسس الاقتصاد، بل الى نواحي الخدمات ولشق الطرق واصلاح المواني، وجهناها الى تقصير المدة اللازمة لتوصيل المياه النقية الى القرى. فنحن لم نبن عليها ابدا اقتصادنا القومي".

– "ان نحافظ على كياننا (مصر) وعلى شخصيتها وعلى حريتها، ولا اسمح بوضع بلادي تحت اي نوع من انواع السيطرة".

– "اننا نقبل المساعدات العسكرية، ولكن لا تملي علينا شروط".

– "وبهذا يعمل الغرب على ايجاد سياسة انفصالية في هذه المنطقة، او سياسة تباعد لانهم يدركون ان وجود المصريين هناك سيكون عاملا من عوامل اضعاف النفوذ".

– اتخذت معركة عبد الناصر مع الاستعمار عدة اشكال، بدأت باجلائه (اتفاقية ١٩٥٤) واعلان سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز وكسر احتكار السلاح (عام ١٩٥٥)، حيث لم يكن من الممكن ان يسلح الغرب مصر، او الدول العربية حتى تقوى، وتدافع عن نفسها، وترفع الظلم الواقع على شعب عربي طرد من بيوته وقراه ومدنه، وتحول الى شعب من اللاجئين والنازحين هو الشعب الفلسطيني.

– وكانت معركة بناء السد العالي – في جوهرها – هي احد معارك الناصرية ضد الاستعمار.

– وكانت حرب السويس (عام ١٩٥٦) معركة اخرى من معارك دول العالم كله التي ترفض التبعية، وتصر على حريتها.

– الفكر الناصري يقاوم اسرائيل على اساسين من المبادئ العامة التي استخلصهما من محصلة نضال الشعب ورؤيته لما حوله. وتحليله لما يدور في العالم على اساس :

* ان اسرائيل قاعدة عنصرية
* ان اسرائيل قاعدة استعمارية دخيلة زرعها الاستعمار في قلب الوطن العربي لتحقيق اهدافه.

هذه الحقائق تنبه اليها الفكر الناصري، لذلك يقول عبد الناصر : "ان اسرائيل بالنسبة لنا مسألتين : الاولى – العدوان الذي تم على حقوق شعب فلسطين وارضه. والثانية، – هي تهديدها المباشر وخطرها التوسعي".

"وصلة الاستعمار باسرائيل لا تحتاج الى اجتهاد او استنتاج- امريكا وانجلترا- اقاما اسرائيل وحميا اسرائيل".

– وعن عدوان ٥ يونيو يقول : "خرجت اسرائيل- وانسحبت اسرائيل في سنة ١٩٥٧ ولكن اسرائيل وقادة اسرائيل، من يومها كانوا يستعدون لمعركة اخرى".

"من اقوال زعماء اسرائيل وقادة اسرائيل ومذكرات اسرائيل المنشورة والتي صدرت بعد سنة ٦٧ قالت انهم كانوا يريدون هذه المعركة في المدة ما بين ٦٦ و٧٠ ليه ؟- كانوا يريدون هذه المعركة قبل ان تستكمل مصر بناء قواتها المسلحة، قبل ان تدخل مصر في مرحلة الانطلاق.

بناء السد العالي- قبل ان تتم خطط التصنيع- قبل ان يتم خطط تطوير الصناعة واستصلاح الاراضي الجديدة.

كانت اسرائيل تريد المعركة قبل ان نكون قد اتممنا ما نريد من اجل تقوية بنائنا الداخلي وبنائنا الصناعي وبنائنا العسكري.

وعلى هذا الاساس نستطيع ان نقول ان ٥ يونيو والهجوم الاسرائيلي في ٥ يونيو ١٩٦٧ كان مؤامرة مرتبة، لم تكن المسألة مسألة خليج العقبة- ولكن كان الهدف الاصلي الاساسي هو الهدف الذي لا يصنعه للعدو ولا يحققه له الا القتل والخراب- الا الصواريخ والنابالم والقنابل الموقوتة تحملها طائرات الفانتوم الامريكية.

قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ استطاعت اسرائيل ان تحصل من الولايات المتحدة الامريكية على كل المعدات اللازمة للحرب الالكترونية. كل المعدات التي استطاعت الولايات المتحدة الامريكية ان تنتجها. استطاعت اسرائيل ان تحصل عليها وان تبقي هذا سرا لا يعرفه احد.

وكان من الواضح ان هذه الاسرار التي تشملها الحرب الالكترونية، وهي اساليب جديدة في الحرب، لا تعرفها الكثير من الدول غير عدد قليل قوي من الدول- دولتين او ثلاثة بس تستطيع ان تلم باسرار معدات الحرب الالكترونية.

واستطاعت اسرائيل ان تحصل من امريكا قبل ٥ يونيو على كل معدات الحرب الالكترونية التي تساعدها لا في الدفاع فقط، ولكن في الهجوم على الدول العربية.

اذن ٥ يونيو كان مؤامرة مرتبة، وكانت اسرائيل في هذا تستعين بالاسلحة من الدول الغربية وتستعين بالمعدات الالكترونية من امريكا- والوقائع بين ١٤ مايو سنة ٦٧ و٨ يونيو ١٩٦٧ قد تختلف فيها التفسيرات وقد تختلف فيها الاجتهادات- ولكن ما حدث بعد ٨ يونيو سنة ١٩٦٧ يكشف حقيقة النوايا الاسرائيلية، ويبين بحقيقة ساطعة، يبين بالصدق، ولا يبين بالاجتهادات او التفسيرات".

واستخلص الزعيم حتمية المواجهة على اساس "ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة" وهو ما اعلنه ايمانا منه بقضيته، وانه حق وعدل ان تسترد الارض المحتلة، وان الحق والعدل لن يتحققا في هذا العالم، مالم تدعمهما القوة.

وحتى تتحقق الحرية السياسية، فقد استخلص عبد الناصر من خلال مسيرة الثورة عدة اسس ظل يسير الفكر الناصري عليها، ينميها ويدعمها، وقد كشفت الممارسة عن [illegible]

١- ان الاستعمار هو العدو الاول للشعوب، وانه يمارس ضغوطه الـ ـسياسية والاقتصادية والاجتماعية عليها ـ ـستعينا بنفر من اعوانه، يحكمون، ويسيطر ـون على الاقتصاد وعلى السياسة، والشعو ـب التي تريد ان تتحرر عليها ان تحارب الا ـستعمار واعوان الاستعمار الذين يستمدون نفوذهم من وجوده.

٢- ان الخطر الحقيقي الذي يواجه الشعوب المحتلة بقوات الاستعمار، او تخضع لنفوذه السياسي او الاقتصادي، هو خطر الاستعمار نفسه- ويمتد هذا الخطر ليكون ايضا خطر الكتلة المتحالفة معه والمرتبطة به، ولكن الاستعمار يخفي هذه الحقيقة عن الشعوب ويوقعهم تحت وهم الخوف من اخطار تهددهم، محاولا خداع الشعوب واخفاء حقيقة مطامعه وآمالـه.

٣- الاستعمار اذا خرج من الباب، فانه يحاول دائما ان يعود من الشباك، اما بواسطة اعوانه الذين يتآمرون – من الداخل – سعيا الى اعادته ليستردوا نفوذهم وسطوتهم، او يعود في صورة شركات ومشروعات تعطي عائدا ليس للوطن، ولكن لاصحابها من المستعمرين، وتعمل على امتصاص خيرات البلاد لحساب هذه الشركات.

٤- يعمد الاستعمار الى خلق كيانات دخيلة في مناطق متفرقة من العالم، تكون عونا له، وصونا لمصالحه، ومدافعة عن مشروعاته، وتسند اهدافه التوسعية، فضلا عن هدفها الاكبر وهو وجودها كقواعد دائمة وركائز متينة للاستعمار.

"خطر القواعد العسكرية مازال قائما، وماثلا، اقربها- القاعدة العدوانية الرئيسية لتهديد العالم العربي كله- اسرائيل".

٥- لم تعد صيغة الاستعمار المعروفة والتقليدية بالجيوش التي تغزو وتحتل هي الصورة الشائعة للاستعمار، فهو قد غير من اسلوبه ولكنه مازال متمسكا باهدافه.

فالاستعمار باسلوبه الجديد يعطي استقلالا نظريا للدولة المستعمرة، ويضع لها برنامجا، وبرلمانا، وحكومة، ولكنه يفرض عليها الحماية ويحولها الى سوق لمنتجاته، ويمنع عنها منتجات الدول المنافسة له. او ينقل خاماتها اليه.

وهو مستعد في سبيل ذلك الى ان يمول الدولة واجهزتها، ويستخدم رأس المال الاجنبي، لتوسيع الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وهو ايضا يسعى لتصدير الفكر، والحياة، والاقتصاد الرأسمالي، وتفتيت البلاد المستعمرة الى دويلات متناحرة، منقسمة، متخلفة. ذلك ان الشكل العسكري للاستعمار اصبح فرصة يرفضها ضمير العالم، ومنظمات، ولكن ضمير العالم الحر لم يرفض بعد اساليب الاستعمار الجديد لانها تتم مستترة وراء شعارات عديدة، هي رفع مستوى الدول، او ملء الفراغ بها، او المعونات الاقتصادية التي تصاحبها سيطرة.

ومن الاسس الهامة في الفكر الناصري انه يحارب ضد الاستعمار والسيطرة بكل الطاقات والوسائل، ويكشف عنه جميع اقنعته ويحاربه في جميع اوكاره، وان رأس المال الاجنبي تحيط به سحب من الشكوك والريبة المظلمة.

"ومن هنا فان التطوير الوطني – في الدرجة الاولى – يقبل كل المعونات الاجنبية غير المشروطة التي تساعده على تحقيق اهدافه، يقبلها بكل العرفان الصادق [illegible]

الوطني يقبل كل القروض غير المشروطة التي يستطيع ان يفي بها دون عنت او ارهاق، والقروض التجارية بطريقة واضحة في حدودها، فان مشكلتها تنتهي تماما بعد سدادها، وبعد سداد الفوائد المستحقة عليها".

"والتطوير الوطني – في الدرجة الثالثة – مستعد لقبول اشتراك رأس المال الاجنبي في اوجه نشاطه الوطني كمستثمر، على ان يكون ذلك في العمليات الضرورية، خصوصا تلك التي تقتضي خبرات جديدة، يصعب توفرها في المجال الوطني".

"ان قبول استثمارات اجنبية معناه القبول باشتراك اجنبي في ادارتها، ومعناه القبول بتحويل جزء من ارباحها سنويا الى غير حد الى المستثمرين، وذلك امر يجب الا يترك على اطلاقه".

"ان الاولوية الاولى للمعونات غير المشروطة.

"والمكانة الثانية للقروض غير المشروطة".

"ثم يأتي دور القبول بالاستثمارات الاجنبية في الاحوال التي لا مفر من قبولها، وفي النواحي التي تتطلب خبرات عالمية في مجالات التطوير الحديثة".

٦- ان الاستعمار لا يترك الارض التي يحتلها الا مرغما وبقوة السلاح، فاصرار الشعوب اذا لم تسنده القوة، وان كان يؤرق الاستعمار، ولكنه لا يجعله يتخلى عن الارض التي يحتلها.

٧- ان مرحلة القضاء على الاستعمار والاستقلال الوطني تحتاج الى جميع جهود افراد الشعب جميعا، ليدافعوا عن الارض التي تظلهم، ويعيشون عليها.

٨- ان ارادة الشعوب واصرارها اقوى من الاستعمار.

٩- ان سياسة التفرقة العنصرية هي استمرار وتأكيد لسياسة استغلال الانسان للانسان.

١٠- ان الاستعمار الجديد يحاول ان يحقق نفس اهداف الاستعمار القديم، ولكن بوسائل تبدو في مظهرها اكثر مسايرة للعصر، منها الاحلاف العسكرية واستغلال المعونات والتجارة والتكتلات الاقتصادية والاحتكارية، وهي وسائل للضغط على الشعوب والسيطرة على مواردها واستنزافها.

١١- ان الشعوب النامية والحديثة الاستقلال يجب ان تتوقع خطر الاستعمار في اي وقت، وان تكون مستعدة له.

١٢- ان امريكا تقود الثورة المضادة في العالم، باعتبارها زعيمة العالم الرأسمالي، كما انها قائدة الاستعمار الجديد.

١٣- ان الدعوة الى السلام قد اصبحت مطلب الشعوب في العالم، وهو السبيل الوحيد لاعادة بناء البلاد، وتعويض ما فاتها من تخلف، ولكن "السلام يجب ان يكون قائما على العدل، لان السلام الذي لا يقوم على العدل يصبح معناه التهديد باستخدام القوة".

"ان العدل وحده يصنع السلام الدائم، اما القوة فقد يستطيع ان تفرض لبعض الوقت على موقف معين، ولكنها حتى في الامر الواقع الذي تقيمه ابعد ما تكون عن معنى السلام واستمراره".

"ان السلام لا يستقر اذا استند الى تجميد الاوضاع الظالمة وان احترام الدول لالتزاماتها التعاهدية، معناه احترام المعاهدات الصحيحة، التي عقدت بحرية واختيار، والتي لا تخالف ميثاق الامم المتحدة".

يتبع

نفى بشدة ان حزبه يغازل الحكومة

ياسين سراج الدين.. نائب رئيس حزب الوفد رئيس الهيئة البرلمانية للمعارضة المصرية :

لم نساوم الحكومة او نهادنها ونرفض تجاوز الحريات وانتهاكها

■ انسحبنا من الانتخابات بعد تزويرها والديمقراطية هي الرهان الوحيد لمشاركة حزبية سليمة

■ متفقون مع الناصريين على حرية الرأي والصحافة ودور الاحزاب الفاعل في القرار السياسي للبلاد

■ الوفد لم يهمل البعد العربي في برامجه ويقف مع استعادة مصر لدورها العربي

نفى ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد المصري المعارض ورئيس الهيئة البرلمانية للمعارضة في مجلس الشعب المصري بشدة، ان حزبه يهادن الحكومة، او يساومها او يفرط في ثوابت ومرتكزات واهداف الحزب ومبادئه، التي قام عليها منذ سنوات طويلة.

وقال نائب الوفد القديم بالبرلمان في حواره الخاص مع "المجد" ان الوقت مناسب الآن لتنسيق برنامج وطني يجمع المعارضة المصرية، ويقوم على مرتكزات الدفاع عن الحريات والتعددية، ويسعى لتوسيع المشاركة الحزبية في القرار السياسي والاقتصادي للبلاد. واضاف سراج الدين "الذي يعتبره البعض زعيماً للجناح المعتدل في حزب الوفد" ان كونه معارضاً لا يعني عدم الاشارة الى خطوات ايجابية قام بها الرئيس حسني مبارك بالنسبة للسياسات العربية والخارجية بالذات، وكذلك الامر بالنسبة للقضايا الداخلية. وهنا محصلة الحوار حول هذه الموضوعات وغيرها.



القاهرة - مكتب "المجد"
حوار : صلاح سليمان

الوفد والحكومة

● رغم ان حزب الوفد معارض وله رصيده البارز في الحياة السياسية، الا انه متهم دائماً بانه يغازل التصورات والرؤى الحكومية ويتسق معها في الكثير من الاحيان ؟

- نحن لا نغازل الحكومة او الدولة. ولا نفرط ابداً في الدفاع عن مبادئ وثوابت حزب الوفد المعروفة والمستقرة. ولم يحدث ابداً اننا ساندنا او وقفنا الى جانب موقف حكومي او رسمي، يتناقض مع ما تؤمن به قيادة الحزب وقواعده وجماهيره. وبالتالي فليس صحيحاً بالمرة اننا نتسق مع رؤى الحكومة، وانما المؤكد - في مقابل ذلك - ان الحزب لا يعارض من اجل المعارضة فقط، ومن الطبيعي ان يؤيد الخطوات الايجابية التي تتخذها الدولة في سياستها الداخلية والخارجية.

وعلى سبيل المثال ساندنا ورحبنا بالموقف الرسمي لتشجيع المصالحة العربية وتنقية الاجواء وتحقيق التقارب العربي. واكدنا حتمية تطبيق قرارات الشرعية الدولية دون شروط او ترتيبات امنية كما تطالب اسرائيل.

وفي نفس الوقت فان حزب الوفد يتصدى بقوة لاية تجاوزات حكومية، ويكشف ويفضح اي مظاهر فساد مالي او اداري في اجهزة الدولة وفي القطاع العام.

ورغم ان الحزب مع الليبرالية الاقتصادية، الا انه وقف ضد سياسات الحكومة التي لا تراعي البعد الاجتماعي في عمليات الخصخصة والاصلاح الاقتصادي، كما وقف ضد تقييم شركات القطاع العام، بأقل من ثمنها او قيمتها الحقيقية.

الانتخابات زورت

● يقودنا هذا الى تساؤل عن حركات الحزب "الوفد" الآن في البرلمان او مجلس الشعب ؟

- كل الادلة والشواهد والبراهين التي اعلنت للعالم اجمع كشفت عن تزوير فاضح في الانتخابات البرلمانية الاخيرة. وهو ما اكدته الاحكام القضائية التي حصل عليها مرشحو حزب الوفد واحزاب اخرى ومستقلين حيث اثبتت وقائع ما جرى من تزوير. واذا كان الحزب قد اعلن انسحابه من الانتخابات احتجاجا على ما حدث، فهو يعكس حقيقة ايمانه بالديموقراطية السليمة. وليست الشكلية التي تأتي بالحزب الوطني الحاكم فقط على حساب كل القوى الوطنية والحزبية الاخرى. واستطيع القول هنا انه لو كانت الانتخابات الاخيرة ديموقراطية، لحصل الوفد على اكثر من ٢٠ مقعداً في البرلمان على الاقل. لكن الحكومة ارادت ان تزور الانتخابات مع سبق الاصرار والترصد.

● وما هي الشروط الضرورية لقيام برلمان معبر عن الشعب والقوى الفاعلة سياسياً وحزبياً ؟

- الرهان الوحيد الا تتدخل الحكومة بشكل مباشر او غير مباشر في تزوير الانتخابات لصالح مرشحي الحزب الحاكم، وان تترك للشعب حرية الاختيار امام صناديق الانتخابات. وكذلك على الحكومة ان تتيح للاحزاب حرية عقد المؤتمرات والندوات والمظاهرات السلمية، في شتى المناسبات الوطنية والقومية، دون ان تضع العقبات والعراقيل الرقابية او الامنية للحيلولة دون انعقادها.

ويرتبط ذلك بان تسمح الحكومة للاحزاب بالاطلاع على مشاريع القوانين والتشريعات قبل اصدارها، وسماع وجهات نظر الاحزاب والخبراء فيها. حتى تكون القوانين تعبيراً عن كل القوى الوطنية والشعبية. وليست لمصلحة فريق او طرف او حزب او تيار دون آخر.

متفقون ومختلفون

● رغم التناقض في الفكر السياسي والاقتصادي بين الحزب الناصري والوفد، نجد ان هناك مواقف مشتركة تجمع بينهما. فما دلالة ذلك ؟

- من الطبيعي ان تكون هناك موضوعات تمس كل الوطنيين والسياسيين المصريين، وتجد ما يمكن ان نسميه بالاجماع او الاتفاق العام حولها. ومن ثم فهناك اولويات وطنية تفرض نفسها على الجميع، الوفد، والناصري والعمل والتجمع، والاحرار وغيرهم. وبديهي ان تكون هناك درجات متقدمة من التنسيق والتشاور بين الوفد والناصري حول القضايا العامة، لبلورتها والتعامل معها واقامة المؤتمرات والندوات لشرح هذه القضايا والاولويات التي تفرض نفسها على الساحة السياسية والحزبية.

ومن هنا فنحن متفقون بنسبة ١٠٠٪ مع الناصريين على ضرورة توسيع هامش الديموقراطية والدفاع عن الحريات الاساسية. ومتفقون ايضاً على حتمية وقف اي انتهاكات لحقوق الانسان، او لحرية الصحافة والسياسيين، اياً كانت انتماءاتهم الحزبية. وكذلك حريصون على مشاركة حزبية حقيقية في القرار السياسي والاقتصادي للبلاد، وعدم استبعاد او تهميش واضعاف دور الاحزاب في الحياة السياسية.

ابرز الاولويات

● وماذا عن القضايا والمسائل التي تمثل اولوية بالنسبة لحزبكم في هذه المرحلة من العمل الوطني في مصر ؟

- تبقى قضية الدفاع عن الحريات والتعددية السياسية والديموقراطية الصحيحة، وحرية قيام الصحف، هي ابرز الاولويات التي يضعها حزب الوفد في مقدمة اهتماماته ونشاطاته الحزبية في هذه المرحلة. ونحن نطرح هذه المسائل في كل المؤتمرات والفعاليات والمنتديات التي تعالج او تناقش قضية الديموقراطية في مصر.

ورغم اننا مع حرية الصحافة، الا اننا ضد ما يسمى بالصحافة الصفراء التي تميل الى الفضائح والاثارة والتجريح والتشهير، ولا تلتزم بالموضوعية واخلاقيات العمل الصحفي المعروفة. وفي نفس الوقت نستنكر اي تدخل حكومي، تحت ستار القضاء على الصحافة الصفراء، لتهديد حرية الصحافة والنيل منها واغلاق بعض الصحف.

وعلى جانب آخر يدعو حزب الوفد الى قيام جبهة حزبية وطنية مصرية، تطالب بتوسيع رقعة الديموقراطية وتدافع عن الحريات وتوضح ضرورات تعديل الدستور ووضع برنامج مشترك للعمل الوطني في المرحلة المقبلة.

البعد العربي

● بالنسبة للقضايا الخارجية والعربية : يعيب البعض على حزب الوفد انه اقل اهتماما بموضوعات الوحدة والتكامل العربي، والانحياز اكثر لحل المشكلات قطرياً فقط ؟

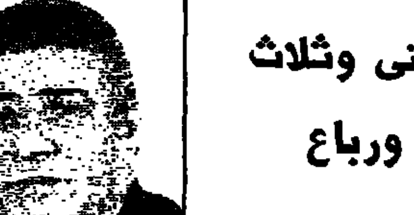
- هذا الاعتقاد الذي يروج له البعض ليس صحيحاً، لا من حيث الشكل او المضمون. ومن يطالع او يتابع وثائق وادبيات حزب الوفد، سوف يتأكد ان البعد العربي يمثل اهتماماً اساسياً في برنامج حزب الوفد. وليس ادل على ذلك من دعوة الحزب الدائمة الى قيام سلام دائم وعادل، انطلاقاً من تطبيق قرارات مجلس الامن ارقام ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ الملزمة لاسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة.

ونحن ايضاً مع استعادة الدور العربي لمصر، ومع وجود اقصى درجات التعاون مع الاشقاء العرب، وازالة الآثار السلبية الخطيرة التي تركتها حرب الخليج على الواقع العربي من انقسامات وحساسيات مازالت تلقي بظلالها حتى الآن.

كذلك لا نقبل الممارسات الامريكية التي تتعامل بمكيالين مع القضايا العربية، ومع اسرائيل، ونطالبها بان تتحمل مسؤوليتها في اقرار السلام. والزام اسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية.

جملة مفيدة

مثنى وثلاث ورباع



صالح البرغوثي

انني لا اتحدث عن موضوع الزواج حسب مفهوم الذكور الخاطئ لروح الاسلام وجوهره بل اتحدث عن موضوع الامن القومي العربي حسب مفهوم بعض القادة العرب بعد ان كاد الامن العربي يتلاشى ليصبح رديفا للامن الصهيوني وامن المصالح الامريكية في المنطقة

ولقد غاب المفهوم الصحيح للامن القومي العربي بعد غياب عبد الناصر، اذ بدأ السادات بالتفكير قطريا حتى عندما كان يستعد لتحريك وضع اللاسلم واللاحرب الذي تلى حرب الاستنزاف قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣. وعندما وقع السادات اتفاق كامب ديفيد، دون وضع اي اعتبار لمصالح حليفته سوريا في تلك الحرب او مصالح الشعب الفلسطيني التي كانت محور اللقاء العربي وبؤرة نظرية الامن القومي العربي، ورغم مؤتمر قمة بغداد الذي اقر مقاطعة مصر، فان نظرية الامن القومي العربي قد انتهت فعلا

وانقسم العرب بوضوح في موضوع الحرب العراقية الايرانية وعندما زاد الانقسام في موضوع الحرب ضد العراق، واصبح القادة العرب يسيرون كل في طريق، ولكن بعضهم اكتشف - ولو متأخرا - ان كل الطرق التي سلكها القادة العرب كانت توصلهم الى طريق الندامة وبعيدا عن طريق السلامة.

ومع ان هذا الاكتشاف جاء بعد اوسلو ووادي عربة وهرولة الكثيرين من المسؤولين العرب ليركبوا القطار الصهيوني عبر البوابة الامريكية، الا ان هذا لا يقلل من العود الاحمد الى الطريق الصحيح او حتى الى الابتعاد عن الطريق الخاطئ - طريق الندامة -

وتبلور موقف مصري سوري جيد بتنسيق جيد مع تفهم كل طرف لظروف الطرف الثاني وسرعان ما انضمت السعودية الى الموقف الثنائي ليصبح موقفا ثلاثيا ولاسبابه ربما تكون داخلية محضة لتختفي دور المغرب عن المسرح العربي بعد النشاط المحموم الذي ابداه في موضوع التسوية مع دولة العدو، ابتداءا من ترتيب لقاء حسن التهامي مع ديان لوضع لمسات كامب ديفيد في خطوطها الاولى وانتهاء بالمقابلات اللامنطقية لقادة العدو في كل مناسبة

وغياب الجزائر كان ملحوظا بعد غياب بومدين العروبي القومي، وايصال العسكر رجلهم الشاذلي الى الرئاسة وعندما فشل في تنفيذ كل رغباتهم ازاحوه وجاؤوا ببوضياف فلم يلتزم بتلبية جميع مطالبهم فقتلوه وجاؤوا بغيره بعد ان الغوا الانتخابات الديمقراطية التي كانت ستوصل جبهة الانقاذ الى السلطة، وادخلوا الجزائر في حمام دم جعلها غير قادرة على القيام بأي دور عربي او اسلامي.

وحوصر العراق وجاع السودان وعزلت تونس نفسها واصبحت بعض دول الخليج محميات امريكية ونال الاردن قسطه من العزلة لاختياره طريقا شائكا عبر علاقة معقدة مع دولة العدو وحب من طرف واحد وتأييد غير مشروط للسياسة الامريكية، حتى عندما تكون مناقضة لمصالح الاردن العليا ودفع الاردن غاليا بسبب هذه العزلة لولا تدارك الملك الحسين من حين لآخر، للامر باجراء اتصالات او القيام بزيارات ولقاءات مع بعض القادة العرب

آخر هذه اللقاءات كان اللقاء مع الرئيس مبارك في شرم الشيخ، وجاء اللقاء بعد زيارة لواشنطن، ورغم دبلوماسية الملك المشهورة الا انه لم يستطع اخفاء خيبة امله من المساعي الامريكية المترددة بخصوص المسار الفلسطيني مع دولة العدو.

وبعد نجاح ميتشيل في الموضوع الايرلندي تساءل الملك عن اسباب فشل روس والبرايته وسبق نجاح ميتشيل ان نجح الوسيط الامريكي في البوسنة والهرسك وتوصل لاتفاق دايتون، ولمع اسم هولبروك وهو الان يقوم بمهمات مماثلة في مناطق الصراع المختلفة

السؤال الذي ارغب في طرحه بقوة هو : هل توصل الملك الحسين الى اقتناع بان مسايرة الاردن للسياسة الامريكية في كل الاحوال والظروف لن تأتي بشيء مفيد للعرب او للاردن؟ ورأى ان قليلا من الملح والبهارات سيجعل من طعم العلاقات مع دولة العدو ومع امريكا اخف سوءا وربما بمذاق مقبول ولو لشريحة معينة من الاردنيين ؟ هل تكون زيارة شرم الشيخ بداية ليكون التنسيق رباعيا في المستقبل بدل حصره في مصر وسوريا والسعودية

احتفاء الرئيس مبارك بصورة شخصية بالملك تجعل هذا التوقع غير بعيد ولا مستغرب

ربما تكون الخطوات بطيئة للامام ولكنها حتماً افضل من الخطوات السريعة للخلف !! تفاءلوا بالخير تجدوه

سيكشف النقاب عنها بأمر من يلتسين

وثائق سرية من عهد ستالين قد تدفع بذوي ضحاياه للمطالبة بتعويضات مالية

ينتظر العديد من ابناء واحفاد ضحايا حقبة الحكم الستاليني في الاتحاد السوفياتي ان يوضع قرار الرئيس الروسي "بوريس يلتسين" بفتح الارشيف السري للجنة المركزية للحزب الشيوعي، والذي نقل الى ديوان الرئاسة في موسكو بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، موضع التنفيذ، على امل ان يعيد الاطلاع عليه الاعتبار للضحايا وتمكين اسرهم او ورثتهم من المطالبة بتعويضات مالية تساعدهم في مواجهة الضغوط الاقتصادية التي يعانون منها.

وفيما يرى المنشق المعروف "فلاديمير بوكوفسكي" الذي امضى سنوات طويلة في السجون ان القرار الرئاسي الاخير، لن تكون له تبعات سياسية لانه يقتصر على وثائق "ميتة" يزيد عمرها عن خمسة وخمسين عاماً، يرى ذوو الضحايا ان بامكانهم بعد الاطلاع على الارشيف والملفات، الطعن في التهم، وانصاف الضحايا، والمطالبة بتعويضات عما اصابهم.

وكان يلتسين قد اتخذ هذا القرار مؤخراً، في ضوء مطالعة قدمتها لجنة اعادة الاعتبار لضحايا التعسف السياسي التي يقودها "الكسندر ياكوفليف"، وهو عضو سابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، ويعد عراب الاصلاحات التي قام بها الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف، الا انه الان اصبح من ألد اعداء الشيوعية، واكثرهم تزمتاً.

وبناء على قرار يلتسين، ستتكشف رسائل السجناء ومحاضر استجوابهم وسجلات المحاكم التي سيقوا اليها، حيث جرت تصفية ملايين المواطنين في محاكمات شكلية تجري في ما يمكن تسميته "مجازاً" محكمة، كانت في حقيقتها عبارة عن "ترويكا" تضم ضابطاً، ومسؤولاً حزبياً، واخر امنياً، تبت في وضع المشتبه به في غضون دقائق، ويرسل بعدها الى السجن او الى غرفة مظلمة تنتظره فيها رصاصة الرحمة.

من هذا المنظور الذي يشاع عن تلك المحاكم، ومن خلال ما يحكى عن حال العنف الذي كان سائداً في الاتحاد السوفياتي قبل الخامس من اذار عام ١٩٥٣ عندما توفي ستالين. ومن خلال ما تتناقله الذاكرة الشعبية من ان "الامبراطورة كاترينا" كانت تخط على هامش احكام الاعدام الصادرة عن المحاكم عبارة (اعدام لا غفران)، وتترك لمساعديها ان يضعوا الفاصلة اما بعد كلمة "لا" او قبلها، بكل ما يترتب على ذلك من عقبات. يأمل الاهالي ان تلقي الوثائق التي سيماط عنها اللثام، الضوء عن مدى مسؤولية "ستالين" عن تلك الجرائم والمطالبة بالتالي بالتعويضات اللازمة.

وفي ذات السياق يروى ان ستالين فقد ذات مرة غليوناً مفضلاً لديه، فكلف وزير الامن "لافرينتي بيريا" بالبحث عنه، وبعد ثلاثة ايام، قال ستالين لوزيره : (لا تتعب نفسك، فقد عثرت على الغليون تحت الطاولة)، ورد بيريا قائلاً : "ولكن عشرات من الذين اعتقلتهم اعترفوا بانهم سرقوا الغليون".

رحلة الموت ما بين طنجة وجبل طارق

المهاجرون العرب غير النظاميين الى اوروبا .. رجل في السجن واخرى في القبر

تحولت المساحة المائية ما بين مدينة طنجة المغربية، وصخرة جبل طارق، الى مقبرة كبيرة للحالمين بالفردوس الاوروبي الممنوع، فثمة مئات من الشباب المغاربي اليائس يبحث عن الامل والعمل، ويسلم اقداره للسماسرة من جهة، وللامواج من جهة اخرى مقابل حفنة من الدولارات لكي "يعبر الشط على موجة" على قوارب بدائية ومتهالكة وبطيئة، تتحول في غمضة عين الى نعوش تقذف ما بداخلها الى عمق البحر، الذي ما يلبث بدوره ان يلفظ الجثث، هكذا هي المعادلة، القوارب تقذف، والبحر يلفظ، والاعمار تتقصف، والسماسرة ومافيا التجارة بالبشر، تشجع على المزيد من رحلات الموت.. لتكدس الخزائن بالاموال، هكذا هي الحال على ابواب القرن الحادي والعشرين.

في منتصف آذار الماضي، غرق مركب العبور بركابه العشرين بعد ساعة واحدة من اقلاعه من شواطئ طنجة، الى الصخرة التي مازال الانجليز يجلسون عليها، صخرة جبل طارق التي تعتبر بوابة الهجرة السرية الى "الفردوس الاوروبي" المستحيل، هؤلاء الركاب كانوا شباباً في العشرينات من اعمارهم غامروا بانفسهم للهروب من المغرب، حيث تقول الاحصائيات ان الف مغربي قضوا نحبهم في رحلة العبور القاتلة بين طنجة وجبل طارق.

وقالت مصادر صحفية تبحث في هذه الظاهرة، استناداً الى استطلاعات الرأي ان نحو ٩٠ بالمائة من الشبان المغاربة يريدون الهجرة والاقامة خارج بلدهم، حيث تعتبر مدينة طنجة نقطة الانطلاق في شمال المغرب لمئات الراغبين في الهجرة.

واشارت المصادر الى ان غرق الناس ليس مهماً البتة امام الرغبة الجارفة في الرحيل الى الجانب الآخر، فهناك دائماً من يحاولون العبور، وهناك ايضاً من هم على اهبة الاستعداد للعبور، مذكرة بغرق سبعين عابر في شهري ايلول وتشرين الاول من العام الماضي.

ونقلت المصادر عن مسؤولين اسبانيين انهم يعتقدون ان نحو الفاً من المهاجرين غير الشرعيين غرقوا في السنوات الاخيرة، وهذا يعني ان الرقم المذكور يخص اولئك الذين ترصد السلطات موتهم، اما الذين يقضون دون ان يلحظهم احد، فلم يكونوا في وارد الحسابات.

وفيما اعتبرت صحيفة "ليبراسيون" المغربية ان قرار الرحيل يمثل الموت، جاء في استطلاع نشرته صحيفة "لوجورنال" الاقتصادية الاسبوعية ان ٨٩٪ ممن تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٩ عاماً يريدون الهجرة، وان هذه النسبة تصل الى ٧١٪ بين من تتراوح اعمارهم ٣٠ و٣٩ عاماً، كما اوضح الاستطلاع زيف النظرية القائلة ان المرأة اشد ارتباطاً ببيئتها، اذ تبين ان نحو ٦٨٪ من الفتيات والنساء، لن يترددن في الاقامة في مكان آخر، اذا سنحت لهن الفرصة.

واظهر الاستطلاع ان ٧٣٪ من سكان المدن يريدون الهجرة، مقارنة بنحو ٦٩٪ في الريف، وعزت الصحيفة ذلك الى ارتفاع معدلات البطالة، والتهميش الاجتماعي الصارخ، وتزايد الفوارق الطبقية، حيث تبلغ معدلات البطالة في المناطق الحضرية المغربية رسمياً ١٦.٩٪، او ما مجموعه ٨٤٥ الف عاطل عن العمل عام ١٩٩٧، الا ان نحو ٥٠٪ من الشعب العامل البالغ نحو عشرة ملايين شخص، يعمل في الريف.

وحسب المصادر فان المسؤولين المغاربة يسلمون بان الفقر في مناطق الريف اكبر منه في مناطق الحضر، وكذلك الخدمات المتعلقة بالصحة والتعليم والكهرباء ومياه الشرب النقية في الريف، متخلفة عن نظيرتها في المناطق الحضرية.

وفيما تشير الاحصاءات الاخيرة الى انه في عام ١٩٩٦ طردت السلطات الاسبانية نحو ٢٠ الفاً من المهاجرين غير الشرعيين، وان التقديرات تشير الى وجود نحو ٦٠٠ الف مهاجر غير شرعي بينهم مغاربة، قالت المصادر ان الذين يحاولون الهجرة يبيعون كل ما يملكون لجمع مبلغ يتراوح بين اربعة آلاف وسبعة آلاف درهم مغربي يدفعونها لاصحاب القوارب لينقلوهم الى الشاطئ الآخر، ويشترط الناقل على المنقول عدم استرداد المبلغ او المطالبة به اذا ضبطوا، او اعيدوا الى طنجة.

وقالت المصادر ان هذه المغامرات عبر البطن الرخو لمضيق جبل طارق معروفة لاهل المغرب، وعرب المشرق ولاوروبيي المتوسط، بسبب اهتمام وسائل الاعلام التي تثيرها بين الحين والآخر، وتنقل صوراً حية عنها، الا ان مغامرات الهجرة عبر البوابة الايطالية ماتزال مجهولة لان وقائعها تجري في عرض البحر المتوسط بعيداً عن الانظار.

وتعتبر "لامبدوزا" وهي جزيرة صغيرة لا يزيد طولها عن خمسة كيلومترات في مضيق جزيرة صقلية، هي بوابة عبور اخرى في الهجرة السرية، وليس فيها ميناء، ولا شرطة، ولا حتى منارة يهتدي بها المسافرون ليلاً، فهي جزيرة ايطالية منسية، ظلت مجهولة حتى عام ١٩٩٥، عندما اصبحت المحطة الاولى للمهاجرين سراً الى اوروبا عبر المتوسط، حيث يصلون اليها على متن قوارب صيد صغيرة بعد ان يكونوا قد قطعوا مسافة ١٠٠ كيلومتر تفصل الجزيرة عن السواحل المغاربية.

لماذا "لامبدوزا" ؟ تجيب المصادر على السؤال بالقول ان هذه الجزيرة القاحلة باتت البديل عن التأشيرة الاوروبية التي لم تعد تمنح الا للمحظوظين، ولان الجزيرة ايطالية، فهي قطعة من اوروبا، اي انها ارض النجاة ليس من الغرق فقط، بل ايضاً من الطرد والابعاد والعودة من مغامرة السفر بوفاض خال، وسلة فارغة، فالمهاجر الذي يجتاز حقل الالغام، يتلقاه البوليس الايطالي، وينقله على نفقة الدولة الى صقلية، حيث يوفر له السكن والاكل، ثم يمنحه اقامة مؤقتة مع طلب بالعودة الى البلاد التي جاء منها، ولكن.. اي بلاد هذه التي تتحدث عنها شرطة ايطاليا، ففي حقيقة الامر ان هذه البلاد بالنسبة للمهاجر لا وجود لها.. كيف ؟

تقول المصادر والتقارير ان الذين يصلون الى الجزيرة المنسية "لامبدوزا" يصلونها مجردين من بطاقات الهوية، وجوازات السفر، او اي وثيقة اخرى يمكن ان تدل الشرطة على الاسم الحقيقي، والعمر، والجنسية والبلاد التي جاء منها، اي ان المهاجر يرمي بنفسه بين يدي الشرطة مجرداً من كل شيء، ويعطي اسماً مستعاراً، وتاريخ ميلاد مغلوطاً، واسم بلد لا ينتسب اليه في الحقيقة، اما الافريقي فلا يعرف من اي بلد جاء، والى اي قبيلة ينتسب، لذلك تكتفي الشرطة الايطالية باخذ بصمات الاصابع (اصابع اليد) وصورة فوتوغرافية للشخص المجهول، ثم تعطيه ترخيص اقامة مؤقتة، وتطلب منه مغادرة البلاد بامكانياته الذاتية، ثم تطلق سراحه، فيخرج من مركز الشرطة ويستقل اول قطار في اتجاه المانيا، او فرنسا او هولندا، او بريطانيا، اما "صقلية ولامبدوزا" فليستا الا نقطة عبور وبوابة دخول الى اوروبا، لان هاتين الجزيرتين هما الارض الوحيدة في اوروبا التي لا تسجن المهاجر، ولا تجبره على العودة قهراً او طوعاً، لان هذا ما ينص عليه القانون الايطالي، مع ان ذلك لا يروق لدول الاتحاد الاوروبي الاخرى وتطالب بتعديل هذا القانون للحد من الهجرة التي تكون اصلاً هي المستهدفة من ورائها، جراء تساهل القانون الايطالي.

وتشير التقارير الى ان السلطات الايطالية عندما خيرها الاتحاد الاوروبي بين التمتع بحقوقها الوحدوية كعضو مؤسس فيه، وبين استضافة المهاجرين رجحت مصالحها الاوروبية على ميولها الانسانية، وقررت تعديل قوانينها لتنسجم مع القوانين الفرنسية والالمانية، ويعكف البرلمان الايطالي حالياً على مناقشة مشروع قانون لا يحد من الهجرة فقط مشروعة كانت ام سرية، بل يقر ايضاً مبدأ سجن المهاجرين المتسللين، والتحقيق معهم لمعرفة هوياتهم الحقيقية وبلدانهم التي جاؤوا منها، ومن ثم اعادتهم اليها.

صحيفة "ميساجيرو" الايطالية قالت في تحقيق موثق ان آلاف المهاجرين السريين العرب يتسللون سنوياً الى ايطاليا وفرنسا واسبانيا، وفي العام الماضي ١٩٩٧ بلغ عدد المهاجرين الذين وقعوا في شباك سلطات الامن الايطالية، نحو خمسة آلاف شخص، ماعدا الذين تمكنوا من الفرار، او انهم قضوا نحبهم غرقاً، ويلامس عددهم المئات، تبعاً لما يقوله كاهن جزيرة "لامبدوزا" الذي يحتفظ بدفتر يسجل فيه اعداد المهاجرين العرب الذي يجمع جثثهم على سواحل الجزيرة بعد موتهم غرقاً، حيث يقوم بهذه المهمة التطوعية بدوافع انسانية ودينية، وحيث يقول : "لا اعرف من اين جاء هؤلاء المساكين، ولا الى اي بلد ينتمون بالضبط، ولكني اعرف انهم قدموا من الجنوب" وانهم مسلمون، لذلك من واجبنا ان نجمع جثثهم، وان ندفنهم كبشر"، ولم يفتح كاهن الجزيرة مقبرة خاصة بأموات الهجرة السرية، ولكنه افسح لهم مجالاً في مقبرة الجزيرة، وكتب على قبورهم عبارة "اموات مجهولون" مع تاريخ اليوم الذي عثر فيه على جثتهم.

وكما في طنجة ولامبدوزا، كذلك الحال في الموانئ التركية حيث يتوجب دفع مبلغ نحو اربعة الاف دولار "على الرأس الواحد"، وحيث تتكدس في سفن الشحن في مرفأ اسطنبول اعداد من الرقيق المعاصر، معظمها كردي عراقي، وبعضها افغاني، او بنغالي، او ايراني، او مصري، وتقلع الى الشواطئ الايطالية التي يبلغ طولها حوالي سبعة الاف ومائتي كيلو متر، ويصعب بالتالي ضبطها بدقة، وحين تصل الى الشواطئ او على مقربة منها، ينزل النخاسون منها ويتركونها عائمة، فلا يبقى امام السلطات الايطالية الا استقبال حمولة السفن "البشرية".

واستناداً الى المصادر والتقارير ذاتها، فان الاسابيع الماضية، شهدت مداً هائلاً في الهجرة السرية من المغرب وبلدان اخرى، حتى اصبحت الصحف المغربية لا تخلو يومياً من اخبار عن الدفعة الجديدة من الاشخاص الذين اعتقلتهم السلطات المغربية وهم يتأهبون للابحار بزوارق بدائية نحو الشاطئ الآخر، فقد اعلنت سلطات اقليم الاندلس مؤخراً انها اعتقلت حوالي ٥٠٠ مهاجر سري خلال الاسابيع الماضية، ورحلت معظمهم الى بلدانهم الاصلية مشيرة الى ان معظمهم (مغاربة وجزائريون وماليون).

ونقلت المصادر عن تقارير وخبراء ما مفاده ان "مهربي البشر" يسهلون انتقال نحو اربعة ملايين مهاجر غير نظامي في العام الواحد الى الدول الغنية، وبشكل خاص امريكا الشمالية، واوروبا الغربية وشرق اسيا، مؤكدين ان ظاهرة الهجرة غير النظامية، تمثل خطراً على الدول والمجتمعات المستهدفة، ليس فقط بسبب صفتها غير القانونية، بل ايضا بسبب كبر حجمها.

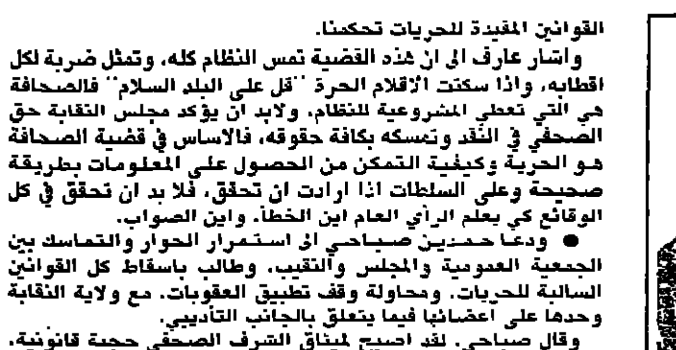
وقدر "جوناس فيدغرين" الذي يدير منظمة استشارية دولية متخصصة في الهجرة، عدد المهاجرين غير النظاميين في العالم بنحو ١٥ مليون مهاجر وذلك يشكل ما نسبته ١٢٪ من حجم الهجرة النظامية التي بلغ عدد افرادها العام الماضي طبقاً لمصادر الامم المتحدة زهاء مائة مليون مهاجر.

وقالت دراسة اصدرها المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة : "ان الهجرة غير النظامية تضاعفت بنسبة ثلاثة امثال، خلال الاعوام الخمسة الماضية، وتمكن المهربون من زيادة ارباحهم السنوية وغير المشروعة من نحو مليارين الى سبعة مليارات دولار حالياً.

اياد سمرين

الصحفيون المصريون يستنكرون توقيع عقوبة السجن عليهم

٧٢ صحفياً يطاردهم شبح السجن، والجمعية العمومية تناشد مبارك اصدار عفو سياسي عن الصحفيين السجناء



اكد الصحفيون المصريون في اجتماع ساخن للجمعية العمومية للصحفيين مؤخراً رفضهم القاطع لعقوبة الحبس، والنضال من اجل الغائها، والعمل على تغيير القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦، والذي تمثل لائحته التنفيذية خطراً جسيماً على الصحفيين، وتنقية قانون العقوبات الذي يزيد اعماله، كلما زادت مساحة حرية الصحافة.

واعرب الصحفيون عن املهم في ان يصدر الرئيس حسني مبارك عفواً سياسياً عن المسجونين، حيث اكد مراراً انه ضد ان يساق اي صحفي للسجن، وطالبوا النائب العام بان يثبت حقيقة موقفه من حرية الصحافة، باستخدام سلطاته لصالح حرية الصحفيين، واكدوا ان حبس الصحفيين لا ينفصل عن الهجمة الشرسة على حرية الصحافة، بحجة الصحافة الصفراء التي هي في الاساس ذريعة لضرب الصحافة الجادة والهامش الديمقراطي المتاح لها.

● وقال نقيب الصحفيين مكرم محمد احمد في كلمته الافتتاحية ان النقابة ضد ان يسجن الصحفي على رأي يقوله. وهذه قضية ليست سهلة، وتتطلب نضالاً متصلاً على جبهات متعددة. وتحتاج الى وحدة صف الصحفيين خلف هذه القضية، فنحن امام مشكلة حادة، وهي وجود ثلاثة زملاء داخل السجن، وما يقرب من خمسين قضية. بعضها صدر بها احكام بدائية واخرى تنتظر التحويل. ومحاكم تحكم بنفس القانون. ولا اظن ان مهنة الصحافة في مصر تحتمل ان يسجن صحفي كل شهر.

واكد مكرم في كلمته ان ما يحدث ليس في صالح الدولة او القضاء او الصحافة، داعياً الى ايجاد صيغة مشتركة تحفظ للمهنة ادابها وقيمها، وللصحفي حقوقه وكرامته، مشيراً الى ان النقابة ستتقدم بمذكرة للنائب العام تستأذن في ان يأتي بالقضايا التي لم يتم الفصل بها، للنقابة قبل ان يحيلها للمحاكمة ليعطي لها فرصة اما ان تصل الى نوع من التوفيق، او اذا كان هناك جرم مواجهة من خلال مجلس التأديب.

واعلن عن رغبة النقابة في تمكنيها من النظر بكافة القضايا المتعلقة بالصحف والصحفيين من خلال مجلس تأديب تساعد فيه لجنة قضائية على اعلى مستوى معززة بعنصرين قضائيين. وان النقابة ستكون جادة في عملها من خلال لجان المصالحة. فيما سيتم تحويل القضايا التي تستحق النظر بها من خلال لجنة تحقيق الى الجهات ذات الاختصاص.

● واشار الصحفي محمد عبد القدوس من جريدة الشعب الى وجود خطأ وقع في الحكم ضد محمد هلال، وان النقيب قد حصل على وعد من النائب العام بالتدخل وحل هذا الاشكال. ولكن النائب العام لم يف حتى الان بوعده، (كما اننا امام قضاء مخطيء) وهنا اعترض مكرم بشدة، لكن عبد القدوس استمر متسائلاً :

كيف يمكن للصحافة ان تمارس دورها في ظل هذا الواقع. حيث غيرت الحكومة من سياستها، وطالب بوضع مشروع قانون ينشر في الصحف ويعرض على مجلس الشعب نرفض فيه عقوبة الحبس، وهنا ايضاً رد مكرم على عبد القدوس قائلاً : نحن لنا مصالح، وانا لست على استعداد ان ادخل في معركة ضد القضاء، كما ان لدينا لجنة قضائية بها عنصران قضائيان، ونحن نجتهد من اجل تغيير القانون.

● واكد النقابي حسين عبد الرازق رئيس تحرير مجلة "اليسار": ان الهدف الاساسي للصحفيين جميعاً هو الغاء عقوبة الحبس، واشار الى قضية خطيرة، وهي تواصل صدور احكام الحبس على الصحفيين من قبل القضاء المصري، رغم انه خلال ٥٠ عاماً مضت لم يحكم صحفي واحد بالحبس، رغم ان القانون هو القانون منذ بداية القرن، وتساءل ما الذي حدث حتى تتواصل الاحكام بالسجن.

وذكر عبد الرزاق ان القانون يجيز للقاضي ان يختار بين عقوبة الحبس او الغرامة، وكان يميل دائماً لفرض الغرامة فقط. لكن ما يحدث الان جزء من حملة على حرية الصحافة ومصادرة حرية الرأي وكافة الحقوق الاخرى.

● وقال مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة "الاسبوع" لقد واجهنا قضايا فساد، وعلينا ان نتحمل تبعات ذلك، وهناك حكم ضدي في قضية المحجوب، ولو صدر ضدي حكم بالسجن المؤبد فلن اتنازل لكن القضية هي انه مناخ عام.

واقترح بكري تشكيل لجنة من كبار الصحفيين تلتقي ببعض المسؤولين المتعاطفين مع حرية الصحافة، وضد حبس الصحفيين، وان تواصل اتصالاتهم لحماية الوسط الصحفي والعمل على ترتيب الاوراق.

● وتساءل عبد الفتاح فايد من جريدة الشعب لماذا تستيقظ العدالة عند الصحفيين وتنام عند الاخرين ؟ فهناك قضايا نصب واحتيال ويتم الافراج عن اصحابها، واكد ان وحدة الصف الصحفي ضد عقوبة الحبس مثلما كانوا وراء القانون ٩٣ لسنة ٩٥، ومن جريدة الشعب ايضاً طالب "قطب العربي" الرئيس مبارك باصدار عفو عن الصحفيين المحبوسين مقترحاً تشكيل وفد من مجلس النقابة لادارة حوار مع المجلس الاعلى للقضاء ليكونوا اكثر رأفة بالصحفيين.

● واكد صلاح عيسى اهمية التأييد والمساندة لمجلس النقابة والنقيب، وان يتقدم الجميع للرأي العام كجماعة صحفية، وان يلفتوا النظر الى قدرتهم على الضغط، ملفتاً الى ظاهرة متكاملة هي التوسع الشديد لدى المواطنين في تقديم بلاغات ضد الصحفيين وتحويل النيابة العامة لها الى طلبات اتهام لها مع اثارة قضية الصحافة الصفراء في الوقت الراهن، واصدار قرار بالغاء ٣٧ جريدة ومجلة مرة واحدة من رئيس هيئة الاستثمار بحجة انها صفراء مع احالة صحفيين الى المحاكمة مباشرة في حين ان الرئيس مبارك قال في اعقاب قانون ٩٣ : "مفيش قضايا، ومفيش احكام.. بس لموانفسكم" وانا افهم – والقول لعيسى ان معنى "ان نلم نفسنا ان مفيش محاكم". وليس سراً ان النيابة العامة تستطيع ان تحفظ القضايا، لذلك يتبغي علينا لمواجهة هذه الهجمة على حرية الصحافة وهذه المحنة ان نسعى لتجميع الجماعة الصحفية واحيائها. واقترح ان يجتمع رؤساء تحرير الصحف الحزبية ويناقشوا القضية معاً ويدعوا لعقد الجمعية العمومية، والتوحد مع النقيب ومجلس النقابة.

وتساءل احمد الجبيلي "دار الشعب" عن توفر المعلومات لصحفيي جريدة الشعب قبل محاكمتهم. ولاكثر من ٧٢ صحفياً اخرين معرضين للحبس، وذلك طبقاً للمواد (٨ و٩٠ و١٠) من قانون النقابة التي تنص على حق الصحفي في الحصول على المعلومات. مشيراً الى ان اللائحة التنفيذية للقانون ٩٦ لسنة ٩٦ هي اخطر ما تكون على الصحفيين.

● وتحدث رسام الكاريكاتير عصام الشرقاوي "من جريدة الشعب" وهو معرض للسجن بسبب كاريكاتير رسمه عن اللواء الالفي قائلاً ان هذه هي المرة الاولى منذ ٥٠ عاماً يعاقب فيها رسام كاريكاتير على رسم نشره، وهنا داعبه نقيب الصحفيين قائلاً : ثق ان المجلس وراءك، وليس هدفنا ان نخرج محمد جلال من السجن، وندخلك بدلاً منه.

● واكد صلاح عبد المقصود احترامه للقضاء المصري وقال ان القضاء لم يظلم مجدي حسين، ولكن الحكومة هي التي ظلمته، لانها هي التي تصدر القوانين التي تغلظ العقوبات، ولقد ظلم مجدي حسين عندما زورت المستندات التي استند عليها في حملته ضد الالفي، وعندما صدرت احكام ابتدائية بالسجن ضده ثلاث سنوات، طالب بمحاكمته امام محكمة الجنايات.

ودعا الى الصحفيين الى ضرورة عقد الجمعية العمومية لصالح المهنة والصحفيين المحكوم عليهم، محذراً اياهم بقوله : "قبل ما يحبسونا جميعاً".

● اما مصطفى ثروت من وكالة انباء الشرق الاوسط فقد اتهم الحكومة بانها تفرق بين الصحفيين، فبينما تنفذ ٣ احكام ضد ٣ صحفيين، لم تنفذ حكمين صدرا ضد ابراهيم نافع ومصطفى نجيب، وشكك في تشكيل المجلس الاعلى للصحافة، واتهمه بالعجز عن حماية الصحفيين.

● ودعا جلال عارف الصحفيين ان يقاتلوا من اجل انعقاد جمعيتهم كي تتخذ قراراتها، وقال نحن لا نخشى الصحافة الصفراء والحملة المجوجة، لقد اعتدنا عليها منذ ايام السادات وحتى اليوم، وسننجح في اسقاطها، فما هي الا هجمة ضد حرية الصحافة، اما النقابة فولايتها على الصحفيين، وليس على الصحف، والمسؤولية تقع على الذين اعطوا وسمحوا لهذه الصحف كي تسيء الى الصحافة الحقيقية، وهذه الحملة لن تخيفنا فنحن الطرف الاقوى لاننا نملك قضية عادلة، ولم يعد مقبولاً ان يسجن صحفي، وان تظل كل هذه القوانين المقيدة للحريات تحكمنا.

واشار عارف الى ان هذه القضية تمس النظام كله، وتمثل ضربة لكل اقطابه، واذا سكتت الاقلام الحرة "قل على البلد السلام" فالصحافة هي التي تعطي المشروعية للنظام، ولابد ان يؤكد مجلس النقابة حق الصحفي في النقد وتمسكه بكافة حقوقه، فالاساس في قضية الصحافة هو الحرية وكيفية التمكن من الحصول على المعلومات بطريقة صحيحة وعلى السلطات اذا ارادت ان تحقق، فلا بد ان تحقق في كل الوقائع كي يعلم الرأي العام اين الخطأ، واين الصواب.

● ودعا حمدين صباحي الى استمرار الحوار والتماسك بين الجمعية العمومية والمجلس والنقيب، وطالب باسقاط كل القوانين السالبة للحريات، ومحاولة وقف تطبيق العقوبات، مع ولاية النقابة وحدها على اعضائها فيما يتعلق بالجانب التأديبي.

وقال صباحي، لقد اصبح لميثاق الشرف الصحفي حجية قانونية، وبصدوره يكون هناك متغيراً قانونياً وان النقابة ستحاسبهم وفقاً للمتغير الجديد مع اهمية التأكيد على حرية الصحف، مشيراً الى حق جريدة الدستور في ان تصدر من مصر، واقترح تشكيل لجنة للحوار حول التعديلات لاصدار الصحف، ومقابلة رئيس مجلس الوزراء لهذه الغاية.

● ويرى عادل حسين الكاتب الصحفي في جريدة الشعب ان القضية في جوهرها قضية سياسية، وهناك تغير لا يمكن تجاهله، وهو ان حبس الصحفي يتمثل في سياسة للدولة، ومطلوب ان تعيد الدولة تأكيد المبدأ الذي اتخذته على نفسها، وهو ان هذه القوانين ليست للتنفيذ، ولقد كان القضاة يتحرجون من تنفيذ هذه النصوص، تأثرا بالجو العام، والذي اصبح الان مسمماً.

وطالب عادل بان يصدر الرئيس مبارك عفواً سياسياً عن الصحفيين المسجونين، والى ان يحدث هذا، طالب بنقل الصحفيين المحبوسين الى احد المستشفيات العامة بدلاً من السجن، وان يتقرر لهم حق الزيارة اسوة بالسجناء العاديين.

● وقالت منى سالم زوجة الصحفي جمال فهمي ان حبس الصحفيين ليس منفصلاً عن الهجمة على الصحافة بشكل عام، وان جمال دخل السجن وهو يعرف انه سيمضي الشهور الستة بالسجن وان ابنتهما "عبلة" تعرف ذلك ايضاً.

واشار الى انه منذ دخول روجها جمال للسجن اطلق ثروت اباظة عدة تصريحات تحط من قدر زوجها، وانها لا تقبل ذلك اطلاقاً، وتساءلت فيما اذا كان يحدث ذلك لان اباظة عضو بمجلس الشعب ولديه حصانة.

● اما سهام بيومي من جريدة الجمهورية فقالت انه يحدث لاول مرة ان يحبس الصحفي صحفياً مثله، في اشارة لقضية اباظة وجمال فهمي، وطالبت بموقف محدد من الصحفيين الذين يشاركون في الهجمة الحكومية على حرية الصحافة، واعلان قوائم سوداء لاعداء الصحافة.

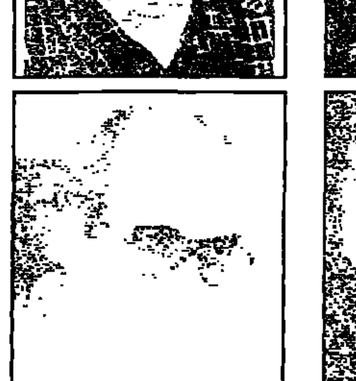
● واكد نقيب الصحفيين الاسبق كامل زهيري اننا نواجه قضية اخطر من قضية الحبس الاحتياطي، الا وهي قضية الحبس الفعلي.. لذلك لابد من الحشد والتعبئة والايمان بحرية الصحافة وانتهاج سياسة النفس الطويل مع السلطة.. وقال : ان مطلبنا الاساسي هو الغاء كل عقوبات الحبس في جرائم النشر وتنقية قانون العقوبات الصادر منذ عام ١٩٢٥ والذي سيزداد تطبيقه كلما زادت مساحة حرية الصحافة.. وذلك عبر الوسائل القانونية والنقابية واستناداً الى الدستور ورئيس الدولة الذي يقول انه يرفض ان يُساق صحفي الى السجن.. كل ذلك يتوازى مع ضرورة اطلاق حرية اصدار الصحف.

واشار زهيري الى ان هناك تشويهاً متعمداً للصحافة من خلال الصحافة الصفراء التي لا علاقة لها بحرية المواطن والوطن وحرية الصحافة.. ووجه التحية لمواقف مجلس النقابة المشرفة.. ولزملائنا السجناء الذين حرموا من الحرية ومن رؤية ابنائهم.

● وتحت هذا العنوان اصدر مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان بياناً اعرب فيه عن قلقه ازاء تمسك السلطات المصرية بالعقوبات السالبة للحريات في قضايا النشر التي ادت الى حبس ثلاثة صحفيين كما تهدد بامتداد تلك العقوبات الى عشرات من الصحفيين الاخرين الذين وصل عددهم الى ٧٢ صحفياً تتهددهم العقوبات السالبة للحرية بموجب الاحكام المتشددة لقانون العقوبات التي جعلت من ممارسة العمل الصحفي مغامرة محفوفة بالمخاطر الشديدة. والمركز يجدد دعوته الى ضرورة تكاتف جهود كافة مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة المخاطر المحدقة بحرية الصحافة وانتهاج كافة اساليب العمل العلني والسلمي من اجل حث السلطات على الغاء العقوبات السالبة للحريات، واعادة النظر في كافة القيود القانونية على حرية الصحافة والرأي وتبني التوصيات التي طرحها المركز في سياق ازمة القانون ٩٣ لسنة ٩٥ التي تبنتها نقابة الصحفيين، وهي اعتبار حسن النية واعتقاد القاذف بمشروعية عمله سبباً كافياً للاباحة ونقل عبء الاثبات على الخبر المطعون عليه بالكذب الى النيابة العامة او من يدعي بكذب الخبر، والفصل بين سلطة التحقيق وسلطة الاتهام في جرائم النشر بانشاء هيئة من ثلاثة مستشارين من محكمة النقض وتختص بناء على طلب النيابة في جرائم الصحافة والنشر.

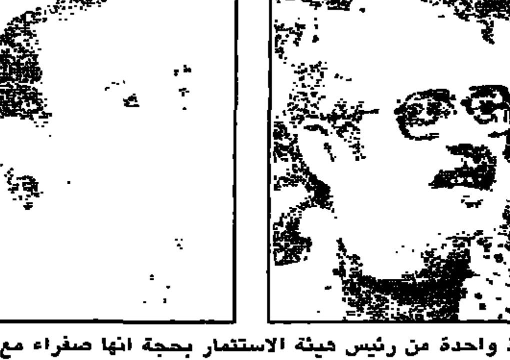
وكان قد اصدر د. ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة قرار رقم ١٧٥ لسنة ١٩٩٨ بشأن الحظر على المشروعات التي تعمل بنظام المناطق الحرة طباعة الجرائد والمجلات من اي نوع وباية لغة ومن بين تلك الجرائد (المجلات ستالايت جايد برامج الدش) وسطور وهي مجلة ادبية، دليل متر مربع عن الاستثمارات العقارية، وميدل ريست تايمز، وكايرو تايمز، والجيت توداي، ومصر اليوم، والبورصة وغيرها بحيث يصل عدد الصحف والمجلات الى حوالي ٥٠ مطبوعة وكلها متخصصة ولا علاقة لها بالصحافة الصفراء مما يؤكد عشوائية القرارات الحكومية.











شجون صحفية

غربة العالم الاخر

المعبر الاخير باتجاه الجنة الضائعة بعيداً عن اليقاع الغربي، اسحق وراء الصناوات بعد عشر سنين من الغربة وانا ابحث عن قبر ذلك الغلام 'محمد ابو الليل' ذو الخمسة عشر ربيعاً، كان يحاول خلالها فهم مصطلح 'الصحافة' كما كان يقول دائماً.

تائه امشي في زقاق المخيم.. عشر سنين، والنجوم لم تتغير، كل في مكانه الصحيح، اما انا فأعيش في تيه ابدي انتقل كل يوم، الى موقع جديد في خريطة نقطت، رسمها كتاب باعوا الوطن العربي الصغير جزءاً جزءاً، بلا ادنى مقابل، كتاب يطالبون بزواج عرفي بين الحلم والواقع.

عذاب وصرخات، شجون وصمت، وليس من مغيث فاضطر للاتصال بالعالم الاخر، لاستفسر عن معنى هذا المصطلح كما ارادت ان تراه تلكما العينان الصغيرتان، فاسمع صوت فتاة حزين.. مازلت شاباً، لم الاستعجال ؟!.. اصر على مكالمة 'محمد ابو الليل' فتشفق علي وترضخ لتوسلاتي.. فيسارع الغلام : في اي جزء من العالم انت، لماذا لم تعد الى خارطتك ؟ هل استسلمت ؟ هل بعت ضميرك يوم الاثنين في سوق بالتكم ؟! هل القيت قلم كنفاني وريشة العلي في مزابل التاريخ ؟!

- سامحك الله ليتك كشفت لي بالكلمات المنمقة التي كنت تشجيني بها كل مساء لمدة ثلاثة اشهر، ما سيؤول له حالنا، قبل ان نتورط، لوفرت عندها على نفسك البلادة والارتباك، اللذين تعيش بهما الان.

- يالك من تعس متشائم، انسيت انك الوحيد الذي كان يرفض مناداتي بـ 'ابو الليل' وكنت تصر على مناداتي بـ 'بلبل' لما يحمل هذا الاسم من امل في الحياة وها انت الان تناديني بالاسم الذي كنت تكره، مع انك كنت تردد كلام صاحب الزيتونة والزهرة بان النضال قلم وسلاح وانك تجد نفسك بينهما.

- ايها المتخاذل، يا من كنت تدعي اننا المستقبل المشرق لامتنا، ها قد آمنت بالوعد الالهي الوارد في التوراة لتبرر وصحبك هولوكوست عربي خاص في كرامة الامة العربية تعدى الستة ملايين.

اغلق الهاتف في وجهي، صرخت واعترفت بصمت على التفكير، والسلوك الانساني الجديد.

ظننت انه سيسعد لسماع صوتي، كم كنت ساذجاً، عندما تجاهلت ايمانه بي، بل ربما هو الغرور، كوني كنت مرشداً روحياً اختار الطريق القويم للكثيرين، في خريف احد المخيمات المتناثرة في البلاد العربية.

رباه، كيف اصبحنا اذلاء النفس، ضعفاء المبدأ حتى يهزأ بنا شاب لم يكمل عامه السادس عشر، اختار لنفسه اسم 'ابو الليل' لم يكن يفهم طبيعة اللعبة فاصبح يعي ما لا يقدر على استيعابه ممثلو هذه الامة !!

- ولكي لا احتمل الذنب وحدي، سمحت لقلبي بفض اسماء اولئك الكتاب في سماء صحافتنا، بعد ان قاموا باخفاء قشة الغريق، عن شاب يؤمن بالحياة وفلسفة التطوير، التي يجهلون – هم انفسهم – معناها.

اياد سمرين

من حقيبتي

استغاثة حلم

● **محاسن الامام**

هل يستطيع الفنان ان يكون تاجراً ؟؟ ربما لو اطلق هذا السؤال في الماضي.. لكان الجواب لا والف لا.. واذا تساءلت لماذا ؟ جاءك الرد بان الفن والتجارة كالزيت والماء لا يمتزجان لاختلاف طبيعتيهما.. لكن الزمان على ما يبدو يروض فيما يروض الافكار.. وما كان البارحة يعتبر غريباً، يصبح اليوم مألوفاً.. وتختلف الاجابة مع ان السؤال هو نفسه.. وبدلاً من لا والف لا تصبح نعم، ونعم. فقد اصبح من الجنون في هذا العصر ان تجعل برزخاً بين عالمي التجارة والفن، والا ذهب بك الجوع كل مذهب، وخاصة اذا كنت فناناً.

ويعود السؤال، هل يمكن للفنان ان يغلق باب مرسمه الى اجل غير مسمى، ويفتح باباً جديداً لاستقبال الهواة والعابثين في الفن ؟؟

في هذا الزمن، كل شيء ممكن.. ولكن ترى كيف تجتمع الثقافة والتجارة، مع اهتمامات فنان اصيل ومتأصل في فلك الثقافة، هل من الممكن ان لا يبتعد الفنان عن موقعه ولا عن موقفه ؟؟

هل من الممكن للباب المفتوح الجديد ان يتحول الى حلقة من سلسلة حلقات تجعل الفنان متصلاً بالحضارة والثقافة وبالناس ايضاً ؟ كيف يمكن له ان يبتعد عن الشعب ؟ وعن انتمائه لفنه، وخصوصاً ان الثقافة ليست حبراً على ورق، ولا الفن لوحة معلقة على حائط متحف محاطة بالحراس، واجراس الانذار.

اين يذهب الفنان الذي لا يملك الا طفولته والقليل من ذكريات الشباب الموزعة بين الريشة والالوان والجدران ؟؟ ولا يعرف الحوار الا مع الناس والكتاب ؟

ما نحن قد وصلنا مرحلة في هذا الزمن الردي، الى نسيان ليس الفن والفنان فحسب، وانما تنازلنا عن تلك الاحلام بالوحدة القومية التي غنينا لها احلى الاغنيات.. نسينا كل فشلنا السابق وخذلاننا ولم ننهض ولو مرة واحدة، وانما عدنا لنحلم باغنية جديدة في واقع اليم ساهمنا نحن بصنعه..

لم تكن احلامنا الغنية بالوحدة من باب الترف الزائد، لاننا لم نعرف الترف اصلاً وانما كنا نحلم بما من باب الاستغاثة لحماية النفس والذات.. فلم نحقق الحلم.. ولم نحقق الفن ولم نصل حتى للترف الفني والحضاري.

الفضائيات تستأثر بنصيب الاسد من الاعلانات

زيادة ملحوظة في عوائد الاعلان بالدول العربية وتراجعها بالاردن

شهد الانفاق الاعلاني في الدول العربية نمواً في العام ١٩٩٧ بحوالي ١٤٪ عن العام الذي سبقه حيث بلغ اجمالي حجم الاعلان في المشرق العربي ١،٥٤ مليار دولار.

هذا الارتفاع الذي استأثرت به المحطات الفضائية العربية على حساب الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون العادية.

وقد شهدت السوق الاعلانية في كل دول المشرق العربي ارتفاعاً باستثناء الاردن الذي كان صاحب اقل حصة في حجم الاعلان بين هذه الدول.

وفي دراسة تحليلية نشرتها دائرة الرصد الاعلاني في المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية "بارك" المتخصصة بانشطة الاعلان التجاري جاء ان التغييرات التي حصلت في السوق خلال العام الماضي ان حصة التلفزيون ارتفعت بمعدل ٣ نقاط لتصل الى ٢٨٪ انخفضت حصة المجلات نقطتين لتصل الى ٢٠٪ في الوقت الذي حافظت الصحف اليومية على ٤٥٪.

واضافت الدراسة ان المحطات الفضائية استحوذت على ثلثي حصة السوق الاعلانية الاقليمية.

وفي دول الخليج شهدت المجلات بعض الركود الاعلاني فيما تحسن وضع الصحف اليومية بنسبة ١١ في المئة ليحقق مداخيل اعلانية بلغت ٤٦٦ مليون دولار مسيطرة بذلك على ٦٣ في المئة من حصة السوق المحلي.

ولا تزال السوق السعودية اكبر مصدر للانفاق الاعلاني من خلال كثافة سكانها الذين يشكلون ٧٠ في المئة من اجمالي سكان منطقة الخليج، في حين ان اقتصادها يشكل ٦٠ في المئة من اقتصاد المنطقة، وهي بذلك، ومن واقع دخلها السنوي من السوق الاعلانية الذي يصل الى مستوى ٣٢٨ مليون دولار كما هو ناتج العام الماضي، المؤشر الفعلي الى مدى حيوية سوق الاعلان الاقليمي وتحديداً القنوات الفضائية العربية.

وفي ترتيب الاسواق الاعلانية في منطقة الخليج تحتل دولة الامارات العربية المتحدة المركز الثاني بناتج ١٩٠ مليون دولار من دون نمو اضافي عن العام الماضي، وجاءت الكويت في الموقع الثالث بعائد سنوي سجل في العام الماضي نمواً قدره ٥ في المئة فارتفع الى ١٥٧ مليون دولار، في حين ان بقية الدول الخليجية تشهد هي الاخرى نمواً سريعاً ظلت محرومة منه لبعض الوقت لاعتبارات تتعلق بكثافاتها البشرية او حجم الانفاق الاستهلاكي وانفتاح اسواقها ووسائل اعلامها على العالم، وسجلت السوق الاعلانية القطرية نمواً مشجعاً بلغ ١٨ في المئة استأثرت فيه الصحف بحصة الاسد وهي حال البحرين نفسها في حين ان السوق العمانية نمت بنسبة ٨ في المئة.

الا ان النشاط الاعلاني في مصر فاق كل التوقعات عندما تخطى بحجمه ٢٧٦ مليون دولار بنسبة نمو بلغت ٣٥ في المئة عن العام الماضي، وكالعادة كانت الصحف اكثر المستفيدين من حجم الزيادة بعدما ارتفعت مداخيلها الاعلانية بنسبة ٢٤ في المئة لتصل الى ١٥٠ مليون دولار، يقابل ذلك نمو ملحوظ لقطاع التلفزيون الذي شهد نمواً هو الاخر بنسبة ٢٩ في المئة محققاً مداخيل بلغت ١٠٦ ملايين دولار، وبذلك اصبحت حصة التلفزيون ٣٨ في المئة من سوق الاعلان المصرية مقابل ٥٤ في المئة للصحف.

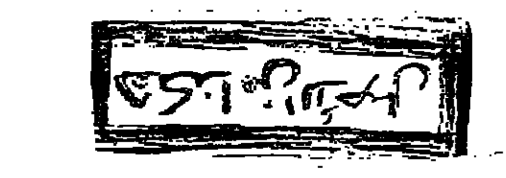
اما بالنسبة الى بقية اسواق الاعلان الرئيسية العربية التي توافرت ارقام دقيقة عنها فهي لبنان والاردن، اذ شهدت السوق في الدولة الاولى "لبنان" التي تعتبر احدى قنوات صناعة الاعلان التجاري في الشرق الاوسط، ركوداً دفع بحجم السوق الاعلانية الى الاستقرار عند معدلاته السابقة وبحصيلة ١٧٣ مليون دولار، ويربط المعنيون بين القوانين الحكومية الجديدة المتعلقة بالبث الاعلامي والتي آلت الى اغلاق عدد من المحطات التلفزيونية والراديو وبين حالة الركود، وتقاسمت الصحف اليومية والقنوات التلفزيونية نسبة التراجع في عائدات المحطات الاذاعية من الاعلان وقدرها ٩ ملايين دولار (تراجعت من ٢٣ مليوناً الى ١٣ مليوناً فقط).

وبلغ حجم السوق الاعلانية في الاردن ٢٤،٥ مليون دولار فقط توزعت بين التلفزيون ٢٤ في المئة، والصحف اليومية ٧٢ في المئة والمجلات ٤ في المئة، وهكذا لعبت القنوات الفضائية الدور الفاعل في السوق الاعلانية مستفيدة من تنوع برامجها والاساليب التي اعتمدتها في عمليات التسويق، وتوازي حصتها من عائدات سوق الاعلان الاقليمي البالغة ٦٦ في المئة، حصتها من المشاهدين في اسواق منطقة الخليج طبقاً لارقام واستنتاجات دراسة بارك.

شيمون بيريز يدخل معترك الصحافة

قام "شيمون بيريز" بارسال مجموعة من الخطابات الى عدد من رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية والعالمية، يعرض عليهم نشر سلسلة من الاحاديث سيجريها لجريدة "لوس انجلوس تايمز" مع عدد من مشاهير العالم منهم : بيل جيت، توني بلير، ستيفن سبيلبيرج، هيلاري كلنتون، نيلسون مانديلا، اوليفر ستون.

"بيريز" الذي كان رئيساً لحزب العمل، ورئيساً للوزراء في الدولة العبرية، جنح الى هذه الخطوة في محاولة لزيادة دخله المالي عن طريق التسلق على جدران الصحافة.



حوار مع المفكر القومي الكبير الدكتور نديم البيطار

الانتلجنسيا العربية عاجزة عن التفكير الموضوعي

سقوط الانتلجنسيا العربية يشمل ٨٠٪ من المثقفين العرب

العمل الوحدوي العربي يجابه اشرس عدو

اتحاد العراق وسورية يمكن ان يولد اقليم قاعدة مركبة

المفكر القومي الناصري نديم البيطار اكبر من ان يُعرف.. فقد ترعرع على كتاباته ومنذ الستينات ايام المد القومي العربي - الكثير من مثقفي هذه الامة.. انه ابن خلدون العصر الحديث، كما وصفه العديد من كتاب الغرب، لما استطاع تقديمه من منهج علمي في العمل القومي.. نديم البيطار الذي ولد في لبنان وتلقى تعليمه في باريس والولايات المتحدة.. يعمل الآن مدرساً في جامعة (توليدو) كأستاذ لعلم الاجتماع.. يعتبر الدكتور البيطار صاحب نظرية "اقليم القاعدة" كأساس لا بد منه حسب قوله من اجل قيام دولة الوحدة العربية.. التقيناه في دمشق.. اثناء زيارته الخاطفة لسورية التي يحب، فخصنا بهذا الحوار الذي لم يمنحه لسوانا :



دمشق – مكتب "المجد" حوار : احمد مظهر سعدو

● بينت في دراساتك الوحدوية لاهمية اقليم القاعدة في تحقيق دولة الوحدة. وركزت على دور مصر كاقليم قاعدة. هل يمكن ان تكون هناك اقاليم قاعدة عربية تصلح كاقليم قاعدة لتحقيق الوحدة غير مصر ؟

– الكلام عن دور مصر كاقليم قاعدة مهم. ويحتاج كي يكون كلاماً واضحاً الى الاشارة للقوانين الوحدوية الموضوعية التي تكشف عنها تجارب التوحيد السياسي عبر التاريخ، ومنها دور الاقليم القاعدة. فهذه التجارب تكشف بشكل مستمر رتيب تقريباً. ان كل حركة توحيد سياسي ناجحة كانت تعتمد جزءاً من الكيانات المستقلة المجزأة المدعوة الى الوحدة، اعتماد جزء يقوم بدور المحور. الذي يقود عملية التوحيد السياسي. من هذه الزاوية اشرت الى دور مصر كاقليم قاعدة. لان هناك – اولاً – واقعة موضوعية تدل على هذا الدور، وهو انه في العصر الحديث قد شاهدنا تجربتين وحدويتين نجحتا الى حد بعيد، وهزمتا بسبب مقاومة الاستعمار لهما. والتجربتان انطلقتا من مصر، تجربة محمد علي، والتجربة الثانية في المرحلة الناصرية. هذه الظاهرة ليست صدفة ولكن تقوم على اسباب موضوعية ذكرتها في كتاب "من التجزئة الى الوحدة". وفي مناسبات اخرى. اسباب موضوعية تميز مصر بهذا الدور. ولكن من حيث دور مصر، كاقليم قاعدة لا يعني انني اقول بان مصر هي الاقليم القاعدة بشكل مطلق. فقد ذكرت في مناسبات عديدة ان هناك احتمالات اخرى لدور اقليم القاعدة. فحتى السعودية يمكن ان تقوم بدور اقليم قاعدة. وهذا كان سابقاً عندما كانت قوة السعودية المالية كبيرة جداً في السبعينات وفي بداية الثمانينات على الاقل. وما قلته ان هناك امكانية لان نتصور اوضاعاً داخلية في السعودية يقوم بها انقلاب وحدوي تقوده مجموعة وحدوية فيها، تستولي على الحكم بالانطلاق من هذا الموقع، فان صحت وحدوية هؤلاء، يمكن للسعودية ان تستخدم قوتها المالية في الدفع نحو الوحدة على الاقل، ان لم يكن تحقيقها. وذكرت العراق، فالاوضاع هناك يمكن ان تعمل على اسقاط النظام السعودي وخلق اوضاع جديدة تسقط الامارات والمشيخات الاخرى. وذكرت كذلك العراق وسورية، فاتحاد العراق وسورية يمكن ان يولد اقليم قاعدة مثلاً. وقد ذكرت احتمالات مختلفة كاقليم قاعدة، وان كنت اساسياً اعتقد ان مصر هي الاقليم المرشح اكثر من غيره كاقليم قاعدة.

●●●●

● وماذا عن مقولتك حول القاعدة المركبة التي تتحدث عنها في احيان كثيرة ؟

– اي يجب اتحاد ودمج قطرين او اكثر في دولة واحدة، كليبيا، مصر، السودان. وكاحتيال على الاستعمار من شراسة العدو. وفي الواقع فالخلاصة الاساسية التي قمت بها من الزاوية النظرية هي انني ادعو الى القاعدة المركبة. وما اعنيه بها، هو اتحاد اقليمين او اكثر في دولة واحدة تقوم بدور اقليم القاعدة. ففي تجارب التاريخ. تجارب التوحيد السياسي عبر التاريخ، التي كانت ناجحة، لا نجد هذه القاعدة المركبة الا نادراً. مثلاً يمكنني ان اذكر في هذا الصدد "سويسرا" على امكان قيام قاعدة مركبة. ففي سويسرا ثلاث كانتونات اتحدت في البداية وشكلت دولة دون ان يوحد بينها احد هذه الكانتونات. بالاتفاق وتحت ضغوط خارجية، وتحديات خارجية. فقد اتفقوا على اقامة هذه الدولة الجديدة التي وحدت فيما بعد الكانتونات الاخرى. وفي امريكا وفي سياق حربها الاستقلالية ضد بريطانيا، كان هناك بضع ولايات قامت بالاتفاق مع بعضها البعض بدور الاقليم القاعدة. فلم يكن هناك ولاية فرضت على هذه الولايات الثلاث او الاربع الاتحاد. ثم انطلقت من ذلك كاقليم قاعدة. فقد اتحدوا تحت الضغوط والمخاطر الخارجية. وفي اسبانيا شبه قاعدة مركبة فكان الاقليم الاساسي "كستيلي". لكن "كستيلي" و "ارغان" توحدا في البداية ووحدا اسبانيا. وبالنسبة لنا نجد ان العمل الوحدوي العربي يجابه اشرس عدو يمكن ان يجابه اي حركة توحيد سياسي في التاريخ. وقد كنت اجد – اثناء دراسة حركة التوحيد السياسي في التاريخ.. ان هناك بين الدول الكبيرة احدى هذه الدول. دولة واحدة او اكثر تناصر عملية التوحيد السياسي في ذلك المجتمع المجزأ كعمل ضد دول كبرى اخرى تتنافس معها. اي لم تكن تساعد عملية التوحيد السياسي لانها تحب. وبسبب اقرار بعدالة هذا العمل. ولكن كشيء تعتمده ضد دول كبرى اخرى منافسة لها.

العمل الوحدوي العربي لا يجد حتى الان دولة كبرى واحدة تنتصر له ضد الدول الكبرى المناوئة لها. وليس هذا فقط. فالعدو الذي يقاوم الوحدة شرس جداً جداً. لانه يعرف ان قيام دولة الوحدة هو قضاء عليه، اي على الاحتلال الصهيوني الامريكي لفلسطين. ثم ان الاحتلال الصهيوني ليس شرساً فقط في ذاته لانه يعرف ان مصيره يرتبط باستمرار التجزئة العربية، وايضاً فهو يعتمد على اكبر قوة سياسية في القرن العشرين وهي امريكا. لان امريكا – ولا اعلم من هو احق بالشفقة نحن ام الشعب الامريكي – مطية للوبي الصهيوني. ولا ابالغ في ذلك ابداً. فاذن يجب ان نحتال بشكل ما على العدو الشرس. وقيام اقليم قاعدة في المشرق العربي هو تحد مباشر لهذا العدو الشرس، لان مصالحه كلها في هذه المنطقة. ولهذا قلت ان الخطوة الاولى يجب ان تكون اتجاه مصر كاقليم قاعدة الى ليبيا ثم السودان، وتحقيق دولة واحدة من هذه الاقطار الثلاثة. وهذا يكون اسهل علينا نسبياً من تحقيق وقيام اقليم قاعدة في المشرق العربي، لانه بعيد عن مصالح هذا العدو الشرس، والذي لا يتهددها مباشرة. ولهذا يكون حظنا في نجاح هذه القاعدة المركبة اكبر من حظنا في تحويل او قيام اي اقليم قاعدة في المشرق. وانا اعتبر انه لو نجحنا في قيام الاقليم القاعدة – القاعدة المركبة، فالانظمة العربية القطرية سوف تتساقط عاجلاً او آجلاً. ولا شك في ذلك. لان نجاحنا في قيام هذه القاعدة المركبة سوف يولد موجة وحدوية عارمة عبر الوطن العربي قد تفوق حدة وقوة الموجة الوحدوية التي شاهدناها في الستينات. وهذه الاقاليم تكمل بعضها البعض، فوزن مصر البشري والديمغرافي، والجغرافي، بالاضافة الى مال ليبيا وبعدها الاستراتيجي. لان الاقليم القاعدة عادة وكما نعرف يتحمل اعباء مالية عديدة في عمله كاقليم قاعدة، ومصر ضعيفة من هذه الناحية. اما ليبيا فتعالج هذا الضعف. وعندما اتحدت سورية مع مصر ورغم فقر مصر فقد كانت تتحمل مصاريف هائلة في هذه الوحدة. اما السودان فيعطينا عمقاً كبيراً وقوة اقتصادية هائلة ان صح استثمارها، والمال الليبي يوفر امكانية هذا الاستثمار. اذن هناك تكامل بين هذه الاقطار الثلاثة.

●●●●

● كأستاذ لعلم الاجتماع في جامعات امريكا، وكمفكر عربي له العديد من الدراسات والبحوث.. لماذا لم تعتمد في دراساتك على الاسلوب الميداني. و"الامبريقي" من خلال هذه البحوث في الفكر القومي ؟

– من ناحية تاريخية الدراسات الميدانية تقوم وتحدث في وضع ثابت ومستقر، ثم ترتبط في الواقع بانظمة محافظة على الاقل. اي لا تواجه تناقضات اساسية. ومن حيث الاساس هناك شيء متفق عليه. ولذلك تحدث هذه الدراسات الميدانية في اطار نظام ثابت. هذا بالشكل العام، ولكن المنهج التاريخي الذي استخدمه، وكذلك المنهج الجدلي لا يعني التنكر للدراسات الميدانية. فالدراسات الميدانية اساس. فعندما اراد (دوركهايم) دراسة الانتحار والتي قدم بها اهم نظرية عامة شاملة. حول طبيعة الانتحار. لم يتنكر للدراسات الميدانية المحدودة في امكنة معينة، وفي جامعات معينة، بل اعتمدها وقارن بينها وصنفها كي يتمكن من الوصول الى النظرية العامة. اذن لا يمكن ان نميز بين الاثنين. فهناك علاقة تفاعلية بينهما وترابطية. ولكن في المراحل الانتقالية كالمرحلة التي تمر بها. نحتاج حاجة ملسة اولاً الى تنظير عام.. الى النظريات العلمية الموضوعية الشاملة والجامعة. للمرحلة ككل. وليس من قبيل الصدفة ان العلوم الاجتماعية، وخصوصاً علم الاجتماع عند ظهوره في اوروبا في القرن الثامن عشر ان النظريات السائدة كانت من هذا النوع الشامل العام الجامع. الذي كان يعتمد المنهج التاريخي المقارن. بالاضافة الى المنهج الجدلي. لماذا ؟ لان اوروبا كانت تمر بمرحلة انتقالية هامة وهائلة. من مجتمع تقليدي معين الى مجتمع حديث جديد ينفيه. ولهذا كان الانسان يحتاج الى ترجمة عامة وشاملة لهذه المرحلة. ولهذا ايضاً لم يكن من الصدفة ان تكون النظريات التي نشأت في ذلك القرن – اهم النظريات – من هذا النوع الذي اعتمد المنهج التاريخي المقارن وخلص الى نظريات عامة جامعة للتاريخ ككل. وهذا ما نحتاج اليه هنا مثلاً، وهذا التوجه الى المنهج الامبريقي كما نعرفه حالياً، والميداني هو اقرب في الواقع الى التقليد الاعمى بسيسيولوجيا معينة امريكية خاصة، منه الى الادراك الواعي. لان هذا الاعتماد على المنهج الميداني المحدود يخرجنا من السياق التاريخي العام. انهم يعتمدونه لانه معتمد بالبلدان المتقدمة وينسون السياق التاريخي الذي حدث فيه. وينسون انه حتى الامس القريب كان المنهج التاريخي والجدلي هو المنهج السائد. ومرة كنت اعطي مادة في جامعة عربية حول النظريات السيسيولوجية الكلاسيكية. وكان هناك استاذ قد قال لاحد الطلبة عندي. ان الدكتور بيطار كان من المفروض، وبدلاً من التركيز على سيسيولوجيا كلاسيكية – كونت وماكس فيبر، وسواهما. كان يجب عليه ان يركز على المنهج الميداني او الامبريقي. فقلت للطالب ان هذا استاذ يخرج المنهج من السياق التاريخي الذي يعمل به وفسرت له ما ذكرت. وهذا يدل على فقدان الاستقلالية الموضوعية العلمية التي يجب علينا قبل كل شيء ان تربط ما تخلص اليه بالسياق التاريخي الذي توجد فيه.

●●●●

● سمعنا منكم ان هناك عملاً فكرياً بين ايديكم حول "سقوط الانتلجنسيا العربية".. حبذا لو تحدثتم الينا عن ماهية هذا السقوط وكيف تحددون آلياته ؟

– بكلمة مختصرة اقول : لقد انتهيت من اعداد هذا الكتاب الذي ذكرتني به. وقد يكون في جزأين او ثلاثة. الكتاب الاول هو تحديد طبيعة السقوط والاسباب الداعية التي تفسره، او تحديد طبيعة السقوط والتمثيل عليه من ممارسات الانتلجنسيا العربية. والكتاب الثاني "تفسير السقوط" والكتاب الثالث حول ما العمل وكيفية الخروج من هذا السقوط، او النتائج التي ترتبت على هذا السقوط. والخلل الاساسي الذي يحدد طبيعة السقوط هو عجز هذه الانتلجنسيا عجزاً خارجاً عن التفكير الموضوعي وليس فقط العلمي. وبالنسبة لهذه الانتلجنسيا، الواقع الموضوعي غير موجود بالنسبة لها. وخصوصاً عندما نعني بذلك ان الواقع الموضوعي يتميز بشيء من الموضوعية المستقلة، التي يجب ان ندركها في ذاتها. وكما تحدث لان قدرتنا على تطويع الواقع وتجاوزه واستخدامه في سبيل مقاصدنا. يعتمد قبل كل شيء على ادراكنا لطبيعته وامكانات التحول فيه. وادراك طبيعة هذه التحولات والعمل معها من اجل السيطرة عليها. وهنا تبدو المعرفة العلمية هي طريقنا الاساسي لسيادة واقعنا. وبالنسبة للانتلجنسيا العربية. وعندما اقول الانتلجنسيا العربية، لا اعني مائة بالمائة، اذ ليس من الممكن تقديم احصاء علمي حول الموضوع. ولكن من ناحية انطباعية. يمكن القول ان هذا السقوط يشمل ٨٠٪ من المثقفين العرب. وبالنسبة لهذا المثقف وكما قلت : الواقع الموضوعي غير موجود. ففكره فكر تبشيري، والتبشيرية هي التي تميز هذا العقل. فما "يجب ان يكون" حلاً كلياً وتماماً بالنسبة له. محل "ما هو كائن وما يمكن ان يكون في ضوء ما هو كائن". وهذا الخلل يتسرب الى مواقفها كلها، وامثل على هذا فيما اسميته "مرحلة النكبات" ابتداء من عام ١٩٦١ وحتى هذا اليوم نكبة تلو نكبة او هزيمة هزيمة في هذه الحقبة. واسباب الهزائم عديدة بالطبع. ولكن سقوط الانتلجنسيا وعجزها. وهذا الخلل الاساسي في الانتلجنسيا. كان احد الاسباب الرئيسية. ويمكن اعتباره السبب الاساسي ولكن من اي ناحية ؟ وهنا اقول : على الانتلجنسيا ان تجد دورها الفعال في كونها اداة للوعي الذي يدرك الواقع الموضوعي. بصرف النظر عن المنطلقات التي تنطلق منها في تفسير الواقع سواء كان المنطلق بيولوجياً او سياسياً او اقتصادياً. فهناك. وعلى الدوام اداة تترجم هذا المنطلق الى الحركة الثورية، الى المجتمع ككل. فان لم يصح هذا الوعي، ان كانت الانتلجنسيا عاجزة عن تقديم وعي يتمثل بالموضوعية العلمية. تصبح ترجمة الواقع والعمل معه او المحاولة لسيادته جهوداً عابثة. وهذا ما حدث في الواقع. وبكلمة مختصرة. هي ان الانتلجنسيا كانت تترجم هذا الواقع ترجمات خاطئة. ولهذا ليس من الصدفة اننا كنا ننتقل معها من نكبة الى نكبة. ولكن المأساة هنا في هذا السقوط ان الانتلجنسيا ككل كانت عاجزة عن التعلم من هذه التجارب وتعيد ممارسة نفس الخلل في كل فترة.

●●●●

● وهل من امثلة على ذلك ؟

– في معاركنا الاساسية – معركة الوحدة.. كان الوعي الموضوعي غائباً فيها. والهزائم التي كانت مصيرنا فيها. كانت تقود بشكل كبير الى هذا الخلل. فمعركتنا الوحدوية تمثل هذا الخلل بشكل واضح. والانتلجنسيا العربية لم تدرك باي شكل كان ان كيفية الانتقال من حالة الى حالة الوحدة يتطلب اذا اردنا لهذه الكيفية ان تكون موضوعية ناجحة ان ندرس الظاهرة التي تنشغل بها وهي ظاهرة الانتقال من حالات تجزئة الى حالات وحدة. ندرسها كي نرى ان كان هناك بعض العلاقات الانتظامية. او القوانين التي كانت تعيد ذاتها فتجدد في ضوئها كيفية انتقالنا من حالة التجزئة الى الوحدة. وهذا البدء العلمي لم يخطر على بالها باي شكل من الاشكال. فكانت دائماً تجلس في مكاتبها وتخطط. تبشيراً لكيفية الانتقال من حالة التجزئة الى حالة الوحدة. وهذه ظاهرة غريبة جداً.

دهشة

شعر : عبد اللطيف مهنا

زارني طيفك ام انت ؟!
عادني ام انت من عدت ؟!
احزمت الامر خارقة
سدل الاوهام.. فاجتزت ؟
واتيت الان معلنة
بدء كون اسمه انت ؟
لحظة يا ليت تسكنني
ومضة تبقى اذا رحت
ايقظت ما انهد من نزقي
اينعت ما جف من نبتي
فاجأت حزني موشوشة
دهشة رفت وقد بنت
سبقت صمتي مرحبة
يا لصمت ضج في الصمت !
بعثت روحي مهومة ،
يظهر الجوهر يالحت
يا انبلاج الوحي همستها
وهديلاً ان سجى وقتي
جست في دنياي هائمة
تاهت الانواء اذ همت
كانسلال الفوح ايقظه
نسمة هبت على خبتي
اهتياج الشوق ارسلها ؟
علها باحت وما بحت !
ان اتيتينا معاندة
سرك المكنون ما حدث
لا تصديتنا مكابرة ،
دربنا وعر !.. لذا خفت
نحن يا معبودتي قدر
جارف هل رد بالكبت
نحن يا انشودتي وتر
وحنين جل عن نعت
وظلال ظل يورثها
الف جد جد في البيت
انت يا معزوفتي وطن
.. غربة.. توقي لما يأتي
لهفة ثارت فخاتلها
مسرب ما اخترت بل سرت
وصدى معنى يؤرقه
كنه سر ضم مذ كنت
انا يا مجهولتي زمن
كان امساً قبلما جئت
وغصين مال من فنن
لاصبا المياس مذ ملت
وغدي غيب يلملمه
حاضر لا كان ان غبت
لست يا عصفورتي قفصاً
ان تحطي فيه ما طرت
حومي ما شئت في كنفي
ارحلي.. القاك ان عدت
غردي شنفت سيدتي
صمم الايام إذ جدت
واسكبي معناك في قدحي
زاد صفواً كلما زدت

عتبات

النص الشعري بين الخاص والعام

محمد لافي

ثمة قصور واضح في ادراك بعضهم لمقولة "الخاص والعام" وتجلياتها في الاعمال الابداعية، خاصة في الشعر، ولعل هذا القصور المؤسس على تغييب الجدالية بينهما لا ينسحب على النص الشعري المنقود فقط، بل على مجمل تجربة الشاعر، اذ ان الرؤية الاجتزائية، او لنقل الاحادية الجانب تسمح لنفسها – وبكل بساطة – ان تصنّف هذا الشاعر، او ذاك اما في خانة الخاص، او العام، ويجري التعامل – على طول الخط – معه في مجمل كتابة ذلك الناقد الحصيف على هذا الاساس !

ان العودة الى الابجديات في فهم جوهر الابداع تؤشر الى الذات، وعليه، فان كل نص شعري – مادام الحديث هنا عن الشعر – هو ذاتي نابع من انعكاس موجودات المحيط/ العالم الموضوعي في ذات الشاعر، وهو الانعكاس الذي يحدث تلك الرجة المقدسة في القرار، تلك التي تنتج الابداع، سواء اكانت هذه الرجة/ المخاض ناجمة عن واقعة فردية، اي نتيجة تأثر هذا الشاعر بجمال منظر طبيعي، او هجران حبيبة، ام نتيجة اغتصاب وطن. ففي كلا الحالين يكون مرد ولادة العمل الشعري الذات/ العامل الداخلي وليس المحيط/ العامل الخارجي، ومن هنا افتراق المبدع عن غيره. فوقائع العالم الموضوعي موجودة، او مطروحة لكل عين، لكن درجة التقاطها، وبالتالي انعكاسها بين هذا، وذاك هي التي تميز المبدع، وتضعه في المنطقة المتفردة.

يبدو ان هذا الفهم لماهية الابداع من حيث هي عملية ذاتية لا خلاف عليه، لكن نقطة الافتراق المركزية ستبرز في تفسير "ماهية الالتزام"، ففي الوقت الذي تقول مسلمات الابداع انه منحاز للخير، والحق، والجمال، وهو انحياز يمثّل حالة التزام جواني لا سبيل لانفكاك المبدع عنه، بصرف النظر عن الواقعة التي انتجت النص الشعري، سواء اكانت ذاتية، ام لها علاقة بالهم العام، يذهب الناقد احادي النظرة في اتجاه مخالف – تأسيساً على ذاتية الابداع – ليصنّف نصاً شعرياً قيل في موضوعة سياسية، او اجتماعية في خانة العام بلا اي ربط بالخاص، متناسياً القاعدة الاصل للعملية الابداعية، وبالتالي جوهرها الالتزامي بالحق والخير والجمال، اي انحيازها للحياة في المساق النهائي نتيجة لتفاعل موجوداتها، ووقائعها في اغوار الذات.

ان النظرة النقدية الاجتزائية، او احادية الجانب، وهي تصنّف الاعمال الشعرية في هذه الخانة، او تلك، وفي غياب الفهم الجدالي للعلاقة بين الخاص والعام انما تنطلق في هذا التصنيف من معتقداتها الايديولوجية، والسياسية، وانحيازها يتحدد من هذه المعتقدات – بالضبط – بصرف النظر عن مدى درجة "الصدق الفني" التي تعطي للعمل الابداعي/ الشعري إكسير الحياة، ليحرف الناقد الحصيف – وفي كثير من الاحيان عن قصد – من "حكمه النقدي" اهم مكونات الابداع، نعني "الالتزام الجواني" الذي تتأسس عليه مشروعية اي عمل ابداعي، ومنه الشعري.

وحتى نخرج من الاطار التنظيري نستذكر تلك "المحاكمات" النقدية المتصدية للشعر على امتداد عقد السبعينات، ومنتصف الثمانينات، سواء اكانت ممثلة بالمقالات النقدية المنشورة في الصحف، والدوريات الثقافية، ام في النقاشات الشفوية على هامش الامسيات الشعرية، خاصة في رابطة الكتاب، حيث تتصدر النظرة الاجتزائية الاحادية الواجهة في مجمل هذه الكتابات، والنقاشات لدى محاكمة اي نص شعري لتتحول الامسية الشعرية الى محاضرة سياسية تهجو هذه التجربة الشعرية، وتمجّد تلك تأسيساً على هذا التصنيف "الاعتباطي" غير المقصود تارة او التصنيف "المسيس الحزبي" المقصود طوراً آخر، وذلك تساوقاً مع قوة الشعار السياسي، وتصدره الواجهة، وبالتالي تسيّد حالة الالتزام في ذهن الشارع، حيث الخطاب السياسي العربي الرسمي لم يخلع ورقة التوت بعد.

من قوة الشعار السياسي – إذن – كان النقاد يستمدون احكامهم النقدية "الاعتسافية" بمن فيهم النقاد التقدميون الذين من المفترض ان يكونوا اكثر وعياً لجدالية الخاص والعام في العمل الشعري، بحيث يلتقطون تلك الاشعاعات الخفية للهم العام في نص ذاتي مخادع، واكثر خلوداً كما اثبتت التجربة من نص متسلق على سلم العام بمحض قوة الشعار السياسي، وتصدره الواجهة.

ومرة ثانية بعد انكسار الشعار السياسي تبدو العملية النقدية مرتدة على ذاتها "١٨٠ درجة"، اذ يجري تمجيد الاعمال الشعرية المصنفة في خانة الذات تحت عنوان التجديد، والحداثة، ومرة ثانية – ايضاً – ينقسم النقاد التقدميون، وهم قلة في سياق "تفرعن" ثقافة الهزيمة، الى قسمين : الاول الذي ظل متمسكاً بفهمه القاصر لماهية الابداع، وبالتالي جوهر الالتزام فيه، على خلفية غياب الوعي الجدالي في النص الشعري بين الخاص والعام، وذلك كردة فعل على تيار ثقافة الهزيمة الجارف بعد توقيع ما يسمى "معاهدات السلام" الموقعة مع الكيان الصهيوني، اذ بقي منحازاً لاعمال شعرية شفيعها – فقط – الشعار السياسي النظيف على الرغم من سقوط بعض شعرائها كما تقول قراءة واقع القصيدة الفلسطينية – على سبيل المثال – بعد "اوسلو". والقسم الثاني كيّف ذاته، وبالتالي رؤيته النقدية ربما تساوقاً مع "بروسترويكا" غورباتشيف، منحازاً الى الناقد الآخر، اي الى صف التحديثيين في النص الشعري الذي يقف في نهاية المطاف الى جانب المحورة حول الذات بالمعنى السياسي الصرف، وليس بالمعنى العلمي الذي تتأسس عليه قاعدة الابداع التي اشرنا اليها سالفاً حتى لا يتهم بالتكلس والجمود في العالم الاميركي الجديد !

ان فضيحة العقل غير العلمي للنقاد التقدميين العرب – باستثناء الندرة التي لا تمثل قياساً – تبرز في انكسار الشعار السياسي الآن، الذي عرى الفهم القاصر، والمجتزأ اليس في فهم عملية الابداع فقط، بل في فهم مجمل النظرية العلمية، وكيفية تجلياتها في مجمل المناحي الاخرى.

في المحصلة تؤكد ان القراءة الموضوعية – خارج التصنيف النقدي الدارج الآن للتجارب الشعرية بين ذاتي، وموضوعي – لا تستقيم دون استقراء لماهية الالتزام الحار القائم على "الصدق الفني" في العمل الشعري، وهو التزام يحيلنا الى ما هو ابعد من الشعار السياسي بلا ادنى انفكاك عن ايديولوجيا الانتصار للعام باعتبار ان الشاعر الحقيقي المؤسس على جذوة الالتزام الجواني سيظل، وبمحض اخلاصه للابداع عنواناً للعام حتى ادق خصوصياته، ومن هنا تتأسس تلك الجدالية بين العام والخاص في تناغمه ففي الوقت الذي يقول ذاته يقول الآخرين ايضاً. وعلى منبع هذا الالتزام الجواني تسقط كل تنظيرات النقاد "الحداثيين" الذين يجردون هذا الشاعر من هويته الابداعية، وذلك بمحاولة الصاق تجربته بالشعار السياسي الصرف في الوقت الذي ينطلقون هم من مجس هذا الشعار مقلوباً، اي شعار سياسة الهزيمة، ولن تلطوا تحت مظلة الحداثة الشعرية، مما يشير الى ان هذا الشاعر المستفرد الآن، وهو يخوض قدر الالتزام انما يظل الاكثر فهماً ليس لجدالية الخاص والعام في قصيدته، بل الاكثر وعياً للعملية الابداعية برمتها.

من هنا نقرأ سهام الآخر المصوبة اليه في محاولة لتهميشه، وبالتالي كسر شوكته الابداعية لدفع البدائل الكرتونية الى الواجهة باستمرار.

٨٨ سنة على مولده و٨ سنوات على رحيله

عمر ابو ريشة انتزع احترام قادة العالم ورفض امراً للشيشكلي كاد ان يثير ازمة ديبلوماسية



بمناسبة مرور ٨٨ سنة على مولد الشاعر والديبلوماسي السوري عمر ابو ريشة، الذي انشد اروع القصائد الغزلية والوطنية، ومثل بلاده في العديد من عواصم الشرق والغرب، ومرور ٨ سنوات على رحيله، كتب صديقه اسكندر داغر مقالة في مجلة الاسبوع العربي، اعاد فيها الى الذاكرة شاعرية هذا الانسان ومواقفه الوطنية التي امتزجت بالجرأة في الدفاع عن الحق والحرية والعدل.

يقول الكاتب ان الشاعر والديبلوماسي البارع عمر ابو ريشة، كان يختزن في ذاكرته الكثير من الوقائع والاحداث، على اختلاف انواعها واشكالها، فضلاً عن انه كان المتحدث اللبق، الذي يسحر السامع ويشده الى حديثه.

ويضيف ان الشاعر ابو ريشة كان يعتبر ان اهم ما اكتسبه في حياته، هو ثقته بان الموت ليس سوى تجلي النفس وانتقال الانسان من حالة الى اخرى، ربما كانت هي الاجمل والارقى. فلم يكن ينظر الى الموت على انه وحش مخيف، بل كان متحرراً من الخشية امام الموت، اذ انه كان يؤمن بان الانسان لا يموت، بل تنفصل روحه عن الجسد لتكون انساناً اخر، وبان الموت ينقل الانسان من الوجود الى الخلود.

كما كان يطيب لعمر ابو ريشة ان يتحدث عن انفراد اكثر من اي شيء اخر، وخاصة عن اقامته في الهند، حيث عمل سفيراً لبلاده ولمدة ١٢ عاماً.

وفي هذا الاطار يصف ابو ريشة اهل الهند بانهم يملكون طاقات روحية جبارة، ظلت على اصالتها رغم ما تقادم عليها من صدأ كثيف خلفته اصابع الزمن، فهناك عدد لا بأس به من معلمي الروحانية، الذين يعودون بالهند الى اصفى الينابيع.

ويروي الكاتب عن الشاعر قوله ان جواهر لال نهرو كان الصديق الاكبر لديه، بعد ان عايشه عن كثب. اما غاندي فكان في رأي الشاعر رائد السلم والسلام في عصرنا الراهن دون منازع، حين دعا الى العصيان المدني في مقاومة الاحتلال البريطاني وانهائه، دون اقرار مبدأ العنف.

ويقول ابو ريشة ان نهرو كان على خلاف مع غاندي في هذا المجال وحده، فكان نهرو يرى ان بلوغ الحق لا يتم الا عن طريق واجب لا بد من تأديته، ويفرض على اصحابه ان ينتزعوا هذا الحق حتى من افواه الجحيم.

ويضيف انه رغم اتساع الهوة بين المعلم وتلميذه في الرؤية السياسية، والنظر الى الوسائل التي يجب اتباعها في محاربة المستعمرين، كانا يلتقيان ابداً على الايمان بما للهند من طاقات روحية خارقة، ويعملان معاً على تفجير هذه الطاقات في صورتها المثلى.

وروى الكاتب عن الشاعر عمر ابو ريشة انه اعتاد على ان يطالع باتنباه كلي، نتاج الشخصيات المرموقة في البلد الذي يدعى لتمثيل بلاده لدى حكومته، وهو لذلك امضى وقتاً طويلاً في قراءة مؤلفات نهرو وغيره من رفاقه المناضلين، قبل ان يذهب الى الهند. ويوم انتهت مهامه كسفير في الهند، اقام له البانديت نهرو تكريماً يليق بمكانته الادبية والانسانية، فاقيمت له حفلة وداع كبرى، في حديقة مجلس النواب، حضرها رئيس الوزراء بنفسه، خلافاً للاعراف المتبعة.

وكان عمر ابو ريشة قد جاء الى الهند قادماً من الارجنتين، بعد خلاف بينه وبين المسؤولين في وزارة الخارجية السورية، كانت تتطور الى ازمة ديبلوماسية، فقد ارسل هؤلاء برقية تقضي بنقل العيد الوطني السوري من تاريخه المحدد، الى التاريخ الذي استولى فيه اديب الشيشكلي على الحكم.

وفي حينه استنكر السفير ابو ريشة هذا التصرف، وبعث ببرقية جوابية الى دمشق يقول فيها : ابعثوا بمن ينفذ مضمون برقيتكم.

وبالرغم من موقف الحكومة الارجنتينية، التي اعتبرت ان السفير شخص غير مرغوب فيه، عبر بيان اصدرته اثر هذه الحادثة، الا ان الرئيس الارجنتيني آنذاك خوان بايرون امر باجراء تحقيق عاجل حول ملابسات القضية. وقبل مغادرة "ابو ريشة" للارجنتين منحه رئيسها وسام الوشاح الاكبر المخصص للرؤساء، الذي لم يسبق منحه لسفير او وزير.

وخلال تجواله الديبلوماسي الذي استغرق عشرين عاماً كسفير لبلاده في بلدان عدة، ومنها الولايات المتحدة الاميركية، قابل ابو ريشة الرئيس جون كنيدي حيث ترك في نفسه اكبر الاثر، وخلافاً لاصول البروتوكول المتبعة، استغرقت تلك المقابلة التي قدم فيها اوراق اعتماده ٤٠ دقيقة.

وقد دار هذا الرجل حول الكرة الارضية عدة مرات عرف خلالها كبار الشخصيات، فبالاضافة الى نهرو وكنيدي عرف محمد علي جناح الذي دعا الى قيام الدولة الباكستانية، وماوتسي تونغ قائد المسيرة الصينية الطويلة، والدالاي لاما واتنيه غاندي.. وليندون جونسون، والزعيم السوفياتي بولغانين وملك السويد غوستاف السادس، وداغ همرشولد الامين العام الاسبق للامم المتحدة، وكريشنامينون واكوامي نكروما ومولوتوف وتيتو، وغيرهم، اضافة الى غالبية ملوك ورؤساء الدول العربية.

وقبل رحيله ترك الى جانب تراثه الشعري والنثري الواسع، وصية روحية قوامها اربع ابيات من الشعر هي :

حبيبتي لا تخبري اخوتي — كيف الردى كيف عليّ اعتدى
ان يسألوا عني وقد راعهم — ان ابصروا هيكلي الموحدا
لا تجفلي لا تطرقي خشعة — لا تسمحي للحزن ان يولدا
قولي لهم "سافر" قولي لهم : — ان له في كوكب موعدا

خبر مؤسف حقا

● نوال عباسي

بعد الكشف عن سلسلة من العمليات الفاشلة لجهاز المخابرات الصهيوني في عواصم اوروبية وعربية ومنها "عمان" عاصمتنا الاردنية، تحدثت صحيفة "صنداي تايمز" في منتصف شهر شباط الماضي عن ان ثلاثة عملاء لجهاز الموساد الصهيوني اضطروا لمغادرة كندا بعد فشلهم في تثبيت اجهزة تنصت في منزل ناشط اسلامي يعتقد بانه ينتمي الى حزب الله.

كما اعتقلت السلطات السويسرية اربعة عملاء صهاينة في محاولة تجسس فاشلة على منزل مواطن لبناني يدعى "عبدالله زين". وصرحت مصادر الموساد بأن "عمليتين فاشلتين من سبع عمليات في سبع عواصم ومدن اوروبية وعربية تعد لا شيء" ! ويا دار ما دخلك شر.

ان تسمح السلطات الالمانية لجهاز "الموساد" بفتح مكاتب على اراضيها، وان يعمل بصفة رسمية لملاحقة المناضلين العرب فهذا خبر لم نستغربه من المانيا التي اضحت كالبقرة الحلوب بالنسبة للصهاينة بحجة محارق اوقد نارها "ادولف هتلر" قبل عقود، لليهود الذين كانوا يتطلعون لاقامة وطنهم على ارض المانية..

هذا الخبر لم نستغربه كذلك في زمن قهر الشعب العربي ونهب خيراته، وحصار العراق وليبيا والسودان، والاستمرار في تهويد فلسطين، والغزو الجغرافي والسياسي والثقافي لامتنا العربية من المحيط الى الخليج..

ولم نستغرب كذلك ما نشرته مجلة "فورين ريبورت" البريطانية المتخصصة بالشؤون الامنية والعسكرية من ان السلطات البريطانية وافقت بدورها على فتح مكتب لجهاز الموساد على اراضيها، واقامة قناة تعاون رسمية بين الجانبين، واعادة تنظيم تشكيلات الموساد على الساحة الاوروبية لتحقيق اختراق في الجاليات الفلسطينية والعربية..

كل هذا التعاون ضد العرب من بريطانيا يعد بالنسبة لنا كعرب امراً طبيعياً، لان بريطانيا هي التي سهلت دخول الصهاينة الى فلسطين، لا بل هي التي سلمتهم اياها بناءاً على وعد "بلفور" البريطاني، الذي مزق الامة العربية وذبحها من الوريد الى الوريد بوعده المشؤوم.

ان تفتح المانيا وبريطانيا ودول اوروبية اخرى احضانها للموساد للتجسس على العرب، وللاحقة المناضلين العرب يعد امراً عادياً لان جهاز "الموساد" سيتجسس وسيقتل المناضلين العرب وليس غيرهم من شعوب تلك الدول، التي فتحت ابوابها للصهاينة. فالعربي المناضل، المدافع عن وطنه وعن حقه في الحياة على ارضه اضحى في عرفهم يعد "ارهابياً". والارهابي الذي جاء من آخر اصقاع الدنيا واستباح الارض والانسان اضحى في زمان الشقلبة مواطناً شريفاً مهما قتل من العرب، ومهما بقر من البطون. ومهما احتل من الارض وهودها فهو يعد كذلك مواطناً يدافع عن وطنه المزعوم الموعود به من رب العالمين.

ان كل هذه التسهيلات للموساد الصهيوني من بعض الدول الغربية للقضاء على المناضلين العرب ليس بغريب، بل الغريب هو ما ذكرته هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" بتاريخ ١٩٩٨/٤/٦. والذي نزل على رأسي كنزول النار على الهشيم واذهلني حد اللاتصديق.

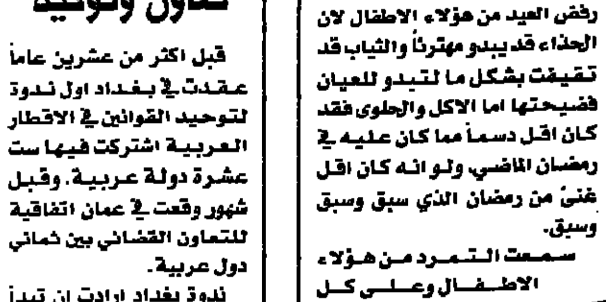
الخبر جاء فيه "بان جهاز الموساد الاسرائيلي قد صُرح له بفتح مكتب في عمان والعمل على الاراضي الاردنية". انتهى الخبر المؤسف حقاً.

لن اسامح حكومتنا بمثل هكذا قرار ستستباح خلاله ارض الوطن والمواطن للموساد الصهيوني، الذي احتل فلسطين ومايزال..

اود لفت انتباه كل من يهمه الامر، بأخذ الحذر والحيطة من هذا الخطر الذي انتشر بيننا.. واود من كل من يهمه الامر، ان ينتبه الى مكاتبه من اجهزة التنصت التي زرعت فيها، والتي ستزرع لاحقاً..

واود تنبيه كل المناضلين من الخطر الصهيوني، الذي اضحى يتجول بيننا بحرية مطلقة، والذي سيحاول الانتشار ليس في اردننا الغالي فحسب. اردن الرجال الرجال بل سيحاول التمدد من هنا الى عواصم عربية اخرى كي يحقق الصهاينة حلمهم بوطن كبير يمتد من النيل الى الفرات لا بل اكبر.

العيد الكبير و.. الحلم الكبير



كل عام وانتم بخير هكذا ببراءة الذئب من الحمل، جملة مفيدة تقال بمناسبة العيد الكبير مقرونة بالحلم الكبير.

منذ حرب الخليج مروراً بوادي عربة لم اكتب قط غير سوداويات مستفتتاً قبل الكتابة شرائح قد تبدو غريبة على المحرر المسؤول، وحتى القارئ في بعض الاحيان بما فيها من قاتمات تحبط كل من يمر فيها قارئاً او حتى مجرداً في قراءته للمنشيت ان يعي ما بين سطور ما كتبت.

منذ حرب الخليج مروراً بوادي عربة وانا استفتي صاحب الشيح وصاحب الدراجة وصاحب الدابة عندما يكون ناتج الاستفتاء سوداوياً لواقع واقع ما يكون.

استفتي الموظف والتاجر والعامل والمزارع والزبال والخضرجي واللحام، استفتي صاحبات الصالونات الفارهة والعاملة والسيدة المستورة كما استفتي مدراء البنوك والصرافين حتى العرافين وكبار مدراء الشركات والمارين في الشوارع، الذين اعرفهم والذين لا اعرفهم للوصول الى الهدف المرسوم لهذا البلد ولهذه المنطقة ولهذا الشعب ولهذه الامة فلم اجد ولن اجد جواباً فيه ولو بصيص من النور يحملني الى القفز من سوداوياتي بل الى سوداويات اشد قتامة عما كانت.

وامس قبل العيد تحديداً اوقفت استفتاء الكبار لاسمع مقولات الاطفال عن هذا العيد الكبير وحلمه الاكبر.

امس فقط سمعت التمرد على رفض العيد من هؤلاء الاطفال لان الحذاء قد يبدو مهترئاً والثياب قد تقيفت بشكل ما لتبدو للعيان فضيحتها اما الاكل والحلوى فقد كان اقل دسماً مما كان عليه في رمضان الماضي ولو انه كان اقل غنىً من رمضان الذي سبق وسبق وسبق.

سمعت التمرد من هؤلاء الاطفال وعلى كل الاستفتاءات التي ذكرت حتى بدا لي الجو كاملاً محاطاً بواقع هذا العيد هذا الحلم هذه الامة وهذه الاوطان.

وهنا قالها الاطفال كما قالها الكبار الاوضاع صعبة الحاجيات غالية الاجور مش كما كانت "هكذا ببراءة كما يقولها السواد الاعظم". البابا قد يشتري كذا او سيأخذنا الى المكان الفلاني او سنذبح خاروفاً او وعدني بان الهندام قد يكون اصيلاً دون اي تقييف.

امة اصبحت تعيش على قول الروتين دون المساس بالجوهر في كل عام وانتم بخير تاريخياً روتينياً لا جوهرياً.

فهل تعي معنى العيد وما يجري من تحت اقدامنا في العيد. ام نكتفي بصم آذاننا ونعلنها كالببغاوات نحن البشر في ترديد فقط قول ما قالوا في عيد الاضحى كل عام وانتم بخير كل عام والحلم الكبير بخير. هكذا فقد فزنا ووردنا فرددوا من ورائنا كل عام وانتم بخير.

عوني قطوري

ازاميل

تعاون وتوحيد

قبل اكثر من عشرين عاماً عقدت في بغداد اول ندوة لتوحيد القوانين في الاقطار العربية اشتركت فيها ست عشرة دولة عربية. وقبل شهور وقعت في عمان اتفاقية للتعاون القضائي بين ثماني دول عربية.

ندوة بغداد ارادت ان تبدأ بتوحيد القوانين عن طريق توحيد نظرة المشرعين في الاقطار العربية. واتفاقية عمان تريد ان تبدأ بتعاون القضاة في الدول العربية.

واذا كان المقصود خطوات توحيدية فالاجدر ان نبدأ بالتنسيق والتعاون بين كليات الحقوق العربية التي تخرج معظم المشتغلين بالقانون في الدول العربية فالبناء يبدأ بأحجار الاساس لا بتركيب السقوف.

موسى الاعرج

دروس من الحياة

● لا تندم على خير فعلته مع من لا يستحق.. ان ضاع عنده فان الخير عند الله لا يضيع.

● كلام الناس خناجر وسكاكين غدارة في الظهر.. فأجعل ثقتك في نفسك كالغطاء الفولاذي الذي يقيك شر هذا النوع من التلوث الخلقي.

● انسان اليوم بكل بساطة يغير لون شعره.. لون عينيه.. حتى لون جلده.. لكنه ابداً لا يستطيع ان يغير معدنه المغشوش الى معدن الذهب.

● وجيبك ممتلئ، الكل يريدك والكل صديقك.. وان خلا ذهبوا عنك وكأنهم لا يعرفونك.

● الخلوق لا يقبل ان يبيع اخلاقه ولو حتى بملايين العالم.. وعديم الاخلاق لا يقدر ان يشتري لنفسه اخلاقاً.. كلمة لابد من قولها الظلم ظلمات.

● حصن نفسك بالدين والعلم والتسامح لكي تنتصر على اعدائك وتسمو على حسادك.

● المال نعمة واصبح نقمة.. فكم من اناس عندما انعم الله عليهم بالمال، حتى السلام على عباد الله حرموه.

احمد البشتاوي

رباعيات 'المجد'

بيت المقدس

من روابي القدس، من فوق الذرا
يقرع الندا الاسماع يعلو صديا
تصرخ القدس اين اين بنوها
طال عمر الاسار، فكوا يديا
ان يوم النزال، اضحى قريباً
وخلاص المسجدين، يبدو نديا
يوم نلقى الشباب تفدي حماها
وتذيق الشذاذ يوماً رديا

احمد محمد خلاد

عاكف الفايز

صخرة شامخة من بني صخر ترحل

غيب الموت فارسا من فرسان العروبة في اردن العرب. ذلك الطود الشامخ الذي لا تهزه العاديات ولا تؤثر فيه الرياح مهما كانت عاتية. ولا تلويه الصعاب مهما اشتدت. ولا تكسره الازمات والمحن مهما عظمت..

ظل الرجل ثابت العقيدة. عروبياً صرفاً متمسكاً بالثوابت الوطنية والقومية. حريصاً على المبادئ التي يعرفها العربي الاصيل، رجولة واستقامة وكرماً وعفة..

وطنية صادقة قومية اصيلة يمارسها يومياً. لانها اضحت مقرونة مع كل صباح ومساء..

كرم حاتمي اصيل للمحتاجين والفقراء. لاكرم نفاقي يمر مرة واحدة في العمر تزلفاً ونفاقاً..

كثيرون الذين جاءوا الديار يطلبون المعونة من الرجل الملتزم بالتكافل الاجتماعي المؤمن بان المال هو مال الله يعطيه لمن يشاء لا ليأسر ويضن به.. بل للخير واهل الخير للبر واهل البر..

رحل الرجل بعد ان ترك سجلاً حافلاً بالمكرمات والمواقف النبيلة لان الحياة كل الحياة هي موقف. ولقد كانت لهذا الرجل مواقف كبيرة وكثيرة..

اسفي عليك يا ابا فيصل عندما كنت تزين باب منزلك مستقبلاً او مودعاً العديد من الناس، او فاتحاً ذراعيك لمستجير او دخيل او طالب عون ولقد آل اليه هذا الموروث كابرا عن كابر..

اسفي على المقعد الذي كان يملأه ابو فيصل فيعتز المقعد بمن يشغله بجدارة. كم هو حزين هذا المقعد الذي يزداد عنفواناً عندما يشغل بالرجل الرجل..

اسفي على صهوة الجواد الذي كان يغير عندما يعتلي / عاكف الفايز / فوقه فيشمخ ويعانق الهواء رأسه ويهتز كله كبرياء لوجود الكبير فوقه..

ان الرجال اصحاب الانوف الشامخة في قبائل الاردن العربي متألمون. ومعهم كل رجال العرب يشاركونهم فقدان الفارس / عاكف الفايز /..

يا بني صخر ان آل معروف الذين عرفوا الفقيد يشاركونكم المصاب بفقد فارس كبير من فرسان العروبة.

عاكف الفايز ترحل وفي القلب حسرة وفي الحلق غصة وفي العين دمعة..

● المحامي توفيق عبيد
السويداء - سورية

بين تملق السلطة وتملق الجماهير

● هدى ابو غنيمة

لم يعد التملق ممارسات فردية بل اصبح ظاهرة اجتماعية وسياسية عامة. تزداد حضوراً بتفاقم غياب العدالة الاجتماعية. واتساع الفجوة الطبقية. حتى لتجد الكثيرين من الناس قد اصبحوا يتملقون انفسهم ان لم يجدوا من يتملقهم.

بعضهم يتملق السلطة ومحاسيبها. وبعضهم الآخر يتملق الجماهير. وعيونهم على مكاسب السلطة. اما الواقع الاجتماعي والسياسي فلا احد يبدو انه جاد في الاقتحام به او قادر على فهمه وتحليله. مع تنوع اساليب التعمية والتضليل. الى جانب انقطاع التواصل بين الناس وبين اصحاب القرار. وبين الناس وبعضهم بعضاً.

وسواء اعجبنا الاردن كوطن عربي ام لم يعجبنا كاردنيين او فلسطينيين او عرب آخرين فهو وطننا الذي نحب. لا يجب ان ننسى واننا جميعاً ابناء بلاد الشام التي هتفنا لعروبتها طويلاً ورفضنا تقسيم سايكس بيكو لوحدة ارضها. فاذا بنا بسبب صراعنا على المكاسب نكرس سايكس بيكو وجدانياً.

ترى الا يستحق هذا الوطن ان نحميه من صراعنا على المكاسب ؟ وان نحمي وجودنا فيه ؟ حتى لا نصبح وقوداً للمحرقة الصهيونية المعدة لنا ؟! ففي ظل تفاقم تردي الواقع السياسي والاقتصادي فان التربة ملائمة لاشعال فتيل المحرقة لأتفه الاسباب. وما يحدث هو مقدمة لذلك. ففي غياب الديمقراطية الحقة وحضور الديمقراطية الموجهة رسمياً والمفتقرة الى الأذن الشعبية. وفي غياب الرؤية الوحدوية وتكريس الانعزالية الاقليمية نساهم جميعاً في انجاح المخطط الصهيوني لجعل الاردن مسرح تصفيات.

اننا نعيش حالة انعدام وزن قومي ووزن اقتصادي، ووزن اجتماعي تكاد تسد علينا منافذ الامل في الخروج من مصيدة المعاهدات المشؤومة. لم تعد الغالبية العظمى من الجماهير معنية بقضاياها العامة وانضاج وعيها وتطوير اهتماماتها بقدر ما هي معنية برغيف الخبز. ولم تعد معنية بمواجهة الخطر بقدر حاجتها الى الامان والنجاة باقل الخسائر. ولسان حالها يقول نريد ان نعيش.

ترى من هو المسؤول عن ذلك ؟ ووعي جماهير هذه الامة ومشاركتها في صنع القرار هما صمام الامان لاحتواء تناقضاتها وتحصين هويتها وتقويتها للصمود في وجه المشروع الصهيوني.

ليس تملق السلطة وتبرير اخطائها انتماء وطنياً ولا تملق الجماهير واسماعها ما تحب ان تسمعه لاكتساب صبغة وطنية دون تبصيرها بواقع الحال وخطورته انتماء وطنياً. بالرغم من انها تملك من نفاذ البصيرة الوطنية ما يفوق اعظم المنظرين. وان تشتت طاقاتها في متاهات الواقع السياسي والواقع الاقتصادي.

لذا من المهين حقاً محاولة تضليل الناس. والتعتيم على ما يمس امنهم الاجتماعي والاقتصادي في عصر الفضائيات ومن المعيب توجيه طاقاتهم الى تحقيق التطلعات الاستهلاكية. وتغذية طموحاتهم الفردية والنفعية على حساب الروح القومية.

ترى اي تناقض درامي بين واقع موضوعي مترد في غاية الخطورة. ورؤية رسمية تتسم ببرود غير موضوعي تجاه واقع البلاد والعباد تاركة الناس لاقدارها ما دامت مكاسبها الحكومية ومواقع نفوذها مصونة محمية ؟ ترى هل الحل لازماتنا الخالدة يكمن في تقديم مزيد من التنازلات ؟ وتطويق وعي الناس ؟

بين تملق السلطة وبين تملق الجماهير يرتفع مؤشر الخطر وتزداد الحلقة احكاماً لجعل وطننا مصيدة الحق والحقيقة.

سوريا .. ٥٢ عاماً على الجلاء

لعلها الحقيقة ان نقول ان الحرية التي تناضل الشعوب من اجلها تستحق جسامة التضحيات التي تبذلها في سبيلها. ولعلنا حين نستذكر نضالات الشعوب العربية لنيل حريتها واستقلالها تبرز باقتدار الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان الاطرش القائد العام للثورة. التي توجت نضالات الشعب العربي السوري من اجل الاستقلال من ربقة الاستعمار الفرنسي. الذي امعن في البلاد قهراً وتنكيلاً من اجل تحطيم ارادة الشعب وشل مقدرته على التصدي لاطماع الغزاة.

في العيد الوطني لسوريا اذا اردنا استذكاراً سريعاً لجلاء المستعمر نقول انه لقد كان من نتائج الثورة العربية السورية الكبرى ارضاخ فرنسا واجبارها على سلوك طريق المفاوضات مع الشعب السوري. الذي كانت مطالبه تتلخص في الاستقلال والوحدة والجلاء. على اثر ذلك تشكل الوفد السوري المفاوض برئاسة هاشم الاتاسي. وكانت نتيجة المفاوضات انه تم التوقيع على معاهدة عام ١٩٣٦ التي ضمت نصوصاً تضمن تولي حكومة وطنية في سورية وآلية انتقال السلطات لها واعادة توحيد ما جزأته فرنسا من دويلات قبلئذ الى جسم الوطن السوري الام.

جرت الانتخابات النيابية ونجح الوطنيون فيها وانتخب هاشم الاتاسي رئيساً للجمهورية. حيث تألفت الحكومة الوطنية وبدأت بتسلم مسؤولياتها من فرنسا. بقيت فرنسا على عنجهيتها تسوف في تطبيق المعاهدة وتسليم الصلاحيات الى ان اعلنت عن عزوفها عن المعاهدة. وذلك بعدما اتمت تنفيذ مؤامرتها بتسليم لواء اسكندرونه السوري الى تركيا في ١٩٣٩/٦/١٣ والذي لا زال الى يومنا هذا ارضاً وسماء عربية سليبة.

اثناء الحرب العالمية الثانية هزمت فرنسا وخضعت بلادها للاحتلال الالماني. فقامت خارج فرنسا حركة الفرنسيين الاحرار المناوئة للاحتلال الالماني بزعامة الجنرال ديغول. اما في سوريا فلقد عملت قوات فرنسا الحرة والقوات البريطانية على احتلال سوريا عام ١٩٤١ لمقاومة النفوذ الالماني فيها. واعلنت فرنسا حينئذ استقلال سوريا الا انها بقيت حتى ذلك الوقت تماطل في ذلك.

جرت انتخابات برلمانية بعد ذلك حيث فاز الوطنيون باكثرية كبيرة وانتخب شكري القوتلي رئيساً للجمهورية وتألفت حكومة وطنية لاستلام الصلاحيات من فرنسا التي اصرت على مماطلتها في تسليم الجيش الا بتحقيق امتيازات متعددة اقتصادية وعسكرية.. فكان الرفض الشعبي القاطع والاستنكار الرافض لأية قيود جديدة تكبل ارادة الشعب من جديد. وفي كل مرحلة مفصلية كان رد الشعب جلياً في الشوارع يشكل نبضاً عاماً يتحد في وتيرته وايقاعه.

فتفجرت المظاهرات والصراعات مع القوات الفرنسية التي يلفت شراستها الذروة في ١٩٤٥/٥/٢٩ حيث تم اطلاق النار على الاهالي العزل في شوارع دمشق دون تمييز. وهاجمت قواتها حامية مجلس الشعب ومثلت بافرادها شر تمثيل. وقصفت دمشق ومدن سورية اخرى بالمدافع وقنابل الطائرات فكانت ضحايا العدوان حوالي الف قتيل والفي جريح. وكانت التضحيات يسطرها الشعب السوري صفحات عز وفخار حيث وقف في وجه العدوان بكل بسالة وتصدى لآلة الدمار بصمود واباء وشمم الى ان تحقق النصر المؤزر في ١٩٤٦/٤/١٧ بتحقيق الجلاء. جلاء المستعمر عن الاراضي العربية السورية. وارتفعت الراية. والشهداء ما انفكت قوافلهم تنهمر من غرة التاريخ وامجاد العرب. وسواعد تقرع الصمت تعصف بالتخاذل.

الدكتور تيسير ابو عاصي

حقوق الانسان تلاحق الطغاة

جاء في صحيفة "الاندبندنت" البريطانية ان "ديكتاتور تشيلي بكى لتركه الجيش بعد ان بلغ الثانية والثمانين من عمره. ويرفض الخروج من الساحة السياسية.

وهذا يذكرنا بقصة "الصياد والطير" التي قالت لزميلتها : لا تصدق دموع عينيه. بل انظر في فعل يديه" وقد فعل بينوشيه الكثير من الجرائم ضد حقوق الانسان وقد صار له مقعد في مجلس الاعيان لمدى الحياة حتى لا تلاحقه ارواح ضحاياه طيلة عقدين بعد ان اقام نظاماً استبدادياً عام ١٩٧٣ باسم معاداة الشيوعية !.

لكن جمعيات ومنظمات حقوق الانسان نجحت قضائياً في منعه من السفر للخارج بسبب القضايا المرفوعة عليه في المحاكم "ولن يموت حق وراءه مطالب".

فاذا عرفنا ان "تشيلي" استقلت عن اسبانيا في عام ١٨١٨، ومساحتها ٧٥٦.٩٤٥ كم وتمتد سواحلها طولياً لمسافة ٤٢٠٠ كم على ساحل المحيط الهادي. وسكانها حوالي خمسة عشر مليون نسمة وتدين بالمسيحية. وكان فيها حكماً ديمقراطياً زمن رئيسها "الينديي" مما يثير استغرابنا ان يبقى فيها نماذج مستبدة بعد ما يقارب القرنين من الاستقلال !

جريدة النهار البيروتية تتساءل في احد اعدادها عن قدرة المستبلين على التمويه. فالقصة دائماً هي هي والذريعة "اضطرار" وان اختلفت اسبابه. لانقاذ الوحدة الوطنية وخط الانقسام وتفشي الفوضى والفساد والازمات الاقتصادية.

وعلى الجانب الآخر في جنوب شرق اسيا بلاد عزيزة علينا اسمها "الهند الجزيرة" كانت مقراً لشركة الهند الشرقية الاستعمارية. واستقلت عام ١٩٤٩م. مساحتها تزيد عن مليون وتسعماية كم٢ تنتشر على ثلاثة الاف جزيرة بين اسيا واستراليا. وسكانها بعدد سكان الوطن العربي وغالبيتهم مسلمون بنسبة ٩٥٪ فيها نمط آخر من الاستبداد حيث يفرض نفسه رئيساً للمرة السابعة رغماً عن شعبه الذي يقابله بالمظاهرات والاحتجاجات. بينما يحترق الوطن بغاباته. وينهار اقتصاده ويطلب من البنك الدولي وصندوق النقد ان يكتب له وصفة للعلاج المر الذي سيتجرعه ابناء الوطن في نهاية الامر.

اما هو سيبقى "رئيس الفساد الذي سيحارب الفساد" حتى اشعار آخر. قد يضيع به وبحاشيته الفاسدة والمفسدة. فشعبه وبلاده يستحقان حياة افضل تحترم الحقوق الانسانية التي منحها الله لعباده وصادرها الطغاة. تحت مسميات الضرورات الوطنية والقومية والانسانية !.

محمد عبد القادر الحسنات

طفل الجزائر وسكين العيد..

ليلة العيد، وجدوا رأسه بعيداً. ولملموا اشلاءه. وقرأوا حلمه على بقايا الدم، عو ابن السابعة... فيكفي العيد ؟!

هي رأسي أعرفها
قد كنتُ أرى.
وذا دمي..
أتحسس وهجهُ
لم يسكته الثرى..
هي بيدي أحفظها..
سرّحت ذوائب غيمةٍ
وأتوسدها اذا ما نومٌ
هما
صوتي صدى
أنّى لي ان أنسى صوتي
اذا ما امتشقوا الردى
وناخ بباب الدار ركبٌ
قطار وجدٌ وهوى
هو خوفٌ..
أعيش ارتعاشاً.
مع قرقعة الرحى.
فوقي حلمٌ
تحتي حلمٌ..
أحسبُ انفاسي
أتلمسُ اطياف المدى
أعدد نجيمات السماء
أسترق وقع الخطى..
قد جاؤوا..
قد جاؤوا..
يحملون العيد اليّ
يحملون العيد والمنى..

■■■■

صمتٌ وسكون
ملثمٌ وملثمون..
لابد وجاؤوا بالعيد
صرخوا..
لا ليس العيدُ يا بعيد
حرقوا الباب.
قتلوا أهلي..
نسلوني من دفء فراشي
وسكينٌ تأكل الوريد
لا ليس العيدُ يا بعيد
هو موتٌ. ارهاب
لا سببٌ لا أسباب
قذفوا رأسي
تناثر حلمي
لا ليس العيد يا بعيد
تطاير دمي.
أهذا دمي.
يا ذوي مليون شهيد

■■■■

يا جزائر..
لست انا البعيد..
لست خروفاً لست هدي
كأن لم ترضع ذات الثدي
كأن لم تكن (جميلةً) منا
كأن لم يكن فينا بن (بلا)
كأن لم ندس ذات الزناد
كأن لم نطرد غاشماً
ونطهر البلاد.
يا جزائر..
كيف تسمين ذبحي
اختناق حلم.
أم سبلَ استشهاد ؟!
يا ذابحي..
لا تشح وجهك عني
قد كنت رفيقاً لعمي
قد كنت ناقض همي..
فكيف نموت.. ؟!
وكلٌ نزفٌ ألم وصمتٌ
وسكوت.
من يلملم جمرات دمي.
من ذا يجمع أشلائي.
اذا ما ناحت كل البيوت ؟!

رمزي الغزوي

الله اكبر راية خفاقة

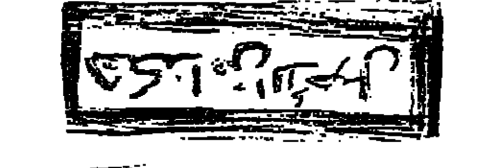
شعر : المحامي احمد فارس الرفاعي

قلبي ببغداد العروبة يخفق
حباً لها. ولسان حالي ينطق
خمسون عاماً قد مضت ايامها
وانا ليوم لقائها متشوق
ولها ذهبت لكي اقدم مهجتي
واعز منها لم اجد ما ينفق
كبرت حين وصلتها ورأيتها
في نور فجر صلاتها تتألق
عانقت سعف نخيلها وشممته
وانا بدوحة مجدها اتعلق
انسام رائحة الجذور نسيمها
في طيب رائحة الكرامة يعبق
اذنبت يا بغداد في جرم النوى
وعرفت ان جزاء ذنبي موبق
فأتيت التمس الشفاعة والرضا
والعفو في دار السلام محقق
يا احمد العلمين اني شاعر
يتمى اليك، بباب بيتك يطرق
انت الوسيلة بالدعاء لربنا
وحصار اهلك في عراقك مرهق
والله اكبر من هوى مستكبر
في الابيض المسود لاد يفسق
وجهاد صبر المسلمين على الاذى
في كشف حقد المعتدين موفق
الحق حقك يا عراق مصدق
وحصار شعبك باطل وسيزهق
الله اكبر راية خفاقة
تعلو وجيش جنودها لا يخفق
الشعب في ساح الجهاد تصيرد
وله ملائكة السماء تصفق
والمجد خير عباءة عربية
لعراق امجاد العروبة تليق
اما عباءات الحرير فان من
يعتز فيها بالمهانة يغرق
وكرامة الاوطان في تحريرها
لا بيعها للاجنبي تحقق
صدام يا رمز الاباء لامة
تأبى الهوان وللكرامة تعشق
يا ابن الكرام وانت سيد سادة
لا يركعون سوى لرب يخلق
تفديك ارواح الكرام بامتي
وقلوبهم لك بالمحبة تخفق
كذب ابن امريكا ومجلس شعبه
في كل ما قالوا عليك ولفقوا
لا لست من اجرمت بل هم اجرموا
في حق اسلام السلام والصقوا
فيه الجرائم وهو شرع عدالة
للعالمين وللمحبة منطق
يا جيش امريكا ويا حلفاءها
العار في حلف الخيانة ملحق
يا من ابحتم نهب خير بلادنا
انا ليوم قتالكم نتشوق
ولكم نقول بكل صدق اننا
احفاد طه للشهادة نعشق
لا نرتضي حكم العدو لارضنا
وسماؤنا لصقوره لا تعشق
نهوى الحياة ولا نخاف من الردى
وشهيدنا بالموت حي يرزق

حجر.. وقرار

ستقاوم.. سنقاتل
سنموت.. لن نخضع
سنقاتل وعلى ترابنا لن نهادن
في زمن الصمت الاخرس
في ظلام الليل الدامس
بزغ حجر وصرخ
لن نركع.. سنقاوم
وعلى ترابنا لن نساوم
في فلسطين غرد الحجر وزغرد
الله اكبر.. الله اكبر
نحن لا نملك سوى الحجر
اسرائيل عاثت فساداً
والشعب فاض عن القهر
فتحرر.. الطفل نطق
والحر نطق.. لن نركع
شردونا.. احرقونا
انبذونا.. قيدونا
في زنزانة زجونا
لكننا لن نركع
فاوضوني على عمري
على ابي وامي.. على اخي
واختي
اقتلوا في قلبي العشق
لا بل اسلبوا الحب
وسجلوني مجرماً
فان شئتم.. جوعوني
قيدوني.. في عرفكم ارهابي
وربما مجنون
يا زميلي
ان كنت لا تعرف بطاقات
التموين.. ودقيق الموت..
فاسأل اللاجئين.. النازحين
فهم يعرفون طحين
الموت
شبعنا قهراً.. لا نريد خبزاً
كلنا لاجئون.. كلنا نازحون
سنرفض بطاقات
التموين.. سنصرخ في وجههم
الخوف ولى.. وادبر
سلطان اسرائيل.. اندثر
الشعب صاح.. وهلل.. الله اكبر
يا ساداتي
نحن شعب ذاق المر
وشردونا ازهاراً
انتفاضتنا.. هي القرار
فلسطين لا تعشق سوى الحجر
سجلوني في قاموس الامم
ارهابي ومجنون
خطر على بني صهيون
مرحى لكل الارهابيين.. مرحى
لكل المجانين
اذا كانوا عشاقاً لفلسطين
يا ساداتي.. انا بلا هوية
بلا جواز سفر
انا في عرف العالم
ارهابي ومجنون
لن اركع.. لن اخضع
وسأصرخ في وجههم
سنقاوم.. سنقاتل
وعلى ارضنا
لن نساوم

حمد العجاوي



هكذا من الأهل

بهجت ابو غربية

مازالت ردود الفعل لاغتيال محيي الدين الشريف، وانتشار الاشاعات والاتهامات تتفاعل وتتفاقم بشكل ينذر بالخطر مما يضطرنا الى مواصلة التحليل والتعليق.

اول ما يثير الاهتمام تلك التصريحات التي صدرت عن عدد من مسؤولي ادارة عرفات، فبعضها متهافت وبعضها خطير.

فنقلا عن (رويتر) نشرت الصحف تصريحات غير معقولة نسبت الى (ابو مدين) تقول ان اعتقال السلطة (٦٠) عضوا من اعضاء حماس جرى من اجل التحقيق معهم في تهمة اغتيال الشريف، وان الرنتيسي هو المتهم الاول. ولا ندري كيف يمكن ان يصدق الناس ان يشترك ستون شخصا في مؤامرة اغتيال مناضل بارز من رفاقهم مختف مطارد من قبل سلطات الاحتلال يتوقع الاستشهاد في كل لحظة.

اما الرنتيسي فيعرفه شعبنا جيدا، كمناضل مؤمن وعقائدي صلب، منذ ان ابعده اليهود الى لبنان مع اكثر من مئة من نشطاء حماس ونشطاء الانتفاضة الاخرين، وكان الناطق باسمهم والمنظم لاعتصامهم التاريخي الطويل على حدود لبنان. وتهمة الاغتيال المنسوبة اليه الان لا يمكن اطلاقا ان تصدق، بل وتتحول الى تهمة للذين اعتقلوه، الذين يحاولون ان يتخذوا من اغتيال الشريف مبررا لاجراءات قمعية ارضاء لليهود وامريكا، كما انها اثارت شائعات بان جبريل الرجوب هو الذي اعتقل الشريف وعذبه حتى الموت.

وفي نفس الوقت يرد في تصريحات الطيب عبد الرحيم الامين العظيم لادارة عرفات ما يفضح الطابق حين يقول "لن نسمح لاي كان بان يقوم بما يتناقض مع التزاماتنا"، وعلى ما ورد في الانباء فان الطيب عبد الرحيم هو الموكل من قبل عرفات في معالجة قضية اغتيال الشريف. وهنا نتساءل، عن اي التزامات يتحدث الطيب ؟ اليس عن التزام ياسر عرفات لرابين في رسالته المعروفة "بمنع الارهاب وتأديب المخالفين" الا يتضمن هذا التصريح القول بان الطيب ومن ورائه عرفات واعوانه يتصدون لحماس لمنعها من ممارسة الكفاح، بعد ان اجهضوا الانتفاضة، وان اغتيال الشريف واعتقال العديد من رجال حماس تقوم به ادارة عرفات عقابا لهم على نشاطهم تنفيذا لالتزام عرفات لليهود ؟

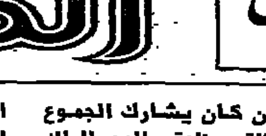
ومن ناحية اخرى فان تصريح الطيب هذا، يكذب بشكل واضح وصريح تصريح ابو مدين، الذي يبرر فيه اعتقال نشطاء حماس بحجة التحقيق معهم في اغتيال الشريف، ولا بد ان نشير الى ان الطيب آخر من يجوز ان يعهد اليه بمتابعة قضية اغتيال الشريف، نظرا لانه يشغل الآن مركزا سياسيا اداريا ليس قضائيا او امنيا. فهو لذلك يكون المولع في استغلال حادث الاغتيال سياسيا لاغتيال نضال شعبنا ضد الاحتلال الصهيوني الذي يواصل كل يوم الاعتداء على شعبنا.

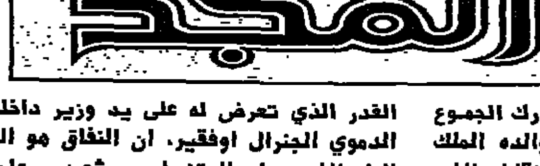
يضاف الى ما تقدم ان اعتقال العديد من طلبة جامعة النجاح في نابلس وجامعة غزة المنتسبين الى حماس بحجة التحقيق معهم بتهمة الاشتراك في اغتيال الشريف، امر يدعو الى الاستغراب والغثيان، فمن المعروف ان الطلبة تظاهروا مؤخرا اعرابا عن غضبهم لاغتيال الشريف، والتفسير المنطقي لهذه الاعتقالات المستمرة، ان محاولات السلطة تصفية حماس ارضاء لليهود وامريكا مستمرة، تحت حجج وذرائع مفضوحة مما ينذر باشد الاخطار.

ان شعبنا العربي في كل مكان، بل ان جميع انصار الحرية في العالم يشجبون بقوة اجراءات السلطة، ويضمون صوتهم الى صوت حماس مطالبين بان تشكل لجنة حيادية موثوقة للتحقيق في حادث اغتيال الشريف، وان يتم ذلك باسرع ما يمكن لتفادي الآثار السلبية لهذا الحادث وما يمكن ان يترتب على التأخير من توسيع شقة الخلاف وتثبيط همة شعبنا في صموده ومكافحته للاحتلال.

كما نطالب وباسرع ما يمكن بالافراج عن معتقلي حماس الذين اعتقلوا، كما ذكرنا، لاسباب سياسية، واجراءات لا تؤدي الى استقرار السلطة الفلسطينية كما يظن البعض، بل تؤدي الى اطلاق يد نتنياهو والمستوطنين لتوسيع مصادرة الارض العربية واجتثاث اصحابها، والتوسع في الهجمات على الحرم الابراهيمي والمسجد الاقصى على غرار ما جرى في هذه الفترة بالذات.

ان اخطر ما يمكن ان تقوم به السلطة واصحابها، هو محاولة منع شعبنا بالقوة والارهاب من مواصلة نضاله التاريخي المقدس ضد الغزاة المحتلين لتحرير ارضنا وشعبنا من ربقة الاسر والعبودية، علما بان تاريخ تحرر الشعوب يؤكد ان مثل هذه المحاولات لا بد وان تبوء بالفشل، بعد ان تكون قد كبدت شعبنا الكثير من الخسائر والويلات، وبعد ان تكون قد قدمت للعدو افضل الفرص والخدمات. ولذا فاننا نطالب بكل قوة ايقاف هذه المحاولات.

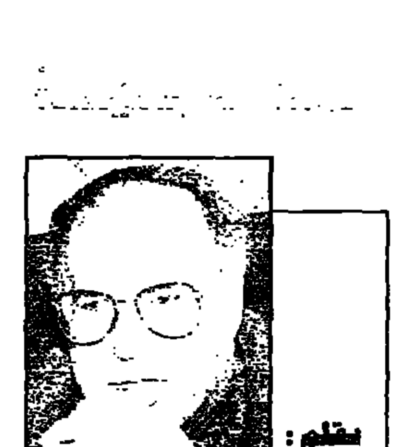






على ضفاف المجد

بقلم : فهد الريماوي



ايا ما كانت الاسباب التي حدت بالعاهل المغربي الى اقرار مبدأ تداول السلطة، واختيار عبد الرحمن اليوسفي، الزعيم اليساري المرموق، رئيسا للوزراء في المغرب الشقيق - فقد لقيت هذه المبادرة الملكية الذكية، ترحيب وتقدير واحترام كافة الاوساط الشعبية والنخبوية، ليس على الصعيد العربي فحسب، بل على المستوى الغربي ايضا.

وسواء اكانت هذه المبادرة الملكية عائدة الى ما يشاع حول ظروف الملك الحسن الثاني الصحية، وترتيبات نقل السلطة الى ولي عهده - او كانت عائدة الى قناعة الملك بضرورات التطوير والتحديث في آلية الحكم على تخوم القرن الحادي والعشرين - فان النتيجة واحدة في الحالين، ومرحب بها لذاتها وايا ما كانت اسبابها.

لقد اثبت العاهل المغربي بهذه المبادرة، انه قارئ جيد لدفاتر العصر، وقائد شديد الاقتراب من نبض الشعب، ورجل دولة يعرف كيف يدخل التاريخ من اوسع الابواب، وكيف يحصد اعجاب العرب شرقا وغربا - يمينا ويسارا - رجالا ونساء.

واذا كانت مبادرة الحسن الثاني بشأن تداولية الحكم قد رفعت شأنه، وعززت مكانته، واثارت موجات الاعجاب به والاحترام له - فان مبادرته الاخرى بشأن قطع العلاقة مع نتنياهو، ووقف مسيرة التعامل والتطبيع مع الكيان الصهيوني، قد اضافت هي الاخرى الى جلالته، هالة عربية كبيرة من الاعجاب والاحترام، نظرا لانه عرف كيف يرد على صلف العدو الاسرائيلي، ويتعامل بمفردات الاحتقار مع الغلام نتنياهو.

لقد سبق لنا ان كتبنا قبل بضع سنوات، منددين بالسياسات المغربية ازاء الانفتاح على دولة العدو ورموزه، وقد ذهبنا بفعل ذلك الى المحاكم حيث اقيمت ضدنا قضية استغرقت عامين - غير ان تنديدنا بالاخطاء السياسية لا يجوز ان يحول دون تأييدنا للمبادرات الايجابية، والممارسات النوعية والتقدمية التي يمكنها في حال التواصل والاستمرار، ان تنقل المغرب الشقيق الى مصاف الدول المتقدمة.

ذات يوم بعيد، وحين كنا طلابا بجامعة القاهرة اوائل الستينات، قرأت للاستاذ محمد حسنين هيكل عبارة مروية عن الحسن الثاني، فقد قال حين كان يشارك الجموع المغربية الماثلة، جنازة والده الملك محمد الخامس، بطل الاستقلال الذي كان يتمتع بشعبية عربية واسعة، قال - "اليوم عرفت ان مستقبلي ورائي وليس امامي".

كم اعجبتني هذه العبارة في ذلك الزمان، وكم فكرت في معانيها وابعادها وفلسفتها - فهي لا تصدر الا عن زعيم مثقف، وصاحب احساس مرهف يحسب كل حساب لحكم التاريخ، ويدرك ان ارادة الشعب من ارادة الله، ويعرف كيف يصنع لنفسه النهايات السعيدة، وحسن الختام - فليس مهما كيف يبدأ الحاكم، وانما المهم كيف تكون الخاتمة، ويكون الفصل الاخير.

في حياته الطويلة والعريضة، حاول الحسن الثاني الاعتماد على بعض المزايدين والمنافقين والعرفيين- ولكنه سرعان ما ادرك عقب حادث الغدر الذي تعرض له على يد وزير داخليته الدموي الجنرال اوفقير، ان النفاق هو الوجه الاخر للغدر، وان المتنصل من شعبه سرعان ما يتنكر لمليكه، وان بائع الولاء للسلطان سرعان ما يبيع ولاءه للامريكان.

ربما لهذه الاسباب وغيرها، ايقن العاهل المغربي ان محبة الشعب هي الحضن الآمن، وان طريق الشعب هي طريق السلامة، وان اصحاب المبادئ والثوابت هم المؤتمنون على مصائر البلاد والعباد، وان الفاسدين والمنافقين وتجار الولاء الزائف هم الداء والبلاء.

لقد تعقدت المشاكل السياسية، وتفاقمت الازمات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب العربي وغيرها من الدول العربية والعالمية - وقد بات لزاما على سائر قادة العالم ان يبحثوا عن اصحاب الكفاءات والمواهب والمواقف، كي يعهدوا اليهم بتسنم المسؤولية، وادارة دفة الحكم، وتولي مقاليد الامور، بغية تمكين الشعب من انضاج نفسه، وتخصيب ديموقراطيته، واخذ زمام المبادرة في كافة شؤونه.

لقد هزني من الاعماق، ذلك البرنامج النهضوي الطموح الذي اعتمدته حكومة اليوسفي، وذلك المبدأ الاخلاقي الرفيع الذي اقره الرئيس اليوسفي نفسه، حين طالب جميع وزرائه وعائلاتهم بتدوين كل ارصدتهم وممتلكاتهم منذ لحظة استلام الحكم، حتى لا تزوغ عين اي واحد منهم نحو المال العام، او يزاول اي واحد منهم لعبة استغلال النفوذ.

حمدا لله ان الحسن الثاني عاهل عربي، وان المغرب قطر عربي - فقد ذبحنا المرجفون لكثرة مزاعمهم وادعاءاتهم بان "العرب جرب"، وان الديموقراطية غريبة عن الذهنية العربية، وان تداول السلطة لا يمكن اعتماده، او الاخذ به عربيا، الا بعد قرن من الزمان !!!

وفي الاخير نقول ان اروع ما فعله الحسن الثاني هو استباق الاحداث قبل وقوعها، واجتراح التغيير بفعل الاختيار وليس الاضطرار، واقتحام رحاب القرن الحادي والعشرين قبل حلوله، واطلاق مبادرة كريمة ومأثرة عظيمة قبل لقاء وجه ربه.

وبعد -

يقول كونفشيوس - "السماء ترى وتسمع، ولكن بعيون وآذان الشعوب".

د . همام سعيد

الشريك الاستراتيجي مصطلح جديد بدأ يبرز على ألسنة رجال الحكومة ولم نسمع تفسيرا صريحا لهذا النوع من الشراكة وانما الذي نعلمه ان هذا المصطلح ظهر بعد معاهدة وادي عربة وبعد الغاء قانون المقاطعة الاقتصادية مع العدو اليهودي حيث لم يعد الامر يقتصر على السماح لليهود ان يستثمروا في الزراعة والصناعة والاتصالات وغيرها بل جاء الالحاح والاصرار من طرف الحكومة على هؤلاء المستثمرين ان يدخلوا الاسواق الاردنية لا من اجل تحسين المناخ الاستثماري بل من اجل البقاء والدوام والاستمرار على شكل شريك استراتيجي، وليس شريكا تكتيكيا.

ويبدو ان قوة الشريك الاستراتيجي اعظم واكبر من الشريك الاصلي فالشريك الاصلي فقير وضعيف وعاجز ولا يقدر على المنافسة وهذا يؤدي الى احلال الشريك الاستراتيجي محل الشريك الاصيل ويبدو ان الشريك الاستراتيجي يظهر بعض التمنع لكي يدخل في اسوأ الاوضاع، وحين يكون الاقتصاد في اشد واخطر اوضاعه لكي يأخذ هذا الشريك الاستراتيجي (الجمل بما حمل) وبما لم يحمل.

عندما دخل الشريك اليهودي في اقتصاد جنوب شرق آسيا لم يدخل على شكل استراتيجي ومع ذلك كانت النتيجة انهيار اقتصاد النمور في لحظات معدودة، فكيف سيكون الحال عندما يدخل الى اسواقنا على شكل استراتيجي ؟

وهكذا تتغير الاحوال، فبالأمس كان اليهود اعداء استراتيجيين واليوم يصبحون شركاء استراتيجيين، حيث سيشتركون في الجبال والسهول والاغوار والاسمنت والفوسفات والبوتاس، واذا كان اليهود قد دخلوا فلسطين في الماضي من الابواب الخلفية، فانهم يدخلون الى الاردن الآن من الابواب الامامية باعتبارهم منقذين للاقتصاد ومشجعين الاستثمار، ولا نحتاج الى طول زمان حتى نرى هذا البلاء الاستراتيجي !!

رئيس المخابرات الاسرائيلية يرد اتهامات نتنياهو ضد عرفات

كشفت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية عن خلاف حاد نشب بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبين رئيس الاستخبارات العسكرية عامي ايلون وعدد من وزراء حكومة بنيامين نتنياهو خلال اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي الاخير.

وقالت الصحيفة ان عامي ايلون رفض مسايرة اتهامات نتنياهو لعرفات بانه لا يقوم بمقاومة الارهاب، وانه يستخدم حماس كاداة ضغط في مسيرة السلام لتحقيق اهداف سياسية.

ايلون وحسب الصحيفة قال ان هذه الاتهامات غير حقيقية بالمرة، وانه ليس من العدل ان نقول ان عرفات لا يعمل ضد الارهاب بل يقوم بمهمته على احسن وجه لانه يدرك خطورة الارهاب.

وقال ايلون ان حماس تعزز مواقعها في الواقع كما ان تأثيرها يتزايد في الشارع الفلسطيني، وهو الامر الذي كشف عنه فوزها الاخير باغلبية المواقع في انتخابات جامعتي بيرزيت والخليل.

وكان ايلون قد التقى مع عرفات الاسبوع الماضي ليبحث معه تطورات الموقف الامني في اعقاب اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.

خلافات حول نقطتين في مجلس نقابة الصحفيين

علمت "المجد" ان خلافات نشبت خلال اجتماع مجلس نقابة الصحفيين امس حول قيام الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين برفع برقية الى جلالة الملك الحسين بدون استشارة اعضاء مجلس النقابة.

وعلمت "المجد" ان النقيب وبعض اعضاء المجلس قد اختلفوا ايضاً حول اولوية زيارتهم للزميل محمود الكايد او الزميل عبد السلام الطراونة. حيث اصر النقيب على زيارة الطراونة اولاً. وتأجيل زيارة منزل الكايد الى اليوم الاثنين.

وقد قام مجلس النقابة فعلاً بزيارة الى مؤسسة الرأي امس حيث قدم التهاني للزميلين عبد السلام الطراونة ومحمد العمد.

الجبهة الشعبية تنفي وجود صفقة مع اسرائيل للافراج عن المعتقلين

نفت الجبهة الشعبية وجود صفقة تدين العنف والارهاب من جانبها مقابل قيام اسرائيل باطلاق سراح معتقلين اداريين من الجبهة في السجون الاسرائيلية.

وعقب ناطق بلسان الجبهة على ما تناقلته بعض الاوساط الاعلامية والرسمية الاسرائيلية بالقول ان موقف الجبهة الشعبية واضح من كل دعوات السلام الزائف مع العدو الاسرائيلي، وانها لا ترى ان طريق الخضوع له ولشروطه هو الطريق نحو تحرير الوطن، وان الجبهة لن تساوم او تعقد الصفقات مع هذا العدو لان ما بينهما هو عداء وصراع ستواصله الجبهة بكل السبل والوسائل.

وقال الناطق ان اطلاق سراح المناضلين من سجون العدو ليس منة منه، بل هو حصيلة صمود بطولي وانتصار على الجلاد، ونتيجة مباشرة لعمل منظمات سياسية واجتماعية ولجان حقوق الانسان، وضغوط شعبية متواصلة من اجل اطلاق سراح كافة الاسرى والمعتقلين، مؤكداً ان اطلاق سراح بعض المناضلين لن يوقف النضال من اجل اطلاق كافة الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب من سجون العدو، وفي مقدمتهم شيخ الاسرى المناضل محمد رجا نعيرات "ابو رأفت".

• جولة رئيس وزراء بريطانيا في المنطقة •

لا للانسحاب من الأراضي المحتلة

نعم للانسحاب من جنوب لبنان

حزب الله

القرار 425

توني بلير

عقدت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية الاسبوع الماضي سلسلة اجتماعات في مخيم اليرموك بدمشق، بحضور جميع اعضائها البالغ عددهم ٦٣ عضواً يقيم اكثر من نصفهم في الاراضي المحتلة.

وقد ناقشت اللجنة المركزية العديد من القضايا السياسية والتنظيمية الهامة والعاجلة، حيث توقفت امام ما يجري في الوضع الفلسطيني على ضوء الاجتماعات التي عقدت في مدينتي رام الله وغزة بين وفد الجبهة ووفد حركة فتح برئاسة ياسر عرفات وبحضور اعضاء قيادة فتح المتواجدين في الداخل، وكذلك الاجتماعات التي عقدها قادة الجبهة مع ممثلي حماس، والجبهة الشعبية، وحزب الشعب وغيرهم.

كما ناقشت الجهود الفعلية المبذولة في سبيل اتخاذ خطوات ملموسة على صعيد الموضوع التوحيدي الفلسطيني. ومصير منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان لاحت في الافق، ومنذ فترة ليست بالقصيرة الجهود المعادية الرامية لشطب المنظمة بالكامل واحلال سلطة الحكم الذاتي كبديل عنها، ومن ثم شطب التمثيل الفلسطيني لاكثر من نصف الشعب الفلسطيني المقيم في الشتات.

وقد نقل وفد الجبهة القادم من الاراضي المحتلة الى نايف حواتمة تفاصيل الوضع القائم داخل فلسطين والرسائل المتواترة الصادرة عن عرفات والتي يعلن فيها تشاؤمه من الوضع الراهن. كما نقل الوفد ايضاً معلومات تفصيلية ودقيقة عن خفايا عملية الاغتيال المدبرة للشهيد محيي الدين الشريف. اضافة الى معلومات عن جهود بذلتها اطراف معادية اسرائيلية واجهزة اخرى لنسف الاوضاع الفلسطينية وتفجيرها من داخلها في الضفة والقطاع بهدف اشعال نيران الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني.

وتوقعت المصادر المطلعة ان تعلن الجبهة الديمقراطية عن تفاصيل ما تم التوصل اليه، في ضوء اجتماعات اللجنة المركزية. ولن تبادر لاطلاق موقفها الجديد على ضوء مدى استجابة حركة فتح وياسر عرفات لمبادرة عقد قمة فلسطينية على اساس ائتلاف وبرنامج منظمة التحرير.

وكشفت هذه المصادر النقاب عن ان عرفات مازال يرهن موقفه بشأن احياء واعادة توحيد منظمة التحرير، بمدى ما يمكن ان يطرأ على عملية التسوية من تطورات، ذلك انه يرى بان توحيد الموقف مع المعارضة سيعطل عليه المبادرة الأمريكية للافراج المؤقت عن اوسلو، وقد يثير في وجهه الولايات المتحدة واسرائيل، لذا فانه يعتبر هذه المسألة بمثابة سلاح احتياطي سيشهره وقت اللزوم، حيث دأب على القول.. "ان هذا السلاح موجود لكنه الآن في غمده".

مشروع قانون مصري يسحب الجنسية من اي شاب يتزوج من اسرائيلية

بدأت السلطات المصرية باعداد مجموعة من القوانين والضوابط المشددة على سفر المصريين وخاصة الشباب للعمل في تل ابيب.

واكدت مصادر سياسية مصرية ان مجلس الوزراء المصري ناقش مؤخراً عدة تقارير عاجلة اعدتها وزارتا الخارجية والداخلية بشكل منفصل حول تزايد سفر المصريين لاسرائيل بصورة مخيفة وذلك بتسهيلات من السفارة الاسرائيلية في القاهرة وبتشجيع من سفارات اسرائيل في الاردن وقبرص وتركيا واليونان لبعض الشبان المصريين المتواجدين هناك من خلال تنظيم رحلات سياحية وبتأشيرات سفر مفتوحة لتل ابيب تمكنهم من العمل والاقامة.

وكشفت التقارير التي ناقشها مجلس الوزراء المصري عن قيام اكثر من ٧ الاف شاب مصري برحلات مستمرة ومتكررة لاسرائيل خلال العام الماضي والشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي اضافة الى اغراءات الحكومة الاسرائيلية لشركات السياحة والنقل في مصر لنقل العديد من الشباب المصري لزيارة اسرائيل بنفقات زهيدة للغاية مقابل حصول هذه الشركات على تعويضات مناسبة من القطاعات الاسرائيلية المسؤولة عن تنظيم هذه الرحلات.

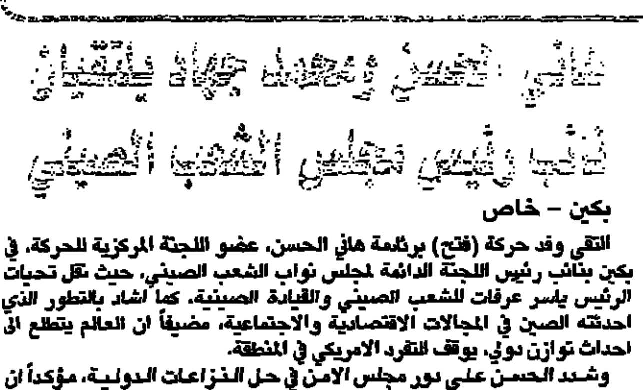
من جانبه حذر السفير محمد بسيوني سفير مصر في اسرائيل من خطورة هذه الظاهرة مطالباً بوضع ضوابط وقيود مشددة على القادمين الى اسرائيل للعمل والزواج من اسرائيليات، اضافة الى ضرورة اتصال هؤلاء بالسفارة المصرية في تل ابيب بمجرد وصولهم. وكذلك المتواجدين حالياً هناك لتقديم المساعدة اللازمة لعودتهم.

وتؤكد مصادر مصرية مسؤولة قيام الحكومة حالياً بدراسة مشروع قانون نهائي يجري اعداده الآن ليناقشه مجلس الشعب في دورته الحالية والذي سيمنح سلطات الامن المصرية اختصاصات واسعة في منع العديد من المصريين الراغبين في السفر الى اسرائيل بحجة حماية الامن القومي المصري خاصة بعد ان بلغ عدد المصريين الذين زاروا اسرائيل الخمسة اعوام الماضية اكثر من ٢٥ الف مصري معظمهم من شباب محافظات الوجه البحري والقاهرة والاسكندرية.

كما يتضمن مشروع القانون الجديد الإسراع باسقاط الجنسية المصرية عن كل مصري يتزوج من اسرائيلية ساعياً للحصول على الجنسية الاسرائيلية بجانب جنسيته المصرية لضمان البقاء والاقامة في اسرائيل.

ومن المقرر ان تعقد بعض اللجان التي جرى تشكيلها لهذا الغرض عدة اجتماعات لوضع النقاط الرئيسية لهذا المشروع الجديد وتحديد الضوابط التي توقف الهجرة الجماعية لهؤلاء الشباب وسد الثغرات التي تستغلها سفارات اسرائيل في مصر والخارج.

وفي الاطار نفسه صدرت تعليمات عاجلة لسفارة مصر في اسرائيل بضرورة منع التصديق على شهادات الزواج بين مصري واسرائيلية وعدم السماح باستخراج جوازات سفر لهم او اضافة اسماء زوجاتهم الاسرائيليات بحجة تسهيل حرية السفر والتنقل داخل مصر. خاصة وان القوانين الاسرائيلية تمنح الجنسية للابن من خلال الام وليس الاب.



بكين - خاص

التقى وفد حركة (فتح) برئاسة هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية للحركة، في بكين بنائب رئيس اللجنة الدائمة لمجلس نواب الشعب الصيني، حيث نقل تحيات الرئيس ياسر عرفات للشعب الصيني والقيادة الصينية. كما اشاد بالتطور الذي احدثته الصين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، مضيفاً ان العالم يتطلع الى احداث توازن دولي، يوقف التفرد الامريكي في المنطقة.

وشدد الحسن على دور مجلس الامن في حل النزاعات الدولية، مؤكداً ان الكونغرس الامريكي قد اثبت عدم نزاهته في هذا الموضوع.

واضاف الحسن قائلاً : ان اسرائيل تتهرب مما وقعت عليه من اتفاقات والتزامات، وان نتنياهو لا يريد سلاماً. كما تطرق الحسن الى دور الصين الهام في احداث توازن في الشرق الاوسط.

ورد نائب رئيس مجلس الشعب الصيني بالقول ان لدى الصين علاقات تاريخية ومثمرة مع حركة فتح والشعب الفلسطيني. وان الشعب الصيني يقف دائماً الى جانب الشعب الفلسطيني في نضالاته العادلة من اجل استعادة ارضه واقامة دولته المستقلة.

واضاف ان الوحدة العربية والوحدة الفلسطينية هي من اهم الدعائم لتحقيق الاستقلال الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وان الصين تدعو ودائماً الى تطبيق قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.. مؤكداً ان التأييد الكامل للشعب الفلسطيني من المجتمع الدولي يمكن تحقيقه اذا كانت هناك وحدة بين الشعوب العربية ووحدة في الشعب الفلسطيني.

هذا وقد ضم وفد حركة فتح الى جانب الحسن كلاً من محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وسليم الوادية وعدنان ضميري وانيس سويدان بحضور سفير فلسطين في بكين مصطفى السفاريني.

حفل استقبال بمناسبة ذكرى الجلاء عن الاراضي السورية

اقام وهيب جبر القائم باعمال السفارة السورية في عمان امس الاول حفل استقبال كبير بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لجلاء المستعمر الاجنبي عن الارض السورية.

وحضر حفل الاستقبال الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وعدد من الوزراء والنواب والاعيان الحاليين والسابقين وكبار المسؤولين الاردنيين ورؤساء الوزارات السابقين والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العرب والاجانب المعتمدين في عمان.

كما حضره امناء الاحزاب ورؤساء النقابات وممثلو الفعاليات الشعبية وكبار الشخصيات الوطنية والحزبية والنقابية وعلماء الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحي ولفيف كبير من الاعلاميين والصحفيين الاردنيين.

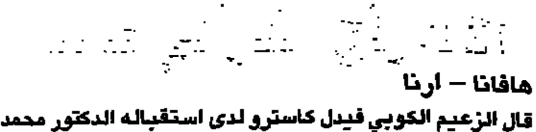
وحضر حفل الاستقبال ممثلو المنظمات الفلسطينية ورؤساء المنظمات الدولية والعربية والاقليمية في عمان وعدد من ابناء الجالية السورية في الاردن.

توجه لحل صندوق تقاعد الصحفيين

قرر مجلس نقابة الصحفيين عقد اجتماع الهيئة العامة الاستثنائي يوم الجمعة المقبل في مبنى غرفة تجارة عمان.

وقد بلغ عدد الاعضاء المسددين الذين يحق لهم الاشتراك في الاجتماع المخصص لبحث حل صندوق التقاعد التابع للنقابة ٢١٢ عضواً.

وتشير الدلائل في النقابة الى وجود توجه جاد لحل هذا الصندوق.



هافانا - ارنا

قال الزعيم الكوبي فيدل كاسترو لدى استقباله الدكتور محمد فرهادي وزير الصحة والتعليم الطبي الايراني في العاصمة الكوبية هافانا امس الاول انه قد تيقن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق بصحة توصيات آية الله الخميني لغورباتشوف وانه يعتقد بالتالي ان الانموذج القرآني يجب ان يصبح عالمياً بدلاً عن الانموذج الغربي.

واشار الرئيس الكوبي في هذا اللقاء الى ان بلاده تولي اهمية خاصة للعلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ومن جانبه شرح الدكتور فرهادي الانجازات الايرانية في المجال الطبي، واعلن الاهتمام الذي توليه الحكومة الايرانية للعلاقات مع كوبا، ووجه دعوة من الرئيس خاتمي الى الرئيس الكوبي للقيام بزيارة الى ايران. حيث رحب كاسترو بهذه الدعوة وصرح بانه سيلبيها مستقبلاً.